

۵۶۰

مجموع فیہ ۱۰۰



25







# منتخب كليات

ابي العباس

للجرحاني

الثقفي

ابي حكيم

نيام على كسر لسانه وتارة

له حركات ما تحس بها كسر

كما يسمع كسر في يمينه ويساره

الى ابو يوحنا ثم يدركه كسر

ابو القاسم

في الايام والغير وامر به ينظر انما هي كرامة  
فان الرب والقدرة  
فكر الرباني ما عدا انهم وان شئت ما الا سرى عني  
ريح العزيم في المضاف والحسب للشعاع في امره

فاجهد نفسك ان يكون اذ ابكوا في يوم مويل فاجام  
ولذلك امل ان يكون مستمرا فان كان ذلك مستمرا



بسم الله الرحمن الرحيم  
 بحمد رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد حاتم النبیین وعلى آله وصحبه أجمعين آمین  
 الحمد لله أن جعلت اللغة العربية أحسن اللغات وأفصحها وأجملها أدل العبارات على المعنويات وأوضحها  
 وأزكىها القرآن العربی والمعجز النبوی الأحدثی فحتم على المسلمين اقتفاء كلام العرب واستقراء أدب الأدب لئلا يترجوا  
 لمعرفة عجائب القرآن واستخراج ما أودع في سره لبيان دلائل حقائق الفاظه ومعانيه والاشراف على ما كلفه  
 به من أدام الشرح ولزاهية ويتوصلوا به لخلوص ريق الجهالة والفكاك ثم أسير الرودي الفضل وكسلا  
 والسلام على سيدنا محمد أفصح من لفظ البصائر المختص بالرسالة المنقطة الذي لفته تاج من صوره بغير حدائيه ثم طمأن  
 لغوايه والفضاله وعلى آله بجزم الابتداء وصحابه مصابيح الاقتداء وحلم مالمع بابق ودرش ريق وما  
 عز خطيب وما تحرك فن رطب اما بعد فانه لهذه اللغة الفضيلة ما شرت اليه ومن المزية ما منبت عليه  
 ولولم يكن لها ذلك لكانت في اخفاصها في سائر اللغات وتفردها عن سواها من العبارات بما كونه من رائق الفاظها  
 وسيلستها وغذرتها وما تشمل عليه من الحقيقة والمجاز والبسط والابجاز والافتقار دينا على الكمال والاستفاد  
 منها بالمعنى والافتقار بالاشارة عن العبارة وعن الصريح بالكناية وعن الحقيقة بالاستفاد والفرق فيها بين التكميل  
 والتأنيث في الخطاب والفضل بينهما في تقاريف وجوه الاعراب الى غير ذلك من معانيه هي علمها مقصوده وفيما عدا  
 من اللغات منقوص ما يعجز كل ذي أهلية ونفس عليه على سلوك منهاجها والتحق في فحواها وانوار  
 ما جاورها والتعلق بأهلها واحكام اصولها واتقان فروعها ولم ازل في العصفوان والى خفياتها في العمر الزمان  
 من شغوفات سجايات كودنا باشارات البلفا العقل صوارها واضم شواردها واقيد ابدعها  
 واتعلم فزايدها حتى اوعزت على اجمع من الفحوايات الفايقة والاشارة الى الراية والنادر البديع والرموز  
 الملمحة والمعا المبكرة والكتف المحررة والالفاظ المحترمة وعلى ما يليق بها من التحايا والاشارة  
 بحسنه الرقيقة ما يملك السمع والبصر عجايبه ويرتفع عن القبح للاصفاء عجايبه ويعني عن زهر الرياض حسنه وعن  
 يتيق المسك نشره فمن تأمله زاد حواسه على تأمله وتصفحه مستغيا ما يستحقه فوايده وما تبعته على كشف  
 به انه من النقايف مبكر ومخترع وطريق لم يسبق اليها ولم اراهم من قبل عليها وهي غدا وبكر لم يقترعها  
 فبروها انا ابتدر الكتاب المذكور بذكر شيء من فوايده ونبد من المعجز مقاصده ليكون عنوانا يبنى على ما في  
 منحه ورايا المسمى رام انه لطيف فتر تصفحه على حسنه فمن فوايده التور عن ذكر كف وحش راس خفيف بالمجريات  
 اللطيفة وايدان بالبحش ذكر في الاسماع بالانبيؤ عن الطبايح قال تعالى واذا مروا بالمعقوم والكراما  
 في كفوا على لفظه ولم يوردوه فانهم اكرموا أنفسهم عن التلفظ به كما روي ان بنت اعراب صرخت صرخة عظيمة  
 في لها ابوها ما لك قالت له غني عقر قال لها اين فاكنت في الموضوع الذي لا يصح الراقى انقه وكانت  
 في واحد من سواها فسرقت بذكرها عن لفظها ومها ترك اللفظ المتطيرة منه ذكره الى ما هو اجل منه  
 في ان اصبغه واستوفى اكله ولحق بالطنيف الجدير بكونه بغير الموت فعدوا الى هذه الالفاظ  
 في معانيها ولا يكرها

اذ شرب ثلاثا وحان وقت مقيل  
 جعلت اصبع يطني في عين ظفر خليلي  
 وان كان قد اخفى عنه ما ذكره هذه النكاحية الشيعية فما قل شناعه ولباعته من قول واليه بن احباب حيث يقول  
 وقل لسا قينا على خلق ادنه كذا اسك في راسي  
 وهم على وجهك في عينا الا امرؤ انكح حلاسي  
 من اجل ان واليه صححه به وتلفظ باللفظ الموضوع له فكان هذا سببا لتقصير الناس عنه وتزهدهم في معارضة  
 مع غفلة علماء وفوراديه وحكي حتى الموصلي قال قال المهدي لعمانه بن عمر بن ارق الناس شعرا قال واليه حيث قيل  
 ولها ولا ذنب لها حبيكا طرف الرماح  
 في القلب تخرج ذابيا فالقلب مجروح النواحي  
 قال صدقت والله قد قلت فما شعرك في منامته وهو عجب شرب قال يعني قوله وقل لسا قينا البيتين  
 في رواية الكوفي من حلة له على هذه الشبهة فقلت لا والله انتهي وهذا مقتضى ما فيه وبلغت  
 في الاستدلال في عنوانه فقال الله على ما فيه والظاهر على ما في نسخة على مطاويه وانما البين ذلك  
 في احواله باكة في ميانه فبلغت ابوابه اربعة وعشرين بابا







علب وقا غيرة يكنى في اجسامها بالياب يتولون فلو ان رسل النياب اى اجسم قال  
رب ان عامر بن جهنم او ذم حجاب في ثياب دشم اى اوجب على نفسيها ويتولون فلو ان طاهر  
محمده باب قاي كاعر اتوها با ثواب خفاف واوجب عتاق وافراي كاضية النبل وانضية النبل  
الهم حدها نصية وهو السهم قبل ان يراش ويضل فانه ريش ونضل فهو سهم وما يحجر مجج النكايات ما روى انه  
وانزل على اسن عليه وسلم قاي فضل الاله على الخصال المرچل قالوا وما ايجاز المرچل قال ان تختم القرآن ثم تفتحه  
لمعرفة انها قوله صلى الله عليه وسلم ببيت الرضعة وببيت الفاطمة كنى بالرضعة عن الامارة وبالفاطمة عن الموت  
به من اولى شرح الفضل عجم فادفع اجمر بعودين قيل اراد بيا هدين وقيل اراد اجتهد في الحكم فيما يدبره عنك النار  
والسور تقيى لقا تترك محبين وضارب بسيفين ومنها ما روى عن صلى الله عليه وسلم ايضا انه قاي لعن المشركين  
لغواير منه المنبت قاي الذي يسعى بصاحبه الى سلطانه فهلك نفسه وصاحبه وسلطانه  
عز خطبه

**باب الكناية عن الزنا وما يتعلق به**

لو لم يكن الزنا لكانت الامور كلها على ما هي عليه وما هو الا نظره تبسم فقه برجل تسقط  
دسلسل زناه والقاض ابو العباس والذي يعرف انك موضوع على غير معنى قال الشاعر وهما بيتان  
وقالوا لها هذا محبك معرض فقالت اري اعراضه انير خطيب  
وما هو الا نظره تبسم فتصطك رجلاه وليسقط للجنب  
في اللغات هذين البيتين حكاية ظريفة يروى ان النظرين شميل صاحب الخليل حضر مع جماعة من الاولاد بافتقار  
ما يراه هذين البيتين واخنت فطرب الجماعة الا انصرفا نحو اعليه بالعدل فعاتبت القينة دعوه فانه اعرف  
منه من انما سبب توخم السادي هذا محبك معرض ولم اقل موضعا لم يعلم ان عبادة من مسعود قراء وهذا بعلي  
وانظر نبي فلما سمع المنصرف ذلك قام واظهر الطرب انتهى واجاد بعض الكلبيين في قوله  
فقالت بحق الله لا اتينبأ اخ اكان لون الليل لون الطيالس  
فجئت وما في القوم لقيظ غير وقد نام كل وال وحارس  
فتنا بليل طيب ستلذذ جميعا ولم تقل برأف لاس  
يتيق مل ما كنى به عن العفة وتنزيه النفس صيانة الحبيب عما يريب لا كما تبنى القائل  
ان عي شغفي لمها في فخرها لا عفو غما في سراديلها

وما تشكيني جارت غير انتي اذا غاب عنها بعلمها لا ازورها  
سكنها خيري ويرجع بها الهيا ولم تسبل على ستورها  
والله باسبال البثرة الفعل لانه يقع على هذه الصفة غالبا وفي ذلك روى ان من ارضى ستر او اغلى بابا وجب  
ي كواله لا يخلل في ضد ذلك يتجر رجلا ويرميه بالزنا سبنا بعضي الكلب خرق القوب له في ديار الغانيا  
ي شبه بالبنم لجراته ومنزق الكلب ثوبه بالمصنع لانه يانسى والعصيف يكره فلا يانسى وانت ابو تمام  
علقمة المري ولست بيل جادات بيتي اعياب رجلك ام شهود  
ولا تطلق لذر الودعات سوط الاعبة ورتبه اريد  
نار اجمار واحد واليه قبل تنزل العدة

وقد ملح ابن طها طبا في الكناية عن العفة حيث يقوله

وطرب طربة فاستق من تيك وعقدت صهوة ناسك متوخر  
واسه يعلم كيف كانت عفتي ما بين خلخال هناك وديني

وهو يسه قول مسلم بن الوليد حيث يقول ما مركب وركوب ليجل بعجني مركب بين دملوح وخلخال  
هكذا اردت الجرجا ونسب لمسلم والصحيح انه البيت للفردق يروي عن عبد الملك بن مرة ان احضر  
الفردق وجريزا والخطل فقال لصف كل منكم مركبا حتى ادفع اليه فوصف جريزا وفسا والخطل  
ناقة وقال الفردق ما مركب وركوب ليجل بعجني مركب بين دملوح وخلخال  
الذالفارس المجرى ذال رفعت انفا لثاها تخر يا مثاخي  
واوما الى جارية رايه كانت على رأس عبد الملك فقال عبد الملك خذ بيدها فقالت له الله به  
يا امير المؤمنين انت فغنى هذا الدعاء الجا في فقال لينطلقن بك فصحن واخذها

ويكنى عن العفة الانزاع والشدايت عدت اجل ان اسه قد فضلك فوق من احكام صلبا با دار  
فما هذا عني هذه الكناية بان الصلح الحبيب والازد العفاف وقيل الانزاع كناية عن الفرج تقيى  
عفيف الانزاع عفيف الفرج والصحيح انه بيت عدت على الصريح ليس عن الكناية ومعنى بيت  
ان اسه قد فضلك على كل امرأة واحكام بالهمز عقد والصلح والانزاع لفظها الصريح  
ويكون عن النفس بالانزاع ايضا قاي فدى لك ما غنى لقي انزاعي وانشد بعضهم  
والطيبون معاقدا لانس لما ترا حاداه البصر وقد عرف مخارج الصوف فتعلا على فقار ليس كظن  
انما اراد الطيبون معاقدا لانزاع الفخشاء انتهى وهذا بحر بيت من ابيات نبت هفانه اخت طرفة

لا سيعبدن قومي الذين هم سم العداة وانه الجور  
النازلون بكل معتري والطيبون معاقدا لانس  
قوم اذ اركبوا سموت لهم لفظه التاييد والجر  
والخا لطير نخيرهم بنصارهم وذوي لغى منهم بن الفقر  
هذا ثناء ما بقيت لهم فاذا هلك اخفى قبرى

ولما سمع في الكناية ابغى من قول ابن مياره وما نلت منها محبا غير انتي اقبل ساقا من النفا  
والثم فاها تارة بعد تارة واترك حاجات النفس  
ونظير هذا قول ابن المعتز فكان ما كان ما لست اذكر فطن خيرا ولا تسئل عن اخبر  
وهذا بيت من جملة ابيات حسنة اولها سقى اخري ذات الطل والشجر ودر عين هفا  
فطال ما نبهتني للصبح بها في غة الفجر وال  
اصوات رجان دير في كنائسهم سود المذارع جارين في السحر من زرين على الاوساط  
فوق الرؤسا كاليلة في الشعر



كم فهم من دميم الدل ذي غنح  
لا حطة بجفوني طالبا وظرا  
وزارني في قمين الليل مسترا  
فقت افرش خدي في الطريق له  
ولا ح ضوء هلال كاد يطفئها  
وكانه ما كانه ما لست اذكره  
فقط خيرا ولا تسل غم الخمر

الظفر

من حيث انه كني عن الفعل تبرك ذكره وثبه عليه لانه حال تحمله  
لما فر يقاب فله نه رقيقه احا فر حكة عن عاصم بن سبيب انه كايده بحية بن زياد مطيع بن ابي لاس  
فحلفت بحية في اثناء كلامه باله ق فلان مطيع لا تحلف بطلاق من امت حوا فر هار فبقه  
هديات ورحيم الانا م بانها صارت صدقة  
فغضب بحية وحلف لا يكلم مطيعا قها جارا ما نلتم نصلي ومنه قول حنظلة وافر مينة فله  
القطعة اصحت في معشر شيمتهم فرضي من اسلادهم واجب  
منهم صدوق في عرس عجب اذا تاملت امرها عا جب  
تجسها حرة وحافر ها ارق من شعر خال الكايت

وتقول العاتة في الحكاية خذ ذلك فلان يستقر في برجه اى فاسد النساء قال ابن الرومي  
انت يا شيخ نايم فتنبه وانتصني فليست غشا شكا  
لك انتي ترين في كل برج وترى الفراق في اعشاشك  
وتقول العوب في الحكاية عن ولد الزنا ابنة عجل قال يزيد بن مفرج الجعفي عجل بن زياد

شهدت بانك لم تباشر اباسفيا واصنعة القناع  
ولكن كان افر فيه لبس على عجل شديد وارتياح  
ادعوني الا قيسير ذلك اسمي وادعوك ابر مطية السراج  
تناجي خدنها بالليل ستر ورت الناس بعد ما تناجر

وتقول ايضا في ابن الطريق انس ابو محمد الجعفي لابي سعيد المتحرمي بسعود عبد  
عدو دافع في ثوبه صديق شريك في الصبوة في الغبوق  
له وجهان ظاهرا هو ابن عم وباطنه ابن زانية الطريق  
سيرك معلنا وليوسر كذا ك يكون ابنا الطريق

واعجب ما دانا اوسمعا هجا قاله حتى لميت للكيت  
وكان معنى تسلط الجاه الاهاجي

القصيدة  
التي فيها  
المرأة  
التي  
تقول  
في  
الحكاية  
عن  
ولد  
الزنا  
ابنة  
عجل  
قال  
ابن  
الرومي

القصيدة  
التي فيها  
المرأة  
التي  
تقول  
في  
الحكاية  
عن  
ولد  
الزنا  
ابنة  
عجل  
قال  
ابن  
الرومي

وسمعت لبعض الادبا كني عن الفعل بالبيض المحول اشارة الى قول الجاهلي في عبد الصمد بن المعدل

ابن المعدل من هو ومن هو ابن المعدل

سالت وهبا عنه فقال بيض محول

التراب

ويكنى عنه ايضا بيض التراب قال ابن الجاهلي . فيا فقي القافر يوم تلبى ابوكم ويا بيض  
عذرت الاسد انه صليت بناري مخاطرة فبا بال كلاب ويكنى عنه ايضا بالبقعة  
ايضا لانه لا عرق لها ولا اعضاء وهي الكفاة البيضاء قال ابن ع  
قوم اذا سبوا يكون ابوهم عند الناس بقعة في قرقر

ويكنى عن ابن الزنا باخو الصك قال ابن الرومي لك وجه كاخو الصك فيه لمحات كثيرة  
من رجاك كخطوط الشهور مشبهات معلما انه لست با بن حلال

واهل المدينة يكنى عن اللقيط بالفوخ وكان جعفون بحية وزير الرشيد يكنى الفضل  
ابن الربيع ملك ابا روج يكنى به عن اللقيط وذلك انه الفوخ يكنى ابا روج يحكي ان  
الرشيد كان ياكل في جعفون بحية فوضعت بين ايديهم ثلثة افراخ فقال لجعفون  
يما زحمة قاسمى هذه الافراخ حتى تستوفي اكلها قال قسمة جورام قسمة عدك  
قال قسمة عدك فاخذ جعفون فحين وترك واحدا فقار الرشيد او هذا العدل قال  
لعم معي فريخان ومعك فريخان قال واين الفوخ الا فريخان هذا وما بيده  
اطل الفضل بن الربيع وكان واقفا على راسه فقار يا فضل لو تمسكت بولانا لنفى  
عنك هذا قال جرات الدولة وكان الربيع لا يعرف له اب واة رجلا في الكهانة  
دخل على المنصور فقار له المنصور متى مات ابوك وما كان سبب موته فحجل يقول  
اعتل رجلا به كذا فقار الربيع كمت ترحم على ابيك بين يد امير المؤمنين فقال  
الهاشمي لا الومك فانك لا تعرف حلاوة الابا فقصي المنصور حتر استلقى  
ونحبل الربيع انتي ويكنى عن الدعوى بقولهم هو عري من قوارير قال  
ارفق بعرو اذا حركت نسبه فانه عري من قوارير  
واشد يدك بجماد ابي عمر فانه نبطي من دنانير

قلت حك ابو عبيد قال كنت اقود ثارا فمرنا على باهلة فسلم فلم يردوا فافا  
الي وقال من قيم قلت عرو الناطلي ففت وكان اذا اراد الشرف ففت وقال  
ارفق بعرو اذا حركت نسبه فانه عري من قوارير  
ان جازا باوك الاندال في مضر جازة فلوس نجارا في الدنانير  
وكما نسبه الدعوى بالزجاجة لضعفه وسرعة نكسره نسبه ايضا ما يزيق قال  
وتنقل في الدف والد فكله اكل اباك الربيع

تبار



وكان لعقب الادبا كني عن الدعوى بالقدح الفد الشارة الا قول حسان بن ثابت رضي الله عنه  
وانت دعوى نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح للفد

وما املح ما عرض القائل بهذا البيت حيث قال

اداك تطهر لي وداو بكمته وتستطير اذا البصري فرحا  
وتحمل دمي انه قلت فمطرب يا ساجي القدم بالله سقني قدحا

يقول اذا استدعيت القدح فحمل اليك عرضت بهذا الى انك دعوى في بني هاشم ويقال له ايضا  
المخوط والملصق اشارة الى قول ابن نواس

ارها المدعي سليما سفاها لست منها ولا قلامة ظفر

انما انت ملصق مثل واو الصقت في الهجاء ظما بعدو

ويكنى عنه بالنظر في المعجم وراى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما شيئا واقفا هذا الطرف المعجم وكنى  
عنه بالوجه الجديد قال خالدا النجار يهجو دعيا

ان كانت الدار اذا زخرت بالمحصى والاجر حتى تشيد

وجلطة الاله وغشيانه وظفر برذونه وباب الجديد

نبت في الاضار يدهى منهم فقد صرت الى ما تريد

لكن راي الناس قد انكروا دعواك في القوم وهذا شدة

الابشر ط منهم انه رضوا تقول اني عري حبله

ويقال للدعوى في بني هاشم هو عثم النبي صلى الله عليه وسلم في الدليل والدليل بقله اهداها  
المقوقس صاحب الاسكندرية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اول بقله رويت في الاسلام  
ويكنى عن الدعوى بالكارع الاديم قل الفزدق وانت زعيم في كليب زيادة كما زيد في عرض  
الاديم لا كارع وقال آخر فانه قلتم زيدا بونا واصلنا فاتي اديم زيد فيه كارع  
وللعون في وصف الشاعر ابيات لوردها اعجابا بحسنها وان لم تلزم من الخفيات وهي

اما وصف فخر يعرفه من غير شك فيه ولا ريب

من عرب السند بمجلى له سر في الملك نه قصب

والام تركانه قد عرفت من الامن محبوبة من اجل

فكس في ساعة لحقت بقطره وكذا وخرت في الهب

فقد له او جرت في الطب الحضر عبارة والطف اشارة يعرفها المتأمل واجود ما يعي  
13 ادعيل بن علي في ملك بن طوق حيث يقول

الناس كلهم ليعي لها جنة ما بين ذى فرج منهم ومهموم

وما لك ظل شغولا بنسبة يروم منها خا ابا غير مهموم

تبني بيوتها خا ابا لا ينسب ما بين طوق العود كل يوم

ومن حسن ما قيل في هذا المعنى قول البردخت الضبي يهجو ابا محلم السعد

اخاد عنك نيم فانخذتها ابا محلم والمخدوع مخدوع

لوان موني نيم كلهم نشروا واشتوك لقل الامر مصنوع

مثل كجدي اذا ما زيد خلقا تبين النائم التوب مرقوع

## الباب الثالث في الكناية عن الكجاء وعن قول الله وضعفها

تقول العرب في الكناية عن دخول الانسان باهله بني فلان على اهله راصلة انه كل من اراد كزفا

في عليها فمة فمقل ككل داخل فبان وان كانت قد دخل عليها قبله فيقولون راد بيت قبله

قال الشاعر الايام من لنا البرق اليما يلوحي كانه مصباح يان

اراد مصباح بان باهله لانه لا يطفى وفي كتاب برجة المستفيد عن الفتح المرائي النحوي

قال حكيم عن ابي عمران الكلابي قال اتاني رجل فقال قد غرمت على التزوق فارادني ففعلت

ثم جاني وقد بني على اهله فقلت يا ليت شعري عن ابي القريب اذ بات في مجاسد وطيب

اأخذ المحفار في القليب ام كان رخوايا بل القضب

فكنى عن الفعل بقوله أأخذ المحفار في القليب والمجاسد هنا جمع محسد بضم الميم وهو التوب المصوب

بالجسا وهو الزعران واما المجسد بكسر الميم فهو التوب الذي له الجسد قال الشاعر

اقول وجني الدر ملبد وليل في كل فرج يد

ونحن منجيعان في مجسد فسه ما ضم المجسد

وحكى ان كصاحب عباد كتب له حيلة كني ابا العلاء وقد بني على اهله

قلبي على الحجر فبا بالعدا اهل ففتح المنزل المقفل

وهل فشتت الباب عن قفله وهل كحل الناظر الاحولا

انك انه قلت نعم صادقا ابعث نارا يملأ المنزل

وان تجبني فرجيا سبلا ابعث اليك الدرج المقرلا

فاجاب قضى الامر الذي استقيان واهل بغداد يقولون كل فلان زوجة كناية عن الخور

ويقال في الكناية عن الغفل بالمرأة رفع كراعها واسال شرعها والحق قرطها بخلخالها

يا حذا الزور الذي اشر في شهر ذي الحجة ثم ضعف

بات يعاصيني على خيلوة من ربي غرا ومن كفته

يا حذا الزور الذي اشر في شهر ذي الحجة ثم ضعف

بات يعاصيني على خيلوة من ربي غرا ومن كفته



ومن لطيف الحكاية في هذا الموضع قول يارب بلبي قد طرقت وساده في الليل سرا  
فتشت قفلا فله عتيق احر وسرت در ا

وسعت بعضهم بكفي عن الفعل فيقول سقاء اللين يثير به القول الفصل بن حيدره  
تحدث قوم بخت الرصيع ولي في حديث عليهم اذن  
وقالوا لقد نالوا بيه بوجه مليح وقد حسن  
واو موافقه الى تيمم لسيده لخيلا ام الفت  
فقلت لهم انما صنعت به تها والفتي موافق  
فلما تكلم من لفتي تجر فرد عليا اللين

وتكفي العامة عن الفعل فيقول اصلح لها وسوى لها واعوذ بها وحكاية الكساي كتب للرئيس

قل الخليفة ما تقول لمن امسى اليك بحرقه يد لي  
ما زلت منذ صار الامين معي عبد ربي ومطيتي راحلي  
وعلى فراشي من ينهني من نومه بقيامه قبلي  
امشي برجل منه باليه موقورة مهي بلا رحل  
فلما ركب يكون مرديا قدام سرج راجبا مثلي  
فامن على بابي كنه عني واهدا بغد للنصل

قارفا قد اليه بخبر افراس وخمسة غلمان وعشر حوارياتي والبغاديون يقولون في الحكاية غز ذلك  
يحرك سريره اذ كان عمر رضي الله عنه خرج في بعض الليالي فسمع امرأة تقول قه  
تطاول هذا الليل وازور جانبك وارقتي انه لا خيل الا عب  
فواسه لولا الله لاسي غيره لزغزع في هذا السرير جوابه  
ولكنني اخشى الله واتقي واكرم بعلي انه تنال مراكبه

فسأل عمر رضي الله عنه عن زوجها فاذا زوجها غاب فردته انتي وحكي ابو عثم المازني قال ذكر  
عند الاصحى انه شيخا راود امرأة فلما قد منها مقعد الرجل في المراء الطاء عليه الانتشا واقبت عليه  
وتوحيه فقال لها يا هذه انت نفحاتي بيا وانا انش منيكا وانه منيها لفتا ففقد الى صهي كم بين هذا  
المتعلق وبين هذا القليل ولي تظن انه كان يجلس ناظر بنظرة انتي فقد حبلت مني  
فان ولدت فابين لسعة اشهر الى نظرة ابنا فان ابنا ابني

وتقول العاقبة يندف ويحلمه قال ابو نواس وقد نوركت على ظهري كاني طير على بر  
وكاز مناعت ساعة وانفع كالحاج في الخ  
يقولون في حرقه قال رايه ابا خالده مشا وقد غاب في ذاته الا صلح  
يقولون في حرقه قال رايه ابا خالده مشا وقد غاب في ذاته الا صلح

ومن الحكايات البديعة ما روي ان ابا الجود شي شاميا كان مقيما بواسط ففعله امراته  
الى القاض فقلت اصلحك الله ارحمني منه والاذنت نفسي في رجله فقال له زوجها انها  
تدل بالباحة فقال القاض ما ادرى ايكما ارفع فقال الزوج انه كان ولا بد فارقتني انتي  
ويقولون اذ دخل قسته في ديرة قال النوحى

اخبرت مني غلامى لا يره لا غيره  
عمرت برك لما نجفت قتي بديرة

وقال احمد بن يونس  
هيهات قل يا ربع ما ذى الامور شنيعه  
تريد خمسين قسسا وانما لك بيع

ويقولون استباح حياه قال ابو القسم الوزير المغربي  
تذكر فكم من ليلة زرتني ههنا فبتنا في ازار معا  
سكران عريان مباح احب اجلوك حتى الصبح  
ولى على خرك خوف القدر سطور دمع لم تدع معا

ويقولون اذ دخل البيرة في نواتها قال لبشر به هرون النضراني وقد ابدع  
قولا لها لا جبرت يا جبر فيم غلت العيا والخبر  
فكل نواة في بيرة خلقت لم خلقت في نواتك البيرة

وقد ظرف ابو الفتح البستي في الحكاية غز الفاعل والمفعول في قوله  
افدى الغزال الذي في الخوك كني مناظرا فاجتبت الشدة شفته  
داورد الحج المقبول شها محققا ليرني فضل معرفته  
ثم انصرفا على رأي رضيت به والرفع من صفتي والنصب

ويقولون كان ارضا اوسقا اسامة القول ابو نواس  
اذا مضى في رمضان كنصف لسوق الوف لنا وكصف  
واصلح الناس ولام الدف واختلفت بين الغواة كصف  
لو عديوم ليس فيه خلف فنعطنا ارضي بعض سقف

وما يكنى به في منعف الاله قول عبادة بن كصامت رضي الله عنه الا ترون اني لا اكل  
الا ما لوقت لي وانه صاحب اصم واعي وما ليس في اني خلوت بامرة ليست مني لمجرم  
فكنى عن الاله صاحب وعنه صغفه لبعاه وصممو ويكنى عن المتاع بالمتاح قال اب



تجمل الحسناء كل تجمل حتى اذا ما ابرز المبتاع  
تركت هناك حياها وبيت شبقا وعند المباح تلبس المباح

وانشد ابو العباس ثعلب في ذلك لامرأة عذبي الشيخ بالوان السهر  
بالشيم والتفيل منه والنظر حتى اذا ما كان في وقت السحر وصوت المبتاع في القفل  
وحكى ابن دريد قار وقفا عرابي على ابي عبيده فقال ما يعني الشاعر بقوله  
ولقد علوت بمنزلة يافوخه رايه المحبة ماوه تنقصه  
مرح ليل من المراح لعابه فيكاد جلداه به تنقصه  
حتى علوت به مشق ثنيته طورا اعور به وطورا انجبه

فقال ابو عبيده لصف فرسا قال الاعراب اجعلك اسه عليه ويقولون في الحكاية عن  
صف الفألة ميزاب بول قال راشد الكاتب في بعض مرثياته ذكره في قصيده  
قد كنت حربة نيك فطرت ميزاب بول

ولما كتب محمد سليمان بن عبد الملك الى امير مدينة ان احسن من قبلك في المختار من قصص القاري  
الاحسن قبلك في عظامهم وخصاهم فقال احداهم ما قدت الا ميزاب بول وقار اخر ما كان  
اغنائك عن سلاح لا اقاتل به وقار اخر هذا المختار الاكبر وقار اخر ما ادرى ما حادكم وخالكم  
ذهب خصاكم بين اكله وانجاء ويقولون هو قوسه ان قال راشد الكاتب

ابر تعفف واسترخت مفاصله مثل العجوز حياها شدة الكبر  
يقوم حين يري البول مخنيا كانه قوسه ان بلا وتر

واحسن ما سمع في صف المبتاع قول راشد المذكر  
نيام على كف الفتاة وتارة يقوم وكذا لا يحسن به الكف  
كما رفع الفرخ ابن يومئذ الى ابويه ثم ادر كنه الضعف

واطلع ما سمع في قول ابن الجاه

تقول لي وهي غصبي من تذل لها وقد دعتني الى امرها كانا  
ان تلتني مثل نيك المرء زوجته ولا تلمني اذا أصبحت قرانا  
كان ايرك شعبي من رعاوتهم فكما عرسته مطهر لانا

وتقول العاتة في صفة ذلك هو سكن المطبخ اي لا يرد احد القوة لانه سكين المطبخ  
تقطع بها كل شئ قال ابن المعتز وهو قريب منه  
حبة وثابت الى داودا ليس من شيا فاباه  
التي هي في فمها

## الباب الرابع في الحكايات غرائب المنقول كالبكا

حكى عن بعضهم انه قال لما انشد الفرزدق سليمان بن عبد الملك قصيدة التي يقول فيها  
السم عايجين بنا لينا نرى العوصات واثرا حيا  
ثلاث واثنتان وهن خمس وسادسة عيل في شامي  
دفعن الى لم يطعنن قبلي وهن اصبحن بين النعام  
فتن بجانبه مصرعات وبث انض اغلق الختام

قال سليمان اراك اقرت بالزنادانا امام حبيب ان احبك كما قال له كما قال الفرزدق  
كتاب الله منك في ذلك ان كنت تكلم به لانه الله تعالى يقول والشعرا يتبعون الغاوون الم  
انهم في كل واحد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم انشد يقول  
لقد شهدت في الطواحين آية اقام بها عذري الكتاب المنزل  
يقولون ما لا يفعلون والى من القوم قول الماست فعل  
قال الفرزدق فيها بخوت وكتب ابو الفضل الميكالي الى كاتب له بني على امله

ابا جعفر هل فضنت الصدف وهل اذريت اصبل الصدف  
وهل خبت ليدلا بل حشمة لهول السرى فلان في سدف

وحكى بعضهم انه دخل على ابي دلف العجلي فاستدحه بقصيدة شكاه فيها العزبة فوجه  
اليه بجملة عذراء فاجتهد عجل في اقتضاها طول ليلة فلم يقدر قلبه الى دلف

الله اجوى من الرزاق كرها على يدك بخير ابا دلف  
اعطى ابو دلف في الرحى صفة حتى اذا وقفت اعطى ولم تفي  
ما يضع الشيخ بالجزيرة بملها كجوزة بين فكي ادر دخر  
ان رام كسرهما بالبسن تشله وكسرها راحة لها لم تفي

قال فضحك ابو دلف حين قراها ووجه اليه بجملة ثيب وقال له بع تلك البجارية  
منها على هذه وانشد في بعض الادب لامرأة تزوجت رجلا عينا فتشوقت  
الى زوجها الاول فكسبت اليه

الا لارمي ماء المضج شافيا قلوبا الى احواض نفعنا نزعنا  
فمن جاز من ماء السيار لشره فان له من ماء كنية اربعنا  
وقد زادني وجدا بنفعنا رايه مطايا بلبينة طلعا  
فمن مبلغ عن قوم يابني بكيت فلم تزل لعني مدعا

ويقولون بانث فلانة ليلة حرة في الليلة التي تزف فيها فلم يقدر على اقتضاها فاه  
النا لفة الذبيحة شمس مواضع كل ليلة حرة تخلفن ظنة الفاس للغير



ولستى اللبنة التي تفتح فيها البكر ليل سببا ومعنى ذلك انها شابت وقرب من سنين

طبيوها ولم تطيب بطيب ربت منع الذم اعطاه  
بنت في مطرها وبانت ضجعي في بصير وليلة حبسها

ويكون عن البكر بالفتوى حب اي لم ترض واحب السيف الذي لم يدبر طبعه هو  
الصقل ويكون عن الشب بالمطية المذلة وحكي بعض الادبا انه عرضت عليه  
بجارية ثيب فلم يرضها وانما يقول

كوبين حبة لولو مشقوبة تظلت وحببة لولو لم تشب  
ما كان يعجبني ركوب مذلل اشترى المطي الى عالم يركب  
وكانت ايجارية فارهة اذ يبه فانشدت يقول

ان المطية لا يلد زكورها حتى تذلل بالبحام وتركبا  
والد ليس بنافع اربابه حتى يولف بالنظام وثقبا

فان عجيبة فاشترها ويكون عن الشب ايضا بفجالة الراكب وهو اسم للسوق  
وذلك ان الراكب قد يستعمل عن النزول والسير الى حين ادراك العيس فيستف  
السوق ويجريه وانشد ثعلب في النخبة عن المرأة بالمطية فزايات المعاني  
تظلم المطايا حاربات غم الهدر اذا ما المطايا لم تجد في قيمها

اراد بها النساء لان مطايا الرجل وكلما علوت مطاه فهو مطية ولعفن المطايا  
يكنى عن الايام والليالي بالمطايا وقد احسن كماله حن وتروى الخيل به احمد

سونا واد الجنا وكان من كانها يبرك بنا في غير ترو ولا حن

وما هي الا ليلة ثم يرميها وحوال حول وشرا في شهر

مطايا يقر بها البعيد الى البلاد ويدنين اشلاء الكرم والقبر

ويكنى ازواج الغيور عدداً ويقسم ما يحوي الشح من الوفرة

ينظم مع هذا ما انشد ابو بكر محمد بن القاسم الانباري لبعض القوم

سبع زواجل ما يغني عن الزنا سود ساق بسبعة زهر

متعاقبات لا الدهوب بكها باق نفاقها مع الدهر

ولبعضهم وما هذه الا يام الاحمايف يورخ فيها ثم تحي وتحي

ولم ارشكا مثل داس المني توسعها الامار والعمر ضيق

صعد على رجل جارتين احدهما بك والآخر شيب فقال الى البكر وذهب في الشب

فكانت الشب لم غبت عنى بجادون وبابني وبنيها الى يوم واحد فقالت كبر

وان لوباعندك كالفنت مائة من اهر وسال رجل جارية فقال لها

انت كبر اثم ايش فقلت ايش تقني شيب ه ويكون عن الضيق بعقد سبعين

وعن السعة بعقد ثلاثين وقد ابدع عباس بن المعتد في غلام له اسم ي

مضى يوسف عنا سبعين درهما فعاد وثلاث المار في كفي

فكيف نرجي بعد هذا صلا وقد ضاع ثلثا ماله في النصف

اي ان كان سبعين فصار ثلاثين وقيل للبحار وقد حاش غله ما كيف وجدته

فقال وجدته شعرا حشا كنه قوافيه مطقة وكتب عبد الملك بن مروان الى ابي

يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب والقرم ما تضيق به المرأة فزها به راكن وعجم زبيب

وعلمه وكان السبب في قوله ذلك ان ابي جراح قال لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه

حين دخل عليه في شأن ابنه عباسه وكان خرج مع ابنه الاشعث لامر حبا ولا

لغة الله عليك من شحني جوال في الفتن مرة معي الى تراب ومرة معي الى

واسلا قلعتك قلعي الصفقة ولا عصبتك عصب السكة ولا جردت جرد

الضرب المضرب فقار انشور في الله عنه من يعني الامير فقار اياك اعني

اصم الله اذ نيك فكتب انشور في الله عنه بذلك الى عبد الملك بن مروان فكتب

الى ابي جراح يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب لقد هممت ان اكلك اكلة تهوى

الى نار جهنم يا اخيفش العينين اصك الرجلين اسود ارجل عرين

قوله لا قلعتك قلعي الصفقة اي لا استاصل ذلك لانه الصفقة اذا قلعت بقي مكانها

عاريا لا شيء فيه وهو مثل قولهم تركتهم على مثل ليل الصد لان الناس اذا صد

من منى بقا مكانه خاليا وقوله لا عصبتك عصب السكة هو ان اشجار

نصب اعضانها ثم تحبظ بالعصا لسقوط الورق وهشم العيدان ه

ويقولون به اثار ما كول اساق القول القائل

ولم يصادق مرعى مونقا ابدا الا وجد به اثار ما كول

ونظر بعضهم الى صبي حسن الوجه فقار عمار الا ذائل تدرك على خراب الاسفل

ويقولون في غلام حسن الوجه سئ المجرّد هو دنيا بلا آخر اساق القول

لا خير في الدنيا اذ الم نك تنبعها آخره فاحم

يا من له دنيا بلا آخر دنيا في مقلد لها ح

قد سال صدعاك فانه صرت بلا دنيا ولا ح

اغشا



ويقال لا يشبه العنوان ما في الكتاب ومعناه لا يشبه البدن الوجه قبل الوجه  
فليس من حسن وجهه وما سوى ذلك جميعا يعاب  
فأفهم كلامي يا أبا مالك لا يشبه العنوان ما في الكتاب  
ويحسن قولهم العبد لا يحسن في الاستدلال على ما في الكتاب بالعنوان وإن لم يكن  
من الخبايا وجعله في التبعات لأن العبد مسؤول إلى الله فواس  
لا جرحه كما دمع عيني خيرا وجرحت الله كل خير لاني  
فقد دمع فليس يكتم شيئا وابتغوا ذاك التمام  
كنت مثل الكتاب أخفاه حتى فاستدلوا عليه بالعنوان  
ولقا بوسعي في تمكين الاستدلال بظهور الغيب بعارض الغلام في على شفه  
في مؤخره تشبها للغيب بالعنوان ولما في باطنه بباطن الكتاب فقال  
إذا زغب في عارضه أمر دبل فقد ضم فخذ من الشعر  
أكثر يا أن الكتاب إذا في فعنوانه سطر في الطي أنظر

**الباب الخامس في الخبايا غير اثنين المرأة في الموضع المكره**

تقول العرب فلان ياخذ الجار بالجار كناية عن ياخذ امرأة في غير موضع محرثه كل  
الاصمعي قال تزوج اعرابه امرأة فادخلت عليه وهي طامت فجعل ياتها في دبرها ويقول  
اما ودب البيت ذال استار لا يمتن خلق احتار  
هتكت علام ليس بالحوار قد يؤخذ الجار بنيب الجار  
اختار ما استدار بالعين من باله الجفن وحتار كل شيء ما احاط به وقال بعض أهل اللغة  
الجار اسم للفرج فالجار الاول في المجاورة والثاني اسم للفرج واحتج بقول المراء الفقهي  
ولت للام من عيس وفاسيد وانما انت دينارين دينار  
فان كنت من عيس وامرسم فام عيسكم من جارة الجار  
اي من الاست ومعنى البيت الاول انت عبد بن عبد لانه دينار امراسه العبد وقد اجاب المراء  
ما ستر في آية امي من بني اسيد وان رتبة نجاتي في الناس  
جات بكم فتجروا ما اقول لكم بالظن اكم من جارة الجار  
والعرب تقول لمن تزمر ولد فلان من الاست كما قال الشاعر ولا غر ولا ما تحمل سالم  
يا بني استاهان زوادي وقد سقم بن الوليد يا جوي قبيلا ولا الهوى احدا ولا على ابن استاهان  
اه عذرة من نفري

وقد يكون غم الاست بالصفراء والحرارة قال المتنبى ولولم يكن بين ابن صفراء حابل  
وبني سوي لكاز طويل وقد الغزدق اذا ما قلت قافية شرودا  
تخلفها ابن حمزة العجائب وانما توصف بالصفراء لوجهين احدهما ان يكون صفراء  
للآل الذي بها والى ان لا يصفها صاحب الدار كسنا وترعيا فيها وقد مر  
ابن جني صفراء في بيت المتنبى بالام والصريح ما ذكرنا ودخل رجل على سليمان بن عبد الملك  
فراى بين جارية حسناء فقطر عليها الرجل ففقد سليمان اعجبك قد نعمت لك قل سبقتك  
في الاست وخذها فقد رست في الاست من جملتها است المسؤول اضيق ومن جملتها ضيق عليه  
الوقاسته وقار في السابغ لا ما ذك ابقيت ولا جرك انقيت فقد سليمان ليس هذا وهذا  
فقد امير المؤمنين اخذت بجار الجار كما يا خدامه المؤمنين الولي بالولي ففكر واعطاه  
الجارية وتقدم ان لا ياخذ المولى بهولي بعد هذا ويقرب من هذه الحكم ما حكى عنه  
المامون انه قال لبعض اصحابه قل كم في البئر من كاف فانه اتحت عشرة فلان عشرة الاف  
درهم فقد نعم خذ بكك كوعي وكح وكسوع وكهل وكبد وكند وكف  
وكلية وكعب وكرش فقال اخذت لادم لك لا كرش لادن آدم فاطرق ثم رفع رأسه  
فقال امير المؤمنين انما صنتك واجللتك خذ بكك كره فني تمام العشر فقد لعنك الله  
ليني ما فطرت عليك واعطاه الماكه واما قولهم فلان من ولد الظفر فليس هذا  
ومعناه ليس منا قال ابن الاعرابي يقول من ولد الظفر اي لست منا وانشر  
فانه غلبوا كانوا اعليا الميتة وكانوا يحسدونه من ولد الظفر

والعاقبة في زماننا يقولون لمن يات امرأته في الموضع المكره فلان لصغير الجبل واعلم ان العرب  
تدعي عن الفرج لمطلب الا لقب فيقولون فلان لا يحى مطلب انفي اي فرج امه قال الشاعر  
من كان لم يغضب لمطلب انفي او عرسه لم يغضب  
وذلك ان الولد اذا تمت ايامه في الرحم كره مكانه وضاق موضعه فطلب انفي موضع المخرج  
فيصير فيه ورأسه الى فم الرحم يتقار الفرج ومعناه من لم يحم فرج امه وامرأة فليس حمي  
يغضب اليه وتقول العامة في الشيء المنهي عنه فلان يغلب السمكة فله قلب المايد انشدنا  
البحرسي ابو الحسن هلال بن المحسن بن ابراهيم قال انشدني ابي لنفسه  
سالت شعنا ولم احتشم ولم ازل اسوق بالوالد  
امن سراح هو قالت نعم قد كان نضر قلب المايد



ويقولون فلان يقول بالعفص والبلوط اشارة الى قول ابن بجاج  
تذاك في سهرها وفي صحرها فقام عفص وعام بلوط

ومن نوادر ما جاز في هذا المعنى يحكى انه من يدى قال لامرأته يا عجبها ويلك فلان هذا الاواد  
وانما اقول بتدبير الماين قبالت ويحك امارات سطحا يكف

### الباب السادس في الحكاية عن الاجارة واللوط

يقولون للصبي اذا جرح حاشى قطع لقط القرط ثم تشبهه بالبحر فخرج اذا استقل بنفسه في لقطه  
ولقرف في طيرانه مكانه ذلك سبيلك تدقيقه واصطفاكه قال ابنه حجاج

كمن رجاء لي في سبيد دحرجته انه لم يكن معلما  
والطير لا يثبت الا اذا جعلت في البرج له قنطرة

ويقولون صنيعة في سر او مليه وانشد  
له في سر او مليه صنيعة كفته النصف والانزعاجا  
ترى الماير كرها ساكيا وفسق سهر لهما والفيجا  
ولمستح بالفسق في كل وقت وتاخذ من ماسحها المخرجا

ونظر بعض الحكماء الى علم امره فقال واسه هذا وجهه ثم التراب اشارة الى قول ابن الردي  
يقود شم الارض مذ كان طوله كبر الى ان صار مذخر كسبر  
فلوجيته يوما بترتة بقعة لانناك في ارضي الموضع خبر

ويقول فيه سجد في هذه اشارة الى قول ابن منقول الثعلبي في الحسن طادوس ولكنه سجد في الخلوة من 77  
ويقال للصبي اذا حشر القطع في الاجارة والنقح في الزنا يا خذ في الطست وينفق في الابريق ويقول  
في الحكاية عن اللوطي الثغر ملازمة ذلك الموضع في البهيمية بما قيل اللوطي ثغر ويكنون له ايضا بركاب  
اشارة لقوله والوطي راهب يعي بانة النساء عليه حرام  
بحرم بضاة محمودة ويغنيه البضع بما غدا  
اذا ما شئ غصير طرفة وفي الدبر في الليل عام

هذه الابيات لابي المهند ذكرها القيسي في عنوان الاخبار وسبها ابو حيان الكاخط في رسالة  
التي عملها بقرطبه وانما قال اللوطي راهب لانه اللوط عند بعض اصحاب ما حاله الرهبان  
يستعملونه ويقولون في الحكاية فلان يا خذ الزكاة من الطبيب اشارة  
يا ايها الطبيب الذي لحظاته بيوفها منها القديس فانت  
كارت محاسن وخبيثات فزكها فاجاني ما في الطبيب زكاة

ويقولون فيمن يوثرون الصبيان على الشاغلان يزور البيت من خلفه قال  
الشاعر قد امر الله فلا تقصه ان لا يزار البيت من خلفه

وقلانه يصلي بظنه هرجاج قال بعض الحكماء  
ان امره اهوى للوط والى ومن المنزلة مظهر الانوار  
الى البيوت من الظهور والار ايتا زيب من خلا الباب  
لا ادخل المحراب وقت فريضة وارى الصلابة هرجاج  
هنا ولست براكب لفسنة والظلم اسم يا ذوالالباب

ويقولون في معناه فلان يوثرون الميم على الصاد قال الشاعر  
ان ملوك الارض في عصر قد فضلوا الميم على الصاد  
وانشد المبرد في كتاب الروضة خلف الاحمر يهجر رجلا بالوط  
اترك في الحال مشق صايد وتاني في الحكم مدار ميم  
ونقلوه في جبال الحزن ظلمة فليس تجارة الرجل الحكيم

قال الامدي انما قال خلف هذين البيتين في الكسائي قال وقال خلف كانه الكسائي صاحب  
علمان وكان يمشي خلفي وانا امره وكان يرمى عبقى بالحصان صار بعد ذلك يرسم  
الشرط في داركسطن وكان من الادب مكانه وكان الكسائي اذا خرج من  
الدار وهو ذاك يعلم اولاد الرشيد مشي خلفه معه يجارته ويبا له الى ان  
يخرج من الدار فاذا دخل يفعل مثل ذلك الى ان يدخل قال وظهر للكسائي بياض  
وامر باختيار رجل يصلح لتاديب ولد الرشيد ففعل رجل بالباب سمي خلفا  
يصلح لذلك فنصب له ويقولون في ضد ذلك فله في يرضي فضل الخمار على  
العام ووصفا بوبكر الخوارزمي رجلا يقول بالبضفين فقال هو قلم برابين  
وسكين ينصلين ومسجد بقبلتين يقض ديوانين ويصيد طيرين  
ويقال في الحكاية عن اللوطي هو على دين يحيى بن اكرم قال الشاعر  
انا الما جع اللوطي ويني واحد والى في كسب المعاصي راعيت  
ادين بدين الميحيى بكم اكرم والى لمن اهوى الزنا المجان

وكان القاضي يحيى بن اكرم مشهورا باللوط حتى صار يعرف به وهو الذي  
يقول فيه احمد بن ابي سلمة الكاتب وكنا نجي ان نرى العدل ظاهرا  
فاعقبنا بعد الرجاء قنوط وهل تصلح الدنيا لصلح اهلها وقاض قضاه الميز

يلوط



ويقول فيه احمد بن نعيم

اصبح دين الله ثرا ميمه الله يبينه ويحيي سيدة  
الوط قاض في البلد وعلمه من ذل احكم ابني محرمه  
وانه تكت بين الفضاة حرمه واضطر بنا كانه ودعه  
يا ليت يحكي لهم بلده الكتم ولم تظا ارض العراق قومه  
ملعونه اخله قه وسيمه ابي دواة لم يلقها قلله  
واي حجر لم يلج عيله

وذكر جراب الدقه عن احمد بن يحيى بن شاذان كان من اهل بيت عبد الله بن يحيى  
يحيى بن اكرم يكتب فقر صخره فجل زبانه واحمر وجهه بجل ورمي تقويمه  
فقالت يحيى خذ القلم واكتب ما امل على عليك

يا فخر خسته قنضيا واصبح لي من تبهه متخبا  
كا هاهنا اذا كنت للتخيش والعض فكن ابد يا سيمه شقبا  
ولا تظن الاصداع للناس وتجعل منها فوق خذك عريا  
فقتل مستاقا وتقتل ناسكا وتترك قاضي المسلمين مغدرا

وقال له المامون يوما من ذا الذي يقول

قاضي يري الحق في الزنا ولا يري على يده يوطن راس

قار له الذي يقول

اميرنا يركشي حاكنا يوط والرأس شوما راس  
لا احسب كبحر شفق على الامة واليه العباس

فوجهم المامون فقه وقار من هو قال احمد بن نعيم قال شفي الكندي

ويقال فيه استعماله في دواته قال محمد بن مطران كان شاعرا كتب به بعض الحكماء

دايت طبيا يطوف في كرمك هفت مستانسا الى كرمك  
اطمعت في ان رشا يرسا ليغشي ليس خذك  
فاشغله ساعة اذا فرغت دواته ان رايته من قلمك

وتقال في الحكاية عنه مجي الميم بالقلم قرأت في بعض كتب الادب ان حماد بن عمار  
اخذه الربيع مودبا لولد الفضل فقال بشار يخاطب ابا الفضل

يا ابا الفضل لا تنم وقلي الذيب في الغنم  
ان حماد هجره ان راي غفله هجره  
بين فخذه حرية في ظله من الادم  
فاذا ما خلا بها مجي الميم بالقلم

الحكاية على غير هذا وهي ان بشار بن برد وحماد بن عمار كانا يتهاجيان فلما

واعي قرطبا ما على قاذفه حذل  
سبية الوجه القرد اذا ما عني القرد  
اذا ما لبس الناس فله قبل ولا بعد

جزع بشار وقار غا ابراهه لانه مكفى امر محبته وسما شغله وكان حماد يوزن  
اولاد العباس بن محمد بن علي بن عباس بن العباس فكتب بشار الى العباس  
هذه له بيات وتداولها الا لشفيها المدي للعباس وهو عمه مالنا والد خول  
بين هذين الكلبين اخرج ولدك عنه والاسم مسيم عار سقي على الدهر  
فاخرج العباس ولد عن حماد فاثر ذلك في حاله

ومما يري مجرى هذه الحكاية وان لم يكن منها ما حكى المامون ان مودبا  
لبن مروان ليحيى عبد الصمد وكان اخيل بن احمد في مكتبة فزام منه قبيحا فدخل  
اخيل للوالد وقام انه واسه لولا انتم ينجي مني سالما عبد الصمد  
فقار الوالد ما صنع قار انه قد رام مني خطي لم يرها قبله مني احد  
فقار وما ذاك قار رام به حبلا وحبل لا يدخل الا فعي الاخلس الا

الحكاية على غير هذا الوجه حكى ان سعيد بن عبد العزيز بن حسان بن ثابت وفردوه  
غلام على هشام بن عبد الملك وكان وصفي الوجه فله راره عبد الصمد بن عبد الله  
مودب الوليد بن يزيد على نفسه وكان عبد الصمد لوطيا فدخل سعيد على هشام بن عبد الله  
فقار انه واسه لولا انتم الا اخرا لبيات ففكر هشام وانحس بكسر

الخار المجي الثقب والغارو المحر

حماد



ويكونه عنه باليتين على الفرزدق

اهلا بتيه جانيه  
يحل الصبا بعضه  
كسرة مجموعية قد جفت بل حلق

اخبرنا القاضى ابو القسم السوفى قال اخبرنا ابو عمرو بن جبريل قال اخبرنا محمد بن عمر  
الصيرفي قال حدثني احمد بن محمد بن ابي ايوب قال حدثني خلف المري قال استسقى  
ابو نواس عمرو بن وهيل قينة من بني دعلج اليه بغلام من قبله فاخذته عمرو وعيبت به  
ابو نواس

قد كنت استسقيك قينة لا هبة منك ولا عينة  
فجرت يا عمرو بقرا بة صغيرة في قدر قينة  
وبعد ذا ان غل ملى اليه منك يا مظهر الزينة  
تخبز في مخبلة اسنة قد طعن السكين في التينة  
فسقني اخرى كمن هذه لا يعيد في كفة طينة

قال قوله لا يعيد في كفة طينة معناه لا يعيد عليك ختم الحكم قال قلت ما معنى الظاهر لاني قد  
بعضه مكحل مدهن وقريب من ذلك وان لم يكن من الكمايات قول المامون منها الرسول  
بالمرسل اليه  
بغشك مشتاقا ففرت بنظرة وخلفني حتى اساءت بك الظنا  
ونا حيت في اهدى فقلت مقربا فالت شعور عن ذنوك ما اغفل  
ورددت طرفا في محاسن وجهها ومنعت اجتماع نغمها اذا  
ارى اثرها منها بوجوهك تبسبا لقد سرت عيناك من وجهها حسنا  
فيا ليتني كنت الرسول وكنتي فقلت الذر قصي وكنث الذر اذ  
وتعا في الحكاية عزم يقول بالبصيان كصفاء رطله ليطرد بالبدن لانه صفا كطوبى لصادبه  
وهي حسن ما قيل في الاحتجاج في عشق الصغير قول الخالدي ابي عثمان والله لم يزل الحكاية  
صغيرة صفت اليه الهوى وهل خاتم في سوى الخضر

وقال اخبرنا رزي

قالوا عشتت صغيرا قلت ارتع في روض المحاسن حتى يدرك كثر  
ربيع حسن دعائي لا فتاح الهوى لما تفتح فيه النور والراقد

الها

# الباب السابع في الحكاية عن التخذ والحل في السحق

يقولون في الحكاية عن التخذ فلا ترحم حول الحكي ولا تصيطا دمه السطح  
قال ابو نواس لا ركب الجود لكنتي اطلب رزقي اسه في السحل  
وفلان يرفع باللمم قار وقلع اليمين

اذا قلت هاتي فوليته تبتت وقالت معاوية حل ما حرم  
فما نولت حتى تبدلت حولها وخبرتها ما خصل في اللحم

وفلان يشرب الماء لبسوة البسند  
لعن الله مبدع التخذ قد لاته لا انه بغير لذيد  
اي عيس ولذنه قد طاميت سربه الما سرشوة للبسند

وفي معناه فلان يطوط بالبيت ولا يدخله ويقولون في الحكاية عن الاستمتاع  
فلان جلد عيون وتزوج راحة بنت ساعد وقد حوى كنة فحس ولا يد قار ابو نواس  
اذا انت الكحل الكريمة كفوها فانك عري راحة بنت ساعد  
وقل بالرفا ما نلت في وضرة لها كنة حفت خميس ولا يد  
وقل كذا اذا

لعرس حتى محلوكة حوزتها غير مهر ومهر  
ليت بكر ومان جبلت ولها خمس نبات في قرن  
ان اصلها وصلت طالعته واذا ما نبت عننا لم تبين  
صنيعنا والحب من منكرها اوزيات ادر هو في كف احسن  
وقرات في كتاب الجوارى للمجاهظ انه ابا نواس اراد ان يجلس عانا جارية الناطفي فقالت  
ما ذا تريد ليصب بكفبه منك قطيرة  
فقلت اياي تعني هبدا عليك فاجلد عميرة  
فقلت اني اخاف ورلي على يدي منك غير

وحكى انه امرأة من دجوات يوما وكانت غايبة فوجدت زوجها فيفسل فكنت في ذلك فقالت  
كنت غايبة واشتد به الامر فجلدت عميرة فلما كان في بعض الايام عاد فزيد لداره فوجدتها  
تفعل في ذلك فقالت كنت غايبة فجلدت عميرة فجلدتني ولاني كفرج الصبيان  
لنعم فاة لحي نكحها الفتى عميرة في حالي مغيب ومشهد  
والسنة المفرد



ويقال في الكفاية في السحق فلا نه لسحق الورس وتبقى الترس كبرس  
قال الشاعر ويقال له لابي القناهي  
لعن الله سوا حق الورس فلفقه فضح جوار النسي  
ابدين عربا لا طعانه بها الا انقاء الترس كبرس  
وهذا كبتنا من حسن ما سمعنا في ذلك ولا ينقص عنها في احسن قول الاخر  
لقد غفلت غفلة وكبر عكيب ووقع كسها في الهدف  
اي سرور لكن في صدق تطبق حافاة على صدق

ويقولون تصنع لصا دعي لصا وترفع الخرق بالخرق قاص  
الا يا ذوات السحق في كروب السرقة افقر فان النيك احلى من السحق  
افقر فانه الخبز بالادم شتمى وليس يسوع الخبز في اكله  
وانت ترقص الخرق بمبلس واي لبيب في الخرق بالخرق  
وكنت امة لصاحبها وقد زفوها زوجها ليس في راسي عصفا ستحبها  
توتما عيها فلا يغرك ما يطيرك في حبة فانه اليسر لخل لا نه كوض ليس  
فكنت في جوارها كنت استلذ وقع الدفوف قبل ان اسمع صوت النيات  
فلما سمعته انقعد في قلبي شئ لا يحل الا الموت وقلت امة لا فري  
ما اطيب القنا تعني به المتاع ففالت لولا انه شفيح البطر تعني اجبل  
ويتلون فلانه تاكل اليتيم وقلانه متعة فلانه

### الباب الثامن في الكفاية عن البغاة والابنه

كان ابن عاتيه يكنى عن من به الدار بالغراب لانه يوارى سواة اخيه وكان ابا حنظلة  
يكنى عنه بالزهري الشارة القول وراق  
رايت زهيرا تحت كل كل خاليد فاقبلت اسعي كالعجول ابادر  
وهو لور قاص بن زهير بن خطلة جذبه من قطعة يذم فيها نفسه حين ضرب خالده  
جعفر بن كلاب وقد سقط على ابنة زهير وكان عليه درعان الشها ابونا  
في الكفاية الموسوم بحمار العرب وهي

لعمرى لقد بشرت بيا ذولدي فاذ الذي ردت عليك البشار  
فثلثت عيني يوم ضرب خالدا ويحرس عنى احمدا المظفر  
رايت زهيرا تحت كل كل خاليد فاقبلت اسعي كالعجول ابادر  
الى بطلين ينهضان كل هرا يريهان نضل كنيف النفل ناو  
فيا ليتني من قبل ضرب خاليد وقل زهير لم تلد في تماضر  
وكانه بعض الابا يكنى عنى به الدار باله فخوانه ويشتغل على ابن الحسن  
يا سايلى عن جعفر عهدي به رطب العجان وكفه كالجلد  
كاله فخوانه غداة غب سمانه حقت اعاليه واسفله ندى  
اخذه غير هه وضعته  
يا من تاذرت بالمعاري ارتدى فعلى معاريه نروحي ونغدى  
فاذا وصفناه نقول هذا لذي حقت اعاليه واسفله ندى

وقال اخر في هذا المعنى  
انه كان وجهك فيه فضل قساق فلفقه رقت رفاق في الفضل  
مادام خلق منك يوما قبله الا ادرت عليه باب الكوشل  
والكوشل موخر السفينة بلقة المله حين وفي ذلك قال ابا حنظلة  
في بعض القناطر وشيخ ملاح جالس فزلق حمالي فلي دليقيني لعفاي  
لكنه تماسك فاقع على عجزه فقفاي كنيح ما حسن ما حلس على كوشله انهي  
ولا به احسن محمد بن جعفر ابراهيم في ابي الحنظلة ب بن عون نه قصيده  
قل صفة قلت لصفان وفي ذلك من  
عزفة حفت كما قيل وسرداب نيت  
ينزعج الكوفة في تلك في هذا الا شئت

وقال اخر وقد جمع بين حفاف كبرياح وبطول القرون وذاق السفل  
قروك فاحلة ترلقى وسفله بالماء تران  
ويقولون فلان لا يحى ظمرو فلان نجباء العصا الشدح حفظ في كيان  
زوجه زوج صالح لكنه نجباء كوصا



وقد ظفر ابن بابويه معضاه هذا المعنى  
 ليكره بكره سراجي موسى بن عمران لاجل العصا  
 واحسن منه ما قاله ابو بكر الخوارزمي لا يجوز الحمام  
 كونه فرعون وكلنت خالف في هبت العصا موسى  
 ونسب ابليس ولكنه خالف في السحر ابليس  
 واما احسن ما قيل في ذلك قول الجاسقني الصابي  
 يا به هرون حازن كن سراويلك عضوا برا وعضوا ايتما  
 فتحة امت موسى ابر كافر بالجنيل ابرهيا  
 هذه تعشق العصى وهذا كبري الاختلاف عار عظمها  
 ولاب الفرج الاصبهان في القاض الايدي وكان طلب منه فكان فسمع  
 اسمي حديثي سمع قصة عجبا لاشي اظرف منها بترقصا  
 طلبت عكاز للرجل تحلى ورمته عند من يحب العصى  
 وكنت احبب عصى عصب ولم اكن خلته صبا بكل عصى  
 واحسن من هذا كله قول الجاسقني في رقيق القير وانى يجوز المعز بن باديس  
 سيدا لينيكي حتى ياك نيك به حلاوة  
 كالغاسر لا يستجيد الة وفي عينه هراوة  
 ويقولون في ذلك فلان منقلب الدار شاعر لما روى ابا نواس  
 دخل على عنان حارته لنا طمى فقار لها اجزى  
 انه لي ابر الكبي عارم الراش فلو ت  
 انتي اخنعة عليه دار سور او عيون  
 لوراء في سقف حجر لرح حتى يموت  
 فقار عنان زوجوا هذا الجف واطلا الة قوتا  
 قبل ان تنقلب الدار فلان يات ويوت  
 وسمعت بعض الادباء يكره عن بالادبره اشار لقوله  
 ...

ويقولون فلان يحمل اللوار اشارة لقول الخوارزمي  
 وقال انا الملك فقلت حقاً بعب اللام نونا في الاحبار  
 ولم ارمي منه اداة الملك لاني سوي حقاً للوار  
 ويقولون فلان تبعوا لقل وفي كتابه كسباير لابي حيان انه الحق كل لعة لعة  
 اهيك هذا الخصة فقار يا امير المؤمنين انا لا اركب زورا بغير دقل وقد  
 تناهى في الجودة قولك ابن الرومي نصف خصيتا زوجه امرأة  
 قل لبعي اخطا باب النجاشي اذ تقاطعت بلادنا  
 لست بكمالي المجيد فذم عكرك ركب التجار للسياح  
 قطع الحب بالخصي كما يقطع فقار المزني بالملاح  
 انتم فقار في فملا ما غنار الفقار بالاحرام  
 ان من لغيت النساء بله ابر مكمل الغار في غير سله  
 هل يكون الطعان الاربمح فزع الطعن الطول الرماح  
 ويقولون فلان يحب الناي وفلان يحب الاصلي قد اوفى البقي فيه  
 عجب من امر فضيع قد حدث ابو عليم وهو شفي لحدث قد حبس الاصلي  
 في بيت احدث وفلان يفتح اللام ويدغم الميم في الميم قد روى الرومي  
 يا اخا النخود التقدّم فيه لم تر اللام ادغمت في الميم  
 مثل لام ادغمتها انت في ميمك ثم اخطت باب اخطم  
 يعني قيس بن الخطيم شاعر يرب لانه كان متما بالدار ويقر حبيب الطوامير  
 اشارة لقوله عبل يا من يقلطوما ابراحته ما ذا يقلبك في حب الطوامير  
 شئت شيئا لشيئت نفسي طولا بطورا وتدويرا بدوير  
 ويقال به دار الملوك قال الشاعر  
 متى يدرك المجدل العواق ودار الملوك بكمالهم  
 فاسترني اني مالي لهم ولا انة لي ما فيهم  
 ...



ولاب الحس البدي في رجل ستمه بالبد  
 لما وقفت بيا بك ديك زاريا خرج الحاق وقال انك تاريم  
 فاجبه ابلا لحاف نا يسم هذا الحاق وانت عند ظالم  
 فتضا حيك الرشا الغيرة وقال اخانت ايضا بالفضيحة عالم  
 والله ما اقلت منه ساعة حتى حلفت له بانى صايم  
 وللخوارزمي في التوليد به  
 ابو بكر هو اللوطي حقا ولكن رجا الحقنة طين  
 اراد يبتغي العلم ان سودا عفا رتيا في ذهني بانه  
 اى بانه معروف بخلة سوء فقطع واستغنى عن ذكرها التي كقول الشاعر  
 فانه المنيه من كغشها فسوف تصادفه انما  
 اراد انما ذهب او انما كان وهذه طرية للورث مشهور وهو قد ذكر  
 اخوارزمي هذه الطرية في هذا المعنى فقال  
 ابا جعفر ليست بالمنصف ومثل ان قال قولاي ينف  
 فانه انت انجزت في مؤر والاهجيت وادخلت في  
 وقد علم الناس ما بعد فخط احديت ولا تكشف  
 وقريب منه قول الآخر  
 الخاركة كم حاجب مرة فعدتم فذكر ثابته  
 فقولوا له يا ابن عم اسكتوا ثم فانه السكوت هو الزانية  
 وتقول في الكناية قلبت الرمي ثقالا وذلك انه كثر في النطق او الكسا  
 يوضع تحت الرمي يقع عليه الرقيق قد كثر  
 خلوك كجيكما ريد عند على ان الرمي قلبت ثقالا  
 والافانصار الذ طعميا واحلا ان اردت بهم  
 وفي الحكايات المطبوع في ذلك انه رجل ستمه عند القاضى فقضى المشورة عليه  
 سهادة محمدي فقال له اتا سرام راجح فقل بل تارس قارى فنه سهادة محمدي  
 وقد حارب الروم كانه عننا رجل يعرف بالواط فلما ابر القلوب داوه فقبل له

الباب التاسع في الكناية عن قلة غيرة الأزواج  
 يقولون في الكناية عن الكشحان فلان لا يمنع الماعون اشارته لقوله  
 قالوا يحب ولا يغار فقل لهم لا يمنع الماعون عنى عيقل  
 ان منه دلتس الاجارة من فالما لا يغار اكنه اذا نزل  
 وقال ابن الرومي في معناه يا حوايا حفص الوراق  
 لا خيرة الوراق ما لم يكن من قرنه قارىم سكينه  
 ان ابا حفص له زوجة بعد هانه بعض ماعونه  
 لا يمنع المسكين من نيلها باليتنا بعض مسكينه  
 وقد افرجه اصحت كسنا عنى الينا بها بيا ذقا وغدوت الرمي وكساها  
 اصحت طولها قرنا واوسوها صدرها واقصرها حذرا وافناها  
 والعامة يقولون في هذا المعنى هو الحاريط العصور لعنونه به القربان ويكونه عنه بالليل  
 ايضا قالت امرأة ما جنة لاخرى ما فعل اليك وارتدت زوجهما قال ابن الرومي  
 قل لعبد القوي انت قوي فأتى اسد وليك في الضعفاء  
 نحن جميع وانت اقرن والله حبيب القربان والحجاء  
 ويقولون هو مشرف الرأس اسانه لقول ابن الرومي  
 يا سر يفا في رأسه اشرف وظرفا له ثياب ظراف  
 نال في الايل المقرن واجاموس والكر كند ليس تخاف  
 ولم اسمع في وصف القربان لعلو القرن ابلي من قول ابن الرومي  
 وقاليه بالنصي لم لا تزوجني فقلت لها القربان غري حوحي  
 كشي رانية يزوق انفا فاضحي وما دانه كسرى المتوحي  
 علا قرنه في الجوكا نته الى النجم يرفى او الى اسد يعرج  
 وله ايضا في معناه  
 تراه تحت الارض من ذلته وقرنه في الافوق الاعلى  
 واحسن ما قيل في هذا المعنى بن محمد بن نصر بن بسم يجوابا به  
 كانه للكر كند قرن فاضحي قرنه اليوم عند قركم يندري  
 من يكر قرنه كندك هذا فليكن بابه كايون كسرى  
 واطبع ما قيل في حب المبتدأ لقول اخوان روى



ما زلت اعجبني فبت مبتدلا حتى ابتليت على رغي مبتدلا  
اقول النفس اذ غرتك بغارله على البصيرة كان لغسق فاحتملى  
جاورت قى ما وكا لواقبلنازلوا فانه كرهت جوار القوم فانتقل  
مالى الوهم على ما كان من رزلك والامر من قبل منى على الرزلك  
ما زلت اسامع فيكم كل مخزيت حتى رمى جبكم اذنى بالثقل

### الباب العاشر في الكناية عن القيان

يقولون في الكناية عن القواد مؤلف قال الشاعر  
انه لينا الف ضبأ حصى تالف بحوت  
ويقود اجمل الصعب بخيط العنكبوت  
وقال اخر يقول المرد الى بيته ويحمل الجار على الجار  
لوشاء من حرق تالف الف بين الماء وكنار  
ويكون عنه بالمصلي ورحا قال المصلي بين العشار قال الجار البصري  
ظلم الناس تركيا ورمق بالكبار  
ماله ذنب سوى اصلاجه بين العشار  
والعام تسمية المنزل للاخلاقه وينشدوا قول سعيد بن وهب  
قالوا بن عمه قواد فقلت لهم لا تغفلوا ما ابو حفص بقواد  
رجله لكنه يكرهك منزله بدرهمين وما يبقى من الزاد  
ومن كناية للطف سمار مقراض قال الشاعر وقدا بدع  
الى ابا اسحق بن عمار ليس امرؤ عنده بعناض  
حليف من ماله الى فسيمة وبائع العرض باعاض  
اذا حبيب صد عن الف تها واعين كل رواقض  
سعى الى تاليف شخصها كانه سمار مقراض  
ويقولون في الكناية عن القيان اوبى كراسين قال ابو نواس  
لا خير في العرش اذ لم يكن في بيت هرون بن عباس

لا يكره الغمرة في بيته وليس بالقبلة من باس  
وربما صدرت الى خلوق يحجب بين كراسي الراس  
ويكونه عند الممداد يوق لونه هو عيد المنارة بخيط ورحا قالوا هو ممداد  
اجل قال عباس بن احمد بن حرب العبدى  
من سر طيب الحياة وقرب اولاد النعم  
حتى يعز بد هس هذا ونير من عدم  
فليأخذ اجل الطويل وعيشي قدام النعم  
وقال ابو الحسن الجهمي في بيت القيمة المغنية وكان لها زوج يعرف بالملك  
وكان مبعضا لا عجا به وصلف

عش سو قامت هالك سوقا لست ممن يراه ضا وجها  
كلما توجت كرا كبرا زدت كبر ابيه علينا وتها  
اتراها سفينة العير في الرحلة من كل راكب نكرها  
من حان في الزحام لست بتالي بادي كرمي لعبد ما يحيا  
قد تشابهتما فما لكما في علم المخريات تلمح شيها  
بنت في المدح عن بيك كما في الدكن ثابت عن اقماد ايها  
غير انما نخت في راسك الشكائب منها وغير ممددك فيها  
هذه هي بيات فيها اشارات لطيفة لم يسبق لها فمنا انه نسب الزوج الى القيان  
وذكر انه ناب عن ابيه فيها وابوه ملاح والملاح منادى قلن السفينة وانها ناب  
في الدالك عن اقماد القيان وادى الدالك الحق في حقها ثم عرض بان قران بقوله  
تخار في داسك الشكائب وشكائب كسفينة شيه شئ بالقرون وعرض بان غير  
يخطى بها بقوله وغير ممددك فيها وابو الحسن شاعر مطبوع الشعر كثير الملاح  
والعرب تقول اقود في الظلمه واقود في ساهاط مظلم قال ابي المعاذ  
لالتق الابليل من تواصله فالشمس نامة والليل قواد  
كم عاشق في ظلم الليل سيرة لا ترقى حبة والناس قواد  
وقال الليل اخفى للويل واخذ المستبى معنى البيت الاول فحس عبارة وكساه حلة ابله  
حلته فقال ازورهم وسواد الليل لشفعي في وانشي وبياض الصبح لغوي في



فقد له وسواد الليل يشفع لي احسن الطغاة قول ابن المقفع والليل قواد  
وقد دل على القيادة لانه الشفاعة في امثاله قياده ولذك عابوا على المتبني  
قوله على الامير يري ذلي فيشفع لي الى التي تركتني في الهول مثلا  
اذ كان قد ساما لقيادة بطلبه الشفاعة منه واشغى منه قول ابن نواس  
ما شكوا الى الفضل بن يحيى خاله هو كره لعل الفضل يجمع بيننا  
فحكى انه الفضل لما انشده هذا البيت قال له ما زدت علي انه جعلتني قواد  
فقول اصلي والله جمع الفضل لا جمع بوجع وتقول الوجب اقود في ظلمه  
بغير اداة تعريف وهو اسم امرأة كانت تزني في اجمالية فلما كبرت قادت  
فلما عجزت عن القيادة اتباعت تيسا وجعلت تطرته مجانا ذكرا ابن  
الاعراب وكان بعض الظرفا يكتي عن القواد بالقيين لانه يحدا له غيره  
ويسير به لقول ابن المعتز وافتى الفريسي قواده وفيما الفريسي فسق ربحي  
بانك قين تحل سلاح وليس عليك في القتل

وقريب من ذلك وان لم يكنه قول اجماز البصري  
اذا كنت لا تستطيع اجماع وانت حجب الصبي لعي  
فانك في ذاك مثل المسك كيد احديد ولا يقطع  
وحكى الاصمعي قال كنت عند الرشيد فقراي شي القواد قلت القوادون  
ثلاثه فمنهم السقااص والذناص والقناص فالسقااص الرجل  
الفقر يكون له دار فيجي صدقة المعسر المؤسرفاية بالمره الفاجر فيعقب  
معه على الفاحشة هان من غير ان يعطيها شي والذناص فالرجل يكون  
له اجارية واجار ثيان والثلاث فيستودعون صدقاه وبعثاهن  
في منزله والقناص فالقواد الذئب الذي يجمع بين الاثنين يجمع ياخذ  
فقاب الرشيد فاننا اذا دناص منذ اربعين سنة واننا لا ادرك

**الباب الحادي عشر في الكفاية عن الحديث وغيره**  
يقال للشارب الدواء المسهل كرهت لعلك وكما جبرك وكما تحت  
سحبك وكما تحطيت الى باب الكرامه كتب الصوري لصديق له وقد  
كمد لك

فلم يجبه فكتب اليه نائبا ابنه الى كيف اصحت على حاله احواله  
وكم سادت بك النافه نحو المثل الخالي  
فكتب اليه يجيبه

كتب اليك والظفر ما ان اغيبها من العنيف  
اذا رمت الكتاب الي فاكبت على العنود بوسر للكنيف

ويقال في الواحد اذا اسعدته في طريق كسر سم سلطان ويقولون في الكفاية عن  
الحيفن اخشعت المرأة والاحشام لا نقبا ضر فكنوا بالحقنم لا نقبا ذهابا في غير  
هذا الموضع الا اهتمام الاحشام من اهتمام قال ابو عمرو ويقال انه لم يهتم  
باو عمرو اي اهتم به وسمعت بعض المولدين يقول الله لا عريزي مفتقد اي  
عشيتك حايض وحكي عن بعض المجان انه كتب لعشيقته سياتا ذهابا في  
الها فكتبت له لا تجي فانه الصبي مفتقد فكتب اليها الاكراه الا وكذا في اخذنا  
الى دار صاعد يريد ايتا زنا في الموضع المذكور وحكي انه لما تزوج في المأز  
بوران بنت الحسن بن سهل ارادها في وقت العقد فجلبت عليه في حصيرة فحب من  
وقتها وحفرت النساء الكهنتيات وقامت ام جعفر وزبيده وحمدونه فشن عليها  
كيلا في در فقام هذا اقل قول ابن نواس كان صغيرا وكبر في فواقه  
حصباء در على ارض من كذهب وقعد للناس في الغد فدخل احمد بن يوسف الكاتب  
فقرا امير المؤمنين هناك ما حدث في الامر باليمن والبركة وشهد المحركة  
والظفر في المعركة فانك في المامون

فارس ماض بشكته حاذق في الطغاة في الظلم  
كاد انه يدعي فرسيه فانقته نردم به م  
ففرق بانها كانت حايضا وان لم يصيبها ويقولون في الضرطة اذا قلت شررت  
ناقصة الشاة لما حكاه المدائني قال كان يحيى بن زياد ومطيع بن اياس بن زياد  
وعندهم رجل فضرط فاسحبا منها ثم خرج ولم يعود فكتب اليه يحيى بن زياد  
امن قلوب غدت لم يودها احد الا تذكرها بالرجل او طانا  
كان الغدار بها فانبت اذلفت وانما الذنب في الذر خانا  
منجنا منك هجرانا ومقلية ولم تزلنا كما قد كنت تغشانا  
خفض عليك في الناس وابل الا وانيقه لشرور احيانا



هاجيت ذهباً وهو ذو فطنة ما زال للحكمة دواسا  
ما هنته عمت بني آدم بغير الناس بها الناس  
يعتقد العامداً يتأمرها فلا يرى الناس بها بأسا  
حتى اذا جاء بها فلتة كنس من سواها الراسا

ويقال في الكناية استطلق وكاوة اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم العيان وكأ  
السه فاذا نامت العيان استطلق الوكاز والوكاز للقربة  
اذا نامت العيان لم يستيقظ تراخت بل تسك مسارح فحمة  
فمن كان ذا عقل فعذر طار ومن كان ذا جمل ففني صدر راحة  
وتقول العامة حفنة دارش وذلك ان الدارش كثير الصوت وفي معناه نعل يصير  
ويقولون تغرب مستريح كناية عن انفلتت منه ضرطه وحكي بعضهم انه ابتزاز  
امراتان بشيخ فحشي احداهما فقالت الا فوي اقد حكي عليه اي ضرطى ففكك الحرق  
رطب اي بطني رقيقه ويقولون فذل ان يتفرق ظن قلوب النجاش

قد غضبت سعة وقد انكرت فرقة تومض في صدرى  
وليس لى ذنب سوى اننى اضطرط بالليل ولا ادرى

قال القيسي تزوج احوالي امرأة فلما دخل بها عابها فضرطت ولم يضطرط  
غضبي الى اهلهاد قالت لا ارجع اليه او ليفعل كما فعلت فقالت لها عودي ففعل  
فبينما يعابها ضرطت اخرى فانت الالاعاب يقول

طالبتني دينا عتيقا فلم اقضك حتى زدت في قرضك  
فلا تلومني على مصله انه كان زادك لم اقضك

وفي كتاب الاخيار لابي حيان التوحيدي قال سمع عبادة من جوف ابن حمدون النعم  
قرقره فقال يا ابن حمدون ولدت في سبا طاي انت كثير الرايح والند لابي المعتز  
بلينا وقد طاب الشراب وشملت حياه في الفتيان نار نشاط  
بابر دمه كانوز في يوم شمائل واكثر فسوا من رايح سباط

ويقال في الكناية عن قرقره كبطه تحركت صفارة قال العصفري  
البحر وجهها لها بحر فوجبه احموا حدى البوادر  
البحر وجهها لها بحر فوجبه احموا حدى البوادر

ويقال في الكناية عن الصفو فلان يقشر ما غود في القشار وهو كنجار الذي يتجرب به الحمام  
وتقول العامة تحريك بك يقشع حمام فانه كثير القشار ويقولون في غير هذا اجبت  
جوابا مقشرا اذا صرحت له بكشيتهم طم او بما يروى حكي ابو حيان التوحيدي  
في كتاب النصار عن موسى بن قيس المازني قال قلت لابي فراس انت النصار فاس  
سكن يدك بالليل فقال اذا الليل البتني ثوبه تغلب فيه فتى موحى  
فقلت له يا احمق اساك من حالك ونشته في الشوق لقد احببتك يا ابن الرطب  
فقلت القول لي هذا وانا سيد سادات الانصار فقال

وان بقوم سود وكلفاقتك السيد لو نظفوه بسيد  
وضرط في يد ولطم بها عينه وقال هكذا يكون اجواب المقشرة وضارط  
من يد امراته ففعلت تزوج وهو يفرد فانقطعت على راس الماده ومد مزبداله  
ثلاث ثمانية ثم قال كيف رايت ما نحن فيه الله ما هو الله كما قال الشاعر  
قليل المال يصلحه فيبقى ولا يبقى الكثير مع الفساد

ومدحى اعرابه رجاله من العجم فقال انما بالهيجاب ابرحي المريح في ثوابه دوى  
فقبل ويحك هذا ضرط كحله وما قبل في الغرض فيه  
ومولودة لم تعرف الطم اشيا وليس لها روح ولا تحرك  
يقهقه منها تقوم من غير دوى وصاحبها غارها ليس يضحك  
ولا به يعقوب كتمار في ايه هفان يرميه بكفها لانه من عبد قيس  
وانت اذا حلت الى اناس فتحت كخانة واخذت ترمي  
وانت تشك انفسهم حبيبا اذا سددت نحوهم لسيرهم  
لغالي نه جبار لسيرهم ريح فانت تشبهها غم فوسلهم

### الباب الثالث عشر في انواع كناية الحقيقة بما نقله

تقول العامة في الكنايات عن جارية الانسان هي فلسفة نومه وغر السراويل يغلق في قعر  
وهو بلفظ السحافات وحكي على ابن الحسين القاف في قعر حفرت محبس هذا قاف  
فتقم اليه رجلاه وادعى احدهما على الاخر سنا فقال المديع عليه ما تقول فضرط بلفظه  
فقال المديع سحر بك ايها القاف ففعل لقا ضا صفع ما علم ففعل كفل من من اصفع الذي  
الاسم من جارية ففعل يردعها جميعا واصفع نفسا والقماب ككني



عن شهر رمضان شهر الكساء وانشد بعض الادباء هذان  
اذا رايت بني فضل مبتلية لم تدرا ايتهم الانفة كذا  
فمن انشا هم ينفذ قبل وخص ذكر انهم تقدم دبر

لايات لرعل راجون و هب و بعد البين

مَحْكُونٌ عَلَى الْفَحْشَاءِ فِي صِغَرٍ مَحْكُونٌ عَلَى الْفَحْشَاءِ فِي كِبَرٍ  
مَحْكُونٌ وَلَمْ تَقْلَعِ مَا يَمْلِكُهُمْ مَعَ الْفَوَاطِمِ وَالْآيَاتِ بِالْكَفَرِ

وحكى القتيبي قال سألت امرأة زوجها الاذن في الحج فاذن لها وبعث معها  
فلما انصرفوا ابعدنا فقال

ان علمت بها عيب اخبره  
فانه النهار اذا ما السير جدهنا  
يخلو ان كثيرا في منازلنا  
ما نعلم ما كنت سر ابرهم  
الا انها مني فها حب اجمل  
لغير ان وانا بكر حل من فشن  
فلا نمر الزهرى انا مغتسل  
واشد علمي بالبنات والعلم

البَابُ الثَّالِثُ عَشْرُ فِي لَوْ لَغَمِ الْاَلْفُ الْمُتَعَدِّهَا الْغِيَا

في ذلك قولهم الحق فلان باللفظ الخبير يكون به في الموت في آخرنا باللفظ  
التوضي باساده لسعيق بن اسحق السكتي في انه قال في محسن الج بكون شبه  
ومنا الناس في محبتك حُبًا ظاهر كود ليس بالتقصير  
فاذا ما سالت ريع فلين الحق الود باللفظ الخبير

هذه بيانه لدعبل وبعد البيت الاول

واذا ما خبرته شهدا الطرف على حبه بما في الضمير  
واذا ما بحثته قلت هذا ثقة لي ورائس الكبر

وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَاقِلًا الْمَعْرِفَةُ قَصِيدَةٌ  
لَا تَسْأَلْ عَنْ عَدَاكُنِي فَسَأَلَ طَعَامُ الْفَقِيرِ الْحَقُّ الْقَوْمُ بِالطَّيْفِ الْخَيْرِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ إِنَّ ذَلِكَ لَعَقُ فُلَانٍ أَصْبَعَهُ وَسَقَوْنِي أَكَلَهُ وَتَقَى أَصْفَرْتَ أَنَا مَلِكُ  
أَشَوْقَاوَمَا يَضِرُّ بِغَيْرِ لَيْلَةٍ فَلَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَاعِشٍ  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَعْبُدًا أَنْ يَفْنَى بِمَا أَرَادَ لَوْ أَضَحَيْتُ أَنَا مَلِكُ صَفْرًا  
أَخْوَكُمُ وَمَوْلَاكُمُ وَمَا حَبَّ سُرَّكُمُ وَمَنْ قَدَّرَ بِمَعَكُمْ هَاشِرُكُمْ ٧٦

ادب الله في وطنكم اصفهان

وقبل مغاي الى سنة من لها حان والرقان  
وقال لبيد

وكل اناس سوف يتدخل بينهم دو يهيه لصفقها لانا مل

دو ریه تصغیر دایهیه و هذو تصغیر تعظیم ای دایهیه کبریه قل اوس

فوق جبل شاهق الرأس لم تكن لتبلغ حتى تكمل العمل

والمصغر لأن الأقسام تعظيم وتضييق فالاول كما تقدم وكذا

کهنس و فلیس و در هم و در هم و کثالت گفتا

يا بن ابي ويا حبيب نفسي انت خلقتني له وشدت

وَلَقَدْ لَوْنُ فِي الْكَلَامِ غَمُّ الْمَوْتِ ضُكَّتْ لِفُلَانٍ عَلَى ابْنِهِ وَابْنِهِ كَلِمَةً

ملک الموت علیہ السلام قال اخوارز میں

سر لفظ موت العاصفین کانما یغار علیہم ہوا ہم ابو حنی

يَكُنْ لَهُ عِنْدَهُمَا دَمٌ اللَّذَاتِ قَالِ الْمَيِّتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرُ وَأَنْتِ ذَكَرْتِ هَاكُم

اللدات وقال ابو العنابيه

راست المانیای قسمت بر نفس و نفسی سیاتی بعد از نفسی

قها حكم الذات ما منكم  
تخادر نفسى منك ما يصيبها

فَكَرَّ بَابُ رَوَا لَعَلَّ شَيْءَ الدَّحَى وَكَذَلِكَ وَخَدِصَتْهُ أَحَدُكُمْ بَعْنِي الْمَوْتِ وَهِيَ

في الحديث باور واما لا تجارس الدنيا فليس كذلك بل هي خالصة  
خالصة امرها مختصة به احدهم وتقر في النجاسة غم الموت خلقت به

لصفحة واحدة  
قوله الرزق

فلا اذاعة له تله في الحلقه بها ولم العنقار عندي كلب

فَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا ضَلُّوا سَبِيلَهُ لَمَّا جَاءُوا أَهْلَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَنُوقِلُوا فِيهِمْ بِأَحْسَنِ الْمَوَاقِفِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَنْفُسَ أَهْلِ الْبَلَدِ الْأَمِينِ لَأَخْرَجَهُنَّ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ يَدْعُوكُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ إِلَى أَنْ تَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ وَإِنْ كُنَّا عَنِ الْبَيْتِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمُجَافِينَ ۚ

و موقعه الام هذا الشاعر كلبية فاسره احمد

تغير الضياء والالوان عن قدمه وفي الساعه

لا يسلّمون الغزاة جأراً لهم

نصیر شاکت بغامتہ قال الشاعر

يَا كَيْتَمَا أَمَّا سَأَلْتُ لِفَاغَمَتِنَا أَيْمَا لِي حُصْبَةٍ أَيْمَا لِي نَارِ

لست بسبعی و لو اور دہا جا

لا يشبعها كثرة التمر ولا يروها كثرة الماء لانه يمتحس كثيرا وبذلك

واليتامان رجلا من عبد القيس ولعدهما

خوار بالحد لانه لو است

خوار: خیر نهدی تو بکس و حق سماع نادی



قال ابن دريد والنعامة خطا بطي المقدم ومنه قيل للميت شالت لنعامة وتقال  
ايضا شالت لنعامة اذ افرقوا وانما قالوه لنعامة وسرعة طيرها على  
وجه الارض كأنهم جفوا من نازلهم وقال ابن السكيت شالت لنعامة ثم سكت  
اذا غضب ويقال في الحكاية عن الموت مضي ليله واستأثر الله به ونقله الى جواره  
ودعى فاجاب ويقال قضى نحبه والتخبط النذر فكان الموت كالنذر المحتم على  
الاغنياء ومن ذلك قال بعض الاعراب في دعائه على رجل رماه الله بدليبه الى الموت  
لانه دين على كل احد ويقال فيه ضحك ظله اي مات ومعناه صار ظله شمس  
واذا صار الظل شمساً بطل صاحبه ويقولون فيه ضحك مكانه قال العيني انشد  
اذا ما ابن عبد الله ضحك مكانه فقد حلت الحق عنقا مغرب  
وقال دريد بن الصمة فان يك عبد الله ضحك مكانه فاكاذيب وقاف ولا طالس كيد  
وقال ابن الاعراب وقع في حياض عتيم وعتيم اذا وقع في الموت ويقال في الحكاية  
طار منه ماله الثمين اي الثمن تقي من وعثين كما يقال سبع وسبع في الشاة  
فلا وانيك لا ولي عليه فتمنع طالبا منها يمين  
فانك لست منك ولست مني اذا ما طار من مالي الثمين اي اذا امت  
وقال ابن الاعراب قال ابو ابراهيم قرض رباطه بمعني مات وقيل غير جاء وقد  
قرض رباطه من اجبه والعطش اذا كاد يموت ويقال في الحكاية عن الدفين ان  
واضلوا به قال الله تعالى وقالوا ايذا ضللنا في الارض اننا لفي خلق جديد اي  
اذا متنا دوننا قال الباقية الذي بيانه في مرقية الكفاية ابن ابي ابي الحسن  
فان مضى بغيره بعين خلية وغود بالجولة حرم فامل  
ويقال في الدعاء على الانسان لا عذر من نقره اي اذا عذ قوم لم يقدروا معهم وفقدوا فيهم  
قال امرؤ القيس فهو لا تنمي رميته ماله لا عذر من نقره  
الا انه هذا الدعاء لا يراد به التحقيق علمه من حب العرب وانما يراد به التعجب واعلم ان العرب  
كما يكونون عن الموت تطير من ذكره كذا كذا يكونون عن القتل فيقولون تركب فلان الاله  
الاشقر اذا قبل الشدا بوعثا للحرب بن هشام المخزومي في صفة الدم  
الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشر فرسي  
والاشقر الاشقر لما كان صفة الدم اقامها مقام الاسم ويستغنى عن ذكره في صفة  
التي يعرف كقول الله تعالى وحملناه على ذات الاواح ودسر توضع صفتها صفة  
ومن ذلك قول ذي الرمة قد اعقر النازح المحبوس معسفة في ظل اخضر  
به عوصا منه اليوم اي في ظل ليل اسود فاستغنى عن ذكر المحبوس في صفة الاسود

عند العرب الا خضر وبقا كشيبة خضر السواد وحكي عبد الله بن اسحق قال لما  
جمع الفزدق قول الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب  
وانا الا خضر من يعز فني اخضر الحيلة من بيتا العرب  
من ليا جلي ليا جلي ما جدي عطاء الدلو الى عقد الكبر  
قال الفزدق انما اساجلك فقال الفضل  
برسول الله وابني عمته وعباس بن عبد المطلب  
فقد الفزدق اغض الله من ليا جلك بما نفت المواسم بظراقة واصل المساجلة  
اي استسقى ساقيانه فيخرج كل واحد منها في سجلة اي دلو العظيم مثل ما يخرج  
الخرق فاتها كل فقد غلبك وانما قال وانا الا خضر لارادته انه منضوب  
كثير اخير لانه انضوب مع اخضره قال الشاعر  
قوم اذا اخضرت لغالهم تينا هقون تينا هي الحمير  
اي اذا اخضرت الارض اخضرت لغالهم من وطئهم الارض اغار بعضهم على بعض وقول  
تينا هقون اي تينا دون للغات وقال اخر في هذا المعنى  
قوم اذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقر  
اي اذا اخضروا وشعبوا غرا بعضهم بعضا وتطيره قول الله عز وجل  
يا بن هاشم اهلك الناس اللين فكلهم لغة وبسيف وقرن  
اي ليغزوا لما روي انه اللين وقيل لبعضهم متى تخاف من شر بني فلان قال الا ان  
واعلم ان العرب كما تقيم الصفة مقام الاسم تقيم مقام الموصوف وكذا كذا  
التابع ويستدل به على المبتوع كقوله فتى لا يرى قد التقيض خضره ولكنه يوقى التقيض  
كواصفه لما كان اسد من التقيض موضع اخضره تا بعاله فقه اخضره ودهيه في الكمال  
تا بعاله عظمه ذكرها ودل بها على رقة اخضره وعظم الاكفاف ومنه قول اسيد بن الوليد  
كان قلبي وشاحا اذا اخطرت وقلبي قلبها في لفتي الخرس  
لما كان قلبي الوشاح تا بعاله فقه اخضره والاب عليه وفقهه يقال لها اليا ومنه قول  
لعمرى لعمري حتى يني كعب اذا نزل الخيل في موضع القلب  
يقول اذا ربيت صاحبة الخيل فاندق ساورها وشممت للهرب وكشف الساق  
المرأة اذا ربيت ولست الخيل في مكانه السواردها فاحضره في ذلك عن غايه الاختصار  
ويقول العرب في الحكاية عن القتل نزل فلان بجحاج اذا قبل الشاة لقول ابن قيس  
من يني في الحرب يجدها مراً ويتركه بجحاج











فقولنا لله ولكم  
واما يحزب بيت اذا  
عمرها واليت بالا هل  
كان له فوج بلاد هل

واملغ من هذا قول ابي اسحق الصابي في معناه

رايته بن نصر الكاف لواطه  
 بحت الرجل حين تمت لحامه  
 وقد لام فيه رجلا فردهم  
 اقلوا عليهم لا ابألا بيكم  
 طرئوا يضيق العذ رحمة وسيد  
 ولما ولا يواهم بهم مرد  
 بيت نبي اقوالهم فيه وامر تدوا  
 من اللوم وسدوا المكارم الذي

وانشرت للعباس انخراط المصيص فيما يجز هذا البحر

بالخير قاض قال هل لك حاجة  
 ما هذه الامارات في استك قال  
 قلت احتجت فما لرسك قدرا  
 فرنا الى وقال لي لبستما  
 عندي فقلت له بجد تبسم  
 اسطان بير في لبا ان الادم  
 فيه لعبدك طعن مح محكم  
 ليس انكرم على الفنا محرم

قلت الحجة مما ذكره  
فرنا الى وقائع له مستمرا  
الباب السادس عشر في وصف الاشياء بغير صفاتها البقوة العيان  
حكى عن الشيخ الموصلي قال عاتب عبد الملك بن صالح يحيى بن خاله البرمكي على شيء فقال  
له عبد الملك يحيى اعنيك بالله ان ترك محبة الحق فقل عبد الملك ان كان الحق عندك  
فبما الله واخبر لا يملها انما عند الربا فيان وعبد الملك هو اول من مدح الحق واحق له  
ومدح من الردي بعد ذلك فقال

وغير حجيات الرجال سجية  
 وما اتحد الا توأم الشكر في الفتى  
 فحيث ترى حقة على ذر اسيرة  
 اذا الارض ردت ربيع مات كرع  
 ولولا الحقود المستنحات في الورى

وقد احسن ابن الرومي وابدع في مدح الحسيد وعذرا هله فقال

اي شئ يكابد المرء في الدنيا لا مر ما يتهل الوليد  
 لا تلوم حاسداً ألم النفس من الحبس يا اخي شديداً  
 ر و ابن الرومي في قدرته على الكلام وحكمته في التصرف في شعور بصيف ال  
 ويجعلها بغير حلاها فقار عديج الموت وبخالف الناس تعرف  
 قد قلت اذ مدحو الحياة فاسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف  
 منها امان لقاءه بلفظه وراق كل معانيد لا يعرف

فوق

وقال ايضا يذم الورد على تفصيل الناس

وقال له هجوت الورث معتمداً فقلت من لغضة عند ومن سخطه  
كانه شرم بغل حين يفتح عند البراذ وباقى الروث في وسطه

وفى عبد الملك بن صالح في ذم المشورة ما استشرت احدا الا ملكة عليك وتصاغر  
لديه ودخلته الغيرة ودخلتك الذلة فعليك بالاستبداد فان صاحب حيليل في العيون  
مهيبة في الصدور واذا افتقرت الى العقول حقرتك العيون فيستضعفونك  
وتخف بك اركانك وسيفخرك الصغير ويتخف بك الكبير فذم المشورة  
كما ترى وان كانت محمودة قال ابن هزامة يمدح المصور والصيفي بترك المشورة

اذا ما اراد الاله مناجي ضميره  
فما جى ضميره غير مختلف العقل  
ولم يشرك الاله في خلقه  
اذا انقضت بالضعفين عرجل

قال علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما ما زال المنصور ليلاً وراحته  
ابن هرقم هذه الابيات فما شاء رنا بعد ها وقال اخر نديم المشورة

وما العجز آل ان تشاور عاجزا وما الفتنة الا ان تهم فتفعل

والمعتمد في هذا كله قول سعد بن ناسب المازني وهو حسن ما قيل فيه  
إذا هم أمضى بين عينيه عزمه      ومكذب عذر الكواكب جانا  
ولم يستشرف رائه غير نفسه      ولم يرض آقا لم السيف حبا

وقال لشارف محمد المشورة برواية الى صهي

۳۳ اذ بلغ الراي المشورة فانقص  
ولا تحجل الشورى عليك غرضه  
برای نفع او مشوره حارم  
فروش مخوفان قوه للقوادم

قال الاصحى قلت لسيار ما حسن ابياتك يا ابا معاذ وانشدت اياها فقال ادما  
علمت ان المنيار بين احدى الحسنين صواب فيؤثر بثمة او خطأ لسيارك  
في ما رويته فقلت له هذا والله حسن ثم الشعر وقل لبعضهم بدم الحليم

اباس ما اقبه الجمل ما بفتي      وللمحمد احيانا في الجمل اقبه

اذا كان حليم المرء عولاً عذوقه عليه فانه اجمل اعفى واروح

وقى الحكم زل والعقوبة بحجة اذا كنت تخشى كيد من عند تصف

و حکم محمد بن حرب قال رأيت العتباتي بن آدم كلما يشرب كأسا ويولغها كأسا

فكلمة في ذلك فقال انه كيف عني اذاه واذاي سواه ولشكر قليل وحفظ مبني  
ومقبلي وهو من يبي احيوان خليلي قل اربح رب فتمت بان الكون كماله هو هذا النعم



واحسن ما قيل في مدح الكلب قول القائل  
 او صيكن خيرا به فانه له خله يقال ازال احمدها  
 يدل ضيفي على في غسق الليل اذ النار نام موقدها  
 وقال ابن الرومي في ذم القمطر  
 يا سارقا لا تفر في غنى الضحى يا مشكلى طيب الكرى وشفقى  
 اما ضياك فليس فيك قص وارى حارة نارها لم تنقص  
 لم يطفئ النسيب منك بطايل متسلخ بها كلون الابصر  
 وقال لعلنا في ذم نثرها انه مديم العمر ويقرب الاجل ويوجب اجرة المنزل  
 ويحل الدين ويديم الخراج ويسحب اللون ويقضى الكنان ويفضح العاشق  
 الطارق ويسخن الماء ويفسد اللحم ويسبب البرص  
 وقد احسن ابو محمد البصري المخذوم في ذم البدر وتردى لابن الرومي وهي به شبه  
 رب عروضا مبراء من عيوب وسته محاذيات الهكاه  
 لو اراد الاديب ان يحجو البدر رماه بالحطة الشفاء  
 قال يا بدر انت لغدرنا كسبارى وتغري بزورة احسان  
 بغير بك المحاق في كل شهر ثم يحوكن من اديم السماء  
 وبقيد الاعمار بي انتفاص وانسلام في بكرة وعاء  
 كلف في شحوب وجهك حكى نكنا في فوق وجهه برصاء  
 تمنى اللحم حيث مائة رك اللحم بل حائل وغير عطاء  
 وتذيب الكنان حتى يراه لا لبوه في اذل الاشياء  
 ونتم السكاه ان يحبو المالك ويهدونه الى الاعداء  
 وباحدى عينيك ضيق وبالاخرى اتاع كبرة عوراء  
 ويريك السرار في اخر الشبه شبه القلامه الجحشاء  
 لا لاجل المديح بل خيفة الهجو اخذنا جوارح الخلفاء  
 واذا البدر نسل بالهجو فلنحس اولو العقل السرء  
 وقد طرأ بعضهم في هجو القمر حيث يقول  
 اراد زيارته فنهاه عنى ضياء البدر في ليل المصيف  
 فبات لما لقيت قري عين وبت بليلة الدنف النخيف

فلولاً أنه للعبث شبه دعوت عليه عاماً باللسان  
 وللعرض الشعراء في مدح البرص  
 يا عتب لا تستكري نحوى ووضعاً او فنى على خضلى  
 فانه نفت الوتر الرجل بكل بالفرقة والتجيد  
 وقال ابن هند المحصى خا طبا با العلل المعوى  
 ابا العلل بن سليمان ان العمى اولك احسانا  
 انك لو انك لم يدرى لم ير انسا نك اننا  
 وقال ابو العلاء فيه  
 قالوا العلاء منظر قبيح قلت لعمرى بكم هيون  
 والله ما فى الانام حرج ناسى على فقد العيون  
 كانه ينظر الى ما حكا انى اقالى بعضهم انه تعالى اذا سلب كرمته العبد عوضه ما خيره  
 منها فما الذى عوضك قال انه لا رايك والشدا السرى الرقا في كفا بالمحب المحبوب  
 لبعضهم عيود غل ما حول  
 ومنقلب طرفه فاني يقلب بالبطون ايضا العلى با  
 فعين توهمى موعدا وعين تناغل الرقيب  
 يصانغ خضمين في الحطة فلى استريب ولى سترىبا  
 والله لا يجرى حصى الشطرنجى عيود حول نفسه  
 عدت الى اذ بليت بجتها على حول يغنى عن النظر الشمر  
 نظرت اليها والرقبى خالى نظرت اليه فاسترحف العذر  
 ولا يجرى نواس عيود الحور  
 اعور المقلعة من غير دحج لوعده امور العين سمح  
 كعب النكته فى نا ظهرة درة تلمح من فوق شبح  
 وللسرى الرقا في مدح الزرقه  
 وقالوا بمقلعة زرقه تين نطل لها مطرقا  
 وهل يقطع كيف يوم الوعى اذ الهم بك فضل الزرقا  
 وفى معناه لا خ  
 قالوا به زرقه فقلت لهمم بذاك عيت حضاله البهجة  
 ما عابه ما ترونه من زرقا ثم بين فيروز ربح السجبة



احسن ما قيل في هذا قول بكر الكاتب

يا من هو الماء في تكوين خلقته ومن هو الحجر في افعال مقلته  
ومن خلعت عذارى في هواي ومن عدت منك سر في محبة  
ومن برزقة سيف الخط طردني والسيف ما فخره الا بمرقة  
علت انسان عيني في يوم فقط جادت سباحته في ما دمه

وحكى العبي عن ابية قال دخل محار العبدى على معاوية رضى الله عنه وكان يمازحه فقال  
يا اشرقا فقال لباي اشرقا قال لا اشرقا فقال الذي هذا امر فقال ما هذا كبله فيكم  
يا عبد القيس قال شئ يعطيني في قوتنا فننقذه على كسنا كما تقيد في كبحر يا كزبد  
قال فما البله عنه قال انه تقول فلن تخطي وتعمل فلن تبطل وقال رجلا ابن الوليد  
حدثت الهى اني بليت بحبته على طرش ليغني ويغني عن الغد  
اذا ما اراد كسر الصق حالي كخبة راضطار ليس الذي ادري

وليتحسن قول ابن المقرة في وصف الرمد

قالوا شكت عينه - فقلت لهم من كثرة الفتك مشها الوصب  
حمرتها من دمار من قتلت والدم في الفصل هه حجب  
ولعني شعور الهند في وصف ناصر المولى بن مروان نصف رمد اصابه  
فصبا الهند والقنا اخوانك والمقادير في العبدى عوانك  
اهذا الامير ما رمدت عينك حاشا لها ولا احفا ناك  
بل حكت فعلك الكريم ليصني شاتها في العدا سوارك  
فهي تخمر مثل سيفك في الروح ولتصفو كما صفا حسانك

وقد احسن الناجم كل الاحسان في مدح مجدور

يا قمر اجدر لما استوى فاكذب الملح بملك الكلوم

كانما غنى الشمس الضمى فنقطه طرنا بالبحر

الباب السابع عشر في تادية المعالي الخاطبة ما يخفى على الحاضر السامع

حكى ان اعرابيا هو امرؤ قاهر رايه ثوبا ثمين شاة وزرق خمر فتناول الخمر منها شاة  
بعين الشرب فلما وصل اليها قالت له قل له ان الشرب كان عندنا محاقا وان سحما كان مرقا  
اخبره بذلك قال اخذت منها شاة وتناولت بعض الشرب فاقر له بذلك ومن ذلك  
ما روي عن جميل قال كثير لو صرت الى ثيبينه فاخذت لي منها موعدا فقال ان حاشيتك عليها  
فقال انه احملة تاتي مزورا في ذلك فاطرق كثير ايم قاله افضل متى كان اخر عهدك

قال في يوم كذا قال في اي موضع قال في واد الدوم واصاب ثوبها شاة فضله  
قال في فاني لحي تجعل تجذات لهم حتى افي عمتها فحاده وكذا سمعنا بياتا  
في غم حضرتي قاتلها فاعلى انشاده لتسمع ثيبينه وقال  
اقول لها يا غنار ارسلي صاحبي على ناي دار والرسول موكل  
بانه يحج علي بني وبنيتك موعدا وانك تاعري ما الذي فيه فعل  
اما تذكرين العهد يوم لفتيتكم باسفل واد الدوم الثوب بغسيل

فعلت انه اياها بعصه بالعدل مفضاحت اخساء فضاح عمتها ما خسأت قالت  
كلبكا كان بعينه نيا ليل لا تخم رايته الساع فرجع كثير الى جميل لاسيتا الليلة فانها قد ذكر  
الليلين وروحي في كتاب الملح من عن ابي القاسم السوفى عن ابن دريد في اسير  
بكر بن وايل حين سألهم رسولا الى قومه فقالوا لا ترسل الا بحضرتنا اشفاقا انه ينذرهم  
في عبيد اسود فقال له انقل قال لا اقل قال ما اراد عاقلنا ثم ملاه كفيه من الرمل  
فقال كم هذا قال لا ادري وانه كثير قال اياك النجوم ام كئنا قال كل كبير قال  
ابن قومي الحية وقل لهم الرمو فلما يعني اميرة في اسيرهم فانهم في مكرمون وقل  
لهم ان العرفج قد اربى وقد شكت النساء ومرضهم ان يعرفوا ناتي حمر فقد طال  
ركوبها وانهم يركبوا جلي الاضرب بآية ما اكلت معكم خنسا وسدوا الكارث من  
خبري فلما ادنى العبد الرسالة اليهم فقالوا لقد جئنا الاغور والله لغرف له ناقة حمر  
ولا جلا اضرب ثم سرخوا العبد ودعوا الحث وقصوا عليه القصة قال قد اندركم  
امتسا قوله قد اربى العرفج اى ان الرجال قد استلوا وسوا السلاح وقول شكت  
النساء اى اتخذت الشكار للسفر والشكوة القربة الصغير قوله اكمل معكم حيتا يريد اخلط  
الدهناء واركبوا الصمان وهو الحمل الاضرب وقوله اكلت معكم حيتا يريد اخلط  
الناس قد غفروكم لانه جمع احميس بجميع السم والتمر والاقط فامتلوا ذلك وعفوا قاله  
فاخذ هذا المعنى رجل كان اسيرا في عيم فكتب الى قومه ينذرهم

حلوا عن الناقة المحرقة واقعدوا العود الذي قد حما في ظهره وقع  
ان الذي اب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بكر اذا شعروا  
وهذا في ابيات المعالي قال ابو عثمان اراد باناقة الحمره الرهنا وهي ارض لبني تميم  
لسموكة ركوها لانها خضر فضاء سهله واقعدوا العود اى سكنوا الصمان وهي بلد لبني تميم ارض  
غليظة صلبة والعود المسنن الابل وجعل في ظهره وقعا وهو امار الدبر في ظهره لسموكة  
للصمان بما قد وطئ وكثرت اثار الناس فيه يقول استغفوا بركوب الصمان لانه وعصا لبني



على انجيل انه تطامره واراد بالذباب العوم الذين يقولون على شبههم بالكذب  
لحقهم وحرصهم على الغارة وقولهم قد اخفرت برائتها اي قد اخفست الارض  
وكثر الماء والعب والفتور والافدام مخففة من الكل فنجعل للامام قدام برائش  
قوله والناس كلهم يريدون ان يكونوا اشدة الناس عداوة لبني عليم يقول اذا ارعوا  
وخصبوا فعدوا لهم كعداوت بكرن واخبر البزار بسند لا يثبت ان قال  
مترجل من بني عليم بن ابي اسحق بن العوزة وهو نسيه قصيده له وقد اجتمع اليه  
فمنه ابيات كما هي للمجمل السعدي قد سرها قال فقلت واسه لن ذ هبت قبل ان  
اعلم انه هذا السدي وان قلت له قدام الناس ليقعن به فقلت انك لم تسمعني هو  
ولا يدري انك ترون ما هو فقلت يا ابا فراس قصيدة تكث تقول قال اذهب عليك لغناه  
ففظن لها ولم يظن لها احد ومعنى قوله تقول اي ان البير اذا حوت ثم كسبت ثم حوت  
قبل لها تقول اراد ان قصيده تكث من حيث بعد ما كانت وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتابه  
الافغان حكاية تليق بهذا الموضع وهي مروي عن عبد الملك بن عمار قال الى امر القيس بن حجر  
ان لا تزد وجه اواة حتر يا لها غزما يه واربعة والاضين فجعل خطيب النساء فاذا اسلمت عن  
هذا قس ياربعة عشر فنيا هو ليس في جوف الليل اذا هو به جل يجلس انبة له صغيرة كانها كبد  
لغة فاعجبه فقال لها يا جارية ما ثمانية واربعه واننا قال اعثا ثمانية فاطبا والكلمة  
واما اربعة فاحول في اللقية وامانا انك فشدت المرأة فخطبها اليها فزوجها اياها ووطئت  
هي عليه ان تاكله ليلة بناها عن ثلث حفصا فحفل لها ذلك وعلى انه يسوق اليها في الليل  
وعشرة اعيد وعشرة وصايف وثلاثة افراس ثم انه ارسل عبدا الى المرأة فابدى لها  
نحيا من سمن ونحيا من غسل وحلة من عصب فنزل العبد بعض المياه ففشر حلة فلبسها  
فتعلقت بسمة فانشقت وفتح الخجين فاطعم اهل الماء فقضا ثم قدم على حتى المرأة  
وهم خلوف فسالها عن ابها وامها واخيها ودفع اليها هديتها فقالت له اعلم مولاك  
انه ابي ذهاب يقرب بعيدا ويبعد قريبا وان اقمي ذ هبت تشق النفس نفسين وان افي  
يراعى الشخص وان سماك انشقت وان وعايكم نضبا فقدم كفله م عله مولاة في خبز  
فقال اما قولها ذ هبت يقرب قريبا ويبعد بعيدا فانه اباها ذ هبت يحاكف الحاكف على قومه  
وقولها ذ هبت تشق النفس نفسين فانه امها ذ هبت تقبل نفسا وقولها افي براعي  
الشخص فانه اخاها في سرح له يرعاه وقولها ان سماك انشقت فانه البئر الذي يثبت  
به النشق وقولها وان وعايكم نضبا فانه الخجين الذين يثبت بها نقصا فاصدق  
فقص عليه الغلام قصته ثم ساق مائة من الابل وخرج نحوها ومعه غلام فقام

الغلام يسقي الابل فجعلتها فاعانه امر القيس فرمى به الغلام في البئر وخرج حتى اتى المرأة  
بالابل واخبرهم انه زوجها فقيل لها قد جاك زوجك فقالت واسه لا ادري ازوجي ام لا  
وكنت اخذوا له جوارا وطعموه من كرشها وذبها ففعلوا فاكلت وقالت اسقوه لبنا خائرا  
فشرب فقالت له فرشوا له عند الفرس والدم فقام فلما اجبت ارسلت اليه امر القيس  
فقالت سليمان عما شئت فقالت مما تخلف شفاك فقالت لتقبلي اياك فقالت فم تخلف كشاك  
فقال لا تترامي اياك فقلت فم تخلف فذاك قال لتوركي اياك قالت عليكم فشدوه وثاقا  
ففعلوا قال واجتاز قوم بامر القيس فاجزوه فم تخلف فم تخلف فم تخلف فم تخلف فم تخلف  
واقبل امراته فقيل لها قد جاز زوجك فقالت واسه لا ادري ازوجي ام لا وكنت اخذوا لها خورا  
وطعموه من كرشها وذبها ففعلوا فلما اتوه بذك قال فابن الكبد والنام والمخاض والرب  
وابن ان ياكل فقالت اسقوه لبنا خائرا فاق به فاق به انه يشربه وقالت اين الفرس والرب  
فقالت فرشوا له عند الفرس والدم فاقبى ان ينام وقال فرشوا لي على التلعة الحمراء واضربوا  
خيار ثم ارسلت اليه هلم شرتي عليك في المسائل ففعلت فامرسل اليها ان سلب عما شئت  
فارسلت اليه فم تخلف شفاك قال لشرج المشعشات قالت فم تخلف كشاك قال للبيس  
المجبرات قالت فم تخلف فذاك قال لكويل المطهرات قالت هذا زوجي ففعلكم به  
واقفوا العبد فقتله ورجل العبد امر القيس بجارية

**الباب الثامن عشر في ايراد الفاظ باطنها بخلاف ظاهرها**

قد يدل اللفظ على المدح نظيره وعلى الذم بباطنه والضمير ذلك فيدل على البغي في الظاهر  
غيره فتبين عند البيان وقد يكون الكلام موجها محتملا للذم والمدح عند البيان فاما يرا اذ الذم  
ونظيره المدح قوله لسانه اذ غير محتملا اي محلول في الراس مقيدة او محتملا فم تخلف  
والمجمل القيد ايضا لانه في موضع التحقار والمعروف في الغرة والمجمل اذا استعمل في الان  
يراد بها الشبهة والبناء به كقوله الا غير المحتمل في الغرة فم تخلف فم تخلف فم تخلف  
صلوى لفرس وقام لانه المراكبي المقام ما خوذ من قوله شاعر

الا لا تضل الا لا تزك حاتم عليك فلا تضل

فانه المصلي لدى ربه فانه النار في الدرك لا تضل  
نناه عن البواط والقار واقاما حكاية ابن الاعراب في نوادره قال لصيت ابا الريحيم فقلت  
كيف أصبحت فقال وصامت ثلثا ناقتي فبقايم ولو مكثت فم تخلف فم تخلف فم تخلف  
فمخاه انا مقيم في ضر وناقتي لم تقصت ثلثا ايام وان دام عليها ثلثا ايام اخر ماتت يقال  
صل اللهم واصل اذا انتن نيا وحكم واحكم اذا انتن مطبوخا ويقولون في المعنى في كناية  
المدحوم كالبفط اجمل فلان صافي العيش حلوا حياة ويكون به عن الجاهل ان تارة لقول النبي



نصفوا كجاء لجاهل او غافل عما مضى منها وما يتوقع

وكان ابن عايشه كثير ما ينشد هذه الابيات  
لما رآه يحفظ حفا اهل ولم ار المحزون غير العاقل  
شرب خمثانه كروم بابل فصرته عظمى على مراحل

وقد ظن في ذلك فانه توصل الى كسب الجمل ليكتب به المحظ الذي يخبر ما غم العلماء ويتوزع على اهل  
وذلك مما لفت في ذم الزمان ووصفه بمساعده الجاهل ومعاشة العاقل وقال ارسطو طاليس العقل  
سبب رداة العيش وتقول العوب استراجه من لا عقل له وقال امرؤ القيس

وهل نعيم الاسعد مخلد قليل الاموم ما يبيت باوجاله  
وللمخلد تاويلان احدهما انه اخذوا من لا يشفي ان ينعم الا انه يكون سعيدا بعد فخلد فاما ان يكون نصب  
مكاره الدنيا ونجا بعدا فلا والثاني انه المخلد الموقظ في اخذه وهي مقروطة فسر قوله تعالى ولان  
مخلدون اي موقظون ومفاه لا ينعم الا الصبي لانه لا يحزم له وله تربية ويقتل لونه فلان حسن الظن  
كناية عن الغافل المغتر اشارة لقول القائل  
وحسن الظن عجز في امور وسوء الظن اخذ بالوثيق

ويقولون هو سليم الصدر اشارة لقوله صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة البله في امر الدنيا الا يكاس في امر الآخرة  
وكان بعض الظرفا اذا اراد ان يلا عبات ناقاله اعدت لك ما يونس المستوحش وبسبب المنقش  
ونشط الكسل ويضحك السكينة يعني به غم الصنيع وكان يقول في مثل ذلك انت مطبوع الوقط  
ينظر المرح وهو يكتفي به غم الكلب لانه ليس في الحيوان الف لصاحبه منه وكان يقول له انت ثقيل الظن  
ينظر به امره الشجاع وهو يكتفي به غم الكلب لانه وطئه ثقيله وكان اذا ادعاه للواحد قال له اعرك  
اسه ثم يقول مرادى انه يعزوه حتى لا يوجهه الدنيا وسعت البغداديين يقولون اذا اتنا علوا  
على انسان سترك اسبتره اي رمى عليك حايطا سترك في ومن هذا ما سئل المدي عن امرأة  
تزوجها فقار فها حفصان من حضار اجنه فظن ان مع انه يمدحها فقار وماها قار البر السعة  
وحكى ان بعض المجان سئل عن امرأة فقار هي كجاة نرجس اسها ابيض ووجها اصفر وجها

خضر ونظم هذا المعنى ابو محمد الارسل فقار في امرأة تزوجها  
انبت ابي يحيى اهل انت نرجس فانه كذا شخصيكما متماثل  
فما قار خضر وان الراس ابيض ووجهاك مصفر وجبكنا حل

ومن الكلام الذي ظاهره قبيح وباطنه بخلافه قول العوب من يطل ايرابه يستطو به فانه اللفظ  
شنع وهو كناية عن كثرة الاخوة مثل به على بن ابي طالب رضي الله عنه والمراد به من كثرة اخوانه  
استند ظنه بهم كالمسقطه نشد الظفر قال النابغة الذبيلي  
فلو شاور به كان ايرابيك طويلا كاي بحر جسدوس

وكانت لغوث بن سعد من احد وعشرون ذكرا واما قد لهم من يطل ذيله ينطبق بدمع هذا  
المعنى بسبب وانما ارادوا من يجد سعة نصيبها في غير موضعها كذا هو حكاه الامر  
وطول الذيل كناية عن الغفلة الغنى يظهر ولا يخفى على الشاعر ان الغنى الطويل الذيل  
وهذا الحكايقا كثر هذه من استه وتقول العار من كثرت بنا دقة رمي طير الماكر  
وحكى السدي قال كانت جارية بعدد يقال لها خنسا وكانت طريفة مطبوعة على قول  
الشعر دخل عليها بعض الابداف فقال لها اني اريد ان اخرج عليك من بيتك فقلت ان

مياس

اذنت قلت وانما بيتي سكت قالت هات فتشها  
حاجتيك يا خنسا في ضرب من الشعر  
وفيما قد ربه شبر وقد يوفى على الشبر  
له في الله شق وطرف بالهني يجري  
اذا ما جف لا ينفع في بره ولا بحر  
فانه بل اتى بالعجب العاجب والسيح  
ابيني لم ارد فحيت ورت الشفع والبور

فغضب مولاه وقال اني بخش بخارتي وتقول اكثر فكارا ربة ما حل عدلها  
قالت يا مولاي لم يرد فحيتا وانما اراد به القلم قال صدقت  
ومن هذه النوع ما حكاه ابن الاخرابي الالب شكري اهل البيت ليله بعيد اسم الله البركات  
اي بعيد اسم الله السفر فكني به عن ذلك لانه اصحابه يقولون ارحلوا اسم الله وبركاته انزلوا اسم  
اسم وبركاته ومنه ايضا يقولون خنسة في الحكاية عن يطل سكينة اني منتوف السبال  
قلقت الحكاية شنع والمكث عن مجلاد ومن حكم الحكاية ان يكون بخلافه وانما كنوا عنه بذلك  
تشبهها له لانه لا يخرج عترة من الكلام حتى لا يظهر خوجه لطيف واذا كان منتوف السبال كان  
اشد احترزا واما طبع قول السري الرفا

خلقت سباك جمل بما يواريه من عورات قباح  
فعدت باصحابك حتى المساء وعذبت نفسك من الباح  
فلا يبعد الله السبال فذلك سر من سرنا

وتقول العامة في الحكاية غم الشمس غيرة السحر وحكي بعضهم انه قال للاموي انت جسد الناس  
من ذلك فقال تحسد على المحارم فلا تدع لاحد مكرهم الا بقتلها فاجبه ذلك ووصله وقرب منه  
ما حكاه ابو العواق قد مواعيل سليمان بن عبد الملك فقام خطيب فقار يا امير المؤمنين ما اتيناك  
رغبة ولا رهبة قال سليمان لم جئت لاجاءه بك قال خذ وفود الشكر اما الرغبة فقد وصلت النيا



منك في رحلتنا واما الرصبة فقد انا بعد لك وقد جئت الدنيا الحيوة وهوت  
عليها الموت فاما جنت الحيوة فلما لاقتنا من العدل داما تروين الموت فلما شق به منك  
فمن يخلت من اعتقنا قال فاستحي سليمان ما استقبل به وحسن جانيته وجرا من اصحابه  
وروى انه اجاب سأل اعابيا فقال كيف كانت سنكم هذه قال تفرقت الغنم ومات  
الكلب وطفت النار فقال لا صحابه اتروته وذكر خصبا ام جذبا قالوا بل جذبا بدأ  
فقال اجاب ما اقل بصركم يا عرب انما ذكر خصبا وذكر الغنم تفرقت وصرفت وصوبها  
الى المرعى ومات الكلب حين لم يمت من الغنم شي فكل من لحم وطفت النار لا تستغاث الناس  
باللبن عن اللحم وتقول القاصد العرب الخضب نبح الكلب السماء كساع  
وما لي لا اغزو ولا اهر كرهه ابو وقد نجت حول السمار كل بها

يريد كثرة العظم وكثرة العشب واملأ العذران فالكلب نبح السماء كساع المطر  
وتقول في المثل ما يضر السحاب من نبح الكلاب قال الكيت  
فانكم وتزار في عداوتها كما الكلب هو جرد وطفاء مدرارا

ومن الكلام الموجه المحتمل المدح والذم ما حكم انه خطا طاعوا خطا قباء السهل  
ثم قال قد خطت لك قباء لا تبا لي انه تلبس مصلوبا او مستوبا فقال سلم وانا قلت  
فيك شوا لا يدري احد احد حرك فيه ام اجوتك وانشد

خاط لي عمرو قبا ليت عينيه سوا

قل لمن يعرف هذا ام يحيا

ويقرب من هذا المامون لما بنا على بورانه بنت الحسن بن سهل وصل ابوها جميع في كنفه  
من السوار مجيد بن وغيرهم والغفل ابا التبعي القسم بن طرخان وكان سهل الخطاط الجليل  
الشعر فقال واسه لا قولن بشيين لا يدري احد ام يحيا ثم قال

بارك الله للحسن ولبوران في اخوتن

يا امام الهدى طهرت ولكن بيت من

ومر ذلك قول المتنبى في مدح كافور

عموك مذموم بكل لسان ولو كان في اعدائك قمران

فانه يحتمل المدح ويحتمل الهجاء بان يكون معناه انت ساقط دقي وكساقط لا يعاين  
الا مثله فاذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما انك كذبت ولا

علا ان الشمس القمر لسطعا مجبا جلتهما يا كبدل عليه قوله بعده  
ولله ستر في علاك وانما كلام كعدي ضرب من الهذيان

قانه في الهجاء اظهر بان يكون مراده في بلوغك هذه منزلة التي لا تستحقها ولا  
تستوجبها ستر الله تعالى غير مطلع عليه احد وله وجه في المدح بان يكون مراده  
انه الله تعالى ما بلغك هذه المنزلة الا وانت تستحقها فيما يليك وبينه

### الباب التاسع عشر في رموز جارية بين الادبا وادبا عبا مهم

### بعض ارض لا يفتن بها غير البلغا

قال القاضي ابو العباس هذا باب جزم الفوائد كثير النواوير يتضمن انواعا من الملح واصنافا  
من الطرف ثم ذكر ما روى ان ابا غسان المستمعي مر بابي غفار السدي فقال له  
يا ابا غفار ما فعلك بهما فقال لحقا بالههم اراد ما يدريهم من قول الا خططل  
فان تمنع سدوس درهمها فانه الرجح طيبة قول

واراد الاخر وفي جرد لوم وفي آل مسمع صلاح ولكن درهم القوم كوكب

وحكى عن محمد بن عقال المجاشعي قال كنت عند يزيد بن يزيد وهم يعرضون عليه السيوف  
فقال لي سيفي اقول كيف ترى سيفي هذا قلت عني يا قنبر ابصر من ابا سيف اراد الاول  
قول جريد في الفزدق لسبيح ابي رعونان قين مجاشع ضربت ولم تضرب سيفي من ظالم  
ضربت به هذا الامام فارغشت يداك وقالوا محدث غير صادم

واراد الثاني لقد اذنت اشياء بكربن واثيل من التمر ما لو اصلحت عمارها

وما يحكي في التصريح من ذلك دون الرمز ما حكاه الا معني قال وقف الفزدق على بقلته  
على قوم من بني عيسى فقال الذي يقول

فكيف بني عيسى وقد ضربوا به نيا بدي ورقار غير رائس خاك

والبيت للفزدق فقام لضرب جدي به نصر وهو يومئذ خلقه قال الذي يقول

لسبيح ابي رعونان قين مجاشع ضربت ولم تضرب سيفي من ظالم

فقال الفزدق لبغلة عدس البادي ظلمن وحكي المبرد في الكامل ان رجلا من بني

قال لسريك النيري ما في هذه الجوارح احب اليك من البازي فقال نعم اذا كان يصيد القضا اراد

الصيد فقال له البازي ما لمطر على غير ايج من السماء لها انضابا



واراد شريك قول الطرقي يتم بطرق اللوم اهدى من القفا ولو سكت طرق الهداية صلت  
وحكى ان رجلا من بني محارب دخل على عبد الملك بن يزيد الهلالي بارمينيه وهو اليها فقال له الملك  
ما ذا لقينا الليلة من شئ في بني محارب ما تركونا ننام وعنى به الضفادع وشاره بقوله  
نكتش بلا شئ شئ في محارب وما خلتها كانت برئ من لا تبرى  
صفادع في ظلمة ليل تجاوبت فذل عليها صوتها حية البحر  
فقد المحارب اصلي كانه انهم اضلوا برقا الباحة فكانوا يبغونه وشاره لقول عمر  
لكل هلاقي من اللوم برقع ولابن يزيد برقع وجلال

ولم كتاب اجوابات عن عسار بن ذكوان باسناوه عن ابي الهيثم الاعرجي قال قيل للفرزدق ان  
ههنا اعرايا يشد شعرا فانه الفرزدق فاذا هو مضرس بن ربعي الاسدي فيشد شعرا قال له  
انت قال رجل من بني فقيس فقال كيف تركت القنان قال تركته ليارب ليارب اراد كوز دقا  
ضمن القنان لفقيس سوارها انه القنان لفقيس لمعشور القنان جبره اراد  
واراد الفقيس قول ابي مهوس الشاعر يمجو به تميم

واذا ابرك من تميم خصلة فلما ليوك من قيم اكثر  
اكتت اسية والرجيم وماري ابر الحمار وخصيت العنبر  
قد كنت احبهم اسود اخفية فاذا الصاق يفيض فيها الحمر  
قال وقرأت في الكتاب المذكور انه الاخنف لما قدم على معاوية كان عنده هو وبه العاص فقار عرو  
اتاذن لي ان امارج الاخنف فقال له تفعل فانه معه الجواب فاجبه الا انه يارحمه فقال ما اخنف ما  
قول شاعر اذا مات ميت من تميم وشرك انه يبعث في زياد  
ابن الصوق المولود بجند اوسيم او بتميم او بالتميم الملقب في الجباد  
تراه يطوف الافاق حيا لياكل داس لقاب به عاد

قال السخينة رحك الله فقار معاوية ذق عتيق والسخينة تغير بها قرش قال الانصاري  
قرشيا زعت سخينة انه سفلت رجا وليغلبة مغالب الغلاب  
وهذا الانصاري كعب بن مالك رضي الله عنه ويروي انه النبي صلى الله عليه وسلم قال امان الله  
فوق لك يعني البيت واول من هجا قرشيا بذلك خدش به زهير العامري في قوله  
يا سدة ماسدنا غير كاذبة على سخينة لولا الدليل والحرم  
اذ يتقينا هاشم بوليد ولو انا اتقينا هاشم يا شالت الحنن  
واتاقول معاوية ذق عتيق وهو معدول عن عاق مثل قولهم يا عذري يا فتي يا بلع وما  
واول من لفظ هذا المسك شفيين بن حرب حين رأى حمق عليه كسوانه يوما يوم اخذ

وهك عن عباس بن سواد قال كنا على ما يدع اسحق بن عيسى بن علي نتغذا فانينا  
بالخزيرة فدخلت بالبحر والسكر فحبل معتدل به غيلة ن يقول باريت اصلحك  
اسه خزيرة الطيبة هذا وجعل يكر هذا والخزيرة من سخينة قطن اسحق انه يعرف  
به ففقد اكثرت يا معتدل احد لا يذكرك معايبك فقال اصلحك اسد لا يفرج  
لا تذكرك على اخوان وكان معتدل عبدة تيا وتغير عبد القيس بالفسا وقد اكثر  
السوء في ذلك وكان سنان النخري يابى عمر بن هبيرة الفزاري وهو على  
بغلة فقدمت فقار عمر غصن من بغلتك فقال اصلحك اسد لا يفرجها مكنوبه اراد  
ابن هبيرة قول جرير فغصن الطرف انك من غير فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
واراد سنان النخري قول ابن دارة لا تاتمنن فرار يا خلو به على قدوسك والكنهايا  
والاصل في الثاني انه يحفره كانت تعبر باثان الابل وفيهم يقول الفرزدق

امير المؤمنين وانت بمر كفى لست بالمشي الحريص  
اطمعت العراق ورافلة فزارت اخذ يد القيس  
ولم يك قبلها راغي مخاض لتأمنه على وركي قدوس  
تفتق بالعراق ابو المثنى وعلم قومه اكل الخبيص

الرافدان وجلة والفراة كثر الى شفاع بها وقوله لتأمنه على وركي قدوس يا تيا  
الابل وقوله تفتق اي تنعم وامراء فتق اي ناعده وقوله اخذ يد القيس كناية عن  
السرقة والخيانة ما خوذ من اخذ وهو اخف في موضع اخر فان ذهبت به مذهب اخفه  
كان معناه ان مكة قصير فيه بادية للاخذ والخيانة فيكون كناية عن السرقة وحتمل  
انه يكون كناية عن الذناة والخت ونزول الهمة لان ادوان الناس كما هم قصير واكثرهم  
يلبسون الصدر وفي هذه البيات نادر وهي ما حكى الخضر ابو عبيدة عن عبد  
ابن عبد الله على قال كنا متغذي عند عمر بن هبيرة فاحضر طباخة جام خبيص ففرو  
للبيت السائر الا انه جلد ادر كره فقال ضعه يا غلام وانشد

تفتق بالعراق ابو المثنى وعلم قومه اكل الخبيص  
في المبرد قد ليسر البيت في واحد فيرى عليه اثره ابد اقول ابي العتاهية في  
به معنى بن زايد بعد ان اقامه وعنده في تهذبه

لقد بلغت ما قال فما باليت ما قال  
ولو كان من الاسد لما سال لولا  
فما تصنع بالسيف اذ الم تكت فبال  
فكسر حلية السيف وصفها كحل خلا  
قال فكان معنى ذا البس لثوب وتقلد كيف فيرى من مقه بان اثره عليه ونسبته بحل



والتغلبية ما حكى انه جبريا لما قال <sup>لا</sup> والتغلبية اذا تخلى للفرى حكاية وتشل الامسا  
قال والله لقد قلت فيهم بيتا لو طعنوا به لم يراجع في استقامتهم لما حكوها وحكي  
ابو عبيدة عن يونس قال قال عبد الملك بن مروان وعنده رجل يصلح قلوبك اهل بيت قيل  
فيهم شعروا والتم ائتمد والله فقال اسما بن خارجة الفارسي ع تحنه يا ايلر الوتر  
قال وما قيل فيكم قال قول الحق بن ظالم المشرى  
وما قومي تبغلية بن سعد ولا نفارة الشعرا رقابا

فواسد يا امير المؤمنين اني لالبس العمامة الصفيفة فحجرتني ان شوقى قد بدا فيها ومثله  
ماروى ان عبد الله بن كعب كان يقاتل العجلان لتحميده القرى على اصنافه فلما قار  
البحر شق فيه وما حتى العجلان لا يلقون لهم خذل القعب وحلب العجل العجل  
فصار الرجل منهم اذا سئل عنه نهب قال كعبه وشركي انه يقول عجلان وحكي العجيم  
قال اختم الوليد بن سريع مولى عمرو بن حرب وذو جندب عبد الملك بن عمر قاضي الكوفة  
فوجه القضاء على الوليد فحكم عليه عبد الملك فقال هذيل

فوجه القصة على الوليد بن الحارث  
لقد عثر القبطي أول مرة  
إثاء الحوليد بالشر هو يعودهم  
ليسوقا ليه كلثما وكلاهما  
فأدلى وليد عند ذاك بحجة  
فأفنت القبطي حتى قضى لها  
إذا ذات أول كلمة لحاجته  
له حين يقضى للشاء تخاضع  
فقد رعب الملك ما له قاتله له والله ان  
قبطي لانه كان له فرس يدهم القبطي فغلب عليه  
المدح يرفع الوضيع لما روى انه بنى انفا لثاقبه من بني قريع كما نوا اذا ذكر عنه لم انت  
الناقد وبنوهم اليه عضوا الى انه قال فيهم الخطيئة

الناسه ولبوهم اليه عضوا الى انه قال فيهم حصية  
سيرى اياما فانه الاكثريه حصي والاكثرين اذا ما ينسوك ابا  
قوة هم الانف والاذناب غيرهم ومن يسوي بالناسه الدنيا  
نصار الرجل منهم يقتصر لهذا الاسم له وكما عتوت فزادة باثياه الابل فانها تقتير  
جذاب الحمار وذلك انه منهم رجلا كان في سفر فجاع فشوى حماره الحمار واكله وقد اكنه الشفاء  
في ذلك فقال الفرزدق  
جئت اذ اكنت مرهاذا ومنتجيا الى فزادة عينا عمل الكمر  
ان الفزارعة لا يشفيه فم اطايب العير حتى ينش الكمر  
ان الفزارى لو يعي فيطعمه ابر الحمار طبيب البصر

وحكى ان فزاره وبني هلال بن عامر بن صعصعة تنازعا الى النبي بن مدرك  
النجفي وراضوا به فقال بنو عامر يا بني فزارم اكلتم جردنا انما اكلت نفوس  
فزار لا تعرف ذلك ولكن فيكم يا بني هلال ص من قري حوضه فسقى ابله فلما  
دريت سلح فيه ومدن مجلا انه يشرب فضله غيب فقضى النبي على الهاليتين واخذ  
الفرازيين منهم مائة مثقالا وكانوا قد راضوا عليها وهم فيها يقولون العسكر  
لقد جعلت خيرا لاهل بني عامر  
فاي لكم لا تذكروا الفخر بعدها  
بنو عامر اتهم شرار المعاش

والمادر الذي لا يملك سلاحاً وحكم أن المفضل الضبي بعث بأضيحة هزيلة  
ليأمرهم فساله عنها فقال كانت قليلة الدم ففكر المفضل وقال هذا أدت قوتكم  
ولو دبح الضبي بالسيف لم يجد من اللوم للضبي حماؤا دما

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ رَأَى عِفَّالَ بْنَ شَيْبَةَ عَلَى أَصْبَغِ بْنِ عَيْشٍ وَضَعَا فَعَالَ وَهَذَا  
الْبَيَانُ عَلَى أَصْبَغٍ يَا أَبَا الْإِجْرَاءِ قَالَ سَلِّحْ النِّعَامَ بِرَيْدٍ قَوْلُ جَبْرِ  
فَضَحَّ الْعَبْدُ نَوْمَ لَيْلِي قَائِمًا سَلِّحْ النِّعَامَ شَيْبَةَ بْنَ عِفَّالٍ

وكان من حديث شيبه بن عمار انه كان مع العباس بن الوليد بن عبد الملك يوم طوانه  
فخرج وجعل في الروم فقال من يبارئ وكان اصعب امر ان في فخرج اليه شيبه بن  
فلما عاينه تكلم فلما بلغ ذلك جري بالقيامة قال هذا البت انتهى وحكى ابو عبيد  
قال لقي جري الفزدق بعد مشوق قال له جري تحيرت بالبصر فقال له كفزدقه هو  
من التمرخ في طواعين الشام وكان مع به يعجب منها في هذا اراد جري قولهم  
تركتم غلاما منكم في عدوكم واحزنتم كرا القوت المحتر  
وهو اول من عثر الي الفزدق بالقيتول واراد الفزدق بقوله هو خير من قول ال  
لجري وابن المراجعة تاجس اعارة فنفذ لونه ما يدق بل لا

و ابن المراجعة حاسب اعماره قذف المعزيه ما يندق بلبل  
قار ابو زيد المعزى انما نسب جرير الفزدقة الى انه قيت لانه كان في بني محاسن  
قد اذ ان كان يقبل لاهلها جبير للاخر داسم و لئلا لك يقول جرير  
اذا عدت اليا م احببت داراً و تحببك يا ابن القين ايام دارم  
فخرت يا ايام الفوارس فانحروا يا ايام قينكم جبير و داسم  
وقيل انه ام الفزدقة هلك فارضعت له جبير احد هذين القينين فنسب اليه



واما جري فاما قيل له ابن المارح لانه بنى كليب بن يربوع اصحاب عيسى معروفون  
باتخاذها واستئجارها ويؤمنون بآياتها التي كما ترى فزارع بآياتها الابن وفي  
ذلك حكى بعضهم قد سقط جري فانكسرت ثيابه فخرج من جوعا شديدا فذهب  
على جوع فقاى واسمه ما ذلك الا لما سمعوه من الفزدق  
رحمت ثينتك الاثان فشاهد منها فيك ميتين مستقبل  
رمحت حين عجلت قبل وذاقها كذا ابوك كليل لا يستعمل  
وحكى نوح بن جري قال من الفزدق بما يروى لنا فوثب عليه قوم منافقوا واسمهم  
تحت ثائى الاثان فطالما غيرتنا به فقاى واسمه ما ايتنا ناطق فقاى المفضل  
او تفعل فقاى اما انه كان ولا بد منها نوا البحر الذي كان يقعد عليه عطية اذ انزل على  
الاثان ففصحوا منه وتركوه ومنه النوار النظر في الفزدق من رحمت و  
عمل فاشا له كانه يريد ان يتحول فقاى الى اية راحت عمتنا فقاى نفاهها الاخرين عليه  
يريد به قول جري نفاك الاغر بن عبد الوهب يحقك تنفي عن المسجد  
وذاك ان الفزدق ورد المدينة فاكره حمزة بن عبد الله بن كزير واعطاه وقصره  
ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان رضي الله عنه فخرج حمزة وهما عبد الله فقاى  
ما انتم من هاشم في سرتها فاذهبا اليك ولا بنى العوام  
قوم لهم شرف البطاح وانتم وضر البلاد موطاة الاقدام  
فلما تشاء الناس ذلك بعث اليه عمر بن عبد العزيز انه وجرتك بعد ذلك عاقبتك  
فقاى الفزدق من قصيدته تهديني وتمليني ثلثا كما وعدت لم تملكني ثلثا  
فقاى جري نفاك الاغر بن عبد العزيز يحقك تنفي عن المسجد  
وشبهت نفسك اشقي مؤثدا فقاى اواضلك ولم تهتد  
وقد اخلوا حين حل العذاب ثلاث ليال الى الموعد  
وجعلنا الفزدق بالمومنين خبيث المداخل في المشهد  
وحكى ان عمارة بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط راى على الاشعث بن قيس  
فقال اي سبح هذا البرذ يا ابا محمد فقاى يا ابي ليصفوريه عرض عمارة  
كده تعير بالسبح وعرض الاشعث باة ال معيط يسبون الى صفورية من ارض اليم  
وانتم ادعياء ومن الرموز كنهه ما حكى ال صفوريه فقاى فقاى اعطيتك فدخل  
على الرشيد فقاى كيف بت بديل النابغة فقاى لعلك لعني قوله  
فت كاني ساورتنى صلتة من الرقش في ايامها التيم نافي

فجاء بالبذخ في نفسه وماريات اروي لا شعرا للحجازيين منه والعرب تقول في مثل  
ذلك بات بديل الفخذ لانه الفخذ لا ينام وحكى ابو عبيد قالك بنيا اشرف الكوفة  
وقفا اذ جاء اسما بن خارج الفزاري فوقف واقتل ابن مكعب الضبي فوقف متحيا  
عنه فاخذت اياه خائما في يده وقصم فبروج من فقه الى غلامه وقال له ادفع الى ذلك  
يعني ابن مكعب فاخذ ابن مكعب شمع فلفه فربطه مع اخاه ورد به مع الفخام الغلام اراد  
قول الشاعر  
لقد زرت عيناك يا ابن مكعب كما كل ضبي من الوم زرت  
واراد الضبي قول الشاعر  
لا تات من فزار يا خلوت بله على قلوبك وكتبها تبار  
واعلم ان الوم ناسدا انواعها استخرجها واصعبها استنباط الخلق من النطق وال  
على مجرد الفعل ومن هذا القبيل ما حكى ان ابا العباس اهدى الى ابي علي البصري وقد ولد له مولود مجرا  
يذهب لقوله صلى الله عليه وسلم وللعالم الجرح فاستخرج ابو علي بطنه وتوقد كانه ثم ولد لاي  
العباس ولد فقاى له ابو علي في وقت ولد قال في السحر قال طرد قيسه وخرج في الوقت  
الذي تخرج فيه السور اليعز بن ابا العباس مكره وان ولد له شبهه فيه وسئل خلفه الهم  
عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم وللعالم الجرح فقاى ما الفحة الا انتم لانه يقبل كالحجر وفتر بعض  
المفسرين قوله تعالى وقودها الكس والحجرات فقاى الحجارة الا انهم على هذا التاويل وقال غيره  
اراد بالبحر والجم وقال وللعالم اراد وعلى العالم كقوله تعالى ان احسن احسنكم انفسكم  
واذا ستم قلنا اي فعلها وقال غيره اراد بالبحر ما لا يتفقه به ولا يحصل له به يد بحية كما يقولون  
لعلنا التراب ومن الرموز بالفعل ومنه القول ما قرأت في كتاب الامثال عن مؤرخ  
اي عمر كدوسى قل حدث ابو خالد الكلابي ان الاحوص بن جعفر بن قتيبة التا  
رجل لا يغفر فلما دنا من القوم حيث يرونه نزل عن راحلته فعلق وطبا في لبن ووضع  
في بعض اعضائها حنظل ووضع صرة من تراب وصرة شوك في بعضها ثم استوى  
على راحلته فتنظر القوم والاحوص فقاى الاحوص سلوا الى قيس بن زهير فاقوا  
قيسا فجاءوا به اليه فقاى له الاحوص اني لم تجزني انه لا ير عليك امر الا عرفت ما اتاه  
ما لم تر بنواصي الخير فقاى ما اخبر فاعلموه فقاى قد بين الصبح لذي عشرين فضا مثلا  
لضرب لوضوح الشئ قل اما صرة التراب فانه نزعتم انه قد اتاكم عدد كثير  
واما حنظل فانه حنظل قد ادر كنتم واما شوك فانه لهم سوكة واما اللبن فهو  
دليل على قرب القوم او بعدهم فانه كان حلوا حليبا فقاى انكم اكلوا حنظلا وانه كان له حلوا  
ولا حامضا فقاى قد ذلك ولكم الراى وانما ترك الكلام لانه اخذت عليه العود  
وقد اندر كم ويدخل في هذا الباب فخرج العباس الذي اختص به العرب فحكى في النعارة  
ابن المنذر ورد عليه سعد بن مالك بن ضيعه بن قيس بن ابله ومعه خيل بعضها ثيابا



وبعضها اعراضا فلما انتهى الى النعامة لم يبق له من هذه الاشياء الا ما عرّفه  
لا يصبها في ان النعامة عن ارادة اهل اصحابها غيبته اثره او يروى شجرة فقال سعد اما المظفر  
واما الورق فثقبه واما البنت فكثير فقال النعمان وقد حسده على ما راى من ذر بلسانه واليك  
انك لمفوه وان شئت اني كنت بين يعني عن جوابه فقال سعد قد شئت ان لم يكن منك افواه  
ولا اباط فامر النعمان وصيفا فلفظه واراد ان يتعدى في القول فيقتله فقال ما جوابه  
فقال سعد سفيه ما مؤر فارسلها مثل فقال النعمان للوصيف اطعمه اخر ففعل فقال النعمان  
ما جوابه هذه فقال سعد لو زنى عن الاول لم يعيد الا اخر فارسلها مثل فقال للوصيف  
الطعم اخر ففعل فقال ما جوابه هذه فقال ربي ذر بعبين قال النعمان اخر ففعل فقال ما جوابه  
هذه فقال ملك فاجاب فارسلها مثل فقال النعمان اصبت فاقعد فمكث عنده ما مكث ثم بدا  
ان يبعث رايها يرميها في الكلا فبعث عمرو بن مالك اخا سعد فاجاب عليه فاعضبه و  
لئن جاء جاهد الملك او اذا ما يقتله فلما قدم عمرو ودخل على النعمان وعنده الناس  
وسعد اخوه فقام وقد كان يعرف ما اقسام النعمان فقال سعد تا ذن لي فاكلمه فقال انك  
قطعت لسانك فقال فاسير اليه فاراد ان اسيرت قطعت يمينك قال فادمي اليه قال  
اذن اترع حد قتيك قال فارفع له العصا قال قرع فتناول عصي في بعض حلقائه  
فوضعا بين يديه واخذ عصاه التي كانت معه واخضع قائم فقرع بعصاه الاخرى  
قرعة واحدة ثم رفعها الى سمائه ثم مسح عصاه بالآخر فعرّف انه يقول له قل له لم اجد  
جذبا ثم قرع العصا مرارا بطرف عصاه ثم رفعها فعرّف انه يقول ولا نباتا ثم قرع  
العصا قرعة واقبل بها نحو النعمان فعرّف انه يقول كفه فاقبل عمرو بن مالك حتى قام  
بين يدي النعمان فقال له النعمان هل حذرت خصبا ام ذممت جذبا فقال سعد ولم اذمم جذبا  
ولم اهد بقل الارض مشكلا لا حضبا يعرف ولا جذبا لا يوصف رايدها وان  
وشكرها عارف وامنها خائف فقال اولي لك بذلك تجوت فجيأ وهو اول

قرعت له العصا فقال سعد بين مالك نصف احكام  
قرعت العصا حتى يتبين حاسر ولم تكن لولا ذاك للقدم تقرع  
تقر راي الارض ليس بمجمل ولا سارع فيها على الرعي مشيع  
سواء فلا جذب فيعرف جذبا ولا صابها غيب غزير فتترع  
فنجي بها جوابا نفسي كريمة وقد كان لولا ذاك لايام تقيع

واما قول القائل ودعتم ان لا علوم لنا ان العصار عرت لذي الحكم فهو عامر من النظر  
كان حكما للعرب يتكلمون اليه في كل معضلة وهو اول من قضى بالخطبة بالحنثي فاتبه الميار  
وقضى بها على كرم وجهه في الاسلام وكان قد استن فكانه يغاط ذلك فكانت له ابنة  
له انك قد صرت لهم في حكمته اي لعظ فقال لها اذ رايت ذلك مني فارفع العصا  
وكانت اذا قرعت له العصا خطن فجاب اليه حليم وكان يقول لعامر من الضرب ذو الحكم  
قال الملكس ان لذي الحكم بعد اليوم ما تقرع العصا وما علم الا ان نرا اليعلم وفي الروا  
الديقه ما حكى ابن قتيبة بن مسلم ودخل على ابي حجاج وبين يديه كتاب من عبد الملك  
بن مروان وهو مفكر متغير فقال ما يحزن الامير فقال قفا سليمان المومنين قال وماذا فيه  
قنوله الكتاب فاذا فيه اما بعد فانك سالم والسلام فقال له قتيبة قال اني اني اني  
ما اراد به قال لك ولاية خراسان قال يريده قول الشاعر

يدبرونني عن سالم وادبرهم وحلدة بين العين والنف سالم  
اي انت عند مثل سالم عند القائل وعلى ذكر هذا البيت حكى ابن رجا كان سيفي  
رجدا شرا با صفا ولا يمزجه وكان يجتاج اليه لقوته وكان يعني له يدبرونني عن سالم وادبر  
وحلدة ما بين العين والنف سالم فقال له لو جعلت ما كنت من بيت في القدر لصلي البيت  
والبيت جنيقا وسببه بحكاية قتيبة ما حكى ابن ابي حجاج كتب لعبد الملك يغلف امره قطري  
المارني فكتب اليه عبد الملك اما بعد فانه اوصيك بما اوصى به البكرتريدا فقم بغيرهم  
الحجاج ما عني به عبد الملك فقال من جاب بتفسير ما اوصى به البكرتريدا فله عشرة الاف درهم  
فورد عليه رجلا من اهل الحجاز يتظلم من بعض عماله فيقول اعلم ما اوصى به البكرتريدا فقل  
نعم فقل فاني ابيح لك ذلك عشرة الاف درهم فدخل عليه فسلمه فقال اوصاه بان قال

اقول لزيد لا تبز برقا بهم يروون المنايا دون قتلها وقتلي  
فانه وصفوا احوا فضوها وان ابوا فخره نارا يحوب مثلها او مثالي  
وانه رفعوا الحرب العود التي ترى فشب وقود الحرب بالحطب الحجل  
فقال الحجاج صدق امير المؤمنين وصدق البكرتريدا وكتب الى المهدي بن امير المؤمنين وصاني با او







معاقر ذئب و ندیم زیر  
و عبیدی لغسوتہ بخار  
رابط اخیل فی افناء بکر  
واقصی خیلها خضب وقار

ما جاء في ذلك من الايات قولهم ابو جابر كنه للنار التي لا تبتلع بها مثل النار التي تحرق  
في حواف الخيل ويقال لها جابر قال كنه في لغة السلوقة المضاعف منجته  
وتوقد بالصفاء نار الجابر اراد ان السيف تقطع الجابر وعليه الله وع كسوفه  
تقطعها حتى تصل الى الارض فتصيب الجابر فقطع نار الجابر و ذكر بعض  
ان ابا جابر كان رجلا من خلأ العرب يخفي ناره خوف الاضيا فحجبتها العري من الكل  
نار ضعيفة لا تحرق وقيل نار الجابر طائر امر الرشي يطير بين المغرب والعشاء يخيل  
للساظر انه في جناحه نارا وقال ابراهيم الجابر مشتقة من الجبر وهي الضعف و ابراهيم الجابر  
هو ابو يوسف يعقوب بن اسحق السكتي رحمه الله تعالى ابو عندها وابو عندها لاول  
زوج المرأة ويكون بغيره المتكبر للمودع والمختار لها قال اب الاعراب ابو مالك  
لهزم وانشد ابو مالك يعقودنا في الظهاير ربحي فلفي حلة عند جابر  
وجابر الخبز وقال اب الاعراب اخذ ربحي ابى سعد اذا شاخ وكبر ورمح ابى سعد  
كنايت عن العسا وابو سعد هذا اول من استعان بالعصا على الكبر وهو من بني سعد

ابو مالك بن الحنفية قال  
ابا مالك قال اخاك ناجيا  
ابا مالك قال الغواني هجرني

امارة حكمتي ربيح ابج سعد فقد حمل السلاج معا  
وحكى احمد بن ابج طاهر قال صرنا الى الجاحظ وقد بدا به الفالج وكان في منطق له وخافا  
خارجه واقف على رأسه وقرعنا الباب فافتح لنا ثم اشر فعلينا من المنظر وقال لا افي  
حوقلت واخذت ربيح ابج سعد وسقت الغنم فاقصعوه بشدق مابل ولعاب سابل  
تموا سليم الوداع وانصرفوا وفي فتي العرب هل على اسير ابج سعد صوم قال نعم اذا امر  
عليه وابوسه الهم وقوله سقت الغنم فاية عن الهم لانه ساقم مطا على رأسه الحقة  
الغنم قال يا وحي هذا الرأس كيف اهتلا وابيض قرنائه وقاد الغنم  
كما يكون عن العصاب ربيح ابج سعد فانهم يكون عنهما براحلة الكبيس قال ك  
وركب راحلة الكبيس ولم يكن عني الهمس مع المطي ركابه

وكتب راحلة البير لم يلى  
 واما قوله قل لي بحمل اذا كانا هادى الفتى في البلاد صدر الفتاة الطامع الامير  
 في بعض الطريق وبينها غم بعضه وبعض المحذنين في مثله  
 قل لي بحمل العصا حين امسى واصبحا  
 ما حوتها يد امير بعد موى واقلمها  
 ويئس به ذلك ما قاله الاعرج وما به عيب يا فتى غير انني جعلت العصا رجلا  
 ويقولون البوعمره كناية عن الجوع قل الشاعر  
 ان اباعمره شر جوار يحرقني بالليل والنهار  
 جرد الباب صه الحمار احرقه لئلا يشتر نار

جر الذباب صفة المحاملة  
اصرفه لغيره  
وابو جعدة الذيب واجدة الرحلة من اولاد الغزو وسمى الذيب اباها لانه يقصد  
لضعفها وطبها قال الكيت ومنقطع يكنى بغير بناته جعلته خطاف الزاد او قرا  
ارادته الذيب وانه يكنى بغير بناته لانه لا تسمى ابنة ولا بنته جعلته وفي امثال العرب  
الذيب يكنى ابا جعدة لضرب الرجل نظير ذلك الرما و يمد غيلة لانه الذيب وانه كانت  
كناية حسنة فانه عمله ليس بحسن وفي الحديث انه عبادته بن الزبير عن المنعم فقال الذيب  
يكنى ابا جعدة اي كناية حسنة والذيب خبيث وكذلك المنعم حسن باسم الزوج وهي فاسدة



وقال عبيد بن الابرص للمذركي اراد قلده  
 هي اخمر تكفي الطلاء كما الذيب يكتي ابا جعل  
 كذا نشد ابو عبيد ووزنه المصراع الاو لاناقص دكانه بعض الاله ويا نشد  
 هي اخمر يا قوم تكفي الطلاء كما الذيب يكتي ابا جعل  
 وتعالى للذيب ابو مذقه لانه لونه كلونه المذقه والمذقه اللبني المخلوط بيا قال  
 لمحي اسه صعلوكا اذا نال مذقة فوسل احدى ساغديه فهو ما  
 وقال اخر ويمزق للدهنيان لانه هطنم ولكن اذا ماضاق شئ يوسع  
 وابدو ثار الكله قال لنعم البيت بيتا به دنار اذا ما خاف بعض القوم بعضا  
 اي اذا خاف بعض القوم قرص البعوض فله بعض الثا من مصدر بعضه البعوض اذا قرص  
 وابو زياد كنه اكار قال كنه زياد لتادري من ابو ولكن اكار ابو زياد  
 وما جاء في ذلك من الامثال قولهم للدهنيان ام جبوكر فيقال حباب فلان  
 بام جبوكر وام جبوكر اي جاء بالدهنيان قال ابن احر  
 فلما غشا ليلى واقينت انها هي الاربع جأت بام جبوكر  
 وام لبق للدهنيان وتعالى لها بت طبق حية تتولد بين الحية ولسفهاه قتاله شربت  
 الدهنيان بها وحكي ابن السكت عن ابي محمد الباهي قال لما مات المنصور جاء خلقه  
 الاحمر حتى وقف على يوشى فقال قد طرقت بكرةها ام طبق  
 فقال يوشى ما ذا افعل قد مروها خيرا فضعم الغرق  
 قال ثم ما ذا افعل موت ال مام فلقه من الفلق  
 قوله قد مروها ما حوذ من ذمرت الفصيل اذا عمرت قفاه ساعة يبد ورايه يبط  
 امه ليعلم اذكر هو ام انى وكفا عل لن كمن من قروا الصفا مذمير قال كمن  
 وقال المذمور لنا يحين متى ذمرت قبلى الارجل وهذا مثل اي ان الذمير  
 لا يكون الا في الرأس فاذا ذمرت الارجل فال مرنقلب وتعالى للدينا ام  
 والدفر لنش وهي امه سميت بفرق كثر من ابلها وتعالى لها ام شمله  
 وقرات في امالي ابي على كاتى اللغوى ام شمله هي شملى نشد

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

قوله

من ام شمله ترمينا بذاليفنا قرارة ربيت منها المهازيل  
 الا ان السهم القاتل ويقال للدينا ام خنود يقال وقعو في ام خنود وام خنود الضيع  
 لما استقام الامر لعبد الملك بن مروان قال اليوم تكلمت ام خنود فانت عليه سبعة  
 ايام حتى مات وام موزم الشمال وام الدماغ حلبة رصيفة لها يشق رصيفة  
 البت الدماغ وام الطعام المعقد قال  
 ربيته وهو مثل الفوخ اعظم ام الطعام ترى في رأسه زغبيا  
 وام مخوم المجمع وتعالى هي كثر يا وام كل ناحية عظم بلدة فيها واكثرها اهل وام  
 القرى ملك وام فراسان مرو وتعالى في مبنى الامى صلى الله عليه وسلم انه ام منسوب الى  
 ام القرى وقيل كما ولدته امه لا يكتب ولا يقرأ وتعالى لعرب ركب القوم ام حبيب  
 اذاركبو الظلم وام الخباب الحمد وفي امالي الحاتم ام العيال القدر وام بيضا القدر  
 وام سلم الخفقاء وام سلم الات وام جابر السند وتعالى له جابر بن حبيب  
 وام جابر اياك بن تزار وتعالى بنو اسد بن قريظ قال اوس بن حجر  
 رجأت على حشيتهم ام جابر على حي سنوا في الربيع وامر عوا  
 قال ابن الاعراب ام اخل اخمر والنشد لمواس بن جذام الباهلي  
 رقتا عقالا بالثوية سبوية ثالت بلب الباهلي عقار  
 فقلت اصطبجني يا عقار فانما هي اخمر حبلنا لها حباب  
 رمت بام اخمر حبة فسلبه فلم يتعنى فها ذلك ليلك  
 قال ذلك ام عقالا الباهلي كان قد استنفا هم ما فقالوا له اولنا فجاوه بخبر قد جعلوا  
 وبها رقت اللبن فعبت فيها فسكروا وقد ترك الشرب وتاب فلما بلغه هذا الشعر قال  
 بؤت بلدتها وبؤت بامها انتي وام اخمر الغيب قال الحسين بن القاسم القاشاني  
 لقد كانت الصهباء قد ناعيتني وقد الرمتني رقة اكار صررها  
 فقلت بالاعجاب بنفسى كم غوط ناعيتني عنه فواقع امه  
 نهاني عن دلي بل الحائى اذ راى ولوعى بالاعجاب اكثر قصتها

والاول

ام خنود

ام موزم

ام الدماغ

ام الطعام

ام النجوم

ام القرى

ام خراسا

ام حبيب

ام الخباب

ام العيال

ام بيضا

ام سلم

ام جابر

ام اخل

ام اخمر



واذا كانت الخمر من العنب فالخمر نبت العنب قال كعب بن مالك  
ملا بهن هم سوى شرب لبنه العنب فها تها قهوة فراجة الكرب

قال الخبز ارزى وقدا حسن  
ثم فاقينها على ورد وتوريد ولا تدع طيب موجود لمفقود  
نخن الشهود ونحقق العود طابنا نزوح ابن سحاب بنت عنقود  
كاسي اذا البصر في القوم منقبضا قال السرور له قم غير مطرود  
امام الحسن والاسماء قد جمعا فافزع فانك في عرس في عيد

وام عامر الضبيع قال الكيت  
كما خامت في حصنها ام عامر لذي المختل حتى عاك اوس عيالها

اوس لذييب ويضرب المثل بالضبيع في الحق وفي حقها انه يدخل عليها مفارها فيقار لبيت  
هذه ام عامر فتسكن حتى تضاد فتدله خامت سكنت واتخذت واصل المخاض المالك  
وقوله لذي المختل اي الصايد ورواه ابن الاعراب لذي الجبل وقوله حتى عاك اوس عيالها  
يقال ان الضبيع اذا صيدت على الذيب ولدها واتاها بالحم وذلك انه يثب على الضبيع فيحمل وتلد  
منه فاذا صيدت فالذيب ابواولادها منه وروى عاك اوس عيالها اي طامست اكل الذيب  
جراها والعول الهلاك ويضرب المثل بالذيب في الحكمة لانها ترضع ولدها وترضع  
ولد الضبيع قال كمر ضعة اولاد اخرى وضعت بني لبنها هذا الضل لغير القصد  
وكذلك يضرب المثل في الحكمة بالبغامة لانها تدع احضن على بيضها ساعة تريد الطعم  
فان رات بيض بغامة وقد خرجت للطعم هضت بيضا غيرها وتركت بيضها واياها  
اراد ان يهرقه حيث يقبل

وانه وتركي لذي الاكرمين وقد عي بكفى زندا شحاها  
كثارة بيضها بالجرار ومليته بيض اخرى جناها  
الشحاح الزند الذي لا يورى ولذلك قيل للارض الصلبة التي لا تشرب الماء لا تبت  
ارض شحاح ويضرب المثل في الحق بالحمامه قال عبيد ابن الابرص  
عبيو ابا موهم كما عيت بلحور بيضتها الحمامه  
جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه  
ومست اجار في ذلك من البنين قولهم هوابن جله للرجل المكشف الامر الذي ليس

حق

حنفا قال سحيم بن وشيل الرباعي

انا ابن جلا وطلع الشايات متضايع العامة لفر فواها

وتنقل به الحجاجي بالكوفة على المنبر ومعنى جله اوضح وكشف وتقدير انا ابن الذي جلا  
ولكنه جاء كذلك وقال ابن الاعراب يوقى هوابن مدينه اي عالم بها وانسد الخطر  
ربت وربا في حجرها ابن مدينه يظل على مسحاته يتركل  
وابن القفا القنفذ يقال في المثل بات فله في بليلة القفا اي ساهرا لانه القنفذ لا ينام  
الليل حكاية ابن دريد لاجل الفضل الميكالي في ذلك

يامن يبيت محبه منه بليلة القفا  
ان غبت عني سميتي وشكر الردى وكافه

وابنا سمير الليل والنهار ويقال لا افعل كذا ما سميرنا سمير ويقال ما سمير و مراد به  
السامر وابن جابر اظلم ليلة في الشهر وهي التي لا يطلع القمر في اولها ولا في اخرها  
وانشد بنهارهم ليل بهيم وليلهم وان كان بدرا فحمة ابن جابر  
اي لصوص يكون النهار ويقولون في الكناية عن اللص نهار اعني وليله يصير لي لصوص  
يخرج به بالليل قال صاحب الكتاب اي اخرج جاني قرات في كتاب الفرس لابن قيس  
ان ابن جابر هذا كان لصا لا يخرج الا في اشد ما يكون الليل ظلمة فنسب الليلة اليه  
هو وقال الشاعر عند ديجور ظلمة ابن جابر طرقتنا والليل دايع بهيم

وقال ابن الاعراب يوقى لليلة التي يستتر فيها الله الهلاك قد اجرت ويقال ايضا  
الفحمة ما بين غروب الشمس الى نوفا الناس سميت فحمة لحرها واول الليل اخرها  
ولا تكون الفحمة في الشتاء ويقال ابن منير لليلة المقمرة وابن داية للغراب  
لانها يقع على داية البعير فينقرها وكل فقرة داية وجمعها دايات و ابن ذكا  
للصبي منسوب الى ذكا وهي شمس لانه يتولد منها وسميت الشمس ذكا لانها تذكو كما  
تذكو النار قال الشاعر قد ولدت قبل انبلاج الفجر وابن ذكا وكامن في كفر  
اي فيما بين من ظلمة وكل ما ستر ليا فقد كفر ويقال للرجل كفي وجرت ابن اشك  
اي كيف وجرت صاحبك وابن ماو طائر ولا يذكر منكره قال ذو الرمة  
وردت اعتسافا والثر يا كانهما على قمة الرأس ابن مآر محلق  
وابنه مآر الشيبه ايضا قال هذ عن وكهم قر الغراب من ابن مآر

الظلمة  
السيرة



فحق صغرة الـ جبل المجيد  
عنى بالزباب الباب والصعود ظاهراً والمجيد صاحب

الفرس الجواد ويسمى الشيب الشمرى الشاعر ولما رايت الشمرى ابن داية  
وعشش في وكبة جاش له صدرى وشبه ابو عثمان فخالدى الشباب بالابوس  
وكليب بالعلاج في بيتي لم هما

وقفتى ما بين هم ولبوس ولنت بعد ضحكة يعوس  
اذ راتنى مشطت عجا بواج وهي للابنوس بالابنوس

وهذا الاسم اقال معرفته وان لم يدخل عليه الالف واللام لانها اسماء اشيا با عينا نهالت  
تزدول عينا واما ابن مخاض وابن لبون فذكرتا لانه الالف واللام كحسان فيها قار جبر  
وابن البعز اذا ما لرت في قرد لم يستطيع صولة البزل الفقاع عيسى

وقال الفرزدق وجذانه مثل فضلت عينا كفضل ابن المخاض على الفضيل  
ولانه هذه لبت يلزم كل يوم الاسماء فاذا ذكر كالمصنوع يقع عليها وقادرون وقت وقطر ذلك

ابن المزنه للهلل حين ينقش عن الحجاب والمزنه السحابة البيضاء فدخل عليه الالف واللام  
لانه ذلك ليس بصيغة المزنه لوقى كعمر كانه ابن مزنهها جاجا فسيط لى له فيم ختم  
تلى الجالغ اغاقى ابن مزنهها لانه رآه في المغرب دون النعام جاجا اى ماله والقيط  
قل من الظفر اخذ هذا المعنى ابن المعتز فقال

وجاى في خميص الليل مسترا مستعمل اخطونه خوف ومن حذر  
ولاح ضوء هلال كاد يفضح مثل القلعة قد قدرت من الظفر حشو

فراذ عليه جنا لانه جعله كقوله الظفر على الالهة والاول فيه بالخصم وذكر  
له معنى لم وقدر الجلال المعرك وليلة بت فيها وابن مزنهها كيت عاد حيا بعد قضا  
ويقال للهلل ابن مله ط وابتا ملاط العضدان فشبوا الهل ل بعضه الناقم لانفساله قاسم

ايضا ابن جلاله يجلبوا الظلم وابن السبيل المسافر قلى كاشاعر  
وملحوب الى من لم تله كذا كاشاعر في الكتاب  
واحيانا يكون كبير سن واحيانا يكون مع الشباب

وابن الغمامه الطريق قلى الشاعر وابن الغمامه يوم ذلك مركبي واغاسمى ابن الغمامه  
لانه الغمامات علم مات تقصد على الطريق رجا نضت فيستظل بها وابن الطود كناية

عن الصدا الذي يجيبك في جبل الشدا الباهل في المعاني

دعوت كلبا دعوت فكانت دعوت بيا بن الطود او ابو عجل

اي اسرع الى حين دعوتك كالصدا الذي يجيبك قبل النطق منك وقيل اراد به البحر الى اسرع  
الى حين دعوتك كانه حجر تردا من جبل وابن او بر ليرب في الحماة قلى ابن عمرو هو شى  
ينفض مثل الكماه وليس بالهما وانفضاضه الشقاق الارض عنه وجميع نبات او بر  
يقال طوبى لمن كينات او بر ليرب انه فيهم خير فاذا خبروا لم يكن فيهم خير قال اهل كلب  
كلما قيل ابن كذا فاذا جمع يقيم نبات كذا كما قيل في ابن او بر وكذا بك يقيم ابن الطود ونبات  
الطود وابن لبون ونبات لبون ولا يقال لبوا الا في الادمين وفي اجن الآه ان يصنطر  
كاشاعر فيجمل له كنبون مكانه النبات كقول

فباكرتها والديك يدعوصها اذا ما بنو نخيل دنوا فصولها

وهذا البيت لنا بغية خجعة وقد سبقه لهذه الصفة الا عني قلى

حتى يعبك من بنيه رهينة نفس ويرهنا كسماك الفرقا

وسو خيرا كناية عن الدصوص ويقال هي كناية عن الفقر او المحارح قلى طرف

درات بنى عناء لا تترك ونى ولا اهل هذا الطرف الممدد

واولاد درزم كناية عن السفلى والسقاط الشدا لمجد لجيب الهل الى من اخذوا في زبد بن على

رضي الله عنه يا با حسيه لو شرا عصفنا صجوك كانه لو رداهم اصدار

انه قيتوك فانه قتلهم يكن عارا عليك وربي قتل عار

يا با حسيه واحمد الى بلى اولاد درزم اسلموك وطارا

وابن خينة الهرم والحنة القوس والسهم انرا قلى ابن الرومي

توددت حتى لم ادع متوددا وابعد قولى في القباب مرددا

كاشاعر استدنى بك ابن خينة اذا التزع ادناه الى كصدا

ذكر ذلك في موضع اخر رايتك بينا انت خلى وصاحب اذا انت قد اوليتا ثانيا عطفنا

وانك ان كنو حوكر معقبنا بعدا لمن سيرك الود وكعطفنا  
لكاه لقول حتى ما يكون اذا خنت على السهم ناي ما يكون له قذفا

ابو







وفي كتاب ديوان المعاني لاجه هلال العسكري قال حضر ابو الحسن بن طبا طبيا دعوة الكارسي  
فلم ير منها فقار يدقها ويصف جميع ما قدم اليه من الوان المأكولات على سبيل النجاسة عن اسباب  
منها وذلك ان اول ما قدم اليهم ما يدعي عليها خيار وفي وسطها جمادات عليها قوط ولم يصحها بواراد  
فما هي سيجية لانها اشبهت موايد النصارى وقدم بعد ذلك سكاكجه بعظام عارية فسموها  
ثم قدم مضيرة في غفارة بيضا فسموها معتدة لانها كياض لها من المعتدة وهي لا تفسد المد من الطيب  
ثم قدم زيرباجه باطراف جبر صفر الزعفران فسموها عابدة لانها الوان كجاء صفر ثم قدم لونا  
لجسبان محلوله فسموها قنبية ثم فالودجه قليل الزعفران والحلاوة فسموها صابونية فقال

يادعوة مغبرة قانتة	كانها في سفر قادم
قد قد مواخيا مسجينة	اصحى على اسرارها نادم
نعم وشر نجية لم تنزل	ايدها يد حولها محايمة
وبعد ما معتدة اختمها	قائمة عابدة صالمة
والقبيات فلا تنسها	فخيرة فوصفها دايمة
اقرب ما امت في اصبعي	ام حية في وسطها نايمة
وجام صابونية لعبها	فاخر بها اذ كانت انكامة
ظل الكارسي مستعبدا	من عصبته في بنية طاعمة

فلما سمعها الكارسي حلف لا يدخل ابوا الحسن داره ولا احد من اصحابه انتهى وقد سطر بحية مائة  
من قول جحظه قدم لي اعظم حولية قد طبخت بالمار في برمة  
فلم ازل زلت به نعله العجب بالشرخ في قصعة  
وقد سبق الى هذا المعنى ابو العباس حين قدم اليه لونه كثير العظام فقال اطلنج بالشرخ ام بالشرخ

### الباب الثاني والعشرون في مثل شعر كناية عن امر

قرأت في كتاب الجوهري لاجه هلال العسكري قال خرج قوم في خلافة علي رضي الله عنه في سفر فقتل بعضهم  
فلما رجعوا اصابهم داء شرخا بالنظر فيه فحكم باقامة البيت فقال رضي الله عنه مقلدا

ادردها سعد وسعد مثل ما هكذا يا سعد تورد الابل

اراد ان قصر ولم يستقم كما قصر صاحب الابل عند ايرادها والمثل لما لك بن زيد مناه بن مقيم  
وقد راى اخاه سعدا ادرد ابله ولم يحسن القيام عليها فقتل بنك ابي سعد مثل بكباية ثم  
غير مثل السقي فصار مثل اللذر لعقير في الامور ويوتر الرمة على المسقة قال ثم اني عليا عليه  
الرضا فرق بينهم وسال واحد واحد فاختلفوا فلم ينزل بحيث حتى اقرروا فقتلهم  
انتي وحكي ابن ابن دريد شوق الى بغداد فلما دخلها لم تعجب لما راى من اهلها  
اهلها فقال سمعت بذكر الناس هندا ولم ازل اخا صوبة حتى نظرت الى هند  
فلما رايت ابي الله هندا وزررتها قميت اني اريد ان ابعث على ابي

وحكي ابو حيان في الدخايرة الراياني قال ركب لاصمعي حمرا اذ ميا فقتل له ابعث براديين  
اخلفا تركب هذا قال متعشلا ولما ابت الاطراف ابودها وتكديرها شرب الدر كان صافيا  
شربا برقي من هواها مكد وليس يعاف الرقي من كان صا

ومثل هذين البيتين قول ابن المعتز

ومن يمنع الماء الزلال ويتنع من الشرب في سور الكلاب تغضبا  
خليف اذ لم يستطيع شرب غير وخاف المنايا ان يذل ويشربا  
اذا المر لم يقدر له ما يريد تحمل ما يقضي له ما دام ابا

وفي كتاب المغاوضة لاجه محمد بن نصر الماكي الكاتب قال دخل على ابي العباس عيسى بن جابر جليس  
يعرف بابي الحسين بن اسحق ومعه فتى من اولاد النصارى لم يرا احسن منه وجها فرمقه كما خرو  
بالبصار ثم فقال ابو العباس من هذا منك فقار بعض اخواني فاشبه  
وعني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبا  
وعني اخاها لعبا كان بيتا من الامم لا يصنع الاخوان

وحكي بعض الاديان رجلا كان يخلع الى اخيل يقرأ عليه العوض ولا يستطيع له فيترم له  
ولم يجن وكره ان يجبهه لصر فقل له يوما قطع قولك اذ لم تستطيع امر فذم  
وجاوزه الى ما يستطيع فقطع لذلك وانقطع عنه فقار اخيل ما رايت افطن منه على  
بله وروى ان رجلا بك في وجه ابي عبيدة مكردها فانسا ابو عبيدة يقول



ولوان لحمی اذوهی لعبت به سباع کرام اوضیاع واذوب

لهون رجدي اولستي مصيبي وكنما اودي بلخي اكلب

وروی از الاحنف بلغه انه رجلا یفتابه فقال عیثه "قرض جلدًا املاً" وای تصغیر علیه

و اما در بیه تاحی الصوف و الثیاب و ارادیه یعیب لم لا عیب فیہ و

لما رآه هنيهة قد حلت بدرقومهم الاملاء والاكباد سود

هم ان يقفوا به يقتلوه وان اظفر فليس لهم خلود

فقال الوليد الشكر لله يا امير المؤمنين في دمي فحلت عنه و وسمع الشعبي قوما ينطقون

هنا من غير داء مخامر لوعة من اعضاء ما احل

حکمی از جعفر بن سلیمان: ما ذاتی البصره سأل جعفر بن حوب ان یصحی فقی علی شریطه ان یجمع بین

بين ابن الهيثم فاجابه فلما ورد بصره دخل ابو الهيثم وصاحبه الى حفرة بن سليمان

لو مانندی جاء خطبه روضه ما انف خاصه بدوم فقی مقرر فی اصحابنا

شياظه فقال فيهم احضب والسماحه والسجده قال فاليهم نياظر فقال

مَنْ تَوَقَّعَ فِيهِمْ تَعْلُكَ قَيْتِ سَيِّدِهِمْ      مَثَلُ الْخُجُومِ الَّتِي يَسْرِي سَهَا الْبَارِي

فخیر سعید تامل اصحابہ فقار ابو الہندیں

فمالك والقلب فوجد وقد غصت تهامة بالرحال

ثم اخذ طاقه من الحية وقطعها وقال

فلو كنت احمدي لليتوفني ولكن استد فرحمه ونهض

سکى عثمان بن عبد الرحمن القرشى قد تعرض جمل موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن

سنة عنده فبها ففعل موسى محتلا  
توبة وذا كرم سدا رايها

تَمَنَّتْ وَذَاكُم مَّرْسَفًا يَرُؤُهَا لَا يَجُوهَا لَمَّا حَتَّى مَحَارِبُ

معاد الاله انتي بعثتني ونفسي ذاك المقام الرابع

قد ابو حيان ورايت ابا حامد في مجلسي ابن ام سياب في نياظر حضاله فاستدرا ابو جعفر الهادي

ليحكم مداخل فانك ابو حامد فانك تقيس قدمك بالخطا فقد خربت قيس وذل

و بعضی بعضی معینین عصر مجتهد و قد افادوا المعنی لهم

ففيها صاحب المنزل وأمر له بفتح حق الكفر وعن سعد بن بشر قال كان الأحمشي

يقربنا فاذا اراد ان يقبل مثل يقرب

اذا حمل دين الجبى فقل له حجز فداد واستغن بدليل

وهذا البيت في رجله يصب كانه رجل من باهله دينه فلما حل وشبهه بابهلى

اذا حل دين المحضى فله  
سبعة اقسام

روايات فرعون الى خازن القصر قال قال لحدك هذه احد حبي من سائر بقا ليقول اوبديس

وهو مطلوب وقد وقع عليه عقاب الله وعنه الصبي قال اخذته على رجليه

قوما سهر قمحسهم فجا، رجل فقال لا امير المؤمنين انى كنت تعلم

حكمه عليه قال كان المفضل الضبي اذا لم يرض الجواب انشد له ما جابه قول الفرزدق

اعدنظر ايا عبد قيس فانما اصوات كذا لنا حجار اعيد

عن ابي بكر الصولي قال نظر الوائلي الى احمد بن الحبيب يومئذ من ايام صل

من الناس انسانا ديني عليها  
واما عن الاخوي فله سلامي

فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَمْرٍو وَأَنَا الْآخِرُ لَهُ وَفِي عَيْنِ

جاءه القيتبي قال مؤطرق صاحب شرطه خالد بن عبد الله القيتبي بابن سيرة

مؤکبه فقال ابن جریر مقتله اراها وان كان تحت فاهها

لهم دهرهم وى ديني فاستعمل به سبيلهم جده واهله

برای روزه

\_\_\_\_\_

نظيرها

۲۰



حلواهم فاختط في اهلهم وهذا البيت لعمران بن حفص في ذم الدنيا وقصيدة التي  
 يقول فيها ارى اسقياء الناس لا يسامونها ملاولا هم فيها علة وجوع  
 اراها وان كانت تحب فانها حجة صيفة قليل تقشع  
 وعنه القتيبي قال وقد علي عبد الملك وقد اهل الكوفة فلما دخلوا عليه راي فيهم غلة ما آدم على جسم  
 فكلهم فراقه بيانه فلما ولي قال عبد الملك متعللا بقول عروب بن شاس  
 وانما عرا انما يكن غير واضح فاني احب ابجون ذا المنكب العظم  
 قال لنفس عبد الملك وضحك فقال علي به ما اضحكك قال انا واسه عرا مرتين وفي الكامل في البر  
 قال اختلف اشراف الى ابي دلامه مولد بني امية يتطرب لابن له فوعده ان يري عليه الزينة  
 الف درهم فبرئ اليه فقال للقطيب الدرام ليت عنده ولكن احوال لك ارفع عرا جاري فلما  
 هذه كدراهم فانه موسر وانا وابن لثمة لك فليس دوس اخذها شي فصار النواير بالجار  
 ابن شبرم فأتى البيت فطلع عليه ابو دلامه وابنه ففهم القاض فلما جلس بين يديه قال ابو دلامه  
 ان القوم غطوني فغطيت عنهم وانما يجثوا عنى فيهم مباحث  
 وانما تشوايري بنشت بيارهم ليعلم قوم كيف تدير النباش  
 فقال ابن شبرم قد عرفت شهادتك وقال قد غرر في خصلك ورجع الى العتية فراح اية ففرها  
 انتهى وفي امالي ابن دريد عن ابي حاتم عن الاصم قال اجرت رجل من اهل الكوفة فاك فرجته  
 وانا وصاحبك الى ظهر الحيرة ففقدنا بين رايه نسر ففقت انا وصاحبى ففقدنا  
 ايتا احسن غنا فقلنا نرضى باول من نرى فاذا اعاب عليه اهدام فاطحناء وسقياها  
 وقلنا له نتحاكم اليك قال فيما اقلنا استمع غنانا فاني اكار حسن غنا حكمت له فقال  
 قولا ففقتني ولفني صاحب ففقت اليه ثم نظر الى وقال  
 همار اعبادى اذا قيل بن لنا بشرها بوا اقول كلها  
 ثم ادبر غنا وتولى انتهى قال ابا حفص بن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم عن ابي حاتم  
 وما المرأة الا حيث جعل نفسه لوان هذا البرذون حى وهلم ما فعل به هذا ودخل  
 الموصلي على الرشيد فقار له اغتابك كل من المجلس غيرى فقال سحر  
 اذا ضيق عني كرام عشرين فله قال غضبنا على لأمها

وحكى ابو العينا قال عاريت احدا قط احسن شاهد عند احب من ابي عابته فقلت ليها  
 كان ابو عمرو والمختومى يقصدك كثيرا ثم جفاك قال  
 فان تنازعنا لا تضرنا وان تعذر تجدنا على العهد الذي كنت تعلم  
 هذا البيت لجرير بن خفاف العجلي من قطع ردة فباع على الفرزدق في قال  
 نصرتم عني ودة بكرى وامل وما كان لولا ظلمهم بنصرتم  
 قوارص تاتي ويحقرونها وقد علك القطر نار فيعقم  
 وشاور المضطرب حتى يسلم في قتل ابي مسلم فاشهد تريدن كما تجعيتي وخالد  
 وهل يجمع السيفان ويحك في غدا وشاور سلم بن قتيبة فقار لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا  
**الباب الثالث والعشرون في كتابا مختلفة وقول متفرقة فيها**  
 يقال فلا ترمي قوم موسى اذا كان ملولا اشارة للآية الكريمة قال كاعمر وهو ابو نواس  
 ومظنه لخلق اسه ودا وتلقى بالبحية وكلام  
 ايت فواتها اشكو اليه فلم اخلص اليه من الزحام  
 ايا من ليس بكيفية خليل ولا الفا خليل كل عام  
 اراك بقية من قوم موسى فم لا يصبر من على طعام وقال العباس بن العباس  
 كبت تكوم وتترتب زيارتي وتقول لست لنا كعبد العاهد  
 فاجبتها ودموع عيني شجتم تجرى على اخدين غير جوامد  
 يا قوم لم اهجركم لملك لست عرضت ولا مقال واس حاسد  
 لكني جرتكم فوحيد تكم لا يصبر من على طعام واحيد  
 ويقال فلان ابق من رضوان ورجا قالوا فرم اجته كناية عن اجس الوجه قال ابن  
 نوح البصري جت العود بالبنان احسان ونشت كانه اغضن باب  
 فسجننا لها جميعا وقلنا اذ شجننا بالحنن احسان  
 حاسا لانه يكون من الناس ولكن ايت من رضوان



ويقولون فلانة واسطى كناية عن الغافل قال الرقاشي  
تركت عيادته ونيت ودي وقد ما كنت به برأ حفيّا  
فما هذا الغافل يا بن عيسى اظنك صرت بعد واسطيا

وقال ابو عيينه بن محمد بن ابي عيينه بن ابي صفر  
سقطت اليك حبيفة بقاياها يا بوس قلبك بالكتاب لسا قاط  
ساورك ما هذا الغافل كلفه عنا كانك جئت من واسط  
والاصل في ذلك انه اهل واسط موصوفه بالذكورة وكان احداهم اذا صعد بغدا وتزلزل موقعه  
مدّة مقام فأكرمه فاذا انحد البغداد الى واسط والتقى بعرفته انكره وتغافل عنه تعبد قليل  
ذلك انه تغافل عما يلزم تغافل كانك واسطى دارك عمر وقد قيل في مثل سائر تغافل كانك واسط

ويقولون الشيع المعبول هو الشيع العويان اشارة لقول الفزدق  
اما الرجال فلم تقبل شفاعتهم وسفوت نبت منظره ريانا  
ليس الشيع الذري ياتين موزرا مثل الشيع الذري ياتيك غريانا

واراد بالعويان المرأة لانها تنطق زوجه في الفرائض عمانية وانما صار العويان للمرأة لانه لم يقصده  
وقصدها كما تقول بعيني اجمل من الناس فلا تات بلفظ التانيث وان كنت تعني امرأة والاصح في  
ان الفزدق وكان ابن عم نوار ووليتها فخطبها رجل من قرش فقالت للفزدق راو حبي منه فقال  
كل ما انقذت فيك من امر ففوتنا فذ قالت نعم فخرج فزوجه من نفسه فرافقه الى عبد الله بن ابي  
فراى نكاحه غير جاز ففضحه في ما قال كفزدق هذا الشعر فلما بلغ ذلك ابن ابي قحافة  
لنوار عرضتني للفزدق فيها انا ازوجك منه بغير مهر القيس فاجابت وفعل فامسك عنه

وقال الفزدق في ابنة لبطة وقد عتقه  
ولما رآني قد كبرت وانه اخو حجت واستغنى عن المسح باربه  
اصاح لعويان الفخر وانه لازور عن بعض المقالة جانبية

لصيف ولد وانه لما راى جنونا بيا بيه واستغنى از جميع ربه لينظر انبت ام لا اصغى الى امره  
قولها وازور جانبية عنى والنجى الذي ينجيه وقد يكون للعواحد وجميع والمدب هنا الجمع لانه اراد  
العويان من النجى والمرأة تاجر زوجهها وهي عمانية في الفرائض واراد بقوله عن بعض المقالة اي في

ولم يرد بعضها وهذا القول ليه او يختصم بعض النفوس حانها ويقولون في اجماع كل شئ سفيه نوع  
قال بعض اهل الادب لم يبق فيك لحسن فاني موضع اذهب فمهلك ليس مثل كذبح  
شكك اعني اذ رايتك اياها تبدت حية ذاودا لا تبص  
انت الذي لم تلق في سفيه له الا سفيه نوع فيها كجوع

وتقول العامة في معناه هو جامع سفيان قال ابن الحاجب  
يا اهل ودي وصفاني ديا جميع ساداتي واخواني  
باسم قولوا لي ولا تحضروا لست في الحق بغضبان  
فقر وذل وذل معاً احسنت يا جامع سفيان

ويقولون فلانة قايده اجملا اذا كان مشهورا لامر مكشوف كمال لانه قايده اجملا لا يخفى امره لفظه  
فسره به كذا كما يقال للشئ قايده العز لانه يطاحي قال القلاح بن حزن  
انا القلاح بن حجاب بن جلا ابو خناثير اقود اجملا

اي امرى مشهور لا يستر واختاثير الدوامي وهذه القدر العامة فلا تتركب الفيل ويقول  
لا تبصروني اي حاله اظهر من ان يخفى ويقال في المثل ما استتر منه قايده اجملا والعرب تقول  
في مثل ذلك ما يوم حليمه يسر ويريد وزنه الامر المشهور الذي لا يستر ويوم حليمه يوم التقى كنه  
الاكبر وحوش الغنائ الاكبر قد المبرد هو الشهر ايام العوب ويقال ارتفع فيه من العجاظ غطى  
عين الشمس حتى ظهرت الكواكب وحليمه اسم امرأة اضيف اليوم اليها لانها اخرجت الى المعركة  
مركز الطيب وكانت تطيب الداخلين في القتال فقاتلوا امه اجملا ذلك حتى لقوا  
ويقولون في النكاح على الشئ هو قايده اجملا انه اجملا حظ وكنهه قال الشاعر  
الى الله فلما يقرب مجلسي واقود للشر والرفيع هماري

وهذا النكاحات غم الرشح العاجل لانه اذا قام اعتمد على جميع كفيه كالعاجل قال الشاعر  
فاصحت كني واصبحت عاجزا وشر خصا المرء كنت دواعي



قال ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد اللغوي في مجالسة يقال رجل كشي اذا اكره قوله  
كشي افعل كشي اذا قال كالم ملك كذا او كمثل كذا ولا يكون الا عند الهم  
والفقر وسمعت بعض المولدين يقول في صفة شيخ يعجز ويوقف ويعالط اي اذا نظر سقق  
بان يطيعه على حاجه فيستوضح به الشيء وهو الكشكاف فانه قرن بينه وبين البجته  
شكافا وهو الاستسفاف فانه ارفع قليلا من ذلك فهو الكشاف ويعالط اي يضطرب  
غير اختيار فيا لظا لم قد سعل ويقال في الكنايع عن الشيخ الكع قال لبيد ادب كانه كلما  
تمت امره ويقال للانسان اذا انتقل من الرقة والغنى الى الفقر قد رجع قال

لا تحزن الفقير عليك ان تركه يوما والدمع قد رفعه

ويقال وكه اذا سقط قال كع عظمي فزاره عيده ورجلانه بابه

وقا اذا رجع المطي من الوجا لم يطودونه رفيقه ذا المرد

حتى يوب به قليلا فنده حمد الرقيق بذاك ام لم يحيد

وكما يشهد الشيخ بالركب سبهونه بالمقيد لتقارب خطوه قال ابو الطمي

حسني حانيات الدهر حتى كاني خاتل يدنو لحيه

قريب الخطو كحبيب من رآني ولست مفيدا ان بقيد

ومثله لعدي بن زيد اعاد دل قد لاقيت ما يريح الفتى وطاقت في الجليل مني المقيد

قال ثعلب وتقول العرب للرجل المسن قاذل العبد وخضف النعل وانشد عن ابن الاعراب

علق الفؤاد برق الجمل وابر واستعصى على الابل

وصبا وقد شابت مفارقة كهلا وكيف صباية الكهل

ادركت معتقرا دركني حلمي ويسر قايدي نغلي

رقيق الجمل اوله واول كل شيء رقيقه ومعتق عمرى ودهرى وقيل معتق اي اعتصا بربابه

ودها به ويسر قايدي نغلي اي اهدناها الى نعل الله اس فتغلب به في اليه ونه الحكايات

ع. كريب

عن السيب قيد بفلان البعير ويقال فلان غاض على صوفه اذا ابيضت غنقه وقال ابن الاعرابي  
فلان كاشني ولا يثبت قال هذا رجل كبير اراد النوض فلم يقدر في اول مرة ولا في الثانية ولا  
في الثالثة وقال غيره تقول العرب فلان تزوج بامرأة محبت اليها باي امرأة كبيرة تكس  
القناع وانما رولا زار وليت بصية بكتفي ثوب واحد وبقا فلان مسود وجهه الله سير  
اذا كان خضبا رتق لقوله تعالى وجاكم الله يراي السيب فكذلك عمر

وقال له كخضب فالقوان تظلم ملاحظه العتير

فقلت لها السيب نذير عمرى ولت مسود وجه النير وقال ابو الفوارس محمد بن

خلف وقد احسن كل الاشياء لغيره وخط السيب بعارضه لولا الجول البلق لم توف الدام

حتى السيب ظهري فاستمرت عزيمتي ولولا انشاء العوس لم ينفذ السهم

وقال بعض الكتاب لابي العياد وقد راه ضعفه البكليف اصبحت قال في الداء الذي يتياه

الناس ومثله ما حكى عن عيسى بن وهب انه نظر في المرأة فراي سيبا بلحيتة ففتى عيب

لا عدناه وفرمته نظا يعيب الفانيات على سبي ومن لي ان امع بالمعيب

ونقد للشباب وان تولي حميد دوز فقه للمسيب

والله ثعلب

السبب كره وكره انه يفارقني فاعجبني على الغضا مضمود

بعض السباب ويأتي بعده خلف والسبب يذهب مفعودا بمفعود

وتقول العامة صبا لبيت في قديمه اذا ارشاه وانشدنا قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب

الماوردي قال انشدني ابو عبد الله محمد بن المعلى ابن خلف الارزوي لنفسه

وعند قفائنا خبت ومكر وزرع حين تسفيه سبيل

اذا ما صبت في القدر لريت تحلت القطية للمقنل

فبر طرا اردت احاي كيمى فاعيشي اذا ما لم تسر حل

ورحب ابو حاتم عن العبيد قال بلغني عبد الملك بن مروان انه قاضيا استرشي فكتب اليه

البيت الثاني ليس



أذا رشوة حلت بيت تولجت لتخلف فيه والامانة فيه  
سعت اربابها وولت كانها حليم تولى عن جوار سعيه

وفي رواية اذا رشوة من دار تحت على اهل بيت واسم القاضي الحوش ابن عمر الاشور قاضي دمشق  
ويقال تزوج فلان على فتيا ابن عباس اي تزوج متعوز ذلك ان كان يده صلبا ثم رجوع عنه وحكي  
القيتي باسناد عن سعيد بن جبيرة قال قلت لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ما تقول في المتعة  
فهما اكثر الناس فيها حتى قال الشاعر اقول للشيخ لما طال عرسته يا شيخ هل لك في قول ابن عباس  
يا شيخ هل لك في بيضاء بكنته تنفخ مشواك حتى مرجعها

قال ففني عنها وكرهها وفي رواية اخرى فقام خطيبا وقال ان المتعة مثل الدم والميتة ولحم اخضر يفسد  
اغناه الله عنها فليست وفي رواية اخرى فلان امراته بمثلته كناية عن الطلاق كذلك ويقال في معناه  
تلقاها بالاثاني وشكى الفزدق امراته فقوله شيخ من بني نصر الا تكسوها بالمحرجات فهو  
قائل انك ما اعلمك ويقال فلان عصامي لا عظامي اي شرفه بهمة وقدرته يسرون الى قول  
النابعة نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكرو والاقدام وجعلته ملكا هاما  
الشعر للنعمان ابن المنذر فيه وقديم على مصطفى له وهو عصام بن شربة اخراجي اجزمي حاجب النعمان  
الذي قال فيه النابعة فلان يراك يا عصام وكان النعمان مريضا فسئل النابعة عن خبره فقال ذلك مثل كل  
من استخبر فيقال ما وراك يا عصام ويشيرون بالعظام الى قول الشاعر

اذا ما اتى عاشر بعظم ميت فذاك العظم حتى وهو ميت

وحكمه هذا البيت ما حكى ابن عطاء بن ابي سفيان الثقفي قال ليزيد بن معاوية غني عن غيرك فقال  
ما اغناك به معاوية فقال عطا هو واسم اتى وات الميت فانه يزيد الكلمة وامر له بجانزه قال  
ابن السكيت الوب لكنني عن ابي ثعلبة اشيا احدها عظم منتم ثنائها ثوب محارب ثالها  
برد فاخر فاما منتم فاسم امرأة كانت تبغ الطيب وكانوا اذا قصدوا الحرب عسوا ايديهم في طيها وكانوا  
عليه ان يستمشوا في الحرب فلا يولوا او يلقوا وكانوا اذا دخلوا في الحرب بطيب تلك المرأة يقال

دقوا بيهم عظم منتم وقال بعضهم اشتقاق هذا الاسم انما هو منتم والاصل فيه امرأة كانت  
تبغ الطيب فورد بعض احياء كعب فاضدوا طيبها ونفخوها فلحقها قومها ووصفوا اليها  
في ذلك وقالوا اقتلوا منتم طيبها وقال ابو عبيدة اسم رفقة لشد الحب وليس ثم امرأة وانما  
هو كقولهم جاءوا على بكرة ايهم اذا جاءوا جميعا وليس ثم بكرة واما برد فاخر وثوب محارب  
فذكر ابن السكيت ان فافوا كان رجلا من بني تميم وكان اول من لبس البرد الموشا فمهم وان  
محارب كان رجلا من قيس عيلان يتخذ الدروع والدروع ثوب للحب وكان من اراد ان  
يحارب اشترى ثوب فاخر ودروع محارب وانتهى لقيس ابن ابي الحكم

ولما رايته الحب حوبا بحودت لبست مع كبردين ثوب لمحارب

وتقول الوب فلان من سيفه البلد كناية عن العوزة وعن الذليل فمن الاول فله حسان  
ارى اجلايب قد عروا وقد كثر وابي الوثبة اصح سيفه البلد

والمداد عند المدح يذكرون انه ليس مثله في الشرف كالسيف التي وحدها تركه ليس معها غيرها  
اي هو مصان كما يقان السيف ولو قال قائل فلان سيفه الدار وبه سيفه البيت كان رديا  
لان ذلك لا يستعمل الا في البلد على ان القائل قد قال

وكان عمية ناد وبه بيتنا وكل الذر لا قيت في بعد حبل

وفي الثاني قول الراعي في اخر قطعه ياجو بها عدى ابن الرقاع اولها

ان كنت باقل عزي عن مباته فانقل ابانا بما جمعت من عدد  
والمضب مضب شذوذا من ذروت ورجلها فاطمة الى اخذ  
الى وجهك وراذ اذا انقطعت على الموارد صراعا والورد  
ان امره نال في عرض وعزته كغزة العيرة ترعقة الكسد  
جاءت به من قرص مسانر تحمله سوداء مخضرة الاباط والكسد  
كوكنت من احد ياجي هجوكم يا ابن الرقاع وكنت من احد  
تاجي قضاة ان ترضى دعاؤكم وابنا نذر فانتم بيضه البلد



ويقال كان ذلك بيضة الديك التي يكون مرة واحدة ثم لا يتبعها ولا يتبعها يعط مرة ثم  
يعود قال بشار لولا الرقبة اذ اقبلت زائرة قببت فاك وقلت النفس تعذبك  
كوني لنا جنة من عني طار بها حتى تخون كما تزلزل سنينك  
يا رحمة الله حتى في منازلنا حبس برائحة الفردوس فيك  
يا طبيب الناس ريتا غير مختبر الآلهة اذ اطافا لها وليك  
قد زنتنا ودرت في الدهر واحدة نني ولا تجعلها بيضة الديك  
واذا كان يعطى شئ ثم قطع قبل المرة الاخيرة كانت بيضة العقر وفيها قولان احد هما في آخر بيضة  
بيضا بالظن ثم يعقر بعد فلا يبيض والآخر انا بيضة لطيفه ليس بها عقر بجارية العذراء اذا  
شك فيها وهو وحكي ابن عباس قال بنينا الاخطل جالسا عند امرأة يجدها وبين يديه باطية رباب  
وهو يشرب اذ دخل رجل فحبس وتعلل على الاخطل واستجبا انه يقول له قم فاطال الرجل المحبوس  
الى انه وقع ذباب في الباطية فقل له الرجل يا ابا مالك الذباب في ستر ابيك فقل الاخطل  
وليس قذا يا بالذي لا يضرها ولا يذباب من عذرا لاسلام  
وكثر قذاها كل حلف منقل اتنا به الايام في حيث لا ندر  
فذاك القدر وابن القدر والقدر فاقم ذرا آخر الدهر

وانشد ابن المعتز لبعض المولدين اتنا انه عندنا بعض من انت له وامتي في الاصحاب  
واناس فيهم وفيهم ولكن ليس به من القدي في الشرا  
اي لا بد من ثقل نيكط بهم وسمعت بعض المولدين يقول في الحكاية عن الثقل هو طحين اكله  
لانه طحنها خشن ويقولون الحكاية عنه هو قدح البلباب قل يا ثقل زاد في البغض على  
كل ثقل انت عندى قدح البلباب في كف عليل وسميه ايضا بالقدح الاول ويكنى عنه  
بالكا لونه قال الخطيب بجوامه تنجي فاقدي مني بعيدا اراج انه منك العالمنا  
اغربا لا اذا استودعته وكا لونا على المنحة شيئا

عمر بن

حياتك ما علمت صيرة سود وموتك قد ليس الصالحين  
حكى الاصمعي في الوجع الكا لونه هو الذي اذا دخل على قوم وهم في حديث كانوا عنه  
وعن له عبيد انه قال هو فاعول من كنية الشئ اذا اخفيته وسترته ومفاهاته القوم  
يكنون عنه احاديثهم فيقولون لونه كان لونه لونه وكنه لونه لونه  
صحا لكونين وبقى في الحكاية عن الثقل الضيا هو رجا البرق قال الشاعر  
والقل من رعى بذر عليا كانك من بقايا قوم عاد

ويقولون في الحكاية عن محمد جوارج هو جوارج دواد والاصل في ذلك ان كعب بن عامر  
الايادي كان اذا جاوره رجل فحمت وداه وان هلك له شاة او بعير اخلف عليه  
فجواره ابو دواد الايادي كثر عرقا رقيقا ذلك فصار الوسا اذا حمت جارا  
لحسن جواره قالوا جارا به دواد قال قيس بن زيد العباسي حين جاور قرقا بن ربيعة  
الكلاب الخوف ما اطوف ثم اوى الجار كجارا به دواد

ويقولون فلا جليس قعقاع بن شور كناية عن كس الحارقات في تهذيب الاخلاق وغيره  
اي احمد الحسن بن عباد بن سعيد العسكري باسناد عن الوليد بن هشام قال وفد  
القعقاع بن شور على معاوية فدخل والمحبس خاص لم يكن له مقعد فقام له رجل من القوم  
واجلس مكانه فامر له معاوية بماية الف فقال للذرقام ضمها اليك فهي لك بقيامك عن  
مجلسك فقال الرجل وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يسقي لقعقاع جليسي  
صحوك والسن ان لطفوا بخير وعنه الشرمطراق عموك

ويقولون جارا لاميرو ضيف الامير كناية عن كس الحارقات في تهذيب الاخلاق وغيره  
القبعة شى وكانه مجوسيا في سجن الحجاج لما دعا به يوما وقال له الامير لسمي قال في يدي  
ضيف الامير لسمي وروى انه قال سمى القيد اسمى انتهى ويقولون في الحكاية



عن الكذاب هو قوص يحجوه زلوق اللب لا يوثق بسبل تعلقه ويكنى عنه باسمه  
لانه يدعى ابن ملك وانه كان من السفه وباشيخ الغريب لانه تزدوج في الغريب فيدعي  
انه ابن ريعين سنة وله سبعون سنة والعامة تكتفى عنه بالفاخته اشارة لقول القائل

الكذب من فاخه تقول وسط الكذب  
والطلع لم يبه لها هذا وان الرطب ومثله قول الآخر

حديثي حاتم كنه كقول الفواخت جاء الرطب  
وهن وان كن يمينه فليس يدانينه في الكذب

درها قالوا فاخه نخس وتقول العامة فواخت نخس عن صداقات ووعدا له عمن انسان  
حاجة فاخه فلما جاءه قال مرحبا يا ابا المنذر قيل له ما هنه كنية قال قد علت ولكن كنيته بكنية مسلم  
وتقال في الخاية عن الغمام زجاجة لانه ينف ما تحته قال السري الرفا  
سالفك بالبشر اجعل مداهنا فلي منك خل ما علت مداهن  
انتم با استودعته من زجاجة يبر الشئ فها ظهرا وهو باطن

ويكنى عن الغمام ايضا بالنسيم لانه لقول السري الرفا ثنائي عنك فاستعبر هجر خلا ليلك  
وانك كلما استودعت سرا انتم في كنسهم على الرياض لها بملاض

ويقولون انهم من الصبح ومن الصبح يقول مجتبر وكان العير باواليا وحسب على علمها رقيقا  
وتقول العامة رقص فلا في زورقه اذا خادعه وسخر منه وتعلق في ذنبه فذروته اذا خادعه  
انزاله عن رائه وفرا مناهم ما زلت اقل في الذروة والغارب حتى استحت قروته اي ذل بعد صعوده  
والقونية والقونية النفس الذروة اعلى السنام والغارب مقدمه ويروي انه ابن ربيع  
سئل عايشه رضي الله عنها خرج الى كعبه ما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابت  
وتقول العوب في الخاية عن الجاهل لا يدري اي طرفه اطول قال ابن الاعراب ذكره ولسانه وكان

الصمعي

الصمعي لا يدعى النسيب به افضل ام نسيبه وقال ابو عبيد لا يملك طرفيه اي فمه واسنانه  
اذا شرب الدواء واذا سكر والعامة تقول فذلك لا يدري اي رجله اطول وكفى بعضهم  
قال جابر اعرج الى شريك القاضي فقال

استيك ممتاز من العلم بلغة لم ليس يدري اي رجله اطول  
لغيره بانهم في القطف ثابت وان الذي في دخل التين خردل

وقال بعضهم هذه صفته قد عرفت كل شئ حتى عرفنا ان القوط من الطمع وان اخذ في التين  
بقي حمل القطف لا ادرى في شئ هو وتقال في الحكاية عنه ايضا لا يدري ما حياها ولا  
اي السنو المحرم والعوب تقول لا يدري الوحي من السفر اي الاشياء من الحكاية والحق من  
الاي واي واضح الكلام من غيبه وتقول في الحكاية عن الجاهل هو راعي الضان  
بعد راعي الضان عن الناس فوق راعي الابل كذا ذكره حمزة الاصمعي في الامثال  
على فعل ويقول العامة غرته خالية اي فارغ الرماح من حسن ما قيل فيه قول آخر

قيل صفة قلت لصفان وفي ذلك رمز  
غرفه جفت كما قيل وسرداب ينز  
يزرع الكون في تلك وفي هذر الارز

قال المصيص

وليس في الرأس منه شئ يدور الا ابو رباح

اول  
اق لقاضي لنا وقاح اضحي ربنا من كصلاح

والا قضا دكنية الخجل والاستقصا كنية الجور واهل بغداد يقولون عن البليد هو مني اي هو حمار  
وبما قالوا حيايط وفذلك حكى في بعض الحكماء راي رجلا احمق جالس على حجر فقال حجر على حجر وتقولون  
هو خزانة الطراف فيم يحكمه ففهمه لمن جمع عيوبه ومساوي وتقولون ففهمه الخامل فضله ليس له على الله  
حجة وتقول العوب فلان يشوي القواح كناية عن الذي لا زاد معه وانشد ابن الاعراب

تبنا جيا عاوبات البق يلبسنا نشور القواح كأنه لا حجة بالوادي  
يا با حاضراحي لا معوف عندكم كذا اذكم حليب راجع عناد

هذا البيت من كتابه في الامثال وهو قوله لا يدري ما حياها ولا اي السنو المحرم



قال ولعلك ان المار اذا ضرب على غير قتل او اذى فلا بد ان يسجن المار ويسرب وتقول في الحكاية  
عن الخيل عاري الخوان وهو يقيق كلبه قال الخطبة وقتا اليه وهو يقيق كلبه الاكل كلابك ناي  
اي يقيق كلبه للابن يبيع فيل ان يضاف ويقل عنه ايضا اخوس الكلب ان تيقول ان يفرز وق  
عفا على حتى الطماع انهم طغام لهم ايد ليام وانفس  
راننا كلاب الحق غرس جهم والكلمة خيفة النج تحرس  
اقول لهم لما جئنا عليهم وقد منعنا القصد طاعة حسن  
انتم بل انارام الفار جذوة انتم بلا كلب ام الكلب اخوس  
والقاعة تقول في الحكاية عن الخيل هو دهن الجهم وجوزة اخصا وهو كوكب فيد ككاه عن السيرة كعقب  
الذي لا يطعم فيه لانه كعك فيه انما هو زاد الكاح فيود عن ربها للرجوع فيزداد وحفظا وبقولون قد  
قد اسبح بخلق كاه عن سات حاله واقترع من مفسد من يحكي الحكاية  
ولعمري به ويسرج بالخلل احضلا في حاله وبداوا

وتقول القاعة والحكاية عن الرجل الشديد في الجاه هو هو في لا يقرأ وفي معناه هو صعب كسبه وتقول  
العرب والحكاية عن الجاهل يحرك شجاع بطنه وصاح شجاع لطنه ويقال في معناه عصف على ثم سوت  
الصفر والصفر دويبه تزعم العرب انها تعصف على صدر صاحبها اذا جاع حكى ابن دريد قال لما  
تواترت الاخبار عن النجاشي على قيس بن زهير فخرج هو وصاحب له من بني اسد يقاتل له رافع بن العفيم  
سبحان راعها المسوح يتقوتان بآتيته الارض الى ان دفعوا في ليلة قرة الى اخبية العرب فوجدوا  
راحية القنار وهاجا يوان فنعيا يريانه فلما قاربوا او كادوا دركت قيسا شهما قم كنفس وعنة  
الانفة فجمع وهو يقول اعشيت في الارض حتى كاد يطردني الى كصفار شجاع النفس الكفيف  
ثم قال انه كان في ترك الاغذية السلف فانه في النزاهة الخلف فانقلع عن صاحبه وقال له دونك  
وما ترى فان لي الباع على هذه الاجارع لم قرب واهية القرون الماضية محضى ورجع من الغد فوجد  
لجالي شجرة باسفل فقال له شجرة شامة مات وذر ذلك يقول الخطبة  
ان قيسا كان ميتا اسفا وهو منطلق  
سهم نال الحث نسعي وشجاع النفس يقيق  
جاء حتى كاد تم مناسفلا الواد له ورق  
فخشا في فيه حسوته ثم اغضى او مظر ف  
ربح ولا به خلق

وقال ابو خراش الهذلي في شجاع النفس

وان لا تؤجج اجمع حتى يملئي فذهب لم تدنس ثيابي ولا حرمي  
داغبتق الماء القراح وانتهى اذا الزاد امس للزج ذا طعم  
ارد شجاع النفس قد تغلبنه واوشر غير من عيالك باطعم  
مخافة ان احيا برغم ذلة وللموت خيرة حياة على رغم

المزيج الضعيف وقوله ذا طعم اي تهوى والطعم في كيت الى خيرا والطعم نفس وتقول القاعة  
في الحكاية عن ابيها ن صاحب عصا فير بطنه ويقال زوجه زاد كصب اي ما زوده  
لانه كصب لا يسرب المار وانما يتغذر بالريح قال ابن المعتز

يقول الكلب لحم جدي ولطية وعشر دجاجة سوار بالبان  
وقد كذب الملعون ما كان زاده سوى زاد ضبت يبلع الريح عطشا

وقال المستنق لعلع البين المست بها دبه وزودني في السيرة ما زود الضبا

قال ابو الفتح بن جني لم يزدني البين شئ استعان به على كسر ضرب مثل السنة السيرة وقد روى عليه ابو علي بن مويه  
في كتابه الموسوم بالجنح على ابن جني وقال ما زود الضبا فاعلم البين والذرة زوده اسما على زعمه هو الغنى عن الماء  
والقصب والبين ما زود والقصب ذلك بل هو خلق له وجيلة وكلمة معن كيت انه يشترها ما قال وزودني البين  
الضلال عن وطني الذي خرجت منه او كلبه الذر كيت اجتمع فيه مع هذا المحب فاكاد اذق للعود عليه  
والعرب تضرب المثل فيقول اضل من ضبت واحمر من ضبت والسبب فيه انهم يرمون ان كصب ربا عرج من جمع  
فلم يمتد للعود اليه واذا حمل على هذا اللاد لكان المزد هو كيبه ويحتمل مفعوله ما زود الضبا انتهى وتقول  
القاعة دوات فلان في ريقه كناية عن كقول طاهر الصاحب بن عباد

انظر الى وجهه زيد احسن من سجن وضم قيد  
وجوه تكثر من حبيب وظفر يد كعب الصبيد

حكى عن العرب ابن طاهر قال مددت يدي لصفهان لصفحة ففكر كذا عن هذا فراج من دار على رجل  
وفرسانه طادوس وفراصطبله فيل وعلى باب داره زرافة ليس من داره بكرا وخيل سبرا واداب  
في ريقه وفي حجرته ديك وعلى باب داره كلب انتهى وقال بعض الظرفاء اذا اخرجت دما فادخل دما  
اذا افقت فاسرب لبنيا العوب ستمر دما فاك خلط دما فركبه مايا فاطر في اللز من الدماء  
البيت لمسلم بن الوليد وهو ثمان في ريقه ابيات اولها اذا شئت ان تشقياني مدامة فلا تقتوها كل ميت



والبيان الباقيان ويقطع ثبوت النوم منها بكرة بصهباء صرعها من السكر نوم  
واغضت للاكواب فرجبتها لهيب فوق النار وهي اصنم

وقاراخر ولوم على كطل الرمح قصر طوله دم الزرق عنا واصطكاك المزاج  
لدهن عذوة حتى اكل وصحبت عصاة على الناهين شراب المناخر  
كانه اباريق السمول عشية او زبا على الطف عوج الخناجر الحاق

ويقال في الخاتمة عز الدرم الاخر من البصيح وعز العلم الناطق الالبم ويقال هو اخضر البطن كخاتمة عز الحام  
واخضر النواجد كخاتمة عز الكار قال جري كم عمة لك يا خليله وخالة خضر نواجد هات الكراث  
نبت بنبتة قطاب لريحها ونات عز القيصوم الخثثات  
وانما اجاه بالكراث لانه عبد القيس يكنى بالبحرين والكراث في اطعمتهم العاقبة ويقولون في التخليص  
من الناس هم كنعن الصدقة وكعب الكبيش قال عمر بن لجا وسو كعب الكبيش فرق بينه لسانه وعي في التوفيق  
وذلك انه بعد الكبيش يقع متفرقان وقال المبرد خربت ابن عمر بن لجا قال ابن عم له انا اسو منك قال وكيف  
قال لا يخاف لبيت واخاه وانت تقول كبت وابن عمه وسئل جري عن سوزي الرقة فقال هو يور  
الطبا ونقط العروس اي متفادته وليت عبتا وية المسقط قال الاصمعي شوزي الرقة حلوا اول النبت  
فاذا اكثر انشاده ضعف ولم يكن له حسن لانه ابا الطبا اول ما تشتم يوجد لها راحة ما اكلت من النبت  
والقيصوم والخثثات والنبت الطيب فلا ادمت شمة عذمت تلك الراحة ونقط العروس اذا غسلة  
ذهب ويقال في الخاتمة ايضا عظم كيت الا دم اي كبيت الاسحاف لانه مجموع من كل جلد رقة في النبت  
الكثير اريدية قال الكع النسك حياض وشي في الشيم وكلهم يحجبهم بيت الا دم

قيل اريد بيت الا دم القبر لانه ما خوذ من اديم الارض وقيل اريد به جمعوا الى آدم عليه السلام  
وقوله كناسر حياض اي مختلفون ما خوذ من اخيف واما ان يكون احدي عيني الفوس سودا والاع  
ارقا يقال القوم يتوحدون بنوا حياض اذا كان ابا وهم شتي داهم واحده والبعكسي  
نهم بنوا علات مشتق من العلة وهو الشراب الثاني كانهم اولاد امرة كعب امراه وجارية بعد  
نهم بنو علات اي امهاتهم مختلفة ودينهم واحد وفي احد

يتوارث الانبياء الاخوة دون بني العلات اي يتوارث الاخوة لام واب دون الاخوة  
للأب والعلة الداهية وقال اوس بن جري في بني العلات

فاني وجدت الناس الا اقلهم خفا في اليهود يكثر منه التقللا  
بني ام ذي المال الكثير يرونه وانه كان عبد سيد الامم يحفلا  
وهم لعيل المال اولاد علة وانه كان يحفلا في العروة بخولا

وقال عبد المسيح بن عمرو الناس اولاد علات في علموا انه قد اقل فحجوه وحفوه  
وهم بنوا الام اما ان ردا نشا فذكر بالعين بحفوة ومنصور  
فالخير والشر مودنا في قرن فالخير متبع والشر محذور

ويقولون بفتيان كابعاد الفضال وكانهم خبز كتاب اشارة لقول القائل لا يجوز الخبز الثقف  
الينى كليب زمان الهزال وتعلمه سوتة الكوثر رعنيف له فلكه ماطر وافر كالقمر المسفر  
وذلك انه حجاج لقبه كليب وكان هو واخوه معقلين بالهاتف يقول خبز المعلم مختلف لانه في بيوت صبيان  
مختلفة الاحوال وانشد لحافظ هذا المعنى اما رايته بني جرد خيلهم كانهم خبز كتاب ويقال  
ويقال حاطب ليل وحامل غناء السيل كخاتمة غم يحوي بين الخوف والصدف والدمع قال  
معن بن اوس اذا قلت فاعلم ما تقول ولا تكن كحاطب ليل يحجب الدق والخرلا

وقال الهم بن صيفي المخار كحاطب ليل وانما قال ذلك لانه ربما نهشته الحية وسقته العقرب فاحتطاه  
المخار ربما اصابه الخمار ببعض ما يكره ويقال في معناه هو ساق ليل لانه لا يدور اسقاء كبر الامم صا  
ويقال في المثل تكلم فلان بين الاروى والنعام اي يحوي بين كلمتين مختلفتين لانه الاروى شيف  
والنعام في البراري فهما مختلفان لانها لا يجتمعان ويقال بهذا شعر معنول اي عارفه العيوب وشعر  
ساذج في معناه ويقال تقول العامة للبيت الردي في الشعر هذا بيت اوتاد ويقال في الخاتمة عن  
السوى في الرداة هم كاسنان الحمار قال الشاعر سواه كاسنان الحمار فلا تر لذي شية منهم على ناسي فضا  
البيت فكثير لا يجوبه بنى ضمه بن بكر بن عبد مناه بن كنانة قال الشاعر شياهم وشيهم سواه  
فهم في اللوم اسنان الحمار وانشد المبرد في الكامل لا عاب بصيف قوما في طي بالساوى في الرداة



ولما انزلت رايته بنى جوين جليش بنين جليش

قال قوله ليس بنين جليش يقول هم قوم لا ينتج الناس معروفيهم فليس فيهم غيرهم وهذا من اقباح الجحود وروى  
ليس بنين جليش وانشد ايضا لعفرا القريش اذا ما كنت متخذا خيلك فلا تجعل اخالك من يقيم  
بعوت صميمهم والعبد منهم فما ادرى العبد من الصميم ويقال في معناه ما كفا ر العبادي وذلك انه قيل  
للعبادي اي حمارك شر قال اذا ثم ذا ويقال في السادي في الخيرة او في الشراء في كاسان المشط واول  
من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وقف على اهل القبر فقال السلام عليكم انتم كن سلف وكن لكم تبع  
السل الله لنا ولكم العافية ويقال في معناه وقعا كرتي البعير وما كركرتي النعام انشد ابن الاعراب لبعضهم  
في نفسه واخيه واني دايه كركرتي بغاة على ما بناه ذي غنى وفقر قال ابن الاعراب كل طائر اذا كركرت  
احدى رجليه تحامل على الاخرى الا النعام فانهم متى كركرت احدى رجليه جثم ولم يتحامل بواحدة فاجرة واخا  
كذلك اذا اصاب احد هاشمي بطل الاخر قال ابو سفيان بن محرز بن حرب لعامر بن الطفيل وعلمه بن عمار  
وقد تنازرا اليه انما كركرتي البعير فقالا فانيما اليهم قال كل كما يمين ومنه قول الشاعر  
واني على الاوبة من عقيل فني كلما يد يد ترى يمين

وكا نيقول لاهم بن الحسين ذوا يمينين حترق في كساع يا ذا اليمينين عيين واحد نقصا عيين  
وسل الحجاج رجلا من اولاد المطلب فقال لا اوري ايمهم كالحلقة لا يدري اين طرفها فاقه البصري دقل  
اني مدحت بنى حصن وحق لهم مدح امثالهم في منة سرف  
تكا فافترى العلي احسابهم فتم كحلفت الصفر لم يعرف لها طرف

وسل ابن دريد عن ابن قتيبة فقال ربوة بين جبلين يريد عقل ذكره بنباقة ثعلب المبرد وحكي  
الهداي قال سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول النسخ عند الاطبا كناية عن الفراط والفساد والقلم  
عند المنجمين كناية عن الموت والنسخ عند العمال كناية عن السعاية والوطر عند الفقهاء كناية عن  
الحجاج وطيب النفس عند النظار كناية عن السكر والعلق عند اللاه كناية عن المواساة والزوار  
في الكرام كناية عن السؤال وما افاك الله عند الصوفية كناية عن الصدقة ٥ ويقال  
صلى الله عليه وسلم ادم للتعقل عبال الناس انما الله يقول

قد كان آدم عند قرب وفاته اوصاك وهو يجود بالحوارة  
بنية انه ترعاهم فرعيتهم وكفيت آدم عيلة الابناء

وقيل لابي العينا ما تقول في احسن بن سهل قال خلف آدم فرذرية فهو ينفع علمهم وليد خلتهم  
والقدر رفع الله الدنيا واعلى ثباتها اذ جعله من سكانها ويقال فلان خليفه اخضر اذا كان كثير السفر  
وفي الخاتمة عن النبي الفيس هو ثمة الغراب ويقال لمن فلان في اديمه كناية عن لا يستغنى به غيره اي  
فوج منه رجع فيه قال ابو العالية السامي ثم خال فلان بغداد دار اقامة ولا عند من اضحى ببغداد طائل  
مختر ملوك سمن في اديمهم وكلهم عن حلية المجد عا طر  
ولا غر وان شئت يد المجدعلا وقل سماح من جبار ونايل  
اذ اغضف البصر العظم ماوه فليس تخيلا من تغنيض الجداول  
غضض اي نقص والتغضض نقصان والبغض المطعون في ذم البغداديين سقيا ببغداد وبعيا  
يعجني من سفر مثلكم كيف ابجوا جنة مثلها

ولم اسمع في مدح بغداد حسن ثم قول القائل بغداد جوهرة العراق كالعين حفت بالماقي  
فكانا الدنيا امرؤ وهر الحاشية في التراقي

ويقال فلان لا يقرأ سورة الاخيار اي لا يفي بالعهود وذلك ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يستمرون سورة  
الحايدة سورة الاخيار قال جبير انه البعيت وعبد آل مقاس لا يقرأ سورة الاخيار

ويقال في الرجل اذا كان حسن البأس قتل الهائل هو مشجب تشبها له المشجب القصار قال ابو عبد الله  
ابن الحجاج

لمى سدة طائر الرحا لهم يطرده الياسن بالمقاييع  
مشجب تشبها  
مشجب تشبها كلام وهذه عادة المشجب  
جائزتي عندهم اذا سمعوا شوي هذا كلام مطبوع  
وانهم يفككون ان يفككون معنى وابكى انا من الجوع

وقال رعبيل اذا ما اغتدوا في روعة من خيلهم وانواهم قلت البروق الكواذب  
وانه البوادكن الخردز وخضرها وراحوافه راحت عليك المشجب



وربما سموه جبل المطرى وجبل القصار وما حس قول القائل في صفه النار كأنه ينراهم في كل شاردة  
مصيغات على ارسان قصار قال ابن قتيبة الناس يحسون هذا البيت وانا ارى انه لا يلقى التشبيه  
المصيغات باليزان لا اليزان بالمصيغات واخذ الطائي هذا المعنى فقال في حرق الافشين  
ما زال سرا الكفر بين صنوعه حتى اصطلح ستر الزناد الواري  
نارنا ورحبهم من حرها لهب كما عصفت شوق ازار

وانشد ابن دريد عن عبد الرحمن عن الاصمعي لا عار به

رايت بحرم غرة صنو نار تلاء وهي نار حمة المحكان  
فتب صا جباى بها سهدا فقلت تأملا ما تنقلر ان  
انار او قدت قستو راها ام النسر اليها لى  
كانت الريح تصدع من سنابا بنايق حلية من ارجو ان

ومن اجته في وصف النار قول جميل

رايت واصحا بايلة موهنا وقد غاب نجم الفوق المتصوب  
لبنة ناراً ما يتوخ كانها اذا ما رمقنا هاهنا البعد كوكب  
اذا ما خبت من اول الليل خبوة يعاد لها بالمندى ففقت

ويحسن في وصف النار قول الفرزدق

ومستنج طادى المصير كانما تخامره من سدة الروع اولق  
دعوت بحمر الفروع كانها لدرى راية في جانب الجوق تحفوق  
راى سفيه النار للبتقى التوى والى حلیم الكلب للضيف بطرق

وتقول العامة في الحكاية عن المتطفل ذباب قال ابن ابي عيينه

ايتك زيرا لقضاء حق فخر السرد وكنز والحجاب  
ولست بواق في قدر قوم اذا كرهوا كما يقع كذب باب  
وانت اخو السلام وكيف انتم ولت اخا الملمات الشداد  
واطفال حين يحفى من ذباب والزم حين يدهى من قرا

ديلا

ويقال في الحكاية عن الطامع هو قرقي وهو طير من نبات الماء صغير اجرم سوي الاختلاف كثير  
الغوص يرفرف على وجه الماء على جانب كيطران احداة يهوى باحدى عينيه الى الماء طعنا  
ويرفع الاخرى الى الهوى حذرا فانه البصر في الماء ما يستقل بجملة سكر او غير الغص كالسم  
المرسل واخرجه من قعر الهوى الماء وانه البصر في الهوى جارحا غاص فخر بوابه المختل في  
الاختطاف واخذرو في الطبع فقال اخطف من قرقي واحذر من قرقي ان راي خيرا تدنى  
وانه راي شرا توأى قال القصيرى البهرى وذل

اذا كان صلي بتخترت فيه وكان هيج دخلت الثقب

كمثل القرقي اذا كان مغير تدنى وان كان سر هرب

وما يلهى بعدا فيكون عن اجوب بحت الطرب وربما صغرة فقاوا حبت حبيبات الطرب  
الوزير ابو محمد الملقب فرغلام له جوب يا صروف الدهر حبي اى ذنب كان ذنبى

عنه عمت فخصت فحبيب ومحب

دب فلكيك يانه حبه دب بقلبي

فهو يشكو حبت دشتكار حرت

ويكون عن القصير بقاعه قال ابن الرومي

القايها اذ ناو استمع ابرو ما غنته كراعه

وحداة احلقه حادها قامتها قامتة فقاعه

ويكون عنه بالكبيذق قال الايباض الشطخ في القيمة والقاسم

لقد صفت منك الكلى غير الدهر والهامة

وقد احسن الشاعر في وصف القصير بقوله وقام الى الفلام اسى وغيطا بقدم يزد فيه القيام

هذا البيت من ابيات اولها رايت ابا زارة قال لويحا لحاجبه وقد طال الخضام

خلاك اسه من اهل دبال عليه وكلما تحوى همام

لين حضر الطعام ولا يحضر لا اختطفن راكس السلام

فقال سوى ابيك فداك شيخ بغيف ليس يدعه الملام

فقال وقام من حنق اليه بقدم يزد فيه القيام

ابى وابو ابي والكلب عند منزلة اذا حضر الطعام



ويكون عن الطويل بطل النعام ونحيط باطل وفي خيط باطل قوله انه الهباء في ضوء الشمس  
فيه خل في الكوة من البيت ويقال انه يكون غزل عين الشمس والثانية انه الخيط الذي يخرج من العنكبوت  
وسمي العامة مخاط الشيطان وهذا القول اجود وكان مروان بن الحكم يلقب بخيط باطل لانه كان طويلا  
مضطربا فلقب به له قته كما قال الشاعر  
الحجى الله قوما ملكوا خيط باطل على الناس عظم ليلاء وينع  
وقرات في جمرة الامثال عن ابي الهيثم العسكي قال تقول العرب للتبكر الضمخ ظل الشيطان وقال غيره تقول  
العرب من الخاية عن الحزين فلان يقدح خيط في الارض لانه يحزن بغيره ذلك قال قيس بن الملوخ  
عشية مالي حيلة غير اني بلقط الحصاد اخط في الدر مولى  
اخطوا المحوكل ما قد خططة بدعروا الغبان في الدار وقع  
وهذا كما ان النادم يقرع السق والبخل ينكت الارض بينانه او يعود عند الرد قال الشاعر وقرع السق

قوم لو انزل الخريب بدارهم رتوبه  
يا طالب الحاجات عندنا انما احمد الى الابد في دهمان  
الاكبرين الاكرمين اردو مته اهل الله واليطير الاطمان  
قوم اذا نزل الغريب بدارهم رده رب صواهل وقيان  
لا يكتون الارض عند سواهم لله لتطلب العلايات بالعبدان  
بل سيفرون وجوههم فترى لها عند السوال كاحسن الالوان  
واذا هم ركبوا اليوم كرهية سدا اشعاع الشمس بالحرمات  
ويقولون فلان منقرس كناية عن المثري ويشق منه فيقال تنقرس فلان اذا اضرى قال الجبر وسعوا ان هذه  
الدار يكونوا اهل النعمة والترفة قال ومنه قول بعض العرب

فصر بعد الفقر واليتيم يخشى على الحق داء النقرس  
وقال المبرد قال كان حماد بن عمار في ناحية عرو بن مسعود وكان يحرق عليه فخرج عرو الى الشام وتلف حماد  
بيغداد لنقرس صاب به فقال اقام بارض الشام فاختر جانبي ومطلبه بالشام غير قريب  
ولا سيما فرمفس خلف نقرس اما نقرس فرمفس بعجيب

وتقول العرب فلان اكرم من لقط احصى اى اكرم العرب لانه العرب لا تحسن عقد احساب فكلوا اذا اعدوا  
الاحساب لقطوا لكل يوم حصاة فتقول لنا يوم كذا نلقط حصاة ولنا يوم كذا نلقط حصاة اخبر  
هذا اصل قولهم احصيت الشئ اذا عدته ثم كثرت ذلك حتى استعمل فيمنه لا بعد احصى عند العدو قال الله تعالى  
فصاه الله ونشوه وقال البغيت يعز بجد كل من لقط احصا ويعلور وروى الناس عن المؤمنين

قال ابن دريد يقال عز الرجل بعز اذا صار عزيرا وعنه يعز اذا قدره ويقال فلان رقيق النعل  
كناية عن الملك قال النابغة رقيق النعل طيب حجاتهم يحيتون بالريكان يوم سباسب  
اراد انهم ملوك والاصل في ذلك انه الملك لا يصف بخله لانما يصف بخله من عيش طيب حجاتهم اى  
اهم اعطاء الفروج اى يشدون ازهرهم على عفة ويوم سباسب يوم السعانيين ٥ فلان سخط النعل  
كناية عن الشريف لانه اسراف العوب نعالهم غير مطبقة قال المزار  
وجدت بنى خفاجته في عفتل كرام الناس سخط النعل  
يقال نعل سخط اى طاق وقريب من ذلك قول النجاشي

ولا ياكل الكلب السروق نعالنا ولا تشقى الملح الذر في ابحاج  
يريد انه نعالهم سبت وسبت جلود البقر المدبوعة بالقرظ وهو ورق السلم اذا كانت سبتا  
لم تقربها الكلاب وانما ياكل الكلب غير المدبوع لانه اذا صابها المطر وسبت وكان زها وقريب منه  
ما انشد ابو موسر الحامض ابني لبني ان اكم امة وانما باكم وقب  
اكلت خبيثا اذا فاحت منه وشم خاها الكلب

اى قد تقيأت فيه والوقت الضعيف ويقولون فلان لا يطأ على قدم اى هو سيد الناس  
تتقدم الناس ولا يتبع احدا فيطأ على مؤخر قدمه قال الشاعر  
عهدى بعيسى وهم خير الامم لا يطأون قدما على قدم  
ويقال خلع اسه نعليه اى جعله مقعدا لانه المقعد لا يحتاج الى النعل ويقولون اطفاء الله  
كناية عن العمى عن الموت ايضا وفي الكناية عن الاعى ايضا عايب الواقدين ذكره ابن  
السكيت ويقال سقاء ادم خوف دعاء عليه بان يقتل ولده ويضطر الى اخذ دية ابله فيشر فيه ابله  
ويقار رفاه الله بليلة لا اخت لها اى بليلة يموت فيها حكاة تعلب لانه اللبلة كتمت موتها لا  
لها قريب وقع في سلاجل اى في داصيته لم ير مثلها لانه اجل لصلاته وانما السلا للناقة وهو  
ما يليف فيه ولها ولعل فلان تحت اجل اذا غسل ثيابه ولم يكن له ما يلبس قال بعض الظرفا

عبدك تحت اجل عريان كانه لا شئ ستيه ن  
يفضل ثوبا كان البلى فها خليط وها اوطان  
ارق فرديني اذا كان في دين كما لله للناس اديان  
يقول من ابصر في معضا فها ولا قول برهان  
اهكذا قد سجت فوقه عناكب احيه ن انسان



وقال اخو قوم اذا غلوا ثياب جلالهم لبوا البيوت الى فراخ الغاسل

ويقولون هو حافي المحر يكتون به عز الملك قال قطر الغنوى

حفاة المحر لا يجردون مفصلا ولا ياكلون اللحم الا تحذما

يقول ام ملوك واباء الملوك لاحذق لهم بالخروج والتجملد والسمج ولهم من يتولى ذلك عنهم  
فاذا لم يخفهم من يخرجون ثيابا تكلفوا الاماني ولم يكتنوا حفاة المفصل كما يفعلهم الجزار وقول  
ولا ياكلون اللحم الا تحذما اي ليس فيهم شاة فاذا اكلوا اللحم تحذمو قليلا قليلا واحذم النظم  
وانشد الجاحظ في مسله واصلح الرووس عظم البطون حفاة المحر غلاظ القصر  
لان ذلك كله امارات الملوك قال وقريب منه قولهم

ليس براعي ابل ولا غنم ولا بجرا ارعل ظهر وضمن

ويقولون فلان ناس ليس يكتون عن لا خير فيه ولا شر وتقول العامة هو احماضه في خوف  
ارتجبه ككاسه غنم حس وجهه وبقية خلقه وتقول العرب ملحه على ركبته اي هو شئ الخلق  
يغضبه اذ في شئ انشد الاصمعيلى الدامر

لا تلمها انها من سنة ملحا موضوعة فوق الركب  
كشموس الخيل يده يستبقها كلما قيل لها هار وهب

يقول لك صمغ كنف قال ملحا موضوعة فقال كما قالوا غسل طيبة وقال بعضهم ملحا على ركبته  
اي هو شئ نجية لانه الملح السمن والسمن الرنج فرائحهم ويقولون وشئ اخلف سرج العرب  
لانه الرجل انما هو حش غير موطن وتقول العامة صفيق الوجه صلب الدرة يكون  
به عن الوجه ويقال فلان مبرقع بصوم قال يا صفيق الوجه قل قد تبرعت بصوم  
انته في بطن حوت وقرون في المجرة

وابلغ ما جاء فيه قول اعرابي لودق بوجهه الحجاسة لرضها وتقول العرب فلان يخط على النمل  
كناية عن المجوس والمجوس النملة قرحة تزعم العرب انه المجوس اذا كان في اخته وخط عليها برات  
قال الشاعر ولا عيب فينا غير عيب لمعشر كرام وانا لا نخط على نمل

اي لسنا بمجوس تنكح اخواتنا وهذه الطريقة في الشواير اخراج الشئ المحمود وهو يلقط بولهم غيرا  
يقول فلان كريم غير انه شريف قال النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلوله راع الكايب

وقال النابغة الجعدي

فتى تم فيه ما يستر صدقه على امر فيه ما يسو الاعاريا فقه حلت اخلاقه غير انه جواد فابقي من المال قيا  
ومنه ولا عيب فيهم غير ان صيوفهم يللم بنسيان الآفة والوطن  
وقوله ولا عيب فيهم غير شج نسائم ومن المحارم ان يكون شحا

ومن هذا القبيل قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب بديانة وانشأت في بني سعد بن بكر وبيد يعني غير  
وصحاب الاعراب كبيت الاول فقال لا تخط على اسرسل النمل فزده عليه ابو عمرو ويقولون فلان تقطع النمل  
كناية عن كخون اي مقطوع القلفة انشد الجاحظ لعامة بن عقيل بن بل بن جرير

ما زال عصيانا لله يسلمنا حتى دفننا الى بحى وديار  
الى عليجين لم تقطع نمارها قد طال ما سجد الشمس والنار

وتقول العامة سوق كسوق الجنة اي كاسد المحل لانه سوق الجنة لا يبيع فيها وتقول العامة في مثل ذلك  
سوق كبط الحار و كجوف الحار اي خال لانه بطن الحار ليس فيه شئ ينفع به قدامه وكفيس و  
وواد كجوف العير قفر قطعت به الذئب يعني كالجذع المعطل

فسره الاصمعيلى ابو حاتم بالخاني ٥ وروى ابن دريد باسناده عن الكلبى قال كجوف موضع كان يسكنه  
جمار بن مالك بن نصر بن الازد وكان جبارا عاتيا وهو الذي جرى به المثل فقتل هو وكفر من  
جمار فبعث الله سيلافا جتاه كجوف واهله فقاتل العرب اخلى من جوف جمار فلم يبق رافر وكفيس  
ان يقول كجوف جمار فقال كجوف العير الصحيح هو الاول واما قول امرئ القيس بن حنن  
زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاء

فقد اختلفوا في تفسيره فقال ابو حاتم اراد بالعير الماء في الحوض اذا ضرب ليصفو وتصيل فزاد على  
هو ابنه وقال غيره العير الوتد شبه بعير النضل لفتوة وقيل انه عنى كليباً سماه غير انه كان سديرا  
والعير كسيد يقول كل من قتل كليباً او اعان على قتله جلول مولى لنا والزمونا دينه وقيل لاعرابية ما خبر  
قدرك قالت حليمة مغتاضة اي ساكنة الغلي لم تبرد ويقال عنه لا يصلي هو عفيف الجبهة وداى شاعر  
رجلا يصلي صلاة خفيفة فقال لوراك العجاى لسركك قار وكيف قال لانه صلاتك رجوة ويقال هو  
عفيف الفقرا اذا فقرا لم يفس المسئلة لقيحهم قال جرير واني لعف الفقير من ترك كفى سريعا اذا لم  
ارض دارى انتقاليا ويقال فلان عفيف الشفة اي قليل السؤال وفلان خفيف الشفة اي كثير



وسمع عمر رضي الله عنه امرأة في الطواف تقول  
فمن من تسقى بعذب مبرد نقاخ فلكم عند ذلك قررت  
ومن من تسقى باخضر آجن اجاج ولولا شية اسد قررت

فعلم رضي الله عنه ما تشكو فوجه له زوجها فوجه متغير راحة الغم فحزنت بين خمسين درهم او جارية في  
على ان يلقها فاختار خمسين درهم وتقول فلان يشبه كراعي الارنب اي دني الهمه فقصرها  
انته ابن الاعراب لزياد العجم زعمت عدته ان فيها سيدا فها يوازنه جناح الحبيب  
يرويه ما يرد في الباب فينثني سكر او شبعه كراعي الارنب

ولكني العوب عن الشيء فكيف يدرك الارنب لانه الارنب يضرب المثل بقله لبنها قار عمر بن قيس  
سركم حاضر وخيركم دثر خوس من الارنب بكر الخوس كفساء والخوسه تاكله والخوس طعام لولاء  
الذي يتحقق عليه كس ديكرا التي لم تلد الامرة واحدة وهو اقل للنبه واضيق للحاجة والعوب يكنى  
عن المستيقظ بالقطامي فيقولون فلان قطامي مستيقظ شديد النظر قار المار تامل ما تقول  
وكنت قد ما قطاميا تامله قليل وتيار ان كصغر كيتف بنظرة واحدة ويكون عن آدم بوق  
الثرى قار امر وكفيس فبعض اللوم عاذلتي فاني سلكيني التجارب وانتسابه  
اي عرق الثرى وشج عرق وهذا الموت يسكني سبابه

اي اذا انتسبت ولم يكن بني وبني آدم ابهي كانه وعلمت اني ساموت ومثله قوله  
تعتي ابتساي في عيش ابوها واهل انا الامه ربيعة او مضر اخذ ابو نواس فقار  
وما الناس الا الهالك وابن هالك وذو نسب في الهالك عرق  
اذا امح الدنيا بسب تكشفت له عزة عذوق في ثياب صديق

وقار اهل لادب هذا احسن ما قيل في وصف الدنيا حتى قالوا الووصفت الدنيا نفسها لما وصفت  
باحسن وجه منه وهو ما خوذ من قول جرير دعوز الهوى لم اربح قلوبا باسم عذوقه صديق  
ولم تم بغير في عرق كثرى فعدت آباي الى عرق الثرى فدعوتهم فقلت ان لم يسمعوا  
لهوا فلم ادركهم ودعوتهم غول ابوها والطريق المبيع

وتقول العوب لقيت من فلان عرق القربة يكون به عن كسدة والاصل فيه ان العوب كانوا اذا  
سنت القربة وخافوا الشقاق ههنا اياما وشربوها كدهن بالشمس فلا اثر به من ذلك

انما الدهن عنها ثم اذا صنعت في الشمس تقبضت ولم تفرق درجاسوها الشحم الخذاب  
قار عرق القربة كلفتي كيف آت عجل قد ذهب اي كيف آت شحم قد ذهب قار ابن الاعراب  
يقار كلفت اليك علق القربة وعرق القربة فاما علقها فالذي ليسم يعلق به واما  
عوقها فوكان عنها الذي تفرقه من حبه واما علقها كلفت اليك عرق القربة لانه الله جعل  
عندهم السقي انتهى والعوب يكنى عن هرات بجود سعد ويريدون سعد الاخيه  
لانه اذا اطلع انتشر الهواء وخرج منها ما كان محتبيا ويقار الله سمي لذلك سعدان خفيه  
قار الشاعر قد جاء سعد مؤذنا بشرة مؤذنه جنوده بحره

وكان بعض اهل العلم يكنى عن المكدي بحافظ سوت يوسف لانهم يعينون بحفظها دون غيرها  
وقار عماران يا جود محمد بن ويسب تشبثت بالاعراب الالفجر قدل على قلت قبح التكلف  
لسان عراقى اذا ما صرقت الى لغة الاعراب لم يصرف  
ولا تنس ما قد كان بالامس حاكم ابوك وعود كحف لم تقصف  
لس كان للاسفار وكجو فظله لقد كان من حفاظ سوت

دكار بعض الطرفا يكنى عن اللقيط بترية القاض وعز الرقيب لبان الحبيب لانه يرى الحبيب ابدا  
قار ابن الرومي موقف للرقيب لا انساه است لاختامه ولا آياه

مرحبا بالرقيب غير وعيد هو كلب على من الهواه  
لا احب الرقيب الا لانه لا اري من احب الله اراه  
وله ايضا ما بالها قد حسنت ورقبها ابد اقبه قبح الرقيب ارد  
ما ذكر الا انها شمس الضحى ايدا يكون رقيبها احب بار

الحياة دوية شبيهة بالعضاه تاتي شجرة تعرف بالينصبة وتشد بيدها غصنين منها وتقابل  
الشمس بوجهها وكلما زالت عين الشمس عن ساقها خلت يداه مندها مسكت ساقا اخر حتى تغيب  
الشمس فتسبح في الارض وترفع قار ابوداود اتى ابي له حياه ينصبة لا يرسل ساق الا كما ساقا  
يضرب مثلا لمن لا يدع حاجته الا سال اخرى ويضرب مثلا للحاكم لانها لا ترسل غصنا الا  
والعوب تقول احزم من الحياه وقار بعض العلماء هو فارسي موب واصله خواجه



أي حافظ الشمس غربا بالفارسية اسم الشمس وقارذو الرمة وكان الغت العوب للحرب  
ودوية حذاء جود آخيت به هبوات الصيف من كل جانب  
كان يدي جوارها ممتكا يدا مذب ليتغفر الله حاسب  
وله أيضا يصط بها الحرباء للشمس مائلا عنه مجذرا لأنه لا يكبر  
أذا حول الظل العشي رايته حنيفا وزحوا في الفجر ينقصر  
وقريب من قول ابن الرومي حيث شبه حبس بالشمس الرقيب بالحرباء قول الشاعر  
قال لي إن رقيب ستي الخلق فداره  
قلت دغز دغز حبس حقت بالمسكا  
وسبح قول ابن سكرة في الرقاد القفا

اشبهته وحاشية لديه ثقالا كلها رخم ديوم  
كبد الهم الشراقا وحشا وقد سرت حمة الغيوم  
عبدت البدر تكلف نجوم وذابر كحيط به رجوم  
ومن الشعو المطبوع في وصف الرقيب والفقير قول ابن الرومي  
ذابلا في محض مغيب وحبيب مني بعيد قريب  
لم ترد ما وجه العين إلا شرت قبل رها برقيب  
ويقال في الحكاية عن العواين أو محرم تبسها له بالحاج أو بالمعتمر وكان في يكونه عنه بيشراثة الكثر  
الحاج الزاهر وما طبع قول ابن سكرة الهاشم حيث قال قد دخل حاما  
ولست به لخر حام يحي ولا حاد المني طيبا وحرأ  
تكاثت الصور عليه حتى تحق من ليم أو تقسرا  
ولم تنقه به شأوا وكنت محمدا وحببت ليرا  
بعض النظر فليكن عن الوجه الملبس بحجة المذهب إشارة لقول القائل

قد وجدنا غفيلة من رقيب فرقناه نظرة من حبيب  
ورانيا بتم وجها ملحا فوجدناه حجة للذوب

وسمعتة يمين عن الجاهل حجة الزنادقة إشارة لقول ابن الرومي  
هلا أبا الصقر فلم طائر صار صريعا بعد حقيق  
زوجت نعمي لم تكن كفوها فصارها الله بصلديق  
فكل نعم غير مشكورة حسن زوال العهد بخلق  
لا تست نعمي سر بلها كم حجة فيها من ذوق

ويشبه هذا قول ابن لبام في السعيد بن ببليل

يا حجة الله في الارزاق والقسم وعبرة لادلي للكبيرة الالباء اللهم  
راك أصبحت في نعماء سابقة الأوبى غضبان على النعم  
الآن لبام صرح بان النعم لا قدر لها عند الله تعالى جعلها عند الماخذ الذي هو اقل  
قدرا واذناهم من له واعترف بانها من عند الله وابن الرومي طوى على شبرته دبره شكة  
وروي ابن كتيبي لسعيد بن حميد ولست اضمن صحة ولا بانهان وقول ابن لبام  
ليس النعمة عند الله من مثلك النعمة سخط الله عليها فابتلاها بك نعمته  
ويقولون عرض فلان على الحاجة عوضا برأى أي خفياء من غير استقصاء تسبها له بالكتب  
الباري والروح السابري وهو اخف منهما ويقال من ذلك وعد سباري الذي لا يقرب به وفا  
قال محمد بن العزير السوسي ارضى بان ارضى بتاجر حاجتي وانت صديقي دون كل صديقي  
ايضا انه يرضى ذوو العلم والتقى بوعد كثر السابري ايق  
وحدث المبرد قال صرت الى مجلس ابن عايشة وفيه لاجل واهل فقلت لعيسى بن سعيد  
من اشوان من المولى فقار الذي يقول كان ثيابه اطلعن من ازاره قمر  
بعين خالط التفسير في اجفانها اكورا  
ووجه سباري لوصوب ماوه قفرا  
رندوه وحيث اذا ما زودنا



يعني العباس بن الاحنف وتروى هذه الابيات لابن عباس فرغنا جارية الناطق واولها  
عنان قد رايناها فلم نر مثلها بشرا  
نريدك وجهها حسنا اذا ما ددت نظرا  
ويروي في اخوها اذا ما ايل حل به دجى الظلماء فاعتكرا  
وغاب فلم يك قمر فابزها بكن قمر

والعرب تقول في معنى العرض السارى ساءه سوم عالة اى عرض عليه عرضا ليس بالمحكم والعالة  
التي نزلت ثم تعقل ثانيا فيسبب المارضى تعرض عليه عرضا لا يبالغ فيه وتعار عليه واقية  
الكلاب اذا كان مسلما في الافات لدنائه وحماسته وذلك انه على الكلاب واقية  
من الصبيان والسفهاء والبهائم وغير ما قاله دريد بن الصمه حين ضرب امرأته بالسيف  
ليقتلها فسلمت اثر العين ان عصبته بها وما ان يعصب على خضاب  
وابقاء ان لهن لوقا وواقية كواقية الكلاب  
احسن ما قيل في هذا المعنى قول ابى عمر الحسن بن علي بن عتار الشاكر

بعضي احبهم لانام بها قتا نيتا قطون شاقط الاوراق  
وشراهم مثل الحجارة واحصا من كل حادثة عليهم واق

ومن الخبايا كنه ما روى انه امرأة عجوز افاقت لقيس بن سعد فمضى عنها اشكو اليك قلبي اذ ان  
فقار ما احسن املوا بئرها خبز او سمن او تمر او فخذ ذلك ما روى ان بعض الولاة سار رجلا على  
برذون له من افعال ما اهل برذونك ففعل به مع ايدنيا ففطن له ووصله ومن خبايات  
العامه فلان فراريت در بما قالوا الحشيش في الزيت لمزوق في شدة واهم انشد ابو الحسن  
هلال بن ابراهيم قل انشدني ابي لفسنه لحيه مفسدة اذا سرحت تضيق عننا سقة البيت  
سجانه في ليعلم اللطائف ويجعل الكوسج فراريت

ومن مفاخرهم فلان نوى الزنود لمز لا خير فيه در بما قرنا به التفسير فقالوا لا انشاء تا حله  
ولا القماش حجة وفي معناه هو ابن البلوز لمز يبل الانتفاع بلانه لابن له فحجب ولا ظهر لمز لمز

والعامه تقول عن الشريف بن ابي اسير الاصل وروى قالوا بطراز الاصل ويقتنون هو اعرف بشي  
كناية عن تزداد معرفته بالشئ عن معرفه صاحبه ويكون عن الشئ الملازم بتزويج الضاري لانه منفر  
لا يطلق وعز المخالف بعلوم الحبال لانه يرجو الى ورا وعز البكرية بالحقة النافع وغير الثوم  
بعينه القدور ويقلون فيمن ليس ثوبا امر قد انفر قصاره وعز المصفر الوجه بانه قد بلغ ازار يهودى  
ويقلون هذا مثل شمس العصر كناية عما يحتمل من الافعال المكروية القبيحة انشدني بعض الولاة وبافيه  
لا ترفع ما فوق حالك حال قد وفي الصاع وامثلا المكيال  
مثل شمس الضحى اذا ما استقلت فزدرها فليس الا الزوال

وفي هذا المعنى وان لم يكن من هذا اللفظ قوله يا من علا وعلق احدونه بين الكبر  
غلط الزمان باعلا بكم حطك فاعتذر

وتقول العامة فلان اسلب الكره غم اخذ من الكلام وادخل فيه ويكون عن المهدر بترية الخدم وهو من  
المعكوسه وقلان يتفرز ان اى يقصد تحت الصدر كالفرزان وقلان ملح فلان اى يصليحه وعز المجذور  
نقش الكرش تشبها به ويكون عن اذكار ونقى البياض بالديبقي المعين استة لقول النقييل  
وجه الحسن معدن قنامل وتبين جدرى في بياض كديبقي معين وهذا في اللفظ ما قيل فيه  
رواه بعضهم عن اليمامى الفقيه ثم وجدت في بعض تصانيف الثعالبى ايضا بوري مسنوبا الى الحسن بن ابراهيم  
وما قيل في مجرورى وهو حسن ما قيل فيه

له في نواحي الوجه منه كواكب من احسن حراس على كل موقف  
فان ترقى عين لسرق لحظة بشيطان لحظا حرقها بكوكب

وحكى ابراهيم بن السرى الزجاء انه كان بحضرة احمد بن يحيى الخوى اذ وقف عليه عابره ثم قال ايكم  
تغلب قال لعلك تريد ابا العباس قال اياه اردت فقار قل طاراه لانه تقار وحسن لمك  
ما اراد عمتا صعبه بن يحيى الله بقله الحمد لله الحمد للمنان صار الزيد في راس القضاة  
فانكها تغلب على اهل المجلس فقار احسن الكهل فوسعوا له فدخل المجلس ثم قال اجيبوا الكهل فقار  
لفطويه اجواب منك سيد احسن فقار على انكم تعلمونه فقالوا لا قال له عابا قد سمعت ما رده مقدم



قَالَ لَا أَنْتَ اعْرِكَ اسْمَ بَعْلِهِ قَالَ ارَادَ أَنْ السَّبِيلَ قَدْ افْرَكَ قَالَ صَدَقْتَ اعْرِكَ اسْمَهُ وَكَيْفَ خَذَلَهُ الْقَوْمُ  
بِحَقِّ الْغَايَةِ قَالَ بَاتَتْ بِرُودِهِ فَبَرَدَهُ النَّاسُ لِبَرِّهِ الْوَافِرِ وَمِنْ كُنَايَاتِ الْعَامَةِ قَوْلُهُمْ وَقَعَ  
السَّهَرُ فِي الْإَيْنِ إِذَا بَلَغَ الْعَشْرِينَ وَجَاوَزَهَا أُنْشِدَ الصَّوْلِي لَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الطَّاهِي

قَدْ وَقَعَ الصَّوْمُ فِي الْإَيْنِ وَجَانَا كَقَطْرِ الْكَيْسِ  
فَسَقَى مِنْ يَدِي غَزَالَ مَقْدَلِ الْقَدُورِ مَجُونِ  
عَلَى غَنَاءٍ وَصَوْتِ نَائِي وَطَيْبِ رِدِّ يَاسَعِينِ  
أَمَّا تَرَالِيهِ رَعَادُ نَضْوَا فَرَعُظْفَرِ الْإِنْسَانِ بَعْدَ عِينِ

وَيَقَالُ أَيْضًا وَقَعَ السَّهَرُ فِي الْوَادَاتِ إِذَا جَاوَزَ الْعَشْرِينَ لِأَنَّهُ يُعْطِفُ بِالْوَادِ عَلَى كَعُورِي قَالُوا  
عَلَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ لُغَيْرِ بْنِ مَسْنُونِ بْنِ تَبَامٍ قَدْ قَرَّبَ اسْمُهُ إِذَا أَكَلَ مِنْ شَعْبَا كَانَتْ بِلَا الْفَرْقِ قَدْ طَلَعَا  
فَخَذَ لِلْمُوكِرِ فَرَسًا أَلْهَبَتْهُ فَانْهَرَتْ فِي الْوَادَاتِ قَدْ قَعَا

وَمِنْ كُنَايَاتِ الْعَامَةِ إِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ سَلَامَتَهَا خَيْرٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَدْ وَلَدَتْ أَمْرًا ثَانِينَ فَرَبَطَ وَإِذَا قَالُوا  
أَنَّمَا رَغَبْنَا فِي الْعَفَافِ فَقَدْ تَزَوَّجَ فَبَيْعَتُهُ فَيْتَرَهُ وَإِذَا قَالُوا لَقِمَةُ الْبَيْتِ طَيْبٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَدْ فَاتَتْ  
دَعْوَةً وَإِذَا قَالُوا مَا سَهَدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا فَقَدْ رَدَّتْ شَهَادَتُهُ فِي حَقِّ شَيْءٍ بِهِ وَإِذَا قَالُوا مَا جَلَّ اسْمُهُ  
بِاسْمِ فَقَدْ تَزَوَّجَتْ أَمَهُ وَكَيْفَ بَعْضُهُمْ قَالُوا رَجُلًا لَا خَيْرَ تَزَوَّجَتْ أَمَهُ فَقَالَ نَعَمْ حَلَالٌ طَيْبٌ فَقَالَ حَلَالٌ  
نَعَمْ وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَالزَّوْجُ أَعْلَمُ وَمِنْ الْكَلَامِ الْكَلِمَةُ الَّتِي لَا يَكُونُ بِهَا مَلَجُجٌ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ جَنَدُ الْحَلَالِ أَنْفُ الْغِيَرَةِ حِينَ زَفَّتْ فَاطِمَةُ لِعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ كُنَايَاتِ مَا يَكُونُ  
عَلَى وَجْهِ التَّبَكُّيْتِ كَقَوْلِ الْعُوبِ لِلرَّجُلِ الْبَاهِلِ يَا عَاقِلُ قَالَ اسْمُكَ ذُقِ الْكُذْبَانِ الْغُزِيرِ  
الْكِرِيمِ وَتَقْدِيرُهُ الْكُذْبَانِ الْغُزِيرِ الْكِرِيمِ بِرُؤْمِكَ وَدَعَاكَ وَهُوَ تَبَكُّيْتٌ لَهُ كَقَوْلِهِ حَكَايَةُ عَنْهُ  
أَنْتَ لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ قِيلَ قَوْلُهُ كَيْفَ الْكُذْبَانِ الْغُزِيرِ الْكِرِيمِ أَيْ كَيْفَ لَيْلٍ لِهَيْبٍ عَلَى الْعَكْسِ  
وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الشُّعْرِ كَمَا عَرَفَ بِرِيَا بَلَغَ جَوْرًا وَبَلَغَ مَخْبَرَةً أَيْ الْغُرْدَانِي زَهْرَةَ الْبَيْنِ

فَقَالَ جَرِيرٌ الْمَنْ تَكُنْ فِي دَسُومٍ قَدْ دَسَمَتْ بِهَا مِنْ حَارِمْ وَغَطَّ يَا زَهْرَةَ الْبَيْنِ وَمِنْ كُنَايَاتِ  
مَا يَتَرَنُّ بِالتَّغْيِيرِ فَيُزَكِّيهِمْ كَقَوْلِهِمْ النَّارُ فَالْكَلْبَةُ الشَّاءُ وَالْحَقُّ دَهْلِيْزُ الْحَيَاةِ قَالُوا بَنِي سَكْرَةَ

أَهْلُ النَّزْلَةِ سِيرًا وَاتْرَكِي غَيْرَ لَهَا وَاتْرَكِي حَلْقِي بِحَقِّي نَزْدُ دَهْلِيْزُ حَيَاتِي وَقَالَ آخَرُ  
النَّارُ فَالْكَلْبَةُ الشَّاءُ فَمِنْ يَرِي أَكَلُ الْفَوَاكِشِ شَاتِيًا فَلْيَصْطَلِي  
أَنْفُ الْفَوَاكِشِ فِي الشَّاءِ شَهِيَّةً وَالنَّارُ لِلْمَقْرِ وَافْضَلُ مَا كُلُّ

وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُمُ الشَّيْبُ خَضَابُ الْمَنِيَّةِ وَرَايَةُ الْمَوْتِ وَوَأَفْوَاحُهَا وَتَطَرَّتْ أَمْرًا إِلَى شَعْرَةٍ بَصِيًّا فِي رَأْسِ  
زَوْجِهَا فَقَالَتْ مَا هَذَا قَالَ رَغْوَةُ الشَّيْبِ وَقَالَ غَيْرُهُ الشَّيْبُ وَقَالَعَ الدَّهْرُ دَانَتْ لَابِنِ الْمَعْنَى  
غَضِبَتْ سِرِّي وَازْمَعَتْ بِحُجْرِي وَطَوَتْ ضَامِرًا عَلَى الْغَدْرِ  
قَالَتْ كَبُرَتْ وَشَبَّتْ قَلْتُ لَهَا هَذَا غَبَارٌ وَقَالَعَ الدَّهْرُ  
وَيَقَالُ مِنْ ذَلِكَ الشَّيْبُ زَهَقَ كَحَنَكِهِ وَثَمَرَةُ التَّجَارِبِ وَزَبْنَةُ مَحْضَتِهَا الْإِيَّامُ وَفَضْلُهُ سَبْكُهَا التَّجَارِبُ وَمِنْ قَوْلِهِمْ  
التَّوَّاضِعُ زَكَاةُ الشَّرَفِ الْعَفْوُ ثَمَرَةُ زَكَاةِ الْقَدْرِ الْعَفْوُ ثَمَرَةُ الذُّنُوبِ وَقَدْ حَسُنَ التَّحَاكُّمُ فِي قَوْلِهِ  
تَبَسُّطًا عَلَى الْإِيَّامِ لَمَّا رَأَيْنَا الْعَفْوُ ثَمَرُ الذُّنُوبِ

وَمِنْ قَوْلِهِمُ السَّحَابُ فُجْرُ الْأَرْضِ الْعِيَالُ سَوْسُلُ الْمَاكِ الرَّشْوَةُ رِشَاءُ الْحَاجَةِ الْقَيْبَةُ أَدْمُ كَلَابِ النَّاسِ  
الْقَتَا رَقِيَّةُ الزَّانَا وَسُلْخَانُ مَعْدَانٍ فَيَتَبَّعُهُمْ هَلْ عَمَّ عَنْ الْقَبْلَةِ لِلصَّيَامِ فَقَالَ الْقَبْلَةُ عَذَابُ بَرِّ الْقَاجِ  
وَإِذَا بَرَقَتِ السَّمَاءُ مَطَرٌ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْقَلَمُ أَحَدُ الْبُيِّنَاتِ وَرَدَاةُ الْخَطِّ أَحَدُ الْإِمَانِيَّاتِ وَكَيْفَ  
الْحَافِظُ قَالُوا رَجُلًا عَمِيًّا رَجُلًا إِذَا الزَّمَانِيَّاتِ فَيَقِيلُ وَمَا زَمَانًا تَكَرَّرَ قَالُوا عَمِيٌّ وَصَوْتُهُ قَبِيحٌ وَقَدْ تَرَكْنَا  
لِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا إِذَا عَدَا حَقِيقُهَا الْمَوْتِ فَيَقِيلُ لَهَا مَالُ زَهْرَةٍ وَاعْمَى مَالُ صَوْتِ

### الباب الرابع والعشرون في الفاظ متخيرة تجري في الكنايات

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُمْ وَخَضْرَاءُ الدَّمَنِ فَيَقِيلُ مَا خَضْرَاءُ الدَّمَنِ قَالَتِ الْمَرْأَةُ لِحَسَنٍ فِي مِثْلِ السَّوْدِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ زَوْجِ بْنِ الْحَثِّ وَقَدْ بَيَّنْتُ الْمَرْءَ عَلَى مِثْلِ الثَّرَى وَتَبَقَّى خَزَائِنُ النُّفُوسِ كَالْحَيَاةِ  
وَيَقَالُ فِي الْمِثْلِ الْحَنَظْلَةُ تَحْضُرُ أَوْلَادَهَا مَرَّةً مَرَّةً وَيُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي خَوَاصِّهِ أَنَّ قَالُوا مَارَاتِ



انصحه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت كلمة من عربه فيصيح الا وقد سمعتها منه وسمعتها عليه  
عليه وسلم يقول مات حنفا فماتت ما سمعتها من عربه قبله وقال ابن دريد يعني خرجت روحه  
لم يخرج ولم يقتل ولم يكلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح اهل بخران بيننا وبينهم  
عيتة مكفوفة يعني صدرنا نقيض العداوة مطوية على الوفا ويقال فلان اسرج صدره على كذا اي  
طواه قال الشاعر وتقول العوب هو لا عيبتي اي اهل ودي وخالصتي وقد روى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الا نضار كرتني وعيبتي ولولا الامجة لكنت امرأة افراس نضار المكفوفة المشروحة قد كسر  
وكادت عياب الوديعي وينكم وان قيل انبار العوبة تصفر

فقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نضار كرتني اي جماعتي الذين اتوا بهم واعتمد عليهم وعيبتي اي موضعي  
سرتي كانه يودعهم سره كايدي العيبة نفيس المتاع قال بعض العرب قد سئل عن صديق له فقار  
صفت عياب الوديعي ويهيم بنيه بعد امثلاها واكفرت وجوده كانت مشرقة بما لها ايام  
العتوب عن المودة بعد امثلاها اندامها استقار است اللطيفة لان العيبة كانت تستودع الودع  
التياب وكان القلب لما يتضمنه في المحبة والعداوة يخلو منها فخلو العيبة في المتاع استعار العيبة  
القلب تقول العوب جاء فلان ريد العنان ومضطرب العنان اذا جاء بمنزلة الشد بالاراع  
ولم يرم ابن دارة عن يمين غداة تركته ريد العنان

ويقال جاء ينفض مذكروية المذرواة فرعا الى ليتين وذلك اذا توعده من  
حقيقته وفي هذا المعنى قال رؤبه هرق على جرث اوبتين باي دلو اذا عرفا تسقين  
اي سكتي غضبك وانظر باي فخر تفاخرني ويقال لمز جاء خايبا ولم يلفظ كما حقه جاء

على حاجبه صوفة قال ابو عطاء السعدي في عمر بن هبيرة  
ثلاث حكمة في لقيم قيس طلبت بها الاخوة والثناء  
رجعت على حواشي صوف وغداة تلمس من الخراسان  
وهو مثل قولهم جاء يخفي حينين ويقال فلان عز شماله كناية عن المنزلة ان الله عز وجل

الخط

ربما من صدقته عدتي عليهم صفائح بصري علفت بالجواري  
اذا فرغوا لم ينظروا غير شمالهم ولم يكونوا في القلوب الخوافي  
وقاموا الى الجرد الجوار وسدوا على اساطيرهم المناطق

وقد ابن الاعراب يقال مر بهم حباب شمال اي طائر شوم ويقال هم عندي باليمن اي بالمتزلة العليا  
وهم عندي بالشمال اي بالمتزلة الخسية وانشد ولم اجعل شؤنك بالشمال اي اجعلها موضع سوء  
وانشد ابن ميادة الم نكت في بني بدليك جعلتني فلا تجعلني بعد هاني شمالكا  
ولواتني اذ بنت لم اك هالككا على خصلة من صلحا خصالكا

ويقول العرب النقي الثريان في الامرين او الرحلين يكونان متفقين فيا تلقان حتى يلقيا من الله قال  
ابو عبيدة والثرى الراب الذي فاما جاء المطر الكثير رشح بطر الوادي حتى يلقى نذاه والذي الذي في  
بطر الوادي فعند ذلك يقاتل النقي الثريان قال ابن الاعراب ليس فلان فزا بغير قميص فيقتل  
النقي الغروان يريد شعر الفرو وشماله وحكي ابو حاتم عن الاصمعي قال قلت لاعراب اخذ حفرة في  
سراويلها بطنها بقايا ثياب النقي الثريان وتقول العرب هم في خير لا يطير غذانه يريدانه يقع الغراب  
فلا ينقر لكثرة ما عندهم قال الشاعر تمشي النورانية وهي لاهية مشي الغدري عليتين اجل سبب

اي هز في خلا لليس شيء نية عرها وهلا تعجز وقيل اراد بليس به غراب فيطير كما قال الشاعر لا تغفر  
الارب في احوالها اي ليس لها ريب لفرع وكذلك قوله على لاجل هيتي لشار انما اراد ان يشاره  
وهذه الطريقة يقال لها الا بهام فاما قول القائل سارفع قولا للخصين وما لك تطير الغراب  
سطر المواسم فليس يريد به الغراب وانما اراد شية الابل والغراب معقدا اركب وتقول العرب هذا امر  
لا ينادي وليد كناية عن الامر شديد والخطب المعضل قال ابو عبيد هو امر لا تنادي فيه الصغار  
وانما تنادي فيه النجا وقيل غيره المراد به المرأة تشغل عنه ولها فدا تاديه كما قال

اذا خوس الفحل وسط الحجر وصاح الكلب وعق الوالد  
ومعناه انه الفحل اذا عاين اجيش وبارق السيوف لم يلفت تفتت الحجر والكلب يشيح اربابها لانها لا تفهم







البغات في الضعيف يعقوى قال ابن البغات بارضنا يستسر ويقال ما لكلامه منحي الى السنين بيان  
 ذكرها ابن فارس في محبة الالفاظ وقال ابن الاعراب هذا كلام لا يستعمل عليه اي واضح لا يخفى  
 ان سيعان معه ويقال هما يتنازعان حلة الظبان اذا استبنا ويقال ما اصغيت لك اناء  
 ولا اصغوت لك قناديلها في المعذر يقول لم اخذ منك وابلك فيبقى انا وكن مكوبا لا تجد لنا  
 تحلب فيه ويبقى قناديل فارغالا تجد ما يبرك فيه وفيه اللفاظ المختارة قولهم اكرى كسر  
 والنقطع رشاهه وانخرقا سقاؤه والعامه تقول في معناه وقف حماره ويقال شطط  
 حديثه اذا خلط جدا بهزل وفظظة بليين وكان ابو عمرو يقول استخطوا اي خذوا ورة واكتب  
 و مرة في الشعر ويقال فلان يقتل في جبل فلان اذا كان بعينه في باطنه وفلان يكبره ورا الكهف  
 عن يده خل في صناعة ليس من اهلها ويقال كان هذا الامر على جبل الذراع وجبل الذراع عرق  
 في اليه وهو لك على ظهر الاناء مثله وهو على طرف الثمام اي قريب المتناول قال الشاعر  
 نعم ان قلنا فجع الثريا وعيدك لا على طرف الثمام  
 وما كنت نعمة سلفت الينا وكيف وانت تبخل بالسلام  
 سوى ان قلت لي اهلا وسهلا وكانت رمية في غير رام

وتقول العامة هو اقرب من عصا الاعرج ويقال ضرب فلان بجواره اي نفخه كشي نفور الريح  
 اليه واجهار بفتح اجم اصله في البعير ليقط على ظهره القتب فيقع في قوائمه فيفرغ فيه هب الريح  
 ويقال ضرب عليه جوده اي وطئ عليه نفسه وجوده النفس شغلان للامر خوفا اذا استعمله والجمع  
 واكثر وم ما والى الصدر ويقال ظهر فلان حاجته اي جعلها خلف ظهره ولم يلبثت اليها ويقال  
 لا تجعل حاجتي بظهر فلان تعامى واتخذتموه وراكم ظهريا وتقول لمن ستر شدة اقبني نارك  
 ويقال هذا امر ليل اذا كان ملبسا مظلما ويقال اختلط كليل بالتراب اذا اختلط على القدم  
 انشد ابن الاعراب لو اشرف القوم على امر العدا واختلط الليل بالوازي احصا وبعثوا سعدا الى  
 سدي بخير لو ورثا سديا ويقال عند اظفار الزهد في واحد واطراحه وهبت نفسي

للشيطان قال الشاعر لما رايت جميل دك قد بنا وابيت غير حتم وقطوب  
 دعفت منك خلايقا جريتها ظهرت قضايها على كسوتها  
 خلعت عنك مغارة فاكذ غفلي وهبت للشيطان منك نفسي

وقال اخوه في معناه يا خليلي لا ادم زمان غير اني ادم اهل الزمان  
 لم يزل منهم اخ صادق الود قليل الوفاة حلوا كلسان  
 لم اجده موافقا فنصدقت بخطي منه على الشيطان

ويقال لبس فلان لفته جلد النمر اي ظهر العداوة له وجعلوا النمر مثل فلان لانه اجاز بسببه فذا  
 واشد واقلة احتمالا للضم ومنه يقال تنمر له اي صار مثل النمر ويقال في معناه قشر له الوصا اي  
 ابدى له ما في نفسه ولبس جلد الضان اذا لاذ له ويقال ملكك فاسبح اي احسن ودجبه سجع احسن  
 وقدر ذالمة وحيد كرامة الغريب سجع اي في نهاية اجلا والصفاك لانه التي في اهلها يخبرونها  
 سببا وهدا ومحاسنها والغريبة لا تقول في ذلك الا على امرائها فهي مغنية بجلانها وصفا لها فراد  
 المعنى حسنا بزيادة الغريب وتقييد بها فلان ابلغ من مطلق امر القيس بن جر حيث قال ترايبها  
 مصقولة كالسجفيل ونظر ذلك قول الاعشى ميمون بن قيس يردع على آل المهلب حفيظة  
 كجارية الشيخ الواقى تغنى فسيه الحفصة بالحوض ثم زادها حسنا بذكر الواقى اذا كان بالبر فلو على  
 جميع المار اوصى اذا لم يعرف مواضعه في البهوى العارف المتأق ولاحسا وهذه الطريقة تسمى  
 الايغال والايغال ان ياتي الشاعر بالمعنى في البيت ثم يضيف وصفا آخر يزيد به في معناه ولو اقتصر  
 عليه لكناه ومثله قول امر القيس كان عيونا القوس بين حبانينا وارجلنا الجزع الذي لم يشب  
 فقد اتى في هذا البيت على التشبيه كاملا قبل ان ياتي في لار عيونا القوس تشبيها بالجرع فراد على موصف  
 بقوله الذي لم يشب وكان ذلك ادخل في التشبيه قال ابن الاعراب في يقار رجل شديدا بحجره اي صيد  
 على الكسوة والجهد ويقال في معناه هو ابن حوب واكوب الشدة وبجهد قال وقيل لاعرابه ما تقول وفلان



قارى جوف منهار و سحاب منجار لا يطعم في خيره قارى و تقارى سال بهم كسيل و جاش بنا البحر  
 اى و تقوى في امر شديد و دقنا حجة و فرشد منه و تقوى كان و وجهه نقس تقباده اى خدش بها و ذلك  
 في الكرامة و العيوس الغضب و تقوى فلان لا يركض بالحجن اذا كان بليدة ليس فيه ان يدخل المحجن بين  
 رجلى البعير فان كان البعير بليدا لم يركض فيه و ان ذكيا ركض و مضى و تقوى فلان يضربا فاشا  
 لاسداس اى لم يظهر امر ايكينى عنه بغيره قارى ابن الاعراب و الاصل فيه انه كان شيخا في ابل معه  
 اولاده و رجلا قد طالت غزبتهم عن اهلهم فقضى لهم ذات يوم اربعوا ربعا نحو طريق اهلهم  
 فقالوا رعيها فحمت فراد و ايوما لانه قبل اهلهم ثم قالوا رعيها باسدا ففطن الشيخ لما  
 يريد و نه فقضى ما انتم الا ضرب اخاس لاسداس ما اهلككم و لا تترك رعيها انما هلككم اهلهم  
 ثم صار مثلك في كل منكر قارى اذا اراد امره ايجاجوى عللا و صار يضربا فاشا لاسداس  
 حكى عن ابي عمرو قارى بلغنى ان عتبة بن ابي سفیان قال لعبد الله بن عباس رضى الله عنهما ما منع عليا  
 ان يبعثك مكان ابي موسى قارى منعه من ذلك حاجز القدر و قصر المدق و محنة الابتلاء اما و انه  
 لو بعثني لا عرضت في مدارج نقس معوية ناقضا لما ابرم و مبرما لما نقض اسف اذا طار و اطر  
 اذا سف و لكن مضى قدر و بقى اسف و الاخوة خيرة لا يبر المؤمنين فقضى خريم بن فاكك الاسدي  
 لو كان للقوم رائى يرشدون به اهل العراق موكم بابن عباس  
 سد در ابية اتمار جيل ما مثله لقضاء الامر في الناس  
 لكره موكم بشيخ فزوى عين لم يدر ما ضرب اخاس لاسداس  
 اى لم يعرف المكرو لم يكن فيه دها قارى القاضى ابو العباس ابرج جاني رحمه الله هذا اخر ما سطر طبا و  
 و هذا القاب و لو مددت النفس في ذلك لامتد و لو وسعت باع القدر في ذلك لانتبع لكنى  
 ان يكون كتابي هذا عدلا بين المتوسط و المختصر ليقر ب علم متاملة تناول و يسر على مرئيه  
 به حفظه فلذلك قيدت لسانى و قصر قيد عنائى و انا استغفر الله من كل ما جوى به قلمي و خطي

يعني محالا يرضاه الله و رسوله و استقبله عشرات لسان و نباني و انى يربك ما ظهر فيه من زلات  
 و ان رية على ما على فيه من سقطات لما استمر من صفة ديني و خلوص يقيني و انى يجعل حسن  
 فيه و في جميع اموري خالصا لوجهه و يحمدني العاقبة من مقاصدى و فداهين و يجعل منفك  
 و خالصا مري الى خير منى و لطفه انى و لى ذلك و القادر عليه و الله حسي و نعم الوكيل



الحمد لله  
والله اعلم  
بما كنا  
نعمل

۲۴



حكم المنيه في البريه جارى  
 بينا يرى الانسان فيما مخبرا  
 طبع على كدر وانت تريبها  
 ومكلف الايام ضد طبعا  
 واذا رجوت المسجل فاما  
 العيس نوم والمنيه يقظه  
 فاقضوا ما ربكم عجالا  
 وترا كهنوا خيل الشاب بادرا  
 ليس الزمان وان فرصت مسالما  
 اية وترت بصارم ذي وقت  
 اثني عليه باشره ولوانه  
 ياكوكبا ما كان اقصر عمره  
 وهلال ايام معنى لم يستد  
 عجل الكسوف عليه قبل اوانه  
 فاستل من اترابه ولبانه  
 ان يحقر صفرا قرب مخم  
 ان الكواكب من علو محلها  
 ولد المعزى بعضه فاذا مضى  
 اكبه ثم اقول معذرا له  
 حامت اعداى وجاور ربه

ما هذه الدنيا بدار قرار  
 حتى يرى خبيرة الاخبار  
 صفوانه الاقذار والاكار  
 متطلب في الماء جذوة نار  
 تبني الرخاء على شفير هار  
 والمربيهما خيال سار  
 اعماركم سفره الاسفار  
 ان تسره فانهم عواجا  
 خلق الزمان عدوة الارار  
 اعدوته لطلابه الاوتار  
 لم يغتبط اثنت بالاثار  
 وكذا ان عمر كواكب الاسرار  
 بدرا ولم يهمل لوقت سار  
 فغطاه قبل منقطة الابدار  
 كالمنقلة استلت من الاشعار  
 بيد وضلل الشخص للقطار  
 لرى صفرا اوهى غير صفار  
 بعض الفتى فايكل في الاثار  
 وفقت حين تركت الام دار  
 شتان بين جواره وجوارى

اشكو عبادك الى واثق بوضع  
 لولا الردى لعفى فيه سرارى  
 واغنى عنك قاطع الاعمار  
 ولقد جربت كجرب غابية  
 واشفق من الزفريات دهر صعد  
 واكفك الجرات دهر جارس  
 وانفك من الزفريات دهر صعد  
 واكفك الجرات دهر جارس

انفك من الزفريات دهر صعد  
 واكفك الجرات دهر جارس  
 وانفك من الزفريات دهر صعد  
 واكفك الجرات دهر جارس

نوب الرباء يشف عما تحته  
 قصرت جفونك ام تباعد بينها  
 جفت الكرى حتى كان فراقه  
 اعيه ليالى التم وهي تبتنى  
 حتى رايت الفجر يرفع كفسه  
 والصبح قد غمر النجوم كانه  
 لو كنت تمنع خاضد فكر فتيه  
 ودحو فوق الارض ارضاء دم  
 قوم ذا السوا الدروع حسبها  
 وترى سيف الدارين كانهما  
 لو انهم عوا اليهم من طولها  
 شوس اذا انتجهم من الاخر انجمها  
 جنبوا الجياد على المطى وراحوها  
 وكانا ملئت عياب دروهم  
 وكانا صنع السوانع عسرة  
 زروا واحكم كل موضع حلقه  
 فتدعوا بمهون ما يدركه  
 اسد ولكن يوشروني برادهم  
 يتعطفون على المجاور بينهم  
 يترن النادى بحسن وجوههم  
 كترين الهال بالاقمار

فاذا التحفت به فانك عار  
 ام قلى خلقت بلا اشعار  
 عند غماض اوجنه غار  
 ويسهت ببيع الانوار  
 بالصور رفرف خيمة كالقار  
 سيل طما وطفا على النوار  
 مناجار عوامل وشعار  
 ثم اسوا فيه سما وغبار  
 سحبا من ترين على اقمار  
 خيل مدها الكف بجار  
 طعنوا بها عرض القنا اخطار  
 في كل اوبى نجمة الاطار  
 بين السروج هناك والاكار  
 وغمود انضلم سرب قفار  
 ماء الحديد فصاغ ماء قرار  
 بجباية في موضع المسار  
 وتنفقوا بجباب ما جبار  
 والاسد ليس تدين بالاشار  
 بالمنقسات تعطف الاطار  
 كترين الهال بالاقمار

من كل من جعل الطبا الصناعات  
 وكمن فاستغنى عن الانصاف  
 واللباسه بارز لم يعبد  
 صلا تا تطب به من انصاف  
 واذا هو اعتمد الطعان برحبه  
 رشقا ونفعها الطرادشا  
 ويجر خطوك بحر صعدت رحبه  
 وحباله الاخطار والاشا  
 ما بين نوب بالدماء ملتبس  
 في حاله الاعمال والاشا  
 والهون في ظل الهونى كامن  
 للزق في التماثيل والاشا  
 تدي سرة وجهه ويمينه  
 ابد ايدى دونهما  
 ويعد نحو المكرات انا مسالا  
 ان امرت عادت الى انا  
 تحوى المعالي غالبا او خالبا  
 ان امرت عادت الى انا  
 تدلاج في الليل الشباب كوكب  
 واذا الضياء شعاع تدي انا  
 وتغرب الاشياء شيب مفرق  
 فنيانه الاحوى انا  
 وتغرب القذال وكل عصن صابر  
 فنيانه الاحوى انا  
 والشباب منجب فكم يضيى الامى  
 عن بضيى مفرقة دوات انا  
 وتو لو جعلت سواد قلوبها  
 وسواد اجينها خفا انا



لا تنفر الطيبات منه فقد رأت كيف اختلف الدهر في الاطوار  
 سنان ينقشعان اول هلة ظل الشبا في حلة الاشجار  
 لا جند الشيب الوفي وحيدا شرع الشبا بالحسين العذار  
 وطري من الدنيا بشا وروقه فاذا انقضت الفتى وطا  
 قصر مسافة وما حشمتا عندي لا آله بقصار  
 نزاد همتا كلما ازدنا غنى والفقر كل الفقر في الاثا  
 ما زاد فوق الزاد خلف ضايحا في حادث او وارث او عار  
 اني لا ارحم حاسدي طرما ضمت صدورهم من الاغار  
 نظروا ضيع الله فيعوضهم في جنة قلوبهم في نا  
 لا ذنب لي لورث كتم فضايح فكانما برقع وجهها  
 وسترها بتواضعي فطلعت اعناقها تعلو على الاشبا  
 ومن الرجال مجاهل ومعلم ومن نجوم غوامض ودراري  
 والناس مشبهون في ايرادهم وتفاضل الاقوام والهدا  
 عمري لقد اوطأهم طرق العلى فعموا ولم يظاوا على اناري  
 لو ابصر ابعيوزهم لاستبصر اوعى البصائر في عمر البصا  
 هل سعا سعي الكرام فادركوا وسلموا المواقع الاقدار  
 ذهب السكريم والوفاء من الورى وتفر ما آلا من الاشعار  
 وفشت خبايا الشقات غيرهم حتى اتهمنا روية الابصار  
 ولربما اعتضد الحكم بجا اهل لا غير في مني بغير بار



وله دايتاد لده ابا الفضل

ابا الفضل طال الليل ام خاتة صبري يخيل لي ان الكواكب لا تسري  
 اري الرملة البيضاء بعدك اطلعت قد هري ليل ليس لفيض في  
 وما ذا كالا اة فيها وديعه ابرها ان قسرة الاحشر  
 رزيت بملي العين حبس كوكبا تولد بين الشمس والقمر كبد  
 بالبح لو يتيقن لنم صينا ده عليه كمانم السيم على الزهر  
 بنفسي هذا لا كنت ارجو تمامه فعا جله المقدور في غرة الشهر  
 وشيل رجونا ان يكون غضنفا فأت دلم يجرح بباب ولا ظفر  
 اتاه قضاء اسه في دار غربة بنفسى غيب الاصل والنفس القدر  
 احملة ثقل التراب وامن لا خشى عليه الثقل في موطن الدر  
 واودعه غير آ غير امينة عليه ولكن قاد ستر السر  
 وواته لو اسطيع قاسمته الردى فمتنا جميعا اولقاسمة عمرى  
 ولكنما ارواحنا ملك غيرنا فما لي في نفس ولا فيه فامرى  
 وما آقتقت الايام غير هباتها فملا اقتضتها قبل ان ملأت صدري  
 ومن قبل ان يجرى هواء الفة بقلبي حوى الماء في الغصن النضر  
 فلا حزن الا يوم وارت شحفة فحيت ببغض النفس والبغض القبر  
 واعلم ان الحادثات بمرصد لناخذ كل من مثلما اخذت شطرى  
 وما كوا سيسيئ للناسى بغيره فقلت لهم هل لطفا بالحجر بالحجر  
 ويذلل الجرح الرعب بمثله الا لا ولكن يستطيل ويستشري  
 فليت الناسى بالمصيبة كائين كما فافلا يسلي هناك لا يغوى  
 فلا تسألون عنه صبورا فاني دفنت به قلبي وخر لحيته صبرى  
 الى الله شكوما الاقنى فاني فقد نك فقد الماء في البلد القفر

والى من قلبي فاند شطره خذت كما قد الهلك في البدر على حين جرح لا رغبين صديا ولاحت نجوم كشمس في ظلم السحر  
 اذا ما تولى انى دوت شيتى ووتى عزاي فاسلام على لدم



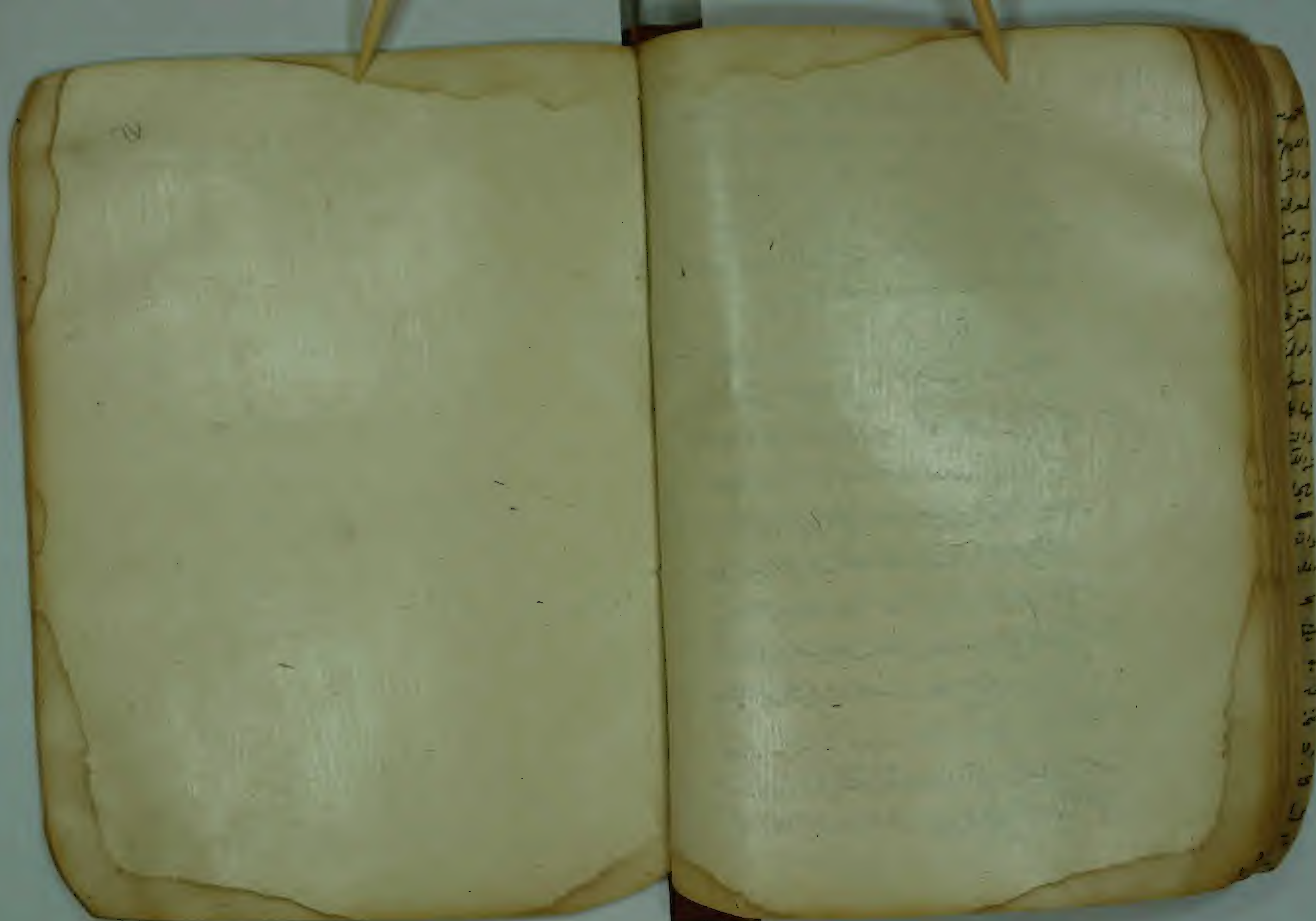
جمال الدين بن نباتة

صحي القلب لولا سمة تتخطر ولمعة برق بالفضا تستمر  
وذكر حبين المالكية انبعاثا هلال الدجى والشئ بالشئ يذكر  
سقى الله الخفاف الغضا سبل الحيا وان كنت اسقى ادموا تتحد  
وعيتا نضا غنة الزمان بيبنة وخلفه في القود يريه يريهم  
تغير ذكر اللوز مع من اجته ويزد الذر باعرا لا يتغير  
وكان الصبا ليلا وكنت كالحالم فبا اسفاد اليك كالصبح يسفر  
تغلتنى تحت العمامة كمنه فتعدا قلبي حيرة حزين حمر  
وتكرني ليلى وما خلت انت اذ اوضع المرء العمامة ينكر  
الا في سبيل الله صومهم الصبا وقلب على عهد حساس انظر  
تذكرت اوطان الرصاص فاشرب من الدمع في ميدان خدر احر  
اذالم تفض عيني العقيق فلا رث منازله بالوصل تهبي نهر  
وان لم تداصل عادة السخ متلعة فلا عاكس عاكس يغناه خضر  
ليالى تحنى الحسن من اوجه الدما وتحنى على وجباتها حين تنظر  
يؤثر في خد المليحة ناظري وان كان في مياها لا يور  
رايت الصبا مما يكفر للفتى ونوبا اذا كان المسيب كافر  
اذا حلت سبيل المسيب يعارض فما هو الا اللداع ممطر  
ولم اوراق الحى كضيب زمانه يقابلني زهر ليدى ومنه همر  
كانى لم اتبع صبا وصبا به خلع العذار كنفها همت اعذر

وعند آرا اما حفضها فموتث كليل واما لخطها فمعدن  
من الكلى تحف الطبا بحجابها ولكنها كاليد رفى الما رنطه  
سيف وراى السرفية تحذها كما سلف من دوزن الراجح مسكر  
ولا عيب فيها غير سحر جفونها واعجب بها سحابة حين تسحر  
اذا جودت من برد ما فنى عبلة وان جودت لها ظها فنى عنتر  
اذا خطرت فى الروض طار كلاها فام يد رفته اعطى لطيب واعطر  
خليلى كم روض تزلز قناه وفيه ربيع للفرير وجعفر  
وفارقه والطير صافرة به وكلم مثلها فارقتها وهى تقصر  
كفى هذا ماى من خود وراح وقينه ثلث سحر كعبان ومصر  
قضيت لبا نات البسمة والصبا وطولت حتى ان اتى قصر  
درب صموج النور ادمى حيرة يظل بها عنى على كيد بحير  
صوت يذراعى وخذها سقة الفدا وكف الزبا فى دجى الليل  
دمد حيا حى ظلمها القى الصفا وفقت كحار فى الغمام المنفر  
اذا ما وردى العيس خطت بقفون غدت موضع العنود والعين سطر  
بصم كحسا ترمو حودة كائنا تغار على محبوبها حين يذكر  
فنته حرق لا يرام كائنه لو شك المنرى السرى وفادى المسطر  
تختت نيار وضى الشام الكاظم به روضته ربا اخوان مسير  
المن هو البهر فخلاص لنا قلل غداة الشا والصفاة المحجرة

٧٦٣  
٧٦٤





الحمد لله  
والصلاة والسلام  
على من لا نبي بعده  
وبعد فقد  
انزل الله  
الكتاب  
الذي فيه  
الحكمة  
المبينات  
والآيات  
التي لا  
يخفى  
عنها  
الغيب  
والله  
العليم  
الخبير



الحمد لله  
والله اعلم  
بما في صدورهم



العلم  
والشرف  
لعمركم  
والسنة  
الحق  
عتره  
دولة  
وسيد  
فيها  
والله  
بذلك  
ما  
كان  
رأت  
لك  
ك  
سنة  
و  
نحو  
و  
ي



من انواع الجناس المركب وهو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة والاخر مركبا من كلمتين  
وهو على ضربين احدهما مائتاه لفظا ونظما كقولك عفتنا الدهر بناه ليت ما حل بناه  
وقول الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الوهاب حاد في سقي من بعدهم كل من في الحى داوى اورقا  
بعدهم لا ظل وادى المنحنا وكذا بان لحي لا اورقا  
الثاني مائتاه لفظا لا خطا كقوله يامن تدل بعلة وانا لم نعندم كفى جعلت لك كفا  
اسياق لخطرك عندي وكقول اسد الفارقي غدونا بآمال ورحنا بجيبة امانت لنا افهامنا  
والقرايحا ولا تلق منا غاديا نحو حاجته لتاء له عن حاله والحق رايجا وهذا المضرب يسمى  
المفروق والاول اعز واحسن موقفا ومن الاول بيت بديعه الاديب ابن حجة حصار  
بالله سري فيربى طلقوا وطني وكتبوا فوق جسمى مطلق السقم  
ومن الثاني الصفة كقوله ان جئت سلفا فسل عن جبر العالم واقوى السلام على عرب بذي سلم  
واما اعجاز البتين ففيها اجناس المطلق كما سبق ذكره  
ومن انواع الجناس المركب ضرب يسمى المرفوع وهو ان يكون احد الركنين جزوا مستقلا  
والاخر مجزيا منه كلمة اخرى كقول الحميري والمكرها اصطفت لاثانة لتفتي السواد  
وقد تفرع عند علماء البديع انه ركني اجناس يتفقان في اللفظ ويختلفان في المعنى لانه نوع  
لفظي لا معنوي وهو متوسط بالنسبة لما فوقه من انواع البديع اما التورية فهي من اعز انواع  
واعلاها رتبة فاذا جعلت اجناس تورية انحصر المعنيان في مركز واحد وخلص في عقادة  
الجناس وحركت ساكن الاذواق بما اتخفته من بديع تركيبها وتاهل غيرها كقول  
بدر الدين الرازي حمى ابن علي حوزة الجرد والعلا ومذرام استات المعالي حازها  
وكم مشكلات في البيان يفهم بيننا من غير عجب وما زها وما زها  
وكقول ابن مكاشي اقول الحق قم ومس يا معذب كيسة خوذ حرك السكر راسها  
ولانه عن شئ اذا ما حكيتها فقام كفض البان وما سها

## الجناس المطلق

لناس في الفرق بينه وبين المشتق معارك وسماه السكاكي وغيره المشابه والمشتق  
له من رتبة وقرب من المشتق وكل منهما يختلف في حروف وحركات لكن الفرق بينهما  
دقيق قلنا انه يصح ظاهرا فالمشتق يرجع ركناه لاصل واحد والمطلق كل ركن  
منه مباين للآخر في المعنى وقد ذكرت لك ركناه في هذا فالمشتق كقوله تعالى  
ومن شر حاسد اذا حسد وكقوله تعالى ارفقة الازفة وما الطف قول كاسم  
في خادم اسود مشهور بالظلم يامشها في لونه فعله لم تخط ما اوجبت القصد  
فعلك من لونه مستخرج والظلم مشتق من الظلمه  
فانه مبني عليه الصلابة وحدهم قال الظلم ظلمات يوم القيمة وفي كسر الحكة قول بعض الحكماء  
عابت طيف الذي هوى وفلت كيف اهدت وجهي الليل مسدول  
فقال است نارا من جواحك يضيئ منها لى السارين قنديل  
فقلت نارا جوى معنى وليس لها نور يضيئ فاذا القول مقبول  
فقال نسبتنا في الامر واحد انا احيا ونار كسوق تحصيل  
وقد شبه على الاستيقاق بقوله نسبتنا في الامر واحد واما قول ابن الصايغ في شرحه على البر  
عند قوله طلت سنة من حيا الظلم اى انه طلت وطلام جناس شقان كقوله تعالى وطلعت  
مع سليمان وهم اذا فسلم في الاول لاكتانه اذ هو مطلق لانه اكلت سليمان لا يحيا  
في المعنى الا اصل واحد وهو اعظم شواهد كيد يعين على المطلق والمطلق سنة مشا  
بالمشتق يوهن اصل ركنيه والحد وليس كذلك كقوله تعالى وان يردك بحيرة فلا راد  
وكقوله تعالى ليريه كيف يوارى سوءة اخيه ومنع ما ترك فضة الا اقتضها ولا ذهبها  
اذهب ولا ضيقه الا اصاعرها ولا عقار الا عقره ولا مالا الا ماى عليه ولا فريسا الا  
وكقول الشاعر بجانب الكرخ عن بغداد عن لنا لطى نيفر عن وصلنا نقر  
صنفر قاه على قتلى تظا فرقا يامن راى شاعرا اودى الشعر







حضانة اللغز للشعبي

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي هو اول القرآن واخر دعوى اهل الجحان والصلوة  
والسلام على مصباح الظلم وكاشف الغم عن الامة فانه لقاء الاحبار فضل  
الا وحمد الله الفتح المحزون ابراهيم الضميري لسنم الصبا على كعب المكروب وزياد  
سم الهدوم على قلب المغوم قد طال ما اشتقت حتى رزقته وتمنيته حتى رايته هـ  
واقبت من نوره وغرفت من جوده واستظرت على كربة الغربة بحسن عشرته وانه  
من جود ورحمة انما ان بطيب كرمه ووجدت ثمرة الغراب وزبدة الاحقاب في انوار  
يده واما رطفه وانفقت بينا حال في الموده تو في على اللحم ومجبت  
مخالصته خالصته تقصر عنها الرحم الماسة وحين كاد غراب البين يبعث بين  
المحبين وادعد الدهر كعادته في تفريق المتصافين احببت ان تصحبه بذكر  
منه نتجده ذكرى بحضرة وتسوب عن في خدمته مودته فالفت واختصرت  
له هذا الكتاب الصغير بحرم الكبيبة الغنم اخف الحجم في حضانة اللغز وما  
توفيق الابا به عليه توكلت واليه انيب فصل في التنزيل والتفصيل  
في لغات الائمة الاسباط في ولد اسحق بمنزلة القبايل في ولد اسمعيل عليها السلام  
الاقبار الحمر كالقواد للوب والبطاريق للروم المعصرون في اجوارى كالماء  
من الغلمان الكاعب منهم بمنزلة اخرون منهم الكهل من الرجال كالنصف  
من النساء القارع من الخيل كالبازل من الابل الشادن من الطيامة كالناهن  
من الغراف ربوض الغنم مثل برك الابل واقعاء البع وجنوم الطير  
وجلوس الانسان الناقة اللقوع بمنزلة الشاة اللبون والمرأة المصنف

نفوق

نفوق الدابة مثل موت الانسان الغرز للملح كاركاب للمفس الرؤية للانا  
كالرقعة للشوب البذر للحنطة والشعر وبس يراحب كالبذر للراحين  
والبقول قال الميرد البكر بمنزلة الفتى والقنوص بمنزلة يحارية والمجل بمنزلة  
الرجل والناقة بمنزلة المرأة والبعير بمنزلة الانسان فصل في اسيا تختلف  
اسماؤها باختلاف احوالها قال ابو عبيد لا يقال كاس الا اذا كان فيه شراب  
والآ فهي قدح ولا يقال مائة الا اذا كان عليها طعام والآ فهي خوان ولا يقال  
كوز الا اذا كانت له عودة والآ فهو كوب ولا يقال عود الا اذا كان مبردا والآ  
فهو قضيب ولا يقال فرد الا اذا كان عليه صوف او وبر والآ فهو جلد ولا يقال  
اركة الا اذا كان عليها حيلة والآ فهي سرير ولا يقال خدر الا اذا كانت فيه  
امراة والآ فهو بشرر ولما يقال ركية الا اذا كان فيها ماء والآ فهي بئر فصل في نسيم  
الجودة نقول الوب درهم حية فرس جواد مطر جود ثوب فاخر غنم  
قارة سيف جواز فصل في تقسيم الطول رجل مقدود فرس سرحوب بعير  
شيطم ناقة جصرة نخلة باسقة شجرة عيذانه جبل شامخ شعور



فصل في تقسيم اللين ثوب لين ربح كذا لم رخص بيان نفل غصن أملود  
فراش وثير ربح رخاء أرض ديشه امرأة مليك اذا كانت لينة المس فصل  
في تقسيم الشدة يوم عصب داء عضال داهية عنقifer ربح عاصف نطر  
وابل سيل راعب برد قارس حر لافح شتاء كلب فتنة صماء  
فصل في تقسيم الكثرة مال لبد ودثر ماء غدق وغمر مطر دابل جيش  
لجب وعورم فصل في تقسيم القلة ماء وثمل وثمد عطاء ديج ونزر  
ماء قليل وزهيد شرب غشاش نوم غرار فصل في تقسيم السعة أرض وسعة  
دار قوراء بيت فيج طرق مريبع عين نخلاء قمع رعرأح  
سير عنق صدر رجب بطن رعب وفضااض فصل في تقسيم  
الحجة والطاوة ثوب جديد برد قشيب لم طرى شراب حديث  
سباب غص فصل في تقسيم المخلوقة والبي شيوخ هم ثوب هدم  
نفل نفل عظم نخر كتاب دارس ربع طامس فصل في تقسيم القدم

بناء خديم دنيا رقيق رجل دهرى عجز قنفرش مال مشد خرعائق  
قوس عالمه فصل في تقسيم جبار الاشيا سروات الناس صحر المنعم غنائ الطير  
احوار البقول عقيلة المال جز المتاع والضياع والكلام فصل في تقسيم المخصوص  
حسب لباب مجصيم عرق صيرج اعواي فتح ذهب ابرير ماء قراح  
دم عبيط راع صراج فصل في تقسيم نفادة الطعام صبغة الشرب خلد السمن  
لباب البره ضيابة الشرف مصاحبة كسب فصل في تقسيم دقيق محوّر  
ماء مصفف شراب مروقي كلام منقح شعور محكم حساب مهذب  
فصل في تقسيم ما لا خير في الاكيا والفضالة خشاة الناس نفاية الدلاهم  
قشامة الطعام خشاة المايد رذالة المتاع غشاة الثياب فضالة  
الشراب عكر الزيت خبث الفضة واجبة فصل في تقسيم برائة القودم  
برادة الحديد سخالة الذهب الفضة حمامة البيت قلانة النظير قراضه السرج  
مكاكة العظم عازرة الوسخ فصل في تقسيم المل والامثال على ما يوصف بها



فلك شجون كاس دهاق بحر طام واد زافر نهر طافح عين رة طرف  
لمغز ورق جفن مترع اناة مفعم كيس انجر جفنة رزم مجلس غاص  
فصل في خلا ارض قفر ليس بها احد ارض مرت ليس بها بت ارض جز  
ليس فيها زرع دار خاوية ليس فيها اهل غمام جهام ليس فيها مطر اناة صيف  
ليس فيه شيء بطون طاب وليس فيها طعام بير نروح ليس فيها ماء خدام  
ليس عليه شعر امراة عطل ليس عليها حتى بعثر غلط ليس عليه دسم محبوس طلق  
ليس عليه قية خط غفل ليس عليه شكل شجرة سلب ليس عليها ورق فصل  
يناسبه ويقارب رجل اقلف لم يحن رجل قرعان لم يحبر ولم يمرض  
رجل ضروره لم يحج ولم يذبح رجل غز لم يجر الامور سيف خشم  
درة عذراء لم تنقب ناقة قضيب لم تذلل مهر ريش لم يستم رباضة  
امراه لم تفرع روضة انف لم ترع ارض قل لم تطر عجين فطير  
فصل في باب ما تقدم في اختوم الثياب والسلاح رجل حاف لم لاغله عريان  
لا ثوب عليه اقبل لا سيف معه حاسر لا عمامة عليه اعول لا سلاح عليه اكشف لا ثوب

انكب لا قوس معه فصل في خلواتها تخص شاة جماء لا قرن لها امراة ايتم لا بعل لها  
رجل غيب لا اهل له ابل عمل لا راعي لها فصل في تقسيم البياض على ما يوصف به بعير  
اعيس رجل انهر شعرا شط فرس شب باز اخر كبش املح ظبي اعفر ثور  
لهق فضة يقق خنز حواري عب ملاج عسل مادي فصل في تقسيم السواد  
بلل وجوي سحاب مد لهم شرفا جم فرس ادهم وجه اكلف عين عجا  
دخان محموم بنت اخوي فصل في تقسيم السواد والبياض على ما يجمعان به فرس البق  
كبش اخرج غاب يقع جبل اربق افعى ارقش ديك ارقط ساجنر  
فصل في تقسيم الحمرة ذهب اخر فرس شقر دم اشكل شعرا صهب مدانه صهباء  
فصل في تقسيم الاثياب على اليد يده من اللحم غمرة ومن السموم ضرة ومن الدهن سحنة  
ومن العسل لركة ومن الفاكهة لركة ومن الطيب عبقه ومن الدم ضرحه ومن الحديد  
سهلة ومن الطين ردغة فصل في تقسيم الانوف على الحيوان انف الان  
مخطم البعير منخر الفرس خرطوم الفيل هرثة سبع فرطة الطائر فطير الخنزير



فصل في تقسيم السقاء شفة الانسان بشعر البعير مخفلة الدابة عظم السبع  
مخفلة الثور مرممة اثة ينقاد الطائر بشعر الطائر الجارح فصل في تقسيم  
العضد الكدم الذي اخف الثقرة الطير المحلح اللبب في العقب اللع  
واللدغ والنمسين من احمية فصل في تقسيم الصدور صدر الانسان خيزم  
السفينة كلكل البعير لسان الفرس زور السبع قس اكة جوجو الطائر  
جوشن اجاده فصل في تقسيم الثدي شدة الرجل ثدي المرأة  
خلف الناقة ضرع اثة والبقر طبي الدابة والكلبة فصل في تقسيم الابطال  
ظفر الانسان منم البعير شباك الفرس ظلف الثور والشاء برش  
السبع مخلب الطائر فصل في تقسيم الذكور مقدم البعير جودان  
الدابة غموم الحمار قضيب اليس عقدة الكلب نرك الضب زب  
الصبي فصل في تقسيم الفروج الكعب للمرأة احماء لكل ذات خف  
الظبية لكل ذات حاف الثفر لكل ذات مخلب وربما يستعار لغيره فصل في تقسيم  
الانفاج نحو الرجل ضرب البعير كام الفرس ناك الحمار قرع الثور نرك اليس

سعد الطائر قفط الدكب وقطاطله فصل ما يشتهى الاناث الذكور اغتلت المرأة  
استصفت الناقة استودت الرملة استخرت البقرة استجبت الحية استجبت  
الكلبة زافت احكامه فصل في تقسيم ما يخرج من الجوف خوذ الانسان بوالبعير تلظ  
الفيل روث الدابة خفي البقر جفر السبع زرق الطائر صنوم النعام  
سبح الجباري ونيم الدباب عقي المولود روخ المهر جيهوق الفارة من الارض  
مضرة تقسيم اجلود مسك الثور والشعب مسلاخ البعير وحمار اهاب اثة  
شوة السخنة خث احمية خفي تقسيم البيض البيض للطيور المكن للضب  
المازن للنمل الصواب للقر السرد للجراد فصل في تقسيم الروائح الكريهة  
الزهوة للحم الوضو للسن السك للمحيد العطن للجلد غير المدبوغ البساط للقطنة  
المخترة الخلوف لخم الصيام الضنان للابط البخر للغم اللخن للفنج الدفلسا بالبدن  
فصل في تقسيم التغير والفساد اسن المادار وراح اللحم مسخ السمن زنج الدهن قنم الجوز  
مذرب البيض دخن الراب تح العجين فصل في تقسيم القتل قتل الانسان نجح نفسه  
اقهر على الجرح ذبح البقر والشاء خر البعير اصمى الصيد فوك البعوث فصع القمل



حُطِمَ النَمْلَةُ أَطْفَاءَ السَّرَاحِ أَخَذَ النَّارَ فَصَلَ فِي حَرَكَاتِ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ لَهَا  
خَفَقَانُ الْقَلْبِ بَنْضُ الْوَقِ اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ ضَرْبَانُ الْجُرْحِ ارْتِعَادُ الْفَرَسِ ارْتِعَاسُ الْيَدِ  
فَصَلَ فَمَا تَحَرَّكَ بِهِ الْوَسِيلُ الَّذِي تَحَرَّكَ بِهِ النَّارُ مَسْعَرٌ وَالَّذِي يَحْرُكُ بِهِ السَّرَابُ مَحْوُضٌ  
وَالَّذِي يَحْرُكُ بِهِ الْعَطَرُ مَجْدَحٌ وَالَّذِي يَحْرُكُ بِهِ الدَّوَاةُ مَحَاكٌ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الْأَشَارَاتِ  
أَشَارِيدهُ أَوَامِدُ رَاسِهِ غَزَجُ حَاجِبِيهِ رَمَزَتْ شَفَتُهُ لَمَعَتْ بَشُوبُهُ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الْمَشْيِ  
عَلَى ضَرْبٍ مِنَ الْحَيَوَانِ الْإِنْسَانُ يَمْشِي وَيَسْرِي الصَّبِيُّ يَدْرِيجُ السَّابُّ يَخْطُرُ  
السَّيْحُ يَدْلِفُ الْفَرَسُ يَجْرِي الْبَعِيرُ يَسِيرُ النَّعَامُ تَهْدِيحُ الْعَصْفُورُ يَنْفِرُ الْحَيْثَنُ يَنْبُ  
الْمَعْرَبُ تَدْبُ الْمُقَيَّدُ يَرْسِفُ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ مَشْيِ الْإِنْسَانِ الْمَشْيُ ثُمَّ السَّيْرُ  
ثُمَّ الْهَرُولَةُ ثُمَّ الْعَدْوُ ثُمَّ الشَّدُّ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الْعَدْوِ عَدَا الْإِنْسَانِ انْطَرَفَ الْفَرَسُ  
ارْفَلَ الْبَعِيرُ خَفَّ النَّعَامُ عَلَ الذِّيبُ مَرَعَ الظَّبْيُ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الْوُثْبِ طَفَرُ  
الْإِنْسَانِ ضَبَرَ الْفَرَسُ وَثَبَ الْبَعِيرُ قَفَزَ الظَّبْيُ نَزَلَ الْفَرَسُ نَقَزَ الْفَرَسُ طَمَرَ  
الْبُرْعُوثُ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ عَدْوِ الْفَرَسِ الْهَيْبُ ثُمَّ التَّقَرُّبُ ثُمَّ الْإِحْضَارُ ثُمَّ الْأَرَاةُ  
ثُمَّ الْإِهْذَابُ ثُمَّ الْإِلْهَابُ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ عَدْوِ الْإِبِلِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ سَرَّهَا  
الْقَرِيبُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ الْهَرِيمُ ثُمَّ الْخَزْمُ ثُمَّ الْعَصِيجُ وَالْوَسِيجُ ثُمَّ الْوَصِيفُ ثُمَّ

الْإِحْجَارُ ثُمَّ الْإِرْقَالُ ثُمَّ الْإِدْرِيْقُ وَهُوَ غَايَةُ جَهْدِهَا فِي السَّيْرِ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الضَّرْبِ  
بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ قَرَعَهُ بِالْمَرْعَةِ عَكَوَهُ بِالْمِدْرَةِ ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ طَلَعَهُ بِالرَّجْلِ وَجَّاهَهُ بِالْكَلْبِ  
فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الرَّمْيِ بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ حَذَفَهُ بِالْعَصَا حَذَفَهُ بِالْحَصَا قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ  
رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ هَالَهُ بِالْقِرَابِ رَشَقَهُ بِالنَّبْلِ زَرَقَهُ بِالزَّرَاقِ نَفَقَهُ بِالْمَاءِ لَقَعَهُ  
بِالْبَعْرِ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ الْأَصْوَاتِ صَهِيلُ الْفَرَسِ شَجَجُ الْبَغْلِ نَهْنَهُ بِالْحِمَارِ  
رَغَاءُ الْبَعِيرِ ضَيْئُ الْفِيلِ خَوَارُ الثَّوْرِ جَوَارُ الْبَقَرَةِ نَفَاةُ الْبَاقِ بِعَارِ الْمَعَزِ  
نَبَبُ الْبَيْتِ زَبْرُ الْأَسَدِ عَوَاءُ الذِّيبِ نَبَاحُ الْكَلْبِ صِيَاحُ الثَّعْلَبِ قُبَاعُ الْخَنَازِيرِ  
صَفَاءُ الْهَمَةِ ضَمَكُ الْقُرْهِ بَغَامُ الظَّبْيِ ضَغْبُ الْإَرَبِ عَرَاءُ النَّعَامِ صُرْفَةُ الْبَارِي  
عَقَقَةُ الصَّقْرِ صَفِيرُ الْبَيْتِ هَدِيرُ الْحَمَامِ سَجَجُ الْقُرَى تَزِيدُ الْعَنْدِيْبِ مَفْلَاكُ  
الدَّيْكِ قَوْقَاةُ الدَّجَاجَةِ انْقَاضُ الْفُرُخِ نَقِيقُ الضِّفْدَعِ صُرِيرُ الْجَرَادِ طَلَبُ  
الذُّبَابِ دَوِيُّ النَّمْلِ نَغِيبُ الْفَرَابِ فَصَلَ فِي تَقْسِيمِ أَصْوَاتِ مَاسِيِ الْحَيَوَانِ  
خَرِيرُ الْمَاءِ بَقْبَقَةُ الْحَجَرَةِ وَالْكُورُ فَرْقَةُ الْفَارُورَةِ عِنْدَ اسْتِخْرَاجِ السَّرَابِ مَاحِيَسُ  
النَّارِ أَرْبُزُ الرِّجْلِ عَكِيكُ الْفُلْيَانِ غَطْفَطَةُ الْقَدْرِ نَشْنَشَةُ الْمَقْلِ  
نَقْرُ الرِّيحِ هَزِيمُ الدَّعْدِ غَدَغُ الْحَذَى خُصْفُ الْعَصَا وَهَامُ الْحَاجِجِ



الرجى صرير الباب والقلم حقق النعل مليل السلوح رنين القوس اطيح الحبل  
فلقة النفل والمفتاح فصل في تقسيم القطع على اشياء مختلفة هذا اللحم جزا الصوف  
عصا الشجرة قصب النعم خضد الرطب قطع الثوب جاب الصخر قد السير حد  
النعل برى القلم نشر الخبثه قرص الفضه جلم الشر حسم العرق جيع الانف  
صلم الظفر فصل في تقسيم القطع وتفصيلها كسرة من الخبز قدرة من اللحم فلفة  
من الكبد ملطمة من الطعام صباينة من التراب سفة من الدقيق فرزوفة  
من الخمر كتلة من التمر صبرة من الحنطة كبة من الفول زبرة من الحديد خصلة من الشعر  
جذوة من النار قراضة من الدينار فرصة من القطن فلفة من الجلد  
خرقة من الثوب رمة من الجبل حثوق من التراب مسكة من المعيشه  
فصل في تقسيم الشق فلع الرأس بعج البطن عطا الثوب بط الجرح  
شك الدرع صك اليسر فلق الفستقه ثقب الحنظله زنج فارة المسك  
فقس الرمانة فصل في تقسيم الشقوق لتشققت الارض تغلقت الطينة  
تغلقت البطيخة تزلعت اليد تكلفت الرجل فصل في تقسيم الثقب خربة <sup>فون</sup> الا  
الانف نسم الابره ثقبه الدرة كوة البيت والسقف فصل في تقسيم اللحم

شبح الرأس هضم الانف هضم السن وقس العنق قصم الظهر حطم العظم  
هدا البكن ذك الجبل رتم الحجر قصف الخطب هصر الغصن هضم القصب  
شرخ رأس الحية نقف الهامة والريماغ ثرد الخيزر قزع البصل فقص البيض  
فضح البطيخ رضح النوي فض الحتم رض الحبت النوي قصم السوار والحبال  
فصل في تقسيم النسيج نسيج الثوب رمل الحصير سف الحزص ضمير الشعر  
قتل الجبل جدل السير سرود الدرع حاك الكلام على الاستعاره فصل في تقسيم  
الخيال خا ط الثوب خزل الخف خصف النعل كتب القرية كلب المرادة  
خاص عين البازي والصقر فصل في تقسيم الحيوط النضاح للابرة السلك للخرز  
السمط للجوهر الريمة للاسندكار المطر لتقدير البناء الشناق للقرية الصرار  
لفزع الشاة فصل بنيا سيدة العصابة للرأس الوشاح للصدر  
النطاق للحفر الارام تحت السرقة الزنار لوسط الذبي فصل ما يشد به شياء  
مختلفه السحابة للكتاب الرباط للخريطة الوحا للقرية الزاير للحفالة  
الداية المحرم للحزمة العكام للعلم اجرام للشرح الوضين للهودج  
البطان للقتب السيف للرحل فصل في السور اذا كان للملك فهو سور



مؤلف كتاب المطالب الحقيق في وصف الغنى والفقر  
 ابن حسين بن محي الدين بن موسى بن كريم الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم بن شرف الدين  
 ابن محمد بن حمزة بن جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين  
 ابن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه السيد الجليل كان له أعجب خلق الله تعالى في الأخذ بأهداب الفنون كثير  
 النوادر جمع الخائب وله بالمدنية المنيرة وبها نشأ وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم العقلية والنقلية فقرأ في  
 والتصرف والتفقه والمنطق على جماعة منهم العلامة عبد الملك العصامي والشيخ الامام الميرزا داود الطوسي  
 الرياضية والحكمة والرياضية والطبيعية والحقيقة المحقق الكبير عبد الله بن ولي الله الحصري ثم توجه الى الروم  
 والتف رحلة بديعة سماها رحلة النساء والصيف فيها ما وقع له في سفره من الغريب ووجد من مشق  
 واجتمع فيها بالاستاذ الكبير ايوب واخذ عنه ثم رحل الى القاهرة ولزم بها الاستاذ محمد زين العابدين البكري  
 وكان له انشأه بالآخذ عنه بعض الاساتذة المخلصين ثم علم الاسماء فاختارها المأخوذ عنه اربعين يوما  
 لرياضة نفسه فتفتح عليه ثم عاد الى المدنية واختص بصحبة سيدنا محمد مكي وكان له الفارقة في الكثر اوقاتا واقام  
 على بيت العلوم والتأليف كثيره بديعة منها كتاب سماه نصر من الله وفتح قريب شرح فيه آياتا لبعض  
 افاضل عصره جمع فيه من كل غريبة ومنها كتاب الجواهر الثمينة في اخبار المدنية ومنها بسط المقال في القيل والقال  
 في مجلدين وغير ذلك وله ركاز الركاز في المعنى والالغاز ورسالة سماها خبايا الافراح وبلابل الازواج  
 تشمل على اشغال لطيفة وكتاب الزينيل اختصر فيه كتاب الكشكول وكتاب العقود الفاخرة في اخبار الدنيا  
 والآخرة وكتاب حاطب ليل وشرح ديوان ابن الفارض وكتاب المطالب الحقيق في وصف الغنى والفقر وهو  
 كتاب حسن الاسلوب وقال في آخرة وهذا اخر ما جرى به القلم من تظهير هذه الحكم وربما اشتمل على كلام لا يحل  
 يعقل ومعقول لا يكاد يقبل بحسب ما قيل يقدحون اقوالا ولا يؤمنونها ولوقيل هاتوا بيتوا لم يسيروا ثم ذكر كلاما  
 طويل الذيل في هذا القيل والشد لنفسه في مدح الكتاب فقال الله تاليف هذا جامع بين النقصين المفضل  
 جامعة غريبة نقله لكنه لم يدري ما ينقل وعكف في آخر عمره على الفتوحات الملكية والفضول للشيخ الاكبر والتف  
 في وحدة الوجود رسالة وكان له فيه رنة قولت ربما انكرها بعض معاصيره ونسبوه فيها الى الالحاد وله اشعار كثيرة  
 حسنة التركيب فمن مقامات هبوا ان ذاك الحسن عني محبت ليس بربا هرت نسمة الصبا  
 اذا رمت ان تدر مصونات خذوة فحدث بذلك الحجة في ذلك الحشا

كتاب المطالب الحقيق في وصف الغنى والفقر  
 للفاضل الحبيب السيد محمد كبريت الحيني المدني  
 نعمة الله برحمته واسكنه بجنة جنة

قد قلت للجدد ترى تراهلم فكلنا الان ذو دهر واشواق  
 فقال لي بستان غير معتذر الاشتياخ اواني غير عشاق  
 وري فيم بعد الرحمن العشاق وكانت ولادته في سلكنا  
 وصلى عليه السيد العارف بالله محمد باعلوي ودفن تعالى القبر المطهرة في قبره سيدنا ابراهيم بن اسحاق  
 ضلي الله عليه وسلم بالجميع المرفق رحمة الله عليه ونور نوره وجوارحه من الله تعالى في تاريخ الحيني



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانه من اخفى اسرار حكمه عن النظر ليبقى حايضا في رتبة الشاظر وقيد الافكار للطيفة بنظرايف  
النظر المتوجج بوجه العجاج باهوية القاهر ذي شري لا مرعوى وتجرا لاجل مستنى والمقار غاية وانها وماراه  
غير ما تقراه فما تشبه هذا المجال بقول من قال في اهل النهى به ير غير ما قلنا ويكتب غير ما يراه ويردى  
غير ما هو كاتب وصدوت الرحمن على ثواب الملوخ نعم ادلة مسالك السعاده واهله فاكمل الابداء  
والاعلاكه وعلى حضور عين الرحمة ونور الظلمه الغنى بابه القايم به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم  
صداء مسلما ما نرجوها السكينة في الفقر الذي كاد وقارب فركبه انه يترك الاجداد وعلى اوليائه الذي  
عمر والبناء والآخر ودونوا في محراب الوجود مناصهم النافعه اما بعد فان بعض اخوان الصفا  
وخلان الوفا امل على كل ما بل مداما كانه في غيب الغائب او في ليل لطايف الصابيه وذكر فضلا  
مستمدن على عجائب الغرائب وغرائب العجائب قد تضمننا ههنا فرجده وحداه ههنا في شمل  
على عز في ولاية وعلى ولاية فرعون ونبها على عين مستمل على ابن وعلى ابن مستمول بعين  
وهذه صورة الفضلين الفصل الاول في الوصف الخلق المستمد من الامانة الحقني  
ومظهره عند الناس بالافكار من اشد البكر قار قد بر السعد والخر الذي يجده ويعود المفلس  
عند الناس الكذب من لغات السراب ومخايل الضباب ومراة اللقوة وسحاب تموز وانقل  
من مرأى الشيخ والعجز لا يستغذب منه خطاب ولا يسئل عنه اذا غاب لا يلتفت اليه ولا  
يسلم عليه انه غاب شتموه وابعده وانهم حضرة طيرة وطردوه مصالحة تخفى الكف وتنفض  
الوضوء بل توجب الاغتسال وقرآته تبطل الصلاه وتفسد الاعمال فهو انقل من الامانة رغب

من هذا

من انجانه والبعض من الخلف المبرم وكذا حال المقل والمعدم انه كان شجاعا فهو هوج او مؤثرا  
فهو مفيد او حليما فهو ضعيف او قورا فهو بليد او لسانا فهو مهدار او صموتا فهو خفي قريحته  
جامده وفطنته خامده نسيمه يوم وجميمه يوم قد ركدت رحيه وخبث مصابيح فلا  
تدنى صفاته ولا ترشح حصاته مؤننه كثيره ومعونته عسيره يبول حيث يسجد ويقوم حيث  
يقعد قل رما دانا فيه وزهد اهل فيه فهو محقوت بطلب لقوت للمخط المنحوس  
والطالع المنحوس مودة الكذوبه واحبولة منصوبه يستقي الولد والطلر وتعلل بعسى ولعل  
يكتدى الوجي ولغيدى الشحي بدنه قد اشبح ودرنه قد رشح ليس سوز الرد والاهرار على  
الصده طالما رثله العدة الازرقه واسود يومه الابيضر لما اغبر عينه الاخضر وارزور  
عنه المحجرب بالاصفر حتى تمنى الموت لا عمر فهو مضطرم الاحشا مضطر الى الفشا داره اخرج  
من تابوت داوود من بيت الغنكوت يستطعم فلا يجد من يطعم ومع الحاجة تلغى الحاح  
لا يستجاب له دعا ولا يمتلى له وعال ليس له في بحر الحظ مئبح ولا في ساحله مشرع لسانه يتقرب  
وقلبه غمر بالاسلم من الحسد ولا يسلم منه احد كلمته كنت وموت وبغى على ونفرت بغير  
بالمحار قبل اختار المحار ومن الغنا العظيم استبدد العقيم قد خامر الطيش لضيق العيش  
فليله دامن وطريقه طامس وطلعه باسر وشفقة خاسره قد تلوّن حاله وتبين حاله فقه  
عبر من حشو عيشه بوس اتبع من ظله واطمع من نغله قال فانه وكذب آماله يحل الاضاف



ويطلب الاسعاد والاسعاف ينقض ما يقول وتليقون تلون القول بخيال على النهى ليحار  
على الله فهو خشن من ليفة واثق من جيفة كم سعى وما زال حيث يكتب المكار فرجع نحوي  
ولم يظهر باثر ولا عين لا قبيض له غنى ولا تبطل له وجه منى يحاول المرام على الكلام فيقع  
في الملام وفي اتي سوق يباع الرطب بالخطب او بالملح او بالتمر بالسم او بالعصيدة  
بالقصيدة او الدقيق بالمعنى الرقيق او الزايد بالفرايد لا يشتري الشعر بشعر ولا الشعر  
بنشاده ولا القصص بقصاصه ولا الحكمة لقمان بلقيته ولا خبر الملام بلحمة المبيع لا يبيع  
الا را حيز لا تجيز احد بيت لا يغيب الامير لا يغير الادب ولا ينسب لقب الاسماع  
لا تشبع من جاع الفقير لا يجد المقتل كلامه تغير غيمه مكروم نجه مفهوم حركته منكوسه  
مساعيه معكوسه 4 ذاك الذي انما مات سخالة وان يعيش كان كمن لم يعيش  
فهو منظر العدو والجرى ومصدر العكاس شعاع المرام والارب فاعرف حاله وتوقه  
وتجنب قرينه ولا تلتقه الفصل الثاني في المنظر الخفي المفيض على الآثار  
اخلفي وظهور عند الناس بالانسان في الطب الانقاس قال لا تقل نواله ولا قال في فاته  
الناس لصاحب الديار والقلس الزم من الشعاع للشمس وهو عند هم ارفع من السما  
واعذب من الما واحلى من الشهد واظعم من الزبد واهنى من الورد وازكى من الورد  
خطاه صواب ودعاؤه مستجاب وسبته حسنة وسيره مستحسنة  
كانه ما كان طاش ام استكان فقول به مقبول ومهت ركية الصبا والقبول يغني مجله

ولا يعلو حديثه ولا يغاب من فعله قد يمد ولا حديثه يوتي بمرامه قبل ان يقوم من مقامه ويحلى  
ظرفه قبل ان يرتد اليه طرفه السعد اطوع له من بنانه واحنى عليه من جنانه لا يشقى به جليس  
ولا يصدر عنه تلبس مطبقة وطية موارد هنية قد اوج خانة وارتفع دخانه وامتلاء  
كمية وانجلي بوبه تحل له اجبا ويقال له مرحبا صدوق في الكلام برئى من الملام قد  
حصل من الزمان على امان مرامه تحف او امره تشف يعود بالتمس في ارب نفس يستند  
ظهوره من خضم يامن في الغربة جور احكام انه نطق اصاب وان ستم صاب يبدى النجاة  
اذا اجاب انه يزع من مشرقه فناهيك بروقه وان طلع من مغربه فاعجب لكونه  
وجهه بدر لونه درى كانه صيغ من نوحى الغضا او من صفار الدرة البيضاء او من شمس الصبا  
او من نضارة الصبا او من الانفس العنسية او من العقول العلوية فاكهته تروق مفاكهته  
تشوق اشارته حكم طاعته غنم عبارته مهتبه استعارته مستعذبه بلاله يفيض حمله  
يفيض سماؤه يغيب سماحه يغيب كحفظ عنه ولا تحفظ منه يلبس على علته لمكس الآلة  
يسعف بماده لعدو به ايراده يغترف من فضالة وهتدي به لاله رؤيته تفرح الغمة رؤيته  
تروى الغلة يفيض الاحسن ينشئ الاحسن يشفى اللبس يفيض النفس يعجز النفس يحجب  
اكل الليل الذي يغشى لا يعرف الخضوع ولا يعرف حسين ناصح قد طبقت خيامه في رمال  
النعيم فلا تسأل عن اصحاب الجحيم 4 ذاك الذي انما عاش عشا به وانما عتاش واما



فهو منظر جمال الله البهي الباهر ومصدر رجاء الله القوي القاهر فاعرف حكمته وسره لتظفر  
بالفرح والسرور ولما رقت لي هذه العبارة ورقت لي منها شيايل الاشارة اصبحت  
عرضها على نفسي الغنية الموحية الانسية لاني لم اجد سواها كما علم الذرعة لها وسواها  
وقد قيل اني صاحب كشف شاهد صورة تلقى اليه ما لم يكن عنده من المعارف وعلمه ما لم يكن  
قبل ذلك في يده فذلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جني ثمرة غرسه  
ان لم يكن ما فيك نفسك في الهوى من خمر عينك كنت عندك بعزل  
هذا والبيب يدرك بمبار واحد ما لا يدركه الغني بالف شاهد والبلية لا يفيد التطويل والقرات  
عليه التوراة والانجيل فخذ مالا من منقح القناع ودع امر اذا لم تستطع  
لاخر من امورك يستطيع ولما ناقشتني في بعض الالفاظ وطلبت مني ما يطلب من المثريين  
الحفاظ وانا المقل في اكثره والواقع من خطا الخطا في العز لم اجد به انما الكشور والزبل  
ولا استغيت عن الاستعداد من الفكر والقل ففقت هذه الحواسر حسبما تعرضت للنقل  
وطررتها برقايق من مقولات اسرار العقل واحلتها على الفهم الوقاد والوهم المنقاد  
وقلت بحسب الاستعداد وما ثم الا ما هو في استقصات الالعال فدع لانا قد مات في الفتش  
فمنه فهل قادر ان يستعير له فما فالما واحد والزهر الوان وبلون اناية يتلوخ بحكم  
المكان والزمان هذا والمعنى الواحد يختلف تاثيره في النفس بسبب قبح الادا وحسنه فقه  
لو دى المضمخ بعبارة اشهى من رؤية الجيب في غفلة الرقيب ولو دى ذلك المضمخ بعبارة

صوب

اصعب في البحر وامره من نرجع الصبر كما قيل تزيت الشوا فواه اذا نطق بالشعر يوميا  
وقد تزريه افواه ويا عجايب هذا الكلام الذي غايته الملام وما الداعي الى تاليفه وما كان  
على تصنيفه فانه الذي يعرف مغنونه ويذوقه هو بالنسبة اليه من قبيل تحصيل الحاصل والذوق  
لاذوق له فيه هو بالنسبة اليه كضرب الطبل عند الصم والذي على شرف الفهم بالقابلية بين  
الهدى والضلال لا شراك اللفظ واختلاف المفاهيم انا واقف بين الضلال والهدى  
شعر بغير ومبسم هديني فلو رجعت الى نفسي ونظرت في صدق حدسي لسرت عوارض  
الذي كان مستورا ولكن كان ذلك في الكتاب مسطورا فان قلت يدعيك انما ان ليل  
لم تنزل تولف منذ كان الكلام وتيسل قلت فرجواب عن هذا الكلام كلام يحسن السكت عنه  
فليكن في كثر الكتم وخد الصمت خد زافر المقت وباجمله فيا ايها الناظر اليه والمقبل  
بقابلية عليه قابل الصعيب باللين وهبه في اساطير الاولين ودع عندك امر اقد نصير بسبه  
ولكن على ما نال ذلك اليوم قبل هذا وقد بنيت هذا الكتاب بحسب الخطب على اربعة ابواب الباب الاول  
في الفقر المظلم الباب الثاني في الفقر المشرق الباب الثالث في الغنى المفيد الباب  
الرابع في الغنى المسعد وسميته المطلب الحقير في وصف الغنى والفقر حقيقة رمزي غز  
واشارة في عبارة وهداية الى كفاية حسبما تلون الانا وتعين به الفقر والغنى والله اعلم



المسئول بقلب جرج و كوك قريح و خاط مكسر في شمل مشترا ان لا نجبا بالانفاظ غرمتا  
الاحاط و ان لا يحرمنا بالاعجاب بتلفيق عبارات الكتاب و ان لا يجعل حفظنا من العلم المحجب  
للإمام فتكون من اهل السماع في خلف القناع فتادي في مكان بعيد و الله سيبك و يعيد  
قول السراب هو الذي يرى وسط النهار كأنه ماء قال الشاعر سراب لا ف يلع في مسابغ  
فلا ماء له و لا شراب و جهة الكذب فيه ظاهر و قال اخر ظميت في الزمان فكل من وردى  
كورد الشاربين من السراب و لم تترك في الاله بام صبرا سوى قدر المودة في الصحاب  
تأمل في معنى الشراب و السراب فانك لا تحبه غيره قال الله تعالى حتى اذا جاءه لم يجد سائلا  
و وجد الله عنده اى عرفت ان موقفك ما به و جعل مثل موقفك بالسراب انه ماء فاذا به  
ليس ماء و تراها العين ما رفوت به بك انك ما عرفت الله تعالى فالعجز عن موقفه في المعرفة به  
فما حصل به كراهه انه لا يحصل لاحد و لا محمد هم العطاء محمد صلى الله عليه وسلم و الاله  
في اسماء السراب و غايته اننى بالجمل مشفق و لست ادرك في شئ حقيقة  
قد لم يخيل الضباب انكار الغيم و خاليت السحاب اذا كانت ترجى المطر و خلت  
الشيء مخيلة ظننت في المشر من يسبح بخل و الضبابية هي تغشى الارض كأنه خان قول  
مرآة اللقوة هي مرآة في القولا يرى الوجه فيها اكبر منه في غيرها و اللقوة آية في الوجه  
قول السحاب قوز هو من الاشهر الرومية و هي تاريخ الاسكندر الرومي و هو من اشهر الصيغ  
اوله سابع ابيب و ثامن عشر السلطان يقال سحابة صيف عن قنبر نقشع قول

والفنا

و انظر هذا البديهيات المحسوسة و انما يروج الشيخ لعلم عنده او ما في يده رغبة فيما له به  
لا في ذاته و الا فمن كل محسن نفسه ما الذي ابقاه لغيره و انما امره ان خانته صبغة راسه  
فانه و قاء الناس منه قليل و كذا العجز بل هي اشهر المدبرين و التمسح و القياد و رواج آخر  
دلت على غيب اهيلك لا ولا على تحيل موجب جلب حيلة

ما اصدق ما قاله

و اذا الفتى مرت له في عمره خمسون و هو الى التقى لم يحجج طلعت عليه المنخرات و قلقة  
ارضيتا فلكه اكر كن لا تبج و اذا ارادى بليس طلعة و حبه حيا و قال في من لم يفلح  
قول تحفى الاكف اقول بل تشفق بل تجرحه بل تجرحه و ما الداعي الى مسقة لم يوجبها البار  
جل و علا و ما مصالحة العالم ان حقت الاكف و ما مصالحة تحفى الاكف و لا ارى  
في البر الا كيف انت و مر حبا استاذن المأمون رجلا في قبيل يد فقال ان قبيل الاله  
في المسلم ذله و في الذي خذيه و لا حاجة بك ان تذل و لا بنا ان نخدع فافهم فانه كان  
يقار كلام الملوك ملوك الكلام هـ ام ابن عبد الملك قال للقبلى لما قبل به انه العرب  
ما قبلت الا يد الا اهلوعا و لا فعتة الاعاجم الا خضوعا و قال اخر

و كم من يد قبلتها لضرة و كان مراد قطعا لو لمكنت

قوله الملحف اسم فاعل من الحف قال في الصحاح الحف السائل الخ يقال ما للملحف مثل الرد قلت  
و كيفية منه و غزا قولك لا لب ائوخ الناس الخافا و انت خبير بان هذا الخاف المذموم  
في هذا الفقيه المنحوس محمود بل ممدوح بل مطلوب في ذاك المعشوق المسعود هـ



هو الحظ حتى تغفل العين اختها وحتى يكون اليوم لليوم سديا

قوله اخرج قال في الصحاح هو اللاحق قوله اوجيما فهو ضعيف الضعف الوهن وفي الحديث  
الامام الضعيف ملعون قوله مهدي قال في الصحاح رجل هدره مثل فخره اي ساقط وهو لهله  
اجود منه بلعجه منطقة هيدر ويهذر والامم الهذر بالجر كيد وهو الهذيان قوله عي العي  
خلف البياض وقد عي في منطقة وعي على فاعل وعي على فاعل وعي بامره اذ الم ربيته لولا  
التجسيم الدخان الاثافي ثلثه اعمار توضع تحت القدر واحد ما انفيه بالضم الاكذوبه  
بالضم الكذب الاحبولة الشرك الويل المطر اشبه الطل اضعف المطر وجي التل  
ما كسر وجده جعفر حافره الشحي الهم والحزن الدرن السخ المجذب الصف المارة  
الذهب وهو ريش المحار المطبوخة وكلها تطلبه في تكونها فتقصر بها الافات والعوارض  
وهو لا يطلب غير ريشه كالانسان بالنسبة الى ساير الحيوان لا يطلب غير ريشه ومجبة للذهب  
هذه الجامعة وهي جنس الارتباط الكلّي ومنا سب انواع الموجودات بالطريق العقلي  
هكذا والاطباء يعلمون امراضا علاجها اللعاب لذهب الفضة وكان يقول

احصر على الدرهم العين تسلم من العيلة والدين  
فقه العين بانسانها وقوة الانسان بالعين

وشي من الكلام وشي من المدام قال في الفتح الملكي ليس في خبر حب الغير ولا يصح حب الغير  
ابدا فان الموجود محال ان يحب لذاته وانما يحب لامر عيني ذلك الامر العدمي هو المحبوب  
فانهم فانهم العلم الغريب ولا تقلد غيرك مع تمكك في حصول الدليل 4

فما رضى نفسي سواها مقلا ولا غيت عنها بخله ثاخي

قوله مضطرم الاضطرام اشتعال النار في الحفاد وكذا اضطرام النسي الجارية اخرج اضني  
الوهن الضعف العكسوت الناحية قال يحق له ود القز يقتل نفسه 4 اذ اجاريت العكسوت  
في تهادي في الخفوع احتاجه واحدة كحاجات البغي التقدي والاسطالة الغنا الذر والخفوع  
القيم الذر لا يولد له انما رقية السكر منه خامر الذر الطيس النزق والخفة العيش الحوية  
والنقيس خلف اسباب المعيشة وامن مظلم طاسن دابر المحال المسجل والمحار كجمله باسره  
كاله عبوسه الباس الغدا بئس الرجل استندت حاجته فهو بائس ظل البدر سواده والظلم  
في احصينه انما هو ضوء الشمس الشعاع فاذا لم يكن ضوءه ظلمه وليس بظلم وظلم ظليل والظلم  
وفلان يعيى من ظلم فلان اي في كنفه قال قاله ضعف رايه واخفت فرسته غالة الشئ  
واغاله اخذه من حيث لا يدرك ما عجب ما قال وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى فكيف بمن يركب  
من حيث لا يدرك ولن تعرف النفس النعيم وغيره اذا هبطت حار المذلة والفقر

التهى العقول اللهوة العظيمة دراهم كانت او غيرها واللهوة المرأة والولد 4  
لن جاد شواي احسين فانما تحيد الوهايا والتهى تفتح اللهيا  
تبا عجايا بقرض ولودك بالكرز ورشعة لتا ثها

لأبى يحيى مآثر بلغت بي الى الشهيا جاد شواي كجوده والتهى تفتح اللهيا



لينة واحدة ليف النخل والمداد جنبه آخيه حشمت زجج بخفي حين الصبح قال الشيخ  
عن ابي القفاخ كان حين رجلاً شديداً رعى الى اسد بن اشم بن عبد مناف فأتى عبد  
عليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن اشم فقال عبد المطلب لا وليا ب اشم ما عرف  
شاميل اشم فيك فارجع فقالوا رجع حين خفيه فصار مثلاً وقال غيره هو اسلم كاف من  
اهل ابيهم ساومه ابي خفي فلم يشتر ففاظه ذلك فعلق احد الخفين على طرفه وتقدم فطرح  
الآخر ولكن له وجاء الا عاب فرأى احد الخفين فقال ما اسبه هذا خفي حين لو كان معه  
لا شترته فتقدم فرأى الثاني مطروحاً فزاد وعقل بعيره ورجع الى الاول فذهب الاسكاف  
براحلته وجار الى ابي خفي حين ثرؤا خبز كره فهو ثريد ومثود فرأى الكزجا راها وفراد  
البحر المداري فرأى السمار بالضم ما نثاره من الشئ القصة الحديث ومنه نحن نقصرك عليك  
وفر القصص فولد منها ما يثبت الفوائد ومنها الاعتبار ومنها اياك اعني وكان يقال ما وعظ  
امه احد انفسه حتى وعظه بعيره والقدر ليس بحجة قصاص الشعر حيث ينتهي نيت من مقده  
ومؤخره مثلث القاف لقمان هو الحكيم الذي سارت الركبان باسأله وقد اختلف في نية  
ما اصدق ما قال في باب فضاحة حسان وخط ابن مقلنة وحكمة لقمان وزهد ابن ادم  
لوا جمعت فر المرء والمرء مفلس ولود على عليه لا يساع بدبرهم  
المايح الذي يذال البيرة فيلاد الدلو اذا قل ما دما وبابه ما يحج وقال آخر

دبري

وليس الرزق يوماً بالتقني ولكن اتق دلوك فرالد لا  
تجى بملها طورا وطورا تجى بجامة وقيل ما

اجازة يجازيه سنية اي بعتا ما اهلكه بعيرهم ومنه قولهم ما عنده خير ولا مير ويصلح ان يكون  
به انه التابع فيقال خير مير كما يقال دراهم دراهم فانوس مانوس غريب حبيب الثوب المال والعقار  
النصب الثقب وبابه نصب بكسر و هم ناصب ذو نصب كرجل تامل ابن ويقال هو فاعل يعني  
مفعول لانه ينصب فيه كقولهم ليلنا يم اي نيام فيه ويوم عاصف السجع الكلام المقفى وفيه شبع  
السجع كسجع الكتمان اجمع تفيض السبع وفي المثل اجمع كلكك يتبعك وانفع منه قولهم اشبع  
كلكك يا كل جنبك وكان اصله اتق شتر من حسنت اليه ومنه ذلك الكرام الولد والمرء المرفوق  
ومن كذب فليجرب الا ان يكون من افراد ان ته قوماء يحسبهم عافية ويميتهم في عافية ويعينهم في عافية  
ولكن كم صرعت عقول في اودية هذا المطمع ولا تزال الافهام تفضل في اودية الاولام والله عالم  
على امره مكرهم بعفة على بعض العدو ما يعده من جوب او غيره قال ميار  
وكنت اليوم العاشقين ولا اري مرية ما بين الوصال الى الهجر  
فاعدي الى احب صجة اهلك وما كنت ادري ان ذاك الهوى لسري  
وفر هذا المقام سؤالا لاجاب له وهو قولهم جوب بعير فاجوب مائة بعير فمن اجرب بعير الاول ومنه قيل  
لا عدوى لانه الامر في نفسه اقربا ككفى نيفك اليوم عليك حيا ليشني اعرف ما اقول ليشني افهم  
ليشني اسلم من اجدال وتعادى القوم اذا اصاب هذا مثل دار هذا ادموت بعضهم اثر بعض وعده عمار

وما حطب المعيشة بالعتة



اصرف بصرك عنه دعواي الدهر عوايقه ومن باب تركين لطفاً لم يبق قوله  
لقد كنت اشكر العوايق برهة واستمرض الايام وهي صحاح  
الى ان تغشني وقت حوادث تحقق ان السالك مناج

٦ اجرب دار يعنى بجله ايجوز وقد جمع الحكماء على ان اعظم اللذات حكا اجرب انما ينقص  
الصواب وقد عده وقرى بها في قوله تعالى وما كان لمومن ان يقتل مؤمناً الا خطاء وتولد  
منه اخفأت ولا تقول اخفأت قوله فاعرف حاله وتوقع حذر اعليك من الوقوع فيها  
مكره وان تقول قد مضى واسف بقى فما بعد تنفريط الا للدم ولا يقابل الوجود غير عدم  
فانه لا تابع لك الا ان كان طامعاً فيك فهو يضيحك ما طمع فيك فاذا اليس من حركت ما الى  
غيرك واعلم ان الفقير لا يمكن علاجه ولا يغضب اجابه فهو كما قال الجبيرة  
ان الفقير اذا نظرت رايته است بها سعة وباع ضيق  
اياها يعنى القايلون بقولهم ان الشقى بكل جليل يحقق

وما تفتى من تغنى في اهل الهوى الا تكلفا معلولا ورجاء مغدولا فكانت عقبة الغنى  
والندامة وغايته تفرق ما اجتمع من البر والكرامة وكما يقال احق الناس بتحرق النار  
اقر بهم منها قال في كتاب غايبات ابن عباس ان ثابت بن قيس بن ثمال بن عدي بن  
نخلة فجزها ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك له هله سناً فترت آية ولا تسرفوا قال  
السدي اي لا تعطوا اموالكم فتقعوا وافقرآ وفي المثل الفقراء آفة الاغنياء  
كان كعب بن مالك يخرج ماله تكلفاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك

فهو خير لك ما اصدق ما قال الى المال مل واجمع ان كنت عاقلاً ففي هذه الدنيا لا شيء  
وفي قبضه عز النفس بسطها وناهيك ممن قبضه في الوريث ما اعذب ما قال  
اقسم بالبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو قرى العلم على الدب ما زاده الا على العيب  
ولقد نهتكم ان وعيت ونصحت بك ان اعروت وما قصر من بصري ومن حذر كن بشراً  
ولقد كشفت لك الغطاء فان تكن فطناً عرفت بما اظنك تعرف  
قوله لصاحب المال لان الكل عبيد النعم ومن اجل النعم الامان من النقم  
ارى النفس توالي كل ذي جديق بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف

الزبد خدعة اللهب ومن امثال الاكابر اهل في الشهد بالزبد وحرته على التمره مثلاً زبد وقيل  
اذا وافق الشرع الهوى فهو الشهد بالزبد وهذا حال اهل العصمة وهم السعداء الاغنياء بالله تعالى  
فاضهم دعاؤه مستجاب عن ابن السعد الجارحي اذا اراد احدكم اميراً فليسال الله عافاً انه تعالى  
يستحي في الاكابر هذه الدار ان يرد دعائهم فان من فضله سبحانه ان يجيب دعاء  
ملك الدنيا اذا سألهم قومهم حاجة فضلاً عن ولادة المسلمين كما وقع لفرعون في طلوع  
النيل حين توقف فقال يا رب لا تفضخني بين قومي وفيه وفيه سببه حسنة السبب  
بالضم العار وصار هذا الامر سببه عليهم اي سببه به والسبب الشتم قال ابن عمر  
من احوى الناس الى سبه سبوه بالحق وبالباطل الصبا ربح مهابتها المستوى انشأ  
من موضع مطلق الشمس اذا استوى الليل والنهار والصباية النيك التي تخرج بين الصبا والشمال



القبول الصبا وهي ربح تقابل العيوب او المراد ما يقابل الرد وهي ربح مغنوية قوله  
يوقى بمرامه في استارة الى انه مخدوم الغفارت فله رقبته من رقايق سيمكن عليه الصلاة  
والسلام قبل ان يرد اليه طرفه فيه ان له لطيفه من لطائف الذر عنه علم من الكتاب احسن  
من حنوت عليه اي عطف عليه وفلان احسن الناس خلقا عليك استغفهم عليك قوله  
لا يبقى به جليس الضمير يعود على الغنى بانه على الحقيقة وعلى الغنى المودع بالصورة فان هذا المظهر  
مغناطيس للفتوب جاذب للنفوس مصرع للفتول ومن هذا المقام قال في قيد ابتك بعبادة  
واجعلها في دار سعيد والذين باعوا انسابهم خلق كثير والذين باعوا اديانهم اكثر وكثير حمة هو  
موتها اللبس بالفتح مصدر لبست عليه الا دخلت من قوله وللبسنا عليهم ما ليسونم واللبس  
اختلاط الظلم امرع اخضب احبب الرجل اذا جمع ظله وفيه بعمامة وقد جئني بيده  
والاسم الجبوه بالضم والكسر واجمع جبا مكدوا الا اول قوله يا من في الغربة حور احكام  
ففي الاهل من باب اولي وفي هذا الكلام نصيحة سليمة صحيحة جسيمة يربح قابليها وهي ان مخاضة  
الغنى الوجبة المخطوط المخطوط مهواة العطب فلما تخاض الى حاكم ولو كان احكام اباك والكثير  
من ذلك لا يقال فان قلت فذلك والا فكل حال فناره وكل سبل فالى قراءه الصوب  
نزول المطر وصاب نزل العجب بالضم العجب وبالتشديد اكثر منه بزغت الشمس شرفت  
رونق السيف مآده حسنه الدرة اللؤلؤة ولجمع درر الفضا سعة الارض تضار الصبا  
غضابته الانفس القدسية الطاهرة التي تيات لقبول الفيض الرحمة العقول الفلكية

محيطه بالافلاك السعة اولها العقل القابل المستفيض المفيض وفيها يتبدل البهائم العاقلية  
ومنه العقول العشر تبغى كمالها وليس عليها في التعلم فاعاد  
دات خبير بان سئالا يكمل الا بالنسبة بحق لك في القام وقل ربه زديني علما ورفعه  
اشبه الامراضات ونسب بان عليه ما يسمع من تناقض الحكم وعلم انه ما شتم تناقض لكن  
الفاخر في لبس من خلق جديد ومن فهم من لكل مقام مقالا علم مصارف الاشارة والعبارة  
وما انكر احد سئالا الاجر او غدا وهو فيها للتحويل اقرب واذا كان المرء محكوما للحاكم  
فمن العتي انه يحكم على بنوت نية وهي سرع تقبلا من البرق اللامع وما رايته احق من القابل  
اعرف هذا الامر من نفسي قال ابو حيان التوحيد انه اخضم اذا كان الهوى مركبة والعناء مطلبة  
لن تغلج معه وان خرجت اليد بيضاء والعصا حية 4 ادر الصمت خير من نصيحة مشفق اذا لم يكن  
ما انصح ما قال اذا المرء لم يقبل مقالا لناصح وليس لما قال المجرّب يسمع  
فدعه ولا تعبه يوما فانه بايد صرور ان يبا سيقتنع  
المفانة الممازجة والرجل فكله اذا كان طيب النفس مزاحا وانفكه ايضا الاثرابط 4  
فيا عجاضة ان اللفظ واحد فله لفظ ما اقر وما احلى

السامع من قول

غاشية البلاد يغيبها غشا والغيث المطر غوث الرجل قار واغوثاه دعوت فدا صحت  
ولم يات في الاصول شئ بالفتح غير الغوث وانما ياتي بالضم كالنبت والدعا وبالكسر كاللذا  
والصياح على علالة ارفع كل حار الغضالة بالضم ما فضل من شئ الغشا مقصور مصدر الاغش والظور  
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار قوله فاعرف فيه انه موفى ذلك محله ليس له ان يبصر فيها



لهذه نعيم سبب وغاية المعونة الفرج والسرور او مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلبه  
الباب الادراك في الفقر المظلم الفقر حالة تحل بالمرء فلا يجوز على شئ نافع الاقرانه  
وتفرق عنه ومادته في مقام وجيل بنيم وبين يستهون ومرحبه الاستعداد الذي ضلقت في تقفله  
الاوائل والاواخر ابو الوليد الكناخه ترجمه الجبال السيوطي في كتاب بغية الوعاة وقال فيه  
وكانه في العدم بحيث يقضي له في كل فن بالجميع في كلامه بترجيعه في ان علوم الادب  
علمان ما ان لهامه فزيد حقيقه بعجز تحصيلها وباطل تحصيله لا يفيد  
قال حكيم متى نزل بالرجل الفقر لم يجد بدا من ترك الحياة وفي فقد حياة فقد فقد مودة  
وفي فقد مودة فقد فقدت وفي فقدت فقد اودى واهب ومن صار الى ذلك كان كلامه عليه  
لاله فهو من رتبة لا يموت فيها ولا يحيى وكل مقل حين يفقد حياة الكمل فيلحق بالكل  
وقال آخر ما افتقر احد الا اصابته آفة فردنية ونقص في عقله وضعف في مودته وانه  
من ذلك استخفاف الناس به واذا ادبر الامر كان العطب في الحيلة  
ولا فقر ما لم ينفصل مدارس وتخرّب مع تخرّب كل المتأخر  
وفي لم ير الا ما لم يكره وعكسه فما هو فردني الهو غير كافر  
قال في المعرب الفرس سواد الوجه في الدارين والاستغناء بصغار الامور مانعة  
الاقبال على كبارها الفقراء فرغوا من الميل الى الدنيا فيخبطون فانهم اعطوا منها رضوا  
وانهم لم يعطوا منها اذا هم سخطون وكيف يرقى العقل والراي عند من يروح بالامال ويغيب بالانف

سواد ولكن لا يحل جوابه وجواب ولكن لا يستطاب خطابه من قل ماله وكثر عياله كيف يكون حاله  
اجواب اذا سدت عليه وجوه الطلب المرام فاقرأه غر عقله السلام الفقير اذا هرب  
واخير في غضب شرابه شر طعامه غيضر ولده عاق ثوبه دسر داره قبر ماني يديه محقر ان سئل  
الحف اني وعد اخلف يري ما يعطيه مغرا وما ياخذ مغنا لا علم نفسه بعينه ولا علم غيره بغيره  
انه قال لم يحسن وان قيل له لم يفيقه ان اصاب حجم وان اخطأ صتم ومن حوّل الفقر التكبير بعد التوفيق  
اذا افتقر الانسان قل صدق واعرض عنه حلة وثيقة  
واصبح مرفوضاً لقلته ماله ولو شرفت اغشيت وجوهه  
ولم يستمع منه الحديث جليته وبانت على كل ارجاء حقوته  
الفقر اوجس في العزبة الفقر حبة السالكين في آية من تكبر الفقر ذل الاله فراضه بطوقه  
فرباً من عباد الفقر هم بالبسر مذلة بالهنا لانه يحل على الدين ويخرج من الفطر عن حجة  
ويعينه عن محبة والمليون في ردي الهوى فيصير على القلب بل اذا راف الحلب  
واذا الفتى الف الهوان فيبني ما فوق بين الحلب والاشان  
موت الذليل كعبه وميل الفتى شللاً او مقطوعة سنان  
عصه من قصه قبل ان النفس اعطيت فقببت فاستحنت العطاء فطلبت فاحترقت فزيت



فستخرها فصار لها ذكرك فالتفت وما التفت فصار البصر ضرر ورضوان من الله أكبر  
وكانت على الأيام تفسر عزيمته فلما رأت صبره على الذل أدلت  
وفي كتاب الواضح المبين الغني يأكل من الفقير لقمة تحت رحاء ابن يأكل الفقير من الغني لقمة  
فلا يتهيا له لقمة وقد جربنا ذلك فصحة وإنما سمى فقير الفقير ونقصه خلقه  
من كان لا يرضى بما قد يمر فذو له الجلب به يتخلف

قال علماء الأسماء من جبر مع الله من حيث هو رزاق فمع لطفه جبر مع المقربين لئلا الوهم  
ما ظهر للعلماء سلطان فراكون فانه ما تم قطع شئ فانه المشقة فراكون محموله فكما هو  
سند العقاب هو الفقير الرحيم انشد الجاح

يا رب قد اقم الاعداء جهنم وابقوا اني من ساكني النار  
هم يحلفون على عياد و يحجم ما ظنهم بعظيم العفو غفار

قال في الفتح المكي لا احقر مني لئلا ان يطعم لا قامة نشأته وابقاء الحيوة احيوانه عليه وعلى  
قدرة الاحتقار يكون الافتقار فاما من شئ الآلهة وعليه حكم فثبت للحاكم الافتقار سواء  
حكمت له او عليه ولا حكم لشئ ولا على شئ الا عينه فما جاءه شئ من خارج فما تم  
الا هو فهو احكامهم والحكم والمحكوم عليه اوله فتوحدت العين واختلفت النسب  
كبد الشئ في الشئ كل عظيم فهو جليل وكل حقير فهو جليل فهو من الاضداد وخلق  
الله الخلق لعين الخلق وانما خلقه ضرب مثال له سبحانه وتعالى علوا كبيرا ولذا  
اوجبه على صورته فهو عظيم بهذا القصد وحقير بكونه موضعا ولولا جوع العباد  
فيه السب 4 اذا ما بدى تعاطفه وانما غاب غنى فاني العظيم اذا

اذا ادبر الالام في الايام تقاديه والنحو من تراوده وتقاديه وانما السواء لتخط الجحيم في ربا  
قال ابن شرف القيرواني اذا صبح الغني جرد وسعته تحامته المكاره والمخطوب  
ودافاه احبب بغير وعد طفيليا وقادله الرقيب

وقال ابو الحسن الموسري في مجلس لعين عنه انه يوب ولو ساء يوما لقاؤه من ابن في النفس اللبث  
قال اندطون الفضائل تحيل في النفوس الرذيلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح في البدن الفاسد  
الى الفساد كما يستحيل ما المزن في المار المدة الى المار قلت وذلك في الفقير اظهر منه في غيره  
لان شرب الماء المالح عقب الطعام المدسوم يذاق كانه غذب الجائع يستحيل كل طعام يشبعه  
وكيفية العاري يستوفى كل ما يستره ويدفيه والطمان يستحيل كل ما يرديه ويكرار للخط  
تخلق كل جده ولا تنال الفضة البضة الا بالذهب الفضة

ارى فضل الغني على فقير يخالف فيه بعض الاغبياء  
وهبني قلت هذا الصبح ليل ايعني العالمون غنى الضياء  
دعني من المدح والهجاء وما اصبحت تطويه لي ونشره  
لو وضع الدرهم الرجح على باب حديد لذاب اكثره

دع السحر يا من تيمم احب قلبه فما السحر الا فرقة شر الدرهم  
اذا ما دعوت الطير لباك مسرعا بذرهم المنقوش لا بالعزائم  
اذا دعا ما نهوى ولم تر حيلة فليس هو الدنبار ارجى وارح

وقال اخر

وقال اخر

وقال اخر



يكون صعب الامر في كل معضل وفي كل امر فهو انجي دالحج  
وفيه كل من خسر واذ ارايت صعوبة في مطلب فاجعل صعوبة على النيار  
وابعه فيما تشبهه فانه حجر يدين سائر الامور

قال في المستطرف قال سفيان الثوري لان اختلف عشرة الاف درهم يحاسبني الله عليها حب  
الى من انا احب الى يسلم وقال اخر قرط على ما لا تخطى به ولا تفرط فيه متى يتم  
ودع يقولوا باخلا بها فانجل خيرة سوار السهم  
انظر الى اوصاف اهل الاوصاف انه لم تقطع ما لك يا كلوه فانت يسلم قيل لفقير انه صارفت  
ليلة القدر ما ذهب قال اطلب ان يكون كل الناس كلهم فقرا فكلهم فقرا فكلهم فقرا فكلهم فقرا  
كمن غنيا قال وما فضيلة الغنى اذا راي بعين الفقر قلت ويسلم من هذا الكلام كلام  
وقال اخر وحسن من نيل الامارة للفتى حياة تربية مصرع الامراء

الطير بالخير عباد والمال بالماء يكتسب ومن لم تساعده المقادير اضرت به التباين  
ومن جهل قدر الدنيا جهلت الدنيا قدره ومن اتاها من غير باها حجة عنها بنقاها  
فلا تطلب من الايام غير ما مرت به الاعوام اجتهاد هي معاندة كائنات من اجابا  
عدوة لا اطيع الغضب باليسنى استطاع شانا  
لا تال الالام بدون الاموال ومن طلب شانا في غير الوقت لم يجد من اعضاض الاما  
غير المقت وربما كانت المنفعة محنة لا ضامن لضعف ولا خفارة لذليل  
فكن رجلا رجلا في الدنيا وهامة همة في الدنيا

ثلاثة ليس لها حيلة فقر بخالطة كسر وحفوة يداخلها حسد ومضربا خله بهرم قوله لكا مالا طاعة  
لنابه قيل هو الفقير وقيل ثمانية الاعداد العيال سوار المال والمراة حوب ليس فيه صلاح وفساد ليس فيه  
صلاح ان اجبتك كلكت وان كر هكت اهلكك وغايتها التكر بعد التوف

اذ ارايت امورا منها القلوب تفتت  
فتش عليها تجد بها من النار تانت

طلق الدنيا وحاول يا فتى رجلا سوار انها زوجة سوء لا تبالى زناها  
اربعة تدرك على الادبار سوار التبير وقبح التبير وقلة الاعتبار وكثرة الاعتذار اربعة  
من حبه الباطل قلة المال وكثرة العيال والحجار سوء والزوجة الخائنة اربعة من الباطل الحريم الفاقة  
والحرث وفراق الاحبة وقرب العدو اربعة لا يشبع منهن الحياة والفقر والجاه والمال اعتبر  
بمن مضى ولا تكن عبدة لمن بعدك ولا تظن الامر المنهي سدى اذا جهلت مواقع ذكرك ففكر  
في انما هي عما لكم انما اداة حصر فافهم وازم فما كل ما يعلم يقال ولا في كل مقام محال

ما كل ما تروى العين يقال كلا ولا حلف الغوام يقال  
ابا غريم الوجد فرم النوى ما ان له بين الرجال محال

الناس الى مشارع الجود هيام وحول اربع المراتع تعود وقيام قد صرفوا همتهم الى جمع المال  
فلم يحصلوا على الامار اذا منقك اشجار المعاني جناها الغش فاقنع بالشميم  
قال حكيم الفقراء سفهاء الغنى وفي منشور الحكم لاهل من لا سفيل ماقول سفهاء قوم الاذنوا



الفقير لاصه بقاله في السر ولا عدوله في العلانية فهو اذن من جهة الحكام الناصر من يلقى خيرا  
قائلا بولته ما يشئ ولا من المحل الهبل الفقير كالحق لا يرفع ولا يستعيب قيل حكيم اي  
الاسيا للمر خير قال عقل يعيى به قيل فان لم يكن قال مال يتجيب به قيل فان لم يكن  
قال صحت يستر به قيل فان لم يكن قال موت يريحه ويرج منه

الفقر ذل عليه باب مفتاحه العجز والتواني

يارب لم يترك من زمان الا بكيا على زمان

تردجت البطالة بالتواني فاولد باغلاما مع غلامه فاما الابن لقبه بفقر واما البنت سماها بانداه  
الفقير تبغى بما به الغنى تبغى وان الفقير له في اهل غريب فكيف اذا ما اغترب  
انه الطويل الذي لم يمتد من فكيف حار غريب فانه قوت كلب جوار خير من اسير رابض  
لا تدع احميله في التماس الرزق بكل مكان فانه الكريم محتار والليم عيال الفقير في سدة  
السفر ومساوية فضائح الامم ولسانه معقود بالغي ويده معقولة بالشح وعركته  
عقيمة تائست بدميم الفعل طلقة تائست المقتلة الرمد آ بالظلم  
صحة اجسم او خرا ليقسم انه كان شئ فوق الحيرة فالغنى وان كان شئ فوق الموت فالمرض  
وان كان شئ مثل الموت فالفقر وان كان شئ مثل الحيرة فالعافية

احب دراهمي واذت عنها لعلمي انها سيفي وترسي

وابقيها الى اعدى عذرة من الوراثة من ولد وعرس

فياكلها ويثر بها هيباء وابقي مفردا في قاع رمسى

احب التي من قولي لنذل اعني درهما لعبد نجس  
يوتى ظهره بالوجه عني فتق دونه نفس الكلب نفس  
فياذر الرجل بغير مالك ولو جآ وانسبه عبد مفسر

الديار مسرف الانوار توحيث اليه الرجل وحقق به الامار قام به الملك وسارت اليه الملك  
وانظم به العالم وظهر بالعزة نه عهد آدم واذا ريت عليه طفا واقفا فاعلم بان هناك فلان طارا  
قوله تعالى انه الذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم لعذاب اليم فسر العذاب اليم  
الحال عليه فقال يوم محي عليها فخرناهم فثكوى بها جبايهم وذلك ان السيل اذا رآه صاحب الماء يقبل اليه  
انقبضت اساربه وجهه وقيل المارد من لم يخرج الزكوة وقيل لم يوف حكم الله تعالى فيها فظهر قال

التمسح ولا تغفل الدنيا استمالة انما ترات من الدنيا مقلته هند قال الحوير

اكرم به اصفر راقص صفرة جواب آفاق تراءت سفرته وحق مولى ابد عنة قدرته

لولا التقى لقلت جئت قدته في المنزل الجبل من ابى عيسى كان في شانه اذا وقع الدرهم في يده نقره

باصبعه وقال كم في مدينة قد دخلتها ويده وقعت فيها فالانه قد استقر بك القرار واطمان

بك الدار ثم يرمى به في حوضه وقد فيكون اخر العهد به وان اكنفى غير لطيف حيا فانما الدرهم لا تقى

حكي القاضى شهاب الدين الهرواني عن بعض الاكابر انه كان اذا وقع الدرهم في يده يقبله ويضعه

على عينيه ثم يقول له مرحبا بك يا معشومي وحافظ عفتي وحبيب قلبي ولبي انت مرادي



وقوت و عمادی ۴۰ اعدا و سهلا بک فرمای کنت الی لقیار مشتاقا  
 یا نور عینی و یا ضیا جبینی قد صرت الی فی یوف قدرک و یعظم امرک و کفیلا  
 وانت تعظم الاقدار و تفتخر الابرار و تو من من یخاف و یسوعی الابرار  
 ثم یطرحه فیکسبه و یشد بروحی محو باغ العین کسبه و فی لیس یخون لسانی و لا قلبی  
 و من قرینه قدی فی الکوثر کلمه و حفظی فی الخلد و اهل الصمد  
 و لله در ابن المعتز حیث یقول اذ کنت ذا رزوه فی الملک فانت المقدم فی العالم  
 و حسبک فی نبی صوره تخبر انک من آدم  
 و هذا الکلام فرغایه اجموده و نهایه الصحه و هو موقف من مواقف الانساب بینهم  
 و کنی الانسان لا ینال بغا لظ نفسه فتم ابناء ذو البیوت و الشرف لا ترد من انفسهم  
 من حمله الاطراف و انهم اعدوا و انعدوا و لعل الشک یدخلک فی من هذا الکلام  
 و انی لا علم بکانه بنی و حسبی و کنی رایت الوقوف عنده مانعا من الکمال و الاعتماد  
 علیه قاطعا عن الوصال و الدار دار کتساب لادار و قوف مع الانساب و انت  
 خیر بان النسب فی المحل واحد و ان الصوت کالصوت و انما التیمه بالصفات  
 و لا صفة فی الدنیا اشرف من التمول و لا عبرة بالمصادر المتعسف الشبه بالبحان  
 المتقاعد و مقرة الخفیض و من افتخر بابیه و جدّه فاما افتخر بصفته لا بذاته  
 و سوف تری اذا انجلی الغبار افرس تخنک ام حمار فاما بلوغ الامار و التقدم علی

و نه عجیب ستره انه لصاحبه جماله و جلله و مهابة و عزه و عظمه و محبة طبعیه و موقفا  
 فی قلوب الناس جمیع بل الخلق کانه حضورها العباد و الزهاد و لیس وجهه الفقیر  
 عنده الا میر کوجه الفقی و لا قرینا به قریب و ذلك المعنی خفی و کانه علی کثیر من اذکار  
 الائمة جهله به جهله و علمه به علمه و لا تسانی عنه فانی فی محبة اهل البیت  
 و لا تنظر الی ریا عار بقلبه و کنی من الدنیا رید من النبی بدا  
 و کانه بک تقول محصل الکلام فر هذا المقام انه دهم فی دهم و خیال فر خیال و ضل فی ضل  
 فاقول مهلا فاک بالبع امرک و لن تعلق قدرک فانهم  
 اری ابد اقلیلا فی کثیر و بدرا فی الحقیقة من هلال  
 زکاة درهم فر کل یوم یصیر بها الفقی فر حسن حال  
 و حال فر

الیوم فلس و عدا مثله من طارف الحاکم الذی یلیق  
 یمثل الکیس بفضته و انما السیل اجتماع النقط  
 و قال فر  
 لا تحقر فی فلس قط و احذر علیه از اسقط  
 و افرح به مها الی ان کسیر فی النقط



عُضَّتْ عَلَى مَجَازِ مَجْزِي الْمَبْرَدِ وَكُنَّا حَانًا لِلْمُحْدِرِينَ لَعْدِ  
وَرَوَّيَا ابْنِ سِيرِينَ وَخَطَّ مَهْلِكُ رَوْحِي عَمْرٍو فَنَدَّ مُحَمَّدُ  
وَأَنشَدَتْهُ شِعْرًا كَمِيتٍ وَجَوَلُ وَغَيْثُهُ لِحْنُ التَّوْفِيرِ وَبَعْدُ  
فَمَا نَفَعْتَنِي دُونَكَ أَنْ قُلْتَ هَا كُنَّا مَدْرَةٌ بِفِيَا نَظَرُ عَلَى إِلَهٍ

وَقَالَ آخِرُ  
الْمَلَأَ أَحْسَنُ مَا أَدْرَعْتَ فَلَا تَكُنْ سَمْحًا بِهِ وَتَأَنَّ فِي تَفْسِيهِ  
مَا حَصَّلُوا جَمْعَ الْعُلُومِ بِأَسْرَمَا الْأَلْبَجَا لَوْ أَعْلَى تَحْصِيلِهِ  
وَقَدْ شَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى الشَّوَاهِدُ فِي تَحَابُّهِمْ فَرَفَعُوا كَبِيرَ وَأَنْتَ خَيْرٌ بِالْعِلْمِ  
الرَّسْمِيَّةِ وَلَا كَلَامَ صُنَاعِهِ وَقَدْ أَعْدَتِ الصَّنَاعَةُ لِلْكَتَابِ وَقَالَ الْفَخْرُ الرَّائِدُ آخِرُ  
مَا تَحَرَّرَ عَنْهُ أَنَّ قَدْرَ الْإِنْسَانِ بِالْعِلْمِ وَقَدْرُ الْعِلْمِ بِالْمَالِ

إِنَّ قَدْرَ الْعِلْمِ بِالْمَالِ كَمَا أَنَّ قَدْرَ الْعِلْمِ بِالْمَالِ سَمَا  
فَنَحَاكَ هَاهُنَا أَسْعَدًا طَرَّكَ كَمَا تَهْوَى إِلَى أَعْلَى سَمَا

وَمَا يَنْسِبُ لِلْسُّعْدِ التَّفَازُ إِلَى  
فَرَقَ فَرَقَ الدَّرَجَاتِ حَقْلُ مَالٍ فَالْعَمْرُ مَضَى وَلَمْ تَنْلِ أَمَالًا  
لَا يَنْفَعُكَ الْقِيَاسُ وَالْعَكْسُ وَلَا أَفْعَلُ يَفْعَلُ أَفْعَلًا لَا  
وَنَفَضَهُ آخِرُ دَلِيلِهِ وَجَهٌ مَعَ الطَّالِعِ

بِالْعِلْمِ نِيْلُ كُلِّ عَبْدٍ مَالًا فَاجْهَدْ لِنَسَائِرِ الْعُلَا آمَالًا  
مَا اسْتَوْدَى رَأْيَ فَرِيْدٍ رَسْمًا فَرَقَ فَرَقَ الدَّرَجَاتِ حَقْلُ مَالٍ

وَقَدْ قَوْلُهُ كُلُّ عَبْدٍ أَشَارَ إِلَى أَنَّ الْعِلْمَ لَا يَخْتَصُّ بِأَشْرَافِ الْأُمَّةِ بَلْ يَشْتَرِكُ بَيْنَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ قَبْلُ  
لِطَاوُسٍ أَنَّ قَادَهُ يَرِيدُ أَنْ يَزِيدَكَ فَقَالَ إِنَّهُ جَارِقَتْ فَعِيلُهُ لَمْ يَهْلِكْ الْعِلْمُ فَقَالَ الْبَلِيْسُ أَعْلَمُ مِنْهُ  
وَقَالَ آخِرُ لَوْ كَانَ فِي الْعِلْمِ دُونَكَ تَعْلَمُ شَرَفَ لَكَ أَنْ شَرَفَ خَلْقِ اللَّهِ الْبَلِيْسُ وَقَالَ آخِرُ  
الْكَلَامِ فِيمَا لَا يَعْْنِي الشَّرْكَ فِيهِ السَّائِلُ وَالْمُجِيبُ فَتَقَاطَى السَّائِلُ مَا لَيْسَ لَهُ وَتُكَلِّفُ الْمُجِيبُ مَا لَيْسَ لَهُ  
وَلَا يَزَالُ السَّائِلُ يَجُولُ بِكُنْزَةِ الْفَضْلِ وَفِي الْخَبَرِ الصَّادِقِ حَسَنُ السَّلَامِ الْمَرْكُ مَا لَا يَعْْنِيهِ قَالُ  
حَكِيمٌ إِمَّا السُّكُوتُ وَالصَّبْرُ وَإِمَّا الْكَلَامُ وَالْقَبْرُ إِنَّ كَانَتْ لَكَ نَظَرًا فَانْظُرْ وَاصْمِتْ وَإِنْ كَانَ لَكَ  
سَمْعٌ فَاسْمَعْ وَلَا تَنْظُرْ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ لَغِيضُ أَنْفُسِهِمْ وَلَا تَقِفْ لِبَطْلَانٍ الْكُتُبُ تَسْلُهَا فَمَا نَفَعَكَ غَيْرُ  
الرَّهْمِ وَتَحَرُّونَ عَوْدًا وَالْفُطُوفُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْأَلْهَى

الْمَلَأَ سِتْرَ كُلِّ عَيْبٍ مِنَ الْقَتَى وَالْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ دَغِيْبٍ سَاقِطٍ  
فَعَلَيْكَ يَا أَمَّا مَوَالِدُ الْقَصْدِ جَمْعُهَا وَاضْرِبْ بِكُتُبِ الْعِلْمِ صَدْرَ الْكَامِلِ

الْفَقْرُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى مَيِّتٌ لَمْ يَقْبِرْ وَهُوَ كَانَهُ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَاضْرِبْ سَبِيلًا  
مَا زِلْنَا هَذَا النَّاسَ فَيْكُ وَارْغَبْهُمْ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ دَخَلْنَا الدُّنْيَا جَاهِلِينَ وَاقْتَنَاهَا جَارِبِينَ خَرَجَ  
مِنْهَا كَارِهِينَ وَإِذَا الْيَشْخُ قَالَ رَأَيْتُ مَا مِثْلَ حَيَاةٍ وَأَتَمَّا الْعَجْزُ مَلَأَ وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ انْفُسُ النَّفْسِ  
وَأَشْيَى مِنْهَا أَنْ يَحْلُوَ إِذَا بَرَزَ الْفَقِيرُ فِي الثُّوبِ الْمَغْبَرِ كَالْقَتْلِ الْخَالِي عَنِ الثَّمْرِ بَرَزَ الْفَقْرُ كَقَتْلِ بَرَزَ  
كَالْأَبْرِزِ الْأَصْفَرُ وَاجْلِي فِي الدُّنْيَا لَمْ يَخْفُ فَنَسَبَ هَذَا التَّفَضُّادَ وَمَا فِيهِ مِنْ تَفْسِيَتِ الْإِكْبَادِ

وَانْظُرْ بَعِيْكَ حُلَّ أَرْضِ مَوْطِنَةٍ فِي الْبَنَاتِ كَارِضٍ حَقْلَهَا الشَّجَرُ

إِنَّ الدَّرَجَاتِ لَا تَرْجِعُ دِلْوَهُ بَيْلَهُ وَلَا تَجْلِبُ نَفْعَ غَلَّةٍ فِي الدَّيْ سَحَابِهِ وَابِلُ وَرَدْنِهِ سَحَابُ الْبَلِّ الْفَلَاوَةُ تَفْغُغُ



والا تاده تلاء الا كياس ٤ كم ذال انك طر فانا عشا يبر سبانا كمالا نهمت  
فكانك الطفل الصغير مبهده يزداد نوما كلما حركته كتب ابو العينا الى صديق له تولى  
ولايه اما بعد فاني لا اعطيك بمو عظة اسع وجعل فانك ملئ بها ولا اخوفك اياه  
لانك اعلم به مني ولا ارغبك في الاخرة لعلمي بذهك فيها ولكن اقول كما قال ابن عمر  
اجار ابن عمرو قد وليت ولاية فكن جردا فيها تخون وتسرق  
وكاثر فيما في الغنى ان في الغنى لسانا به المرء الهيبه ينطق  
واعلم ان الخيانة فطنة والامانة خرق واجمع كيس والمنع صرامة وليس كل يوم ولاية ولا  
كل وقت غنايه فاذا كرنا يوم العطلة واعتنم اوقات المهلة ولا تخون صغيرا فالذود  
الى الذود ابل والولاية رقة فانبه قبل ان تنبه واخو السطوح اعمى غم قليل  
وما هذه الوصية التواصي بها يعقوب بنيه ولكني رايت احرما اخذ العاجل وترك الاجل  
واستغفر الله العظيم ومن يع عاجلا منه باجله بين له الغبن فربيع وفر سكم  
الغضب من القبض نصب قبة على رملة كروان في شدة الحر فاذا اعراجه يسيم  
عليه فقال صلا نيمت قبة اكبر من هذه قال ابن هي قارة الامير ابن الاعثم قال تلك  
لا سبيل اليها قال هذه امنع منها قال ما اسمك قال اخذ قال وما تعطى قال اكره ان يكون لي  
اسمان قال من اين انت قال من الارض قال فابن تربية قال امشي فرمائها قال انقرض الشعر  
قال انما انقرض الفارق قال اين لي ان ادخل القبة قال وراك اوسع لك قال قد اهرقني  
النفس قال مالي عليها سوط قال الى لاريه طعماك وشرايك قال لا تنعرض لما لا تصل اليه ولو  
تلفت روجك قال ما عندك غير هذا قال بلى هراوة اضرب بها راسك فانفرا رجل يحاور ذال اسير  
من ذلك ٤ غنى النفس كفى النفس حتى يكفها وانما مسرها حتى يصير بها الفقير

وماعسة فاصبر لها ان يقربها بداية الاسيقعها اليسر كان سهل من عود في النخل انكسر قال <sup>حظ</sup>  
لغية رجل تقارعت لي مالا مرزبة عليك فيه قال وما هو قال درهم قال لقد هونت له درهم وهو طابع  
في ارضه لذي لا يعطى وعشرون عشرة والعشرة عشر الماية والمائة عشر الف والالف دية المسلم الا تتر  
الى ابن انتهى الدرهم الذي هوته وهل سوي الاموال الا درهم على درهم فانفرا رجل ولو لم ينصرف  
لم سيكت قوله مرزبة كانه ينظر منه الى قوله وما الدهل لا هكذا فاصطبر له رزبة مال او فراق حبيب  
وكانه وضع كتابا في مدح النخل واهداه الى الحسن بن سهل واستماحه فكتب اليه الحسن قد مدحت ما دمت  
اسه وحسنت ما قمت به وما يقدم صلاح لفظك بفساد مفارك وقد جعلنا ثوابك فيه قبول فوكرك فيك  
فما نعطيك شاقفت وبكيفية ان كتابه انج ولوفيه وان ابن سهل وان اعرض عنه قد وقع فيما فرسه

لابة للكمال من رزية تخبره ان ليس بالكمال  
بينا يبر بضحك جابر حتى يبر اضحكه ابا جابر

وحكي ابا حفظ ابن ابا الهذيل العلاف المسكلم سنده رقة يكتب بها الى الحسن بن سهل يستغينه على ضائقة  
لحقته فكتب رقة وختمها ودفعها اليه فاصلاها الى الحسن فلما رآها ضحك واوقف عليها ابا الهذيل

فاذا فيها ان الضمير اذا سالت حاجة لا بالهذيل خلا فمأبدي  
فامنع روح الياس ثم امد له جمل الرجاء بخلف الوعد  
حتى اذا طالت شقاوة حده وعنايه فاجبه بالردة  
وان استطعت له المصرة فاجبهه فيما يصير بالغ الجهد

ثم قال الحسن هذه صفته لا صفتنا وامر له بالفعاد وعابته فقال ابن عزب عنك الفهم اما كيف تولى  
انه الضمير خلا فمأبدي وقال له اميركذبت فقال ايها الامير وجه الكذاب لا يقابلك يعني النفس الامير



لانه وجه الانسان لا يقابل من كلامه الهية على اجل الثواب اولى من التوبة على عابر المصائب  
ومصيبة من غيرك لك احوالها خير لك من مصيبة فيك لغيرك ثوابها ومن نظم  
اذا امره ضاق عني لم يضيق خلقي من ان يراني غنيا عنه بالياس  
قال يعقوب الكندي فيلسوف الاسلام وهو من ولد الاشعث بن قيس من سرف المنيح الكندي  
للسايل لا وراشك الى فوق ومن ذل العطا انك تقول نعم وراشك الى اسفل قلت  
وانما كانت اجزية ذلا وصغار لما فيها من التسليم الاجباري وفي العطار راجحة الجبر لما في النفس  
من التعلق بالعطا ومن كلامه سماع الغيا برسام حاك لانه الانسان يسمع فيطرب فينتقم فيفر  
فيقتل فيغتم فيقتل فيموت يا بني كن مع الناس ككاتب السطرنج تحفظ رشك وتأخذ من  
شهم فان ما لك اذا خرج من يدك لا يعود اليك والذ فر اريد من الناس بعيد واعلم ان الدنيا  
محموم فاذا صرته مات قال المتكلم قليل المال تصحبه فيمنه ولا يبقى الكثير على الفسار  
اقول مخالفة الملاح برسانها احد لانه احكام لا تخدم الاموال قهرا والملاح ياقه ونها خيالا  
بطيب نفس وان شرا حصد وان قال علماء التحقيق الانسان مجبور على ان يتجار كما قيل  
النفس في التحقيق مضطرة تبرز في صورة مختار  
ومن كلامه اعرف بيتا بيت اكثر من مائة الف من المساجد وهو هذا  
فيسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذاي سارا وتموت فتعذرا  
واعلم انه لا تلب للفقير من مواد كاليسول وما من شيء الا وله سبب يتدبره ويتعقب  
وهو في الغالب مورد و النادر من الاكتساب بحاجة صيف وله وجهان وجهان  
مع الطالع الحكيم والتمس وما خفي كال عظم ما اصدق ما قال ملك الملوك اذا وهب  
لا تسكن عنك لما زوج اباهم من النعمان الانصاري ابنته من يحيى بن ابي حفصه

مولي عنان من عنان على عشرين الف درهم عويث على ذلك فقال دما تركت عشر ذرة الفاعيل  
مقالا فلا تحفر ملانة لايم فانه اكر قد زوجت مولى قد مضت به سنة قبل دحيت الهم  
سعي مدويه غضب الاسكندر على بعض شعرايه فاقصاه وفرق ماله في اصحابه فقيل له فزك فقل  
اما اقصاه فليجره واما تفرق ماله فاصحابه قللا يستغوا فيه ومن ضاقتهم انه محبة الولد محبة  
وبين المحبة والمنحة نسبة الشفاق ٤ من كان يعلم انه مالك ماله من بعد موتك لا يريد بقا كما  
وما يفرحك ما بوجودك كله التحقيق بلطفه من نعم الله عليك ان خلق ونسب اليك فانك تعلم من نفسك  
انه ليس لك في الامر شيء من ضرر عن شيء تنعم به من سخط على شيء تعذب به واذا نظرت الى الوجود بعينه  
سأبت كل الكائنات ملاحا صغير عنه يعود الوجود فافهم ولا تزعج من وجودك امر زايه عليك انما  
هو طمس منك عليك يا طالب الوجود الحق يدركه ارجع لانه انك فيك الحق فانزيم من اعرض عن الحكم الطيب  
لم يقبل له الا خبيث الكلام ما ذا بعد الحق الا البطل قاراسا يا بني اني اكلت الطيب وشربت  
المسكر وعانقت الحق فما وجدت احسن من الحق اني انتجت الاعوان والاصحاب للشداء  
فما نفني الا ما ملكت يدك وزهدني في الناس موفقي بهم وطول اخبار ما جاب بعد صاب  
ولم ترقى الايام خلا سرتي مباديه الا في من العواجب  
ولا قلت ارجوه لرفع ملتبه من الدهر الا كما ان احد النواجب  
المباركي تسر والغايات تضر خضر بالبلد من عرف الناس وعاش فيهم لم يعرفهم صحبة الكا  
تزوج المقارب مني في اكبر الجاير الزمن خدمته الا كابر واعلم انه في خدمته الصغار صفار  
والق من في يمينه لك عين وتري في اليسار منه اليسار



اختلف امتي رحمه قيل الماد باختلافهم تروهم في امور ملكهم ومعاليهم التاجر اجهل محروم  
التاجر اجهل من رزوق من اغنم اموال الناس افقر من احتمال لا يصفه عجز من لم يجرب الامور  
خضع من اخذ اموال الناس يريه اندافها انفسه اقل من الدين لغش عرا المال جمال الفقر  
وبال الحاجة محنة القدرة منحة لو انهم لقمان الحكيم الذي سارت به الرجايم في الفضل  
يبلى بفقر وعيال لما فرق بين النيس والبطل  
الدرهم والدينار خواتيم الله في ارضه من اتى بخاتم مولاه قضيت حاجته

ابرزوا وجهها المبيع ولا موانه افستن  
لواراد اصابته ستر وادجرها احسن  
تعلق العايب باستار الكعبة وهو يتوكل سبحانه احمدك ولا شكرك فغوب على ذلك تقار  
انه اعطاني الفقر فانه شكرته خفت زيادة فقر فانه وعدة حق وقال له  
لك الحمد مولانا على كل حاله لك الحمد في تفسير تفاعس بالحمد  
وكيف تكون النفس بالحمد سمحة على حاله تدعو الى الكفر والحمد  
من اتق الله لم يشف غيظه ومن خافه لم يفعل ما يريه ومن مقام ربه جنتان كم تركوا حجاب  
وعيون ذر روع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وادربنا باقوما آخرين  
المسرور به هو المحزون عليه يا صبر الامم اللذة تقاعف حرة زوالها رب غيظ خمرته  
مخافة ما هو اشد منه وما اضيف شئ الى شئ احسن من صبر الى فقر ومن حل في العلم

يا مؤثر الدنيا على دينه والتايه الجيران فرقصه  
لا يشرح الواعظ صدره لم يعزم الله على شدة  
الباب الثاني في الفقر المشرق الفرس من امر الله تعالى

يضعه في احب اهل اليه فانه كتمه كانه من اهله وان ابا حه تزع منه الفقر مع الامن خير من الغنى مع الجور  
ودرهم يسير خير من دينار يضر وانه الدرهم المضروب باسمي احب الي من دينار غير  
قيل لسقراط ما اشد فقرك فقال يا ابن اخي لو علمت ما الفقر شغلك التوجع لنفسك عن التوجع لسقراط  
وقيل له ما نرى عليك اثارا يحزن فقال ما لك من ثناء انك عدته احبتي اهدى لبغض الامم ارفع من عفيف  
فاجبت فقال الله به ما تقول في هذا قال فقر يعجز ونكد موجب قال كيف تقول قال لا لك تحضر عليه فاذا فقدته  
افقرت اليه ولا بد لك من ذلك ومن ستره ان لا يرى ما يسهو فلا يتجسس شائخا فله فقد  
النفس اذا رضيت الله وماراتها محنة ذهبت فرادها بين الى اسفل سا فلين

المع من عطية مقبولة والفقر اكرام ودية عاجل  
ومن الحكارم ان تر متبما والفتنة من الحبيب بدائل  
من قبل صلتك فقد باعك مردته واذل لقد ترك عزة وجلته خيرة من غير عطية وشر من الشرفا عله  
وان امرأ عادي الرجال على الغنى ولم يسئل الله الغنى لحسود  
اضيق ان سطر قيا واقلم صدقا من عاشرهم طمعا في نوالهم واحيا لا على اكل مالهم قال قابله بكارج  
مصاب السلاخ الى ثلثه اشيا وهي المال الكثير والعقل الغزير والصبر الجدير فقال له حكيم من كانت له  
واحدة من هذه الثلاث فهو لا يحتاج الى صحة السلف عليك بالعمارة فانها النفع من التجارة وعلاج  
الزرع خيرة اقتناء الصرع وسقف النخل خيرة اسعاف النخل الفقير حقير اذا دخل عليك سائل  
بغير اذن فلا تطعموه كن واثقا بالله مستغنيا عن كل من تعرف في الناس  
فحاجة العبد الى مثله ذل من الكلب الى الراس  
من ايس من جنبه فقد آسن نفسه ومن الف البشر فلا يسلم من الشر الاشر



وانه ضقت فاصبر بفرج الله ما ترى الارث ضيق في عواقبه سعة  
لو كان العسر في حجر لم يخل عليه اليسر حتى يخرج به ٩ غنى النفس بكفى النفس حتى يكفها  
وان عظمها حتى يضربها الفقر وما عسرة فاصبر لها ان يقبها بدائمة حتى يكون لها يسر  
قيل لعلني بن اجهم لما صودر امانا تفكر في زوال نعمتك فقال لا بد من الزوال ولا من زوال  
وابقى خير من ان تبقى وارزول ١٠ اذ اسلمت رسول رجلا في الردى فما المال الا مثل فطر الظافر  
قيل لابن سبرمه وكان قد مضى في عمره ما يتاخر وعشرون سنة ما الذي ادركت في الزمان وماذا  
شاهدت من الاخوان فقال ادركت الناس يقولون ذهاب الناس  
ذهاب الذين يعاش في الخافهم والمكروه كل امر متغير  
وبقيت في خلف من كى بعضهم ليعض ليدفع مقهور عن معور  
اصل هذه النظم اقتضوا فاصطلموا وانت خير بان ظاهر قوله ذهب الناس انما هو  
حكاية حال الزمان كما قال في شرح الامة الدنيا حجاز بالنسبة الى شخص وشاة بالنسبة  
الى آخر اتي الزمان بنوه في شبية فسره واتيائه على هزم قيل شابه  
اقباله وفهمه اذ باره وفيه كلام طويل لا طائل تحته  
لنا عقول لو عملنا بها لكنها تذهب بالباطل  
ما شبه العاقل منا بمن يجبل وجاهل بالفعال  
نخر على الدنيا وحصيلها ولم نقف منها على طائل  
وكلنا نطلبها عاجلا ونخير الراحة في الآجل

دش من المقال وشئ في الاشار اسرع الاشياء زوال العود الدنيا بعد الاشياء الثمينة  
خير الدنيا والآخرة في القناعة وشرفها في الطمع الموت الاحمر السوار حياة الابه في الشغف  
وكتمان الحمار التوفيق مع الحاجة والسعي اخذكم مع التهاون والكسر الحزين محوم طالب الدنيا  
مهموم رجب العيار غني صاحب المال مسكين الذي في خدمة المخلوق العرة في خدمة الخائف  
الراغب مشغول الزاهد فارغ اشد في الموت الندم على الفت خير الغنى اليأس مما فر ايدى الناس  
الامن والراحة في ترك الدنيا والاعراض عن اعراضها مخالفة السيف في مخالفة النفس ارجى ما عند  
حسن الظن به واذا المصيبة ختمت بك لا تنس بعقلاء ربك ضيق الصدر  
فلعل في طي المصيبة نعمة سيق لك انك لاندري  
من تعمق في العلم ضر ومن توغل في العمل مل من استغنى بعقله زال منه كابد الامور عطب  
لا تحصى فحصى عليك من احبك لشيء ملكك عند انقطاع من حسن اليد فقد استعان باليأس عليك  
من الخ في سؤاله فقد طرق باب حرمانه جنى العود بالقبول امر مفقود الكسل عنوان النجوم واليابس في  
البوس مفتاح المترية والقلع المتعبه من طلب حال من جال نال ما شاء العمل في اختار الكسل  
ما ملأ الاراحه من سوطن الاستراحة جوة اخوان تطلق الغنان في جسر سير من هاجب  
من صدق توهمه طار بسمه من اخفات فراسته البطات فرينه باه بموجودك لا يجد ورك  
ومحصولك لا باصوكت وبصفاك لا برفاكت المربشبه لانبسه وبكسبه لا بسبه  
لا تقنط عند الرد ولا تستبعد شرح الصلة مل الى النقد وفضل اليوم على الغد للتاخير آفات



واللغز ايم بدوات وللعورات معقبات ودونها عقبات الاحوال تتحول الامار تتبدل  
الاجل قريب وان طال الزمن يبعد وان طال كم ملبح لا يجت ولا يكرم كم قبيح يقبل منه  
اخذ الفم لا تطلب التقليل فالامور بهم حكمي هذه جعلتك قسيمي فيها كلن شفعني الى اذنك  
كي تستعها شفعني اذنك الى قلبك كي يعقلها شفعني قلبك الى نفسك كي تعمل بها فان احكيم  
من يعمل بعلمه ولا يخلط خبر عيانه بوجه

يا صاحب الطبع القيم توق من مغرور طبع دأبه الافساد  
ان السهام للاعتة الافر من قرب النفس العوج وهي هاجر  
ومن باب حكمة العقل

كم من حكيم عيشه ضيق وجاهل في ظل عيش النعيم  
لم ينظم الرب دكنه اراد ان يظهر عجز الحكيم

من ديوان الكاسه وحقيقه انه غشيل امر

تمتع بها ما ساعفك ولا يكن عليك شئ في اكله حين تدين  
فان هي اعطتك الليانها لغرك في طلبها ستلين  
وان حلفت لا ينقض الناي عهدا فليس لمخضوب البنان يمين

الدنيا لحظة بين عديمين فيها شر كارمشاكسو وانما تطلب للغبني والعز والراحه  
فمن قنع استغنى ومن زهد عز ومن قل سعيه اسرا من جوعته الدنيا حلاوتها  
بميلة الها جوعته الآخرة مرارتها بميلة عنها لو علمت ما بقي من اجلك لزهدت ما رجوته  
طول املك وانما يلقاك ندمك اذا ريت بك قدمك واسلمك اهلك وحسبك

وانصرف عنك احبيب ورد عليك القريب وصرت تدعى فلا تجيب فلانك الى اهلك عايد  
ولا في علمك زايده فاعمل لنفسك قبل القيامه قبل الحشره والندامه حيث لا ينفعك مال جمعه  
ولا قريب تركه وتصير الى منزل مفيق ليس فيه صدق فاختتم احيوه قبل الموت والقوة  
قبل الضعف والصحة قبل السقم قبل ان تؤخذ بالكظم ويحال بينك وبين العمل  
ولم ار مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني كاذب

الكظم محنة مجامع النفس قبل لفقير ما الله قال في بلغة تطفئ حرات مجمع وتنفع حرات الخفوض  
وقال حكيم الله صحتي استولت على بدن وقد استملت على امل وسلطان يملكه حزم وقيل الله  
ما يحبه الانسان ما لا يشارك فيه ولذلك نسب الحكماء الابتهاج بالكمال لله تعالى لعدم المشاركة في ذلك  
الكمال فلا لذة اعظم من عدم المشاركة في الله والانفراد به حتى يكون ليس كمثل شئ

حلت الديار فسدت غير مسود ومن البلاء تفرد بالسود

العاجز هو القليل احمليه الملازم للحمليه يحل له الحوام التواني في صورة التوكل  
اذا وضع الراعي على الارض صدره فحق على الاغنام ان تشبهه

في الصحف الاله الرفق رأس الحكمه الثاني فيما لا يخاف فيه الموت افضل من العجده في ادراك الامر  
يد الرفق تجني ثمره السلام يد العجده تغرس شجرة الندامه المستعمل ابو الندم لانه يقدر قبل ان يعلم  
ويجب قبل ان يفهم من المعجزات طلبات مما لا يمكن استدراكه وترك ما يمكن مما تحده  
عاقبه من اخذ لان مسامحة الاماني من التوفيق بغض التواني من لم يحرف لم يعترف  
وقل من جد في امر يحاوله يستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وما استد الزمان على الا جعلت احزم في سدة الخزام وقال آخر



تمر حوادث ويطول دهر ويفتر المجزء الى المجازء وليس على الخفايا كل قول  
ولكن فيه اصناف المجازء واحسن القائل وثلاث من كثر فيه هو الفضل والوكار خلت  
من سواها صحة العقل والنور والخلق واصراف نفسه عن هواها  
الانسان مضط الى مدبره فيها هو فيه مختار وعليه جاء قول ابن حجاج

ارشدوني فانتى قد تحيرت لديكم الله اذا علمت برأى  
او تراخى منه التي اثبتت عندكم فرج من الخلق  
ثم اخشى من ان اعدت قتيلا او من المبرمين والاشياء  
قد تحيرت فاجعلوا انتم اسمي حبيب شتمت فزهدكم  
رب مغرورين نياش به عدمه كفت مغرورين به  
وكذا الدهر ما تمه اقرب الاشياء من عرسه

### وفى باب حكاية الحال

وما بيدي مما ارجى سوى المنى اسافر من فكر بهن الى فكر  
وافضل من فكر ريبك تركه واجل من مال تدم به الفقر  
وكثر اخ عند الهوى ملاطف ولكننا الاخوان عند السدابه  
ومراناك لا امر منك بطلب اثني عليك بما تهوى وان كذبا  
ولو سئل الناس الشرب لا وشكوا اذا قيل هاتوا ان يمنوا ومنعوا  
كان الفتي لم يعرف يوما اذا اكتسى ولم يك سعلوكا اذا ما عتوا لا

لا تلهوا

لا تنكروا صفة رولا عوا ليس المقول عن الزمان براضى  
الناس انهار اذا قوبلوا ان فاق تخص فبانفاق  
لا يعرف المؤمن ما حال من اصبح في ضيق وفلاس  
ليس له نظر الحق بعينه مثل الذي في حرا يتقرب  
ان في الموج للفرق لغزا واضحا ان يفوته تعداده  
وقد نوا المطالب المساعي فتعترض الحوادث والمنون  
وليس الاكل بالكمال لكن على مقدار ما تسع البطون  
وكل الحادثات اذا انتهت فموصولها فرج قريب  
ولو امطر الناس الدنيا نير لم يكن بشئ سوا كعبا راسي كعب  
ومن العجيب والعجيب حجة ان يلجج الاعى بعيب الاش  
وما الدهر الا هفوة اثر هفوة الوم عليها تارة والام  
ولا يلبث الخوض الضعيف شاده على كثرة الوراد ان تهيدا  
اذا افتقر المولى سعى لك جاهدا لترضى وانما الغنى عند ادرا  
وان امر يسعى لا يهلك نفسه باكل لقيمات لغير موفق  
لا بارك الله في الطعام اذا كان هلاك النفوس والمعد  
وكم من اكلة منعت اخاها باكلة ساعته اكلات دهر



متى ارت الدنيا بناهت خال فلا ترتقب الا دخول نبيه  
 ومن كان في عيش راي زواله فذلك في بوس وان كان نعم  
 ما طيب العيش الا ان واده يراع قبل شفاء الصد الصد  
 وكيف يهدي الناس لا يرى سبيله في الليلة المقمرة  
 واذا اراد الله اسعاد الثرى سكب اللآلى فيه بالامطار  
 اراها وان كانت تحب مكانها سحابة صيف عم قليل تفسح  
 كيف السلامة الى من مكنت جأت لقتلى بانواع من الفتن  
 ويختلف الرزقان والسعي واحد الى ان ترى احسان هذا اذا بنا  
 وكلما لقي الدنيا راحبه في ملكه افترقا من قبل بصيبي  
 نصيحة يلج لا تقف على باب تحشى ان تحجب عنه ولا تسئل حارث النعم عيش في ظلم يفيك  
 وقوت يفيك ثم استغنى عن مخالطة الناس من استغنى عن مخالطة الناس امر من  
 عوارض الافلاس اذا قنعنا بادام بقلنا وختنا فخذنا ذكر لذات الملوك خلتنا  
 الملح والكرات اشهى عندنا من اكل ما مونية بالسكر  
 قلت مؤننه وقل حبابه وافاد عذ القانع المستر  
 وقال اخر  
 ياتي لي لمجد ان ارضى بغير رضى وراى ماض وعزم غير فقرع  
 ولا اكون كمن عيسى وهمت ومنتهى سعيه للمرى والشبع  
 وقال اخر

الناس

للناس مال ولى مالان مالها اذا تحارس هل المال حواس  
 ما في الرض بالذرا صحت الملك وما الى الياس ما يملك الناس

خذ من الدهر ما كفا ومن العيش ما صفا خذ غنك الغائبان خان ذو الود او حفا  
 خذ من العيش ما صفا فهو ان زاد انلقا كسراج منور ان طفا دهنه انطفأ

الا انما الدنيا غضارة ايكه اذا اخضر منها جانب جف جانب  
 فلا تفرح من بها بشئ تفيد سبب هب يوما مثل ما انت ذاهب  
 وما هذه الايام الا فجاج وما العيش واللذات الا مصائب

اذا استولت بك السلافة فخذ ذكرا العطب واذا اهتكت العافية فخذ نفسك بالبلدا واذا اطمأ  
 بك الامن فاستشوا خوف واذا بلغت نهاية العلم فاذا كراموت و اذا تم ارباب نقصه  
 نوق زوالا اذا قيل ثم اذا اجبت نفسك فلا تجعل لها في الاساة اليها نصيبا واذا اردت  
 ان تسترق صاحبك فوسع عليه من مالك ولا تطمع في ماله والنصفه من نفسك ولا تطلب الا نصافه  
 ومن له تبع ولا تطلب ان يكون لك تبع واستكثر ما منه اليك واستقل ما منك اليه  
 الله يعطي الفتى ما ليس بطيبه يوما ويجمعه في حيث يفيقه  
 اذا كنت في غير قومك فلا تنس نفسك من الذل ولست فيهم الا بالاك ونوالك  
 ومن يحمد الدنيا لا يرسيه فهو لعمري عن قليل يلوها  
 اذا ادبرت كانت على المريرة وانما اقبلت كانت كبرها هوها



ما اعطى احدنا الدنيا الا قيل له خذها ومثلها في المحرص ٩ انه كنه دهر كركله  
تحدى اليك وتجمع فتى بما جمعت وحوته تفتق نه قفغ بما قسم له استغن ومنه  
عينية الى ما في به غيره مات فقير اذا كنه تنغ العشر فابغ تو شطاً  
فخذ التناهي بقصر المتطاول بوافي البدر والنور وهي اهله ويدركها النقصان  
كل آمة عجل وعجل هذه الآمة الدنيا والدرهم قال الشاعر

النار اخ الدنيا نطقت به والهم اخ هذا الدرهم كجاري  
والمرء مادام مشغولاً بجتهما مغدب القلب بين الهم والنار  
والدين اول الدنيا نطقت به والدرهم في ذال الدرهم كجاري  
كالقلب ذا وضيا العين ذاها كم يصلي خان امور الدين والدار  
وقال اخر  
الهم آخر درهم والنار للدينار آخر  
قد اتعبا كل الوري وعليهما الانسان دابر

تبأله من خارج مما ذق واصفوزي وجهين كالمشاق  
لولا لم تقطع بين سارق ولا بدت منظمة من فاسق  
فلو كانت الارزاق تجري على الحجي هلكن اذا من جهنم السلام  
ولم يجمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كف امر والدرهم

ومن يطلب الا على من العيش لم ينزل حزيناً على الدنيا رهين غونها  
اذا شئت ان تحيى سعيداً فلا تكن على حالة الارضيت به دنيا  
ابو القاسم

ارمى الدنيا لمن هي في يديه عذاباً كلما كثر عليه  
اذا استغيت غرضي فدعه وخذ ما انت محتاج اليه  
من الميراثات الصالحة

من اخزم ان لا تقرض الناس درهما ولا تقرضه فانهم الحزم سليم  
كذلك ايضا لا تتبع نبوية ولو كان ربح المسكر ذاك فاعلم  
واياك مال الناس لا تتجر به فكم طمع اردى وباء بغيرم  
ولا تتسم او تستيم دراهما بغير انتقاد اولوزن متشم  
ولا تقرض للضمان فرتما غمت ومن يضمن عيشك بغيرم  
وبها انا قد اوليك النصيح نطع رعدت وان خالفت لا شك تندم

قد تيماد الطمع بالمر حتى يطيب زكاة الملايكه وطميس جمع الريح ويجاوار قبض الماء وحصر الحفا وكحل الانهار  
وتحصيل الهبات وامكان السجيل ويروم خراج الوحش وجزية السمك ليفض الفضة وينهب بالذهب فتراه  
يظهر ورعه ليخفي طمعه ويقصر سبالة ليطيل سرباله ويتفشتي محابة ليملاء جواره  
ومن قلّة الانصاف انك تبغى المذهب في الدنيا دلت المذهب  
لا ترجع الى الدنيا بلاية فخذ ما بك يا دني في مساويها لم يبق من عيبها شيء لعلها الادق بنية فربما فيها



ولا يزيد الفتي قتل الذرقت ولا العداوة الآرغبة فيها  
يمنع من الرغبة في عزالا قبال ذل الادبار فانه حلو الوصل من الفراق ولا يساوي الفرح به الحزن عليه  
والاحوال برودة تمنع ولا تقيم قاتل قاتل اذا خفت من ذل الادبار فتم ترغب في عزالا قبال بقيت  
في حضيض العدم ومنعت ادخ الوجود فكانك لم يكن وانما انت انت اذ كنت لولا الاسما  
ما تعين المسمى ما حسن الدنيا بشمل جامع لكننا ام البنين الشاكر  
فكانا يوم يوم طارد وكانا دهر له هراكل  
في كل يوم استزيد تجاربا كم عالم بالبشر وهو يابل

ومن باب ظهور المشافع من وجوه المصار

من خص بالشكر الصديق فاني احبوا نجاصت كوى الاعذار  
عند اعلى معايي فقركتها حتى وطئت باخصى اجوز آراء  
ولربما انتفع الفتي بعد دونه والسم احيانا يكون دواء  
ومن ذلك في هذه المسالك

عداى لهم فضل على ومنته فلا اعدم الرحمن عنى الاعذار  
هم يحبوا عن زلتى فاجتنبتها وهم نافسونى فاكسبت المعاليا

من اصدق ما قيل في القلب البديع لا يقار الاقبال  
كيف السرور باقبال وغايته اذا تاملته مقلوب اقبال  
لا تصحى بملونا بيد النفسك للطغيبكى وجتر بكايه مالفوسية لا تقع

ومن باب حيرة التدبير

الاربت

الاربت راج حاجة لانيالها واخر قد تقضى له وهو جالس  
يجول لها هذا وتقضى لغيره وتاتي الذي تقضى له وهو آيس  
ومن باب المشرب العلم

طلب المعاش مفترق بين الاحبة والوطن  
ومصير جلد الرجال الى الضراعة والوهن

ومن باب حيرة النظر

لو كان كل تاجر يرجع في المتاجر لا تجر الناس معا وكان كل قد سعى او كان كل من ركب  
وسار في البحر عطب لم يركب البحر ولله يومنا قصد قلبي فاني تجر به تصح مع ذر الغلبه  
ينعم زيد بالذي يثله عروا ذى الرفق الى الفتي الخرق الى الفقر الصبر الى الرضى يخرج الى السخط لا يلبث  
الوطن الا قدير الفطن وحبت الاوطان عمرت البلدان

يا ليلتي بجاى ان عاد ماض فارجمي  
داين فربق الحى شايه بلعلم

ما انت يا قلبى واهل الحى وانما هم امسك الذاهب  
فارد على الرجح احاديثها ففى صباها ناقل كاذب

كل عام ترد لون اغلبى والافقد يكون الناسخ خير من المنسوخ والزمان شقيق وبذلك استرحمت قلوبنا  
فانها لاتزال تسمطر حباب وللخرة خير لك من الاولى وان لم يكن لضافر المقصود لان الامر فى نفسه تكبير  
ليس يدري ما قول واني بالذرة قد حكيت لست بدارى



الى كم سائر هدى المغاني لقد نطقتم لو فمت المغاني

اما لك شغل بما انت فيه من الوجد عز ذكر ماضي الزمان

صبر الفتي بحلة وبذل وجهه بذلة ولبس عبادة وتقر عينه احب الى من لبس الشفوف

الدهر لا يبقى على حاله لكنه يقبل او يدبر

فان تلتفك بمكروهه فاصبر فانه الدهر لا يصبر

فايده صحيحه محزنة اذا حاق القضا ضاق الفضا ومن اضاع زمان الفرصة اضاعته فرصة الزمان

كني بحول الزمان قانع لا تطلب الذكر في المجامع

فمن نرا الفتي بخير ما لم تشر نحوه الاصابع

حكاية حال اسف على ماضي الزمان حيرة في الحال منه خشيته في المستقبل

ما ان وصلت الى زمان آخر الا بكيت على الزمان الاول

لا يقوم عز الاقبال بذل الادبار ولا انسى الاجتماع جنة الزقاق

الايتمنى لم الق ما قد لقيته وكنت بارى عيشته الناس راضيا

رايت علو المرء يدعو غلظه ويضيء وسط حاله فان قاصيا

ومن باب انقلاب الزمان رب قوم رتقوا في نعمته رما والعيى ريان عذق

بكيت الدهر زمانا عنهم ثم ابكاهم دما حين لطق

ومن باب تسلية النفس بالفرض والتقدير

واذا سرت حب الناس الارض ملكي وجميع ان قطا رطوخ قبادي

واذا ما اقمت فاناس اهلى كيف اكنت والبلد دبله

ومن باب العفة التي لا تصح الا من وجه

لا تظن

لا تحزن لمن يحزن من الانام عليك منه من الرجال على القلوب اشدة دفع الكنة

ما اصدق ما قال

وما كل ما يخشى الفتي واقع به ولا كل ما يبرجوا الفتي هو ما يله

فوانه ما فرطت في جنب حيلة ولكنه ما قدر الله نازل

وقد يسم الانسان من حيث يقى ويوتى الفتي من منته وهو غافل

خفة النظر احد السارين كفى بالمرء شرا ان ياكل كما يستوى + دعوى اشتفى من لوم نفسى

فقد مزقت عمرى في المحال ومن باب الغايات

قبيل الهم لا وله يموت ولا امر يحا ذره يموت

قضى وطر الصبا واغاد علما فغاية السفة والسكوت

وقال اخر

لا تسر غم سرح حالى فر الهوى يا ابن ودى بالذكركا كشره

كم ادار القلب قنت حيلتى كلما داويت جرحا سال جرح

لا يعرف الرجل الا عند الحاجة اليه ومن النظم انه رصيت مخاليه

وما علفت يدى بصدق ودي اخاف عليه الا خفت منه

ولا ترك التجارب لي حبيبا اميل اليه الا ملت عنه

من قول الاكابر انك تعلمهم كأنك تعلمهم منهم ويعطيمهم كأنك تأخذ منهم وتهدوهم كأنهم يهدونك  
وتشير عليهم كأنك تشيرهم دأى مذلة اكبر من ذلك لا تأمن اكبر منك على ما فيك من الادب





انه يوتك في العطب فانه يعطى لاشئ ويرى الصور في برئى وليس كحيلة فيما عني الا الكف عنه  
ولا الرار فيما لا يبال الا الياس منه لا تمدح احافضل وان هطلت يده باجود حتم انجل الدنيا  
فانها خطرات في دسوس يعطى وينع لا يخلو ولا كراما  
عليك في المار بما يوتك ولا تقوله انه في اصلاح مالك جمال وجهك وبقاء عزك  
وصون عرضك وسلامته دينك لا تمنع ولا اسرف ولا تجر ولا اتلاف  
يعني ابن آدم فرقا او طاره والموت يطلبه على اثاره  
يلهو ويمرح والمنايا حوله كالتيس يعطي يدي حزاره

وقال  
ايا من عاش في الدنيا طويلا وافنى العمر في قيل وقال  
هب الدنيا تاق اليك عفوا اليس مصير ذاك الى زوال  
قيل لا عراج ما طعمك قال اخل والزيت فقيل له انصبر عليها فقال ليتها يصبر ان علي  
اليك قصه بفقر لا الى احد فخذ بفضلك في جواهر يدي  
وانظر الى فكم اديتني حسنا ما مر يوما علي بالي ولا خلدني  
العذاب احاضر تعلق خاطر والدنيا لمن يرغب عنها لا لمن يرغب فيها ولمن يقار له هي كذا  
لا لمن يقول هي دما من احد الاول مقام معلوم وحق مشاع او مقصوم  
فلا تمة الى العلياء منك يدا حتى تقدر لك العلياء مديك  
السرى من وزن كل امر ميزانه ولم يخلط خبره بعيانه فلا تجمل نهارك ليلا ولا وزنك ليلا  
وانه كان لك في الامر شئ فساظنه مرثيا او غير مرثي وستره هنيا او غير هني

ولا ترجع الود ممن يكره محاج الى ظلمه انما يجمع المال لردعة الزمان وحفوة السهران وخلق الخوان  
ودفع الاحزان لمن تطلب الدنيا اذ لم ترد بها سرور محبت او اساءة محجوم الناس تباع في دأب النعم  
والويل للمران زلت به القدم والناس الكيس من ان يحوار جلا ما لم يرد اعنه اثار احسان  
العقل يامر بالانفع والمودة تأمر بالاجل وما اكثر في يوم الحق ولا يطيعه وكل يري طرق الشجاعة اليه

وكن طبع النفس للنفس قايه قار كنشجم  
لا استلذ العيس لم اداب له طلبا وسعيا في الهواجر والغلس  
داري حواما انه يوايتني الغلى حتى يكاد بالغاة ويمتس  
فاصر نواك غم اخيك موافرا فاليت ليس يسيع الا ما اقرس  
نيل نواك اخيك ما اقرس وان كان الاقراس كيلة ولكن قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا يهين  
يا بني انه استطاع ان لا يكون بينك وبينه ذنب فافعل ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا فاحسب  
نفسه عز وجل الكرم والعظيم من الكثرة غيره وان كان كل منته فلت لله هذا الوصل ما احلاه هل يطبع  
الموحد انه يري اثنين واحد وما امرنا الا بواحد كالحج بالبصر

ما اعاضر باذر وجهه بسوالة عوضا ولونا الغنى بسؤال  
واذا السوار مع النوار وزنته ربح السوار وخف كل نوار  
من وصية ابن شداد يا بني ان غلبت على الحال فلا تدع الحكمة فان الكرم محال وان سمعت كلمة  
من حاسد فكن كالك لست بالشاهد واذا اجبت فلا تفرط واذا البغضت فلا تشط من انكل  
على صلة الاخوان وعيب الزمان قطعه صدقة وخذله شقيقة وملة رفيقة وحماته الهوان وظفر  
المتون القليل في القناعة مع العوز خيرة الكثير مع السرف في المذلة وفيه لك بركة فقد شفا



لا تغرر عاملًا إلا عن خيانة بينه فاذا عزلته فلا تبحث عنه ولا تطلب ما حوته يده وتفرقه من حشمه  
فانه ذلك يوم لا تحفل بنفسك امير اسوك انه استطعت ان ترضى والافاصبر الرضى اطراح  
الاقتراح على العالم بالصلاح خذل الدار بما فيها لا هليها وقدر سلام على الدنيا بما فيها  
والنق معصما تلك العزيمة في بحر التوكل بسهم مجربها  
من المعجزات الاحاطة على المقادير روى عن جابر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة  
الزهراء وهي تطحن وعليها كساء من وبر الابل فقال تجرحي يا فاطمة مارة الدنيا لنفيم الجنة غدا قال  
انك ولست يوطيك ربك فترضى

آل بيت النبي طهيم وطاب المدح لى فيكم ولطاب الثناء  
سهمتم الناس بالثقى وسواكم سودة الصفاء والبضاء

ما حسن ما قال  
قاعة المرء بما عنده مملكة ما مثلها مملكة  
فارضو بما قد جاء عفوا ولا تلقوا اباءكم الى كنهكم

ولا خسر  
ما اصعب احاجا للناس فالغنم منهم راحة الياس  
ولبعدا ما لك عنهم غنى لا بد للناس من الناس  
ما افلح صاحب عيال قط اذا كان يوم القيامة تعلق ارجاءك بغير الله يا رب سئل هذا فيم غنى  
بابه دونى ومنغنى طعامه الامانة تجلب الرزق الخيانة تجلب الفقر التبذير نصف المعيشة الهتم  
نصف الهرم فمضى بما اتاه الله من خيره لم يحزن لما يراه في يد غيره  
لو كاتم الموت من يكلمه فقال لا تغتر فانك انا

قد كن

قد كنت ارجو وغررت على عاجلنى الموت ما بلغت منى

ولا خسر  
يلذ لنفسه بل ما قد ملكته وبسط يده فيما تجع من فضي  
ولم ابق بعض المال الا لاله استر بما فيه الوقاية عن غرر  
ومن باب وقوع الانفة فيما فرت منه

سمت به الى العلياء نفس ابنة ترى افعج الكسبا واخذ الرقاب  
وما عابني جاري سواك حاجتي اكلفها من دونه للا جانب

ومن باب حماسته لا غيبا  
ولقد اسير على الضلال لم اقل امين الطريق وانزكرهت ضلالي  
واعافت آل الديار ترعا عن صحتهم ان ينفوه في بلفظ سؤالي

ومن  
استغنى خمرة كرقعة عقلى اذكرني ولا اتول كحالى  
خيفة من توهم الناس انى قلت هذا في معرض سؤالي

ولا تكن طائبا لما في يد الناس فيزور عن لقاءك الصديق  
انما النذل في سواك للناس ولو فر السؤالي كيف الطريق

ما حسن ما قال  
دع الله ابير لا يفنى الزمان بها فلت تملك شأنا من ازمنها  
وانه بدت لك حال او همت بها دع المقادير تجر في اعنتها



انحول للمجاهل خير من البناصة لانه انحول يستر مثالبه والبناءة تنشر معايبه قال ارسطو اذا كان الرجل  
 شريفا فحسنة ابوية زياكة في شرفه قلت هذا لا يلزم ما قيل  
 واري النجابة لا يكون تامها لهيب قوم ليس بابن نجيب  
 كان ازدي غير لا يرتضى لمساومة من ذر صناعة رديه ولو كان يعيم الغيب مثلا وهذه من رقائق قولك  
 واتبك الارذلون وما نراك ااتبك الا الذين هم ارذلنا قال قائل  
 وليس على عبد تقى بقبية اذا صبح التقوى وان حاك اوجهم  
 قلت فضيلة التقوى مقصود على التقى في افقها لانه بها يزاهم المجد الموثل وان اكرم يحقق لك  
 ذلك هم درجات عند الله وحدث انزلوا الناس منازلهم وما ضرتني ان قال اخفا قال  
 اذا قال اهل القول انت مصيب خلقت العباد على ما اردت وجودا وفقدا وقربا وبعدا  
 فهذا محبت وهذا حبيب وهذا سليم وهذا لك سعة  
 وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد من الوهب فاعطاهم وفضل رجلا عليهم قيل له في ذلك  
 فقال كل القوم عيال عليه قال عاكرمه وقد عرض رجل عليه عامه انا لا نقبل من الناس شيئا  
 انما نقبل من الامراء وكان عبد الله بن عمر يقبل هدايا امرآة الفتنه مثل المختار وغيره وعندها  
 لك نصيحة غراء محبته وهي ان لا تقبل هدية من فقير قط وخذ ما من الغنى ان كان ولا بد ولو  
 من اهل الكتاب قل للذي جاء يستقي الغمام ضحى لا تطلب الماء الا من مجابه  
 اشكر لمن انعم عليك وانعم على من شكر عن ابن عباس لو ان فرعون مصر اسدى الى يدا صالحة  
 لشكرته عليها والووب اتفتخر بعطيا الملوك قال ذو الرمة  
 عط يا امير المؤمنين ولم تكن مقسمة من هؤلاء اولسكا  
 وما نلت حتى شبت الا عطيتهم تقوم بها مصرورة في رد الكا

غريب اخذ بعض العلماء عطية من ملك فقيل له في ذلك فقال اخذنا بعض حقنا والله  
 سائله عما بقى وانى لا ترك قد لا سديا للملا اجاب بغير الصواب ما اصدق ما قال  
 تعلقت بالاسباب دون مدرك فقطعها بي فانقلت الى خسر  
 ولواننى استغيت بالله وحده عن الخلق لم احجج لزيد ولا عمرو  
 متى يستقيم النظر والعود اعوج ولا خ  
 ومن رام اخراج الزكوة ولم يجد نصا بارز كيه فمن اين يخرج  
 كم والد يحرم او لاده وخيره يحظى به العبد  
 كالعين لا تنظر ما حولها ولحظها يدرك ما يعب  
 لو ان با كيل الغنى لو جددتني بنجوم افلاك السعود تعلقت  
 لكن من رزق الحجي عرم الغنى ضد ان منقر فان اى تفريق  
 فاذا سمعت بان هودما اى ماء لبشره ففاض فصديق  
 واذا سمعت بان مخطوطا حوى عودا فاورق في يديه فحقق  
 ان امراء يعطى اليسار ولم ينل اجرا ولا شكرا لغيره موفق  
 وليس رزق الغنى من حسن حيلته ولا خ  
 كالصيد يحرم الامل المجد وقد يرمى فيرزه في ليس بالرامي



على بابتة المقدور الزمنية صبري وصمتي فلم احصر من لم اسئل  
لوني بالسمي مطلوب لما حرم الرزق الكليم وكان احظ للجبل  
وحكمة العقل ان عرفت وان شئت جهالة عند حكم الرزق والابر  
الرزق ياتي ولو لم يسع صفة حتما ولكن شقاء المرء مكتوب  
وفر القناعة كثر لانقاد له وكل ما يملك الانسان مسلوب  
مالي وللمال والايام عابثة واحظ والخط طول الدهر فرغت  
ما اصبغ الشئ ترجوه فتحومه لاسيما بعد طول الجهد والتعب

وفي ابواب الصادق رابع  
العيش بالرزق وبالقدر وليس بالرائي ولا التذبير  
في الناس من سعة الاقدار وفعله جميعه اربا  
وربما ضرك بعض ما لك وساءك المحسن من رجالكا  
لا تعطين سنا بغير فايده فانها من السجيا الباردة

وفي باب كشف الصوف  
كم من اناس اظهروا الزهد لنا وتجاووا عن حلال وحرام  
قلوا الاكل وابدوا ورعا واجتهاد في صيام وقيام  
ثم لما امكنهم فرصة اكلوا اكل اخراني في الظلام

من اراد الدنيا فليست بها للذل ومن اراد الآخرة فليست بها للموت

يا زمني

يا زمني على الغضا مانت الا الاسف  
لهنفي عليك ما ضا لوردك منته التفت  
نرى الدنيا وزهرتها فنصبو وما نخوفه الشهوات قلب  
ولكن في خلد يقرها نفا ومطلبها بغير احظ صعب  
كثيرا ما ندم الدهر فيما يمر بنا وما للدهر ذنب  
ويعيب بعضنا بعضا ولو تعد حاجته ما كان عيب  
فضول العيش اكثرها عموم واكثر ما يضرك ما تحب  
فلا يغرك زخرف ما تراه وعيش لتي الاعطى رطب  
فتحت ثياب قوم انت فيهم صحيح الراي دار لا يطب  
اذا ما بلغت جاك عفوا فخذها فالغنى مرعى وشرب  
اذا اتفق القليل وانت سلم فلا ترد الكثير وفيه حرب

الانسان مقيم على غرة من الزمان ورقية في الفكر اليقظة اذا طلبت العز فالطلب في الطاعة واذا  
اردت الغنى فاطلب في القناعة واعلم ان الانسان بالناس علامة على الافلال قال القاه طلبت الراحة  
فوجدتها في الوحدة وكابت الذل فرايت امره في السؤال  
وحدة الانسان خير من جليس السوء عنده  
وجليس الخير خير من جليس المرء وحده  
في صحبة الخلق بالنفس من جملة الطيات معه كسرة خبز والفهم شرية ماء والف غصة



لا سلامه من الناس ولا غنى عنهم لم يكن حكيم الا كان ازهد الناس فيه قومه وفي الخبر النبوي  
ازهد الناس في العالم اهل دجيرانه لا تغتر بمودة من تضطر اليك احاجه من نظم  
صاحب الصحاح فيما حكاه عنه الثعالبي في نعيه الدهر وهو تركي الاصل وله بفارس  
لو كان له بده من الناس قطعت جبل الناس بالياس  
العز في العزلة لكنه لابه للناس من الناس

فراحت اليه هنت عليه ومن هنت عليه لم يفت اليك ولو التفت اليه فلا تطلب عونه  
المخلوق فتوجه عليك الحق لا تظن احاجه لغير الله فتمقت لا تعصى الله بنعمه فتشقى  
اذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه شكا الفقر او لام الصديق فاكثر  
فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش في ايام او غوت فتعذرا  
ولا ترض عن عيش بدون ولا تهم وكيف نيام الليل في كان مقرا

ما اصدق ما قال

اذا ضيق امر اذ اضيقا وان هوت ما قد ضاق بنا  
فلا تجزع لامر ضاق ذرعا فكم صعب تشدد ثم لانا

ما اوقع ما قال

اسم الصديق على كثير واقع وقد اخبرت فما وجد فتني  
كعجيب البحر التي اسماؤها معروفة وشخوصها لم تعرف

ما حسن ما قال

وما اشكوتون اهل ودي ولو احدث شكيتهم شكوت  
فما ارجوهم فممن رجوت فمما ارجوهم فممن رجوت

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا ادمت قوارضهم نوادي كطمت على اذاهم والظوب  
ورحت اليهم طلق الحيتا كاتي لا سمعت ولا رايت  
تجنوا الى ذنوبا ما جنيتها يد اي ولا امرت ولا نهيت  
ولا واسه ما اضرته غدا كما قد اظهدوه ولا نويت  
ويوم احشر معذنا وتبدد صحيفه ما جنوه ومانيت

لاخر

سلم على الناس سالمهم تستجب النفع وتنفى الضرر  
واصبر تنل غايه مرامه فالصبر للطالب باب النظر

لاخر

واذا به لك من صدق زنة وتغيرت لك في المحبة حاله  
فلعله قد مل فترك عبته كمال يزيد مع الغاب ملاله

لا تضج من يكرم عليك فانك ان سادته اضر بك دائره تفضل عليك استذكرك كتب كبرى الى هرون  
استقل كثير ما تعطى واستكثر قليل ما تأخذ فان قرة عين اكرم فيما يعطى وقره عين الليم فيما يأخذ  
اذا مننت فاكتم اذا قربت فانقل اذا مننت فاجمل اذا ملكت فابحج الهوى عدو متبوع العقل صديق  
مقطوع من شغبت به همهم الى احوال الدنيا لم يبال الله في اي اوديتها هلك اياكم وموقف الفتن ابواب  
الار قال ثوبان بن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم امن اهل البيت انا قال نعم ما لم تعلم على باب سدة  
او تاتي امير اسئله ان انا ثمانه امي يستفقهون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون ناني الامام فاضيب  
من دنياهم ولعنهم هم بدنيا ولا يكون ذلك لا يحسن في الشوك الا الشوك كذلك لا يحسن في فريهم لا يحسن  
اقول الله جل على لا غيا فانه اجده ان لا تزدروا نعمه الله عليكم



لا تصحبك ملكاً اومن يلوذ به وان مثل منهم عداً ومكيداً  
يستخذمونك في لذات النفس فيذهب العمر لا دنيا ولا دنيا

دلائل  
وقابل ما الملك قلت اني فقال لا بل راحة القلب  
وصون ماء الوجه عن بدله في ينل ما ينفذ عن قرب

يقال للضعيف لا تحرق الاكوان ولا ترحل الدنيا فان الشقة بعيدة والفتن كثيرة والنفس ضعيفة وتقبل  
انها قوية لانها ما عانت غير ما هي فيه

ان لم يكن ما يريد المرء سبب فواجب ان يريد المرء ما كانا  
والنفس ان آتت مما تومله رأت ما عدا عن النفس قد بانا

دلائل  
اذا التوى امر ولم يستقم فالرائي ان يختار تاخير  
وكل ما اعجز تاخير فانه في تاخير خيره

دلائل  
اصبى لا املك تقديم ما ارجو ولا تاخير ما احذر  
واصبح الامر الى اهله في كل ما يقضى وما يقدر

لا تكن حكماً بالقول دون الفعل لا يكن خطبك في المعرفة تأس في لسانك وما عذرت فيه نفسك  
فلا تلم عليه غيرك اكرم من اكرمك ولو حبساً واهن من هانك ولو قرشياً اليسر وقت  
الحاجة انفع من الكثرة وقت الاستغناء عنه قال الحسن بن سهل اذا لم اعط الاستخفاف فكأن اعطيت  
غرمياً قصر العنى بالعتى في كان مرعى عزمه وهومه روض الاماني لم يزل مهزولاً

دليل على حرص ابن آدم انه ترى كفة مضغوطة عند وضعه  
وفي بسطها عند المماثلة الى صفها مما حوى بعد عصبه

وتنه قوم فقدوا حرص في عين حرص واكلوا الطيبات في عين القناعة يقولون عيش البركين طيب  
فقلت وعيشير بالسلامة اطيب لا تجزع اذ ابيت في مطلع السعد النجاسة هذا الوجود في ركة  
فيه الظهارة والنجاسة اذا سورت في امر بدون فلا يحفك عار او نفور  
ففي الحيوان يسترك ضطرراً ارسطاليس الكلب العفور

ابرك يوم عيك يوم ينظر فيه بالجفاء اليك حسن من اوصت نعمتك اليه فلا يحجب اليك نعم عليه  
ما اخطاك منها خير مما اصابك لو انه ملك الله تعالى وقع في قبضة المتوجه اليه لتركه اختياراً وادباً بجميعه  
وتوع الامر على ما تحب مع ارضاء الحجاب هو عين المحنة حسن ما كان العبد عليه التسليم الى امر اليه  
اذا كان شئ لا يساوي جميعه جناح يعوض عنه من انت عبده  
واشغل جزئ منه كل ما الذي يكون على ذا الحار قد تركه عنده

اجتهد ان يكون غداك دسماً معتدلاً فانه المزاج اذا افرط في اليأس ادى الى الخيالات والهمزات  
الطوية وتحقق انه ما في الامكان ابدع مما كان ولا تقف مع المسولات فلم استخفت بالقول  
وهذا الحق ليس به خفاً فدعني من نيات الطوي

اللذة الحسية الاكثر على انها امر عديم فانها باحقيقة دفع الالم كما لم ان الاكل دفع الالم اجموع ولله العاقبة  
يدفع دغدغه المنى بدليل انها بالتواتر تصير عين الالم ومن هنا قال الجاحظ  
اصبحت في دار بليات ادفع آفات باقيات



قلت وهكذا اللذة المفضولة ان حقت فلا تنفع قبل المنازلة والذوق  
ولا تجعل بطنك قبل خبر فعند الخبر تنقطع النظم  
قلوب المارة مشبهه وليست تخبر عن مذاقة العيون

ولست بمسيرة ثوبا بدني يرق الوجه للندى اللبىم  
ومطل النفس فيما تشبه اخف على من مطل الغريم  
ادامت ان تستقرض المال منفقا على سهوات النفس حاله العسر  
كافس لنفسك الاتفاق من كثر صبرها عليها وانظرها الى زمن السير  
فان فعلت كنت الغنى وان لب فقد عشت بالافلاس والدين الفقر

لاخر اياك والاسراف فيما تبغى فربما ادى الى التقدير  
واستعمل القصد الوسيط تغزبه واستبدل التبذير بالتبذير

اين من ظهر بستران المذيرين كانوا اخوان الشياطين ممن ظهر بلطفه كلوا وشربوا ولا شرفوا  
ممن ظهر بعناية هذا عطا ونا فامن او امسك

ان الله في الانام مراداً وسوى ما اراده مستحيل  
اعرف بيا البس حلال الفقر كثيراً ممن ظهر له الحرمان في صورة التوكل وهو هذا

اجد صرفاً ولا حزن لما انت تصرفه  
فما انفقت من شئ فان اسر خليفه

الاخلاق

الاخلاقى امضى لشانه ولا اكن على الاهر كلاً ان الشدي  
تهينى ريب المنون ولم اكن لاسلم محاليس عنه محبه  
ولو كنت ذاماً لقرى مجلس وقيل اذا اخطأت انت ربه  
فدعنى اجوب الاضمرى كلمه سير صديق اولى احمود

قبل لبعض الولاة كم صديق لك قال لا ادري الدنيا مقبله والناس كلهم اصدقاي واغا اعرفهم اذا دبرت عنى  
لا عرف الله ونحفاً صدق صاحبه فانه بانكشف الحجاب يكشف خير الاخوان من اذا استغفرت عنه  
لم يزدك في الموده واذا احتجت اليه لم ينقصك منها والماء كثير باخيه

ما ذا يضرك لو تكون موالفا الفى صديق كلهم لك مخلف  
فبقدر ما تزداد منهم فى الرخا عند الشدايد والمكايه تنقص

الرجاء ثلاثة رجل بنفسه ورجل بلسانه ورجل بجماله وعندى الرجل بطالعه ان سدا فسد وان خفا ففقد  
لا بابيه وجده فضول الحكم من فضلات الطعام الصعود منقذ والهبوط منفسر والبحر مغرقه والبر مغرقه  
ويحذر كرم نفسه من ارادها جاً فانه يكفيه ومن اراد مونساً فالتقران يكفيه ومن اراد وعظاً فالموت يكفيه  
ومن اراد كثرأ فالتقاعه تكفيه ومن لم يكيف بذك فالموت يكفيه قال في الاحياء ان في العزلة اربع فوائد

الفرغ للعباده وانقطاع طمع الناس عنه وتخلص من مشايده الثقلاء والنجاه من معاصي المخالطات  
طرح شخص باب يريه يريه فقال انا في مده اطلب نفسي ما وجدتها تفرد للفرد نظير بقصه قال  
لا خرايد انما اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشداً فقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك منى ولا تشغلنى  
عن من هو خير لك منك نصيحه صحيحه اذا رايت متهرباً من نفسه فلا تطع فيه فانه منك الله تبرأ قال

انى لا كره ظلى ان يتابعنى ورب وقت وجود فيه اسامه



كتب عبد الحميد الازاهلي لما ظهر ابو مسلم الخراساني اما بعد فان الله تعالى جعل الدنيا مخوفة بالكرة والسود  
فمن ساعده احتفظ فيها سكن اليها ومن عطفها نابها ودمها ساخطا وشكاها مستزيرة لها وقد كانت اذا  
افاديق استحلينا بها ثم حجت بها نافرته ودمتها موتية فملح عذبها خوشن لينها فابعد تنازع الاوطان  
وفرقتنا الاخوان فالدار نارحة والدير بارحة وقد كتبت والايام تزيينا منكم بعدا وبكم وجدا  
فان تتم البنية الى اقصى غاياتها يكن آخر العهد بنا وبكم وان يجمعنا ظفر خارج في اظفار من بكم  
نرجع ابيكم بذل الاسار والذل شر جبار هي الدنيا تقول بلبل فيها حذار حذار من بطش دفتي  
ولا يغركم مني ابتسام فتعول مضحك والفعل مبكي من عظم عند ما يطيب هان عليه ما يتركه في طلبه  
ولو كان النفس منه لانه النفس الاسير عندك ما تحتاج اليه في الوقت ولو كان عود كبريت  
والمواطن لها احكام في الانسان والاسماء تطيب المواطن فانه ظهورها لا يكون الا فيها اكرهه فبادا  
الى ركن شديد اجتهد ان تعرف من اين جئت وكيف جيت تعرف الى اين ترجع وكيف ترجع  
من لم يعرف حقيقة المبدأ والمعاد فهو في الم الحجاب مفتت الالكاد ٥ انتزعه من النفس  
تصير ان لم تنتزعه غصة لآخر سماذا من ذهب خالص وارضا البضعة من فضة  
فارض بما فيها ففيها الغنى وما سواك فلا ترصنه  
العبد المحض لا يملك شيئا فمن ملك شيئا نقص من عبوديته بقدر ما ملك ان الله اشترى من المؤمنين  
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة من تحلى بغير ما هو فيه شأن ما في يديه ما يدعيه  
واذا قلل الدعا في ما فيه اضافوا اليه ما ليس فيه  
ومحل الفتى سيظهر للناس وان كان لم يزل يحفه  
وحسب الذي ادعى ما عداه انه عالم بما يفتر به  
ضلت الافهام في اودية الادهام وما زال الانسان يعف عن المألوف ويبقى المألوف

لا حرج ان تجتبر من الناس ويبقى ملقى في ديرة القياس وهو في عين الجيرة طالب لما هو بخار فيه  
علم يتأخرون عن البشار العظيم الذي هم فيه مختلفون قيل لما كنت ما تقول في هذه المسئلة الكفار هم  
فما لم الكفر هو بواقت ليت شوي على ما ذا حصلوا والى ما ذا وصلوا كل يرى انه ناج بما اجتهدا  
فلا تنازع اخاراي بما اعتقدا ودعه يحكي بما هو كفائيه انه ليس يرجع عما قاله ابدا  
ولا يعود الى ما انت قايله ولو انت له في ذلك الرشد خصيل الحاصل محال قال قائل اهل النظر

خاضوا بحورا فلما لججوا وقفوا كأنهم غرقوا وما عرفوا

كل طائفة وجمعت وجهها الى جهة سمتها باسم ولقبها بلقب من نشأه الله هو والله وما بد لها منها  
وجعلت تلك الاسامي طلاس ورموزا لغوزا بنا على انها كنز الكنوز ورمز غير اهلها مصان محوز  
ولذلك فسر الحكمة اهل كل علم بانها علمهم الذي هو اليه واقف وداعية فهم عليه عاكفون وكل عرب  
بما لديهم فرحون الناس قسماخ فاخبرهم وانظر بعين الرضى اليهم فذ اسعده وذا اشقى وكل عرب بالهم

الاكل مع الفقراء مجاعة ومع الاغنياء سبابة كانه للنبي صلوات الله عليه وسلامه قصعة يقال لها الغراء  
يحملها اربعة رجال قيل لا ينبغي لاحد ان يأكل مع جماعة الا ان كان يؤثرهم بطايب الطعام فان لم يعلم  
من نفسه قدره على اتيارهم فمن الادب ان يأكل وحده وقد امرنا الشارع بالاكل ما بينا لعلمه بشراسته  
نفوسنا اصل اختلافه من الكرم تفقه الاخوان قبل بذل الوجوه من ضيق ضيق عليه من وسع وسع عليه  
يا بل لو توكل فيوكي عليك كانه السلف يقول قايهم لاحد منهم ما حالك ليوف ما هو محتاج اليه فينفعه  
سقيهم وسعة جاههم واليوم اكل كما قال نبأ له اهلها انه اسعد وكر حقولها فذلك قيل



العاقلة انا نجبر وعاقبه وان كان في غاية الشر والتشوش وصارت المجاهدة نفاقا مكتوبا في  
المنافقين وربما كان الاستخار للملكية او الشمامه ومن فضول احمد الفايز  
وما ضرتني الا الذين عرفتم جزي الله خيرا اكل من لست اعرف  
الاستغفار عن الشيء خيرا من الاستغفار به وقد قيل تعب السفر لا يفي بشيء من الطفر  
اذا ما عانيت عيناك دوننا على اعلا العلا ورايت بوسا  
فلا تقبل الا حق انا بجمل ولم ذاقه حوى جابها وكسا  
فلم في العرس نه حسا فانت ولكن قد تم الخط العود  
زومات محرما خسر مليا مشى بيبقين رجال على الماء ومات بالعش رجال افضل منهم  
اذا رفع الزمان مكان شخص وكنت احق منه ان تصاعده  
ولا تقبل الذي تدر به فيه لكن تخضع احسن تقاعد  
انله حق رتبة تحبده صدقك انه تقارب اوباعده  
فلم في العرس ابي من عودين ولكن للعود الدهر ساعده  
جنى العود بالعود امر مفقود واثناخ اذا عدا فخير لها الموت فقير ماله زهد  
واعنى ماله صوت من نوادر المفلسين قيل لغلام احب ان يموت ابوك قال احب ان يقبل  
فيموت شهيدا وارث دينه واستريح من موته فانه فقير وقيل لغلام ما ورثت اهلك زبها  
فقال اربعة اشهر وعشرا قبل بهلول ما تقول في فقير مات عن زوجة وام وبنت فقال لا تخفى القصة  
على اهل العقل الشكر للام واليتيم للبنت وخراب البيت للمرأة  
اذا مات جارك ذات يوم ولست بواجب حب العشاء  
فانت بان يعزوك اليتامى احق من اليتامى بالعماء

اقوال  
الاعاذه

ثلاثة شمع ولا ترى جناح الفرس ورجل الثعلب وطعام الفقيه ومن العجب في قسمة الارزاق ان الذئب  
ياكل الثقب ويصيد الثقب القنفذ فياكله ويصيد القنفذ الافعى ويصيد الافعى العصفور ويصيد العصفور  
الجراد ويبتس الجراد فراخ الزنابير والزبور يصيد النحلة والنحلة تصيد الذباب والذباب يصيد البعوضه  
فكلها كانه من حيوة الجوانم المراكيب والزمان يفرق ويظهر ويرقع والمخطوب يمزق  
ما ان من الاعمال فاعل قد مات من عطش واخر يفرق  
والخلق في طلب المعاش وانما بالجهد يبرق منهم من يبرق  
من العلماء من قلبه عاكف من حضرة الاسم المانع فلا يقدر ان يطعم احدا الا ان خرج الى حضرة الام المعطى  
ولمحق انه يديم عبده وليس لنا دم اخلق وفي رجوعنا في امرهم الى القسمة الارضية راحية عند ربهم  
لنا عتب على سمات يلع وحاشا العامرية من عتاب  
ديكته مرد تطرد الدجاج عن حب لطبع البلهه ورب عقم اقر للعين طالب المال يدوم الطالبين  
اذا كنت مع ما في يدك من الغنى من المال فزاد اذ اكله مدر الدهر  
فكيف تدوم الطالبين وربما يكونهم هم ما علمت من الفقر  
طالب العافية لا يستدين من اعز الناس عليه الا لضرورة شرعية لا لشهوة ماكل او ملبس او توسع في نفقة  
عبار او صيوف او بنار دار او زراعه بستان مما لا ضرورة اليه والا صار من الجبس وتفرق عنه من كان  
ياكل عنده كانه لم يعرفه ومن كذب فليجرب وللناس فيما يعيشون مذاهب وفي مذهب فرد عيش به  
ومن اعظم اسباب الفقر العماره قال الشاعر  
ان العماره لا تليق بغير ارباب السيار اثلثت فيها ما تحرى يعني مع سيارى  
واقر منها السانية كما قال

ان السواني لم تزل تقص عن اخير المقرب فاقبل وصية ناصح اياك تجر به المحرب



ومن اسباب الفقر معاملة الفلاحين والفقراء ولولعهم حين قال فرعون لاهل اهل  
لا يتكلف لمن ورد عليه الا على نية طلب العوض فان تكلفت فخرت قلت والذي براء النسم وفلق الحبة  
لم ارا احد من النوع الانساني كان ما كان يتكلف لاحد شئ الا على نية طلب العوض ان لم تصدق فخذ في  
فانه كان المراد بالعوض ما تعارفه الناس من الامور الدنيوية فقد رايانا من الفلاحين من يصططع لاله الكد  
المعنى وان كان بالنظر الى الغالب فيغير الفلاحين اغلب وذلك فيهم اكثر ولكن الفلاح حرة للون  
وقال من لم يحبه على وفق اهوية لا تفقد النخلة في حاجة فخادم النخل قليل النجاج

املته ثم تاملت فلاح الى ان ليس فيه فلاح  
من حجز عن تصوير دعوى سرجه عليك في الدنيا والآخرة وهو مع ذلك يكرهك ويستبجحك قائم  
انه حسودك لا يرضيه الا زوال نعمتك ولا علاج لذلك ولا خلاص منه الا بالموت او بغيره عنده  
وكيف يدري المرء حاسد نعمته اذا كان لا يرضيه الا زوالها  
من جهل نقص نفسه بكثرة وفي الخواص قل من يكون في جسمه نقص الا ويكون عنده بكثرة وذلك خاص

لولا علاج المرء اخلاقه لفاح منه الحماة اللارب  
من اخذ من الدنيا اكثر مما يكفيه اخذ حنفة وهو لا يشعر ليس لابن آدم الا ما اكله فافناه وما لبس  
فابلاه وما صدق به فابقاه الدنيا والآخرة كالغوب والشرق متى قربت من احداهما بعدت عن  
الآخر ليس الا اراه في من زهد في الدنيا وقد عرضت عنه وابنت منه ولم يمكنه من متاعها وقد ضاقت  
عليه مع استماعها فانه مضطرا الى ذلك مع ظهور عسرته ونفوذ ليره وانما الزاهد في اقتب عليه وحسن  
فوايدها اليه وحسن له في ذاتها وامكنته من لذاتها فزدي وجهه عنها وآثر الفرار منها كما قال ابو تمام

اذا المرء لم يزهده وقد صبغت له بعصفرها الدنيا فليس يزاها  
وما لنا لا نزهدها فيها وعمرها امد وخيرها كبد وصفوها كدر وامننا غدر ان اقتب تشجي وانما ادرت

ثم اخبر غدر وتخدع وملثقي ساعة لوداع وما نحن فيه من النعيم والعز المقيم سرور لولا انه غدر وحسن لولا  
انه حزن وغنى لولا انه فنا ومجود لولا انه مفقود

قد نادى الدنيا على نفسها لو كان في العالم من لسمع  
كم واثق بالعمرا فبنت وجامع فرقت ما يجمع

ايها المولود المومل ما لا يدرك السالك سبيل من هلك عرض الاستقام ورهنية الايام ورمية المعاصي  
وعبد الدنيا وتاج الغرور وغيم المنايا واسير الموت وحليف الهمم وقرين الاحزان ونصيب الافات  
وصريح الشهوات وخليفة الاموات اذكرت بايام الله ان تغت الذكري وانا الها لك الفان المقر للزمان  
المدير العمر المستسلم للدهر الدائم للدنيا اظن عن عنها غذا الساكن مساكن الموت وكان فيما تبينت  
من ادبار الدنيا عني وجموع الدهر علي واقبال الآخرة اتى ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراي  
غير اني وجدتك بعضي بل وجدتك كل حتى كان شئنا لو احابك احابي وكان الموت لو اتاك اتاك  
فغفاني من امر ما يعنيني من امر نفسي فما انا اسطر لك في كتابي هذا ما اراه من كوصايا الله لتستقبل  
بجدة راكك من الامر ما كفيت به مؤنه المطلب وعلاج التجربه وربما استبان لك ما رتبنا اظلم علينا فانه  
وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في اخبارهم وستر في انارهم  
حتى عدت كاحد هم بل كاتي بما انتهي اتى من امورهم قد عمرت مع اولهم الى آخرهم ففرت صفو ذلك  
من كدر ونفعة من ضرر اعلم ان من كانت مطية الليل والنهار فانه يسار به وان كان قضا  
ويقطع المسافة وان كان مقما واعلم يقينا انك لم تبلغ املكك ولن تعد واجدك وانك في سبيل  
من كان قبلك فحفظ من الطب واجل في المكتب فليس كل طالب عجز وق ولا كل مجل مجرور



وكرم نفسك عن كل دنية وان ساقطت الى الرغائب فانك لن تقاخر بما تبذل من نفسك عوضا  
 ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا وما خيرا لا ينال الا بشر ولا يفسد الا بعسر وياكف ان توحف  
 بك مطايا الطمع فتوردك موارد الهلكة وحفظ ما في يديك احب اليك من طلب ما في يد غيرك وحرارة  
 الياس خير من الطلب الى الناس وحرارة مع الغنى خير من الغنى مع الفقر ورب ساع فيما يضره ومن  
 اضاعة الزاد ومفسدة المعاد ورب يسير الى من كثر ساهل الدهر ماذل لك قعوده ولا تحاظر  
 بشئ رجاء اكثر منه قال الخليل بن احمد رضى الله عنه من الدنيا بقوت يميني ولا تنغي من بعده ابا فضلا  
 ولست اروم القوت الا لانه يعين على علم ارد به الجحلا  
 اذالم يسعدك اجد فاحركة خذلان الدهر اذا عارا غارا واذا سمح بالحبا فالسبر بالانقضا  
 اعظم البلا شامة الاعداء واذا جاز ان يغلب العدو صدقيا فقد جارت احمرة بشر اشرها  
 واذا جاز ان يكون له حسنة فمذا يتعار اذا كان المحب قليل حفظ فحسنة الاذنوب  
 ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم يا حذري من حذري لو كان يغني حذري  
 النهار ولد الليل فهو من اعدائه لانه ينفر ابا فانهما ولد عاق لا يزال يطرد اباها على قدر ما يقدر  
 اسمعني نشت اولي شجعي غاية الامر تقصى خبرا من شعر الامين العباسي  
 يا نفس قد حق اخذ ابن المفر من القدر كل امر وما يخاف ويرجى على خطر من تشف صلو الراس  
 يغص يوما بالكدرة اذا اراد الله بعبد خيرا الهمة الطمحة والزمة القناعة فاكفني بالخفاف واكنسي  
 بالعفاف واذا اراد الله بعبد شرا حبب اليه المال وبسط له الآمال وشغله ببناءه ووكلة الى  
 هواه الدنيا ثلاثة ايام يوم مضى لا يعود اليك ويوم انت فيه لا يدوم عليك ويوم مستقبل لا تدري  
 ولا تعرف من اهله من قل سروره كان في الموت جبره معجون حكيم كسر الذي حبه فلم يغير عليه

احسن باستعماله وهو مركب من ستة اشياء الاول الثقة بالله عز وجل نجاة الثاني كل مقدور كائن  
 الثالث الصبر افضل الرابع اذالم اصبر ما صنع الخامس يمين انه يكون في شئ ما انا فيه السادس ساعية  
 الى سعة فرج قيل ينبغي للانسان ان يضر نفسه الفكرة فيما لا يقدر عليه ويتشاغل عنه بالمفرحات  
 نزه النفس بالسؤل لديها لا تكن جالب الهموم اليها  
 ربما مشها الزمان بضيم لا تكن انت الزمان عليها  
 المصيبة بالصبر اعظم المصيبين وربما خاب رجاء وجاء ما ليس يرجى ولو طلب الانسان في صرف دهره  
 ودوام الذي يخشى لا عياله ما طلب قيل لجواد نخشى عليك الفقر وتعلم الدهر فقال انه اكره ان اترك حقا  
 قد وقع خوفا لا يرعده لا يقع اذا جادت الدنيا عليك فخذ بها هوانا بها من قبل ان تنقلب  
 فلا تجود بغيرها اذا هي اقبلت ولا الشح بغيرها اذا هي ولت  
 ما المرير الذي اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافي الذي لا يامن البلاء  
 الا ان سب الفقر يرجى له الغنى وسب الغنى يخشى عليه من الفقر  
 مركب عجيب من تركيب الطبيب لتسهيل المصائب وتخفيف الشدايد اسباب اذا قارت حرما  
 وصادفت عرما هان وقعها وخطرها وقل تأثيرها وضررها منها اشعار النفس بما لم تعلم من حلول  
 الفناء وانقضاء المسار وان لها آجالا منضمة ومدد انقضية اذ ليس للدنيا حال تدوم ولا مخلوق  
 فيها بقاء واذا لم يكن للمرء فيها مقام فقيم السرور واذا لم ير الله دوام حلر فقيم الحيلة  
 لو ان ما انت فيه يدوم لكم ظننت ما انا فيه دائما ابدا  
 لكنني عالم اني وانت كسب مستجد خلف الحالكين غدا  
 ومنها ان يعلم المرء ان فيما وقى من الزايا وكفى من الاحداث ما هو اعظم مما فيه وفي الخبر ان من فرأى في محنة



قال قيل له كيف انت بخير منصور وشرس نور ومنها الناسى بذوى الغير والتسلى بأذى العير  
والعلم بانهم الاكثرون عددا والاسرعون عددا فيستجدون سلوة الاسى وهوان العز ما يحفظ شجوه  
ويقل هلعه ومنها العلم بان سروره مفروض لمساء غيره وحزنه مفروض لسرور غيره اذا كانت الدنيا  
لا تفضل صاحبها الا بفراق صاحب وفي الخبر ما فرغت عصا على عصا الا فرغ قوم لها وحزن اخرون  
بذاقت الايام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد  
الصبر يخرج الغصن وترقب الفرس الصبر على ما ذكره امر من الصبر على ما يحب شجر الحنظل  
كلما ازداد ريانا دمرارا ليس للشجاء قوة الا في اول اقامته على البلا فاذا وقع حصل الخزع  
ما صبر من بث انما اشكوتني وحزني الى الله من اصابته مصيبة فشكا الى الناس فاما بشكورة  
من ضاق قلبه السع لسانه لا تشكروا في هرك ما سلك به ان الغنى هو صحة الجسم  
هيك الخليفة كنت منتفعا بغضارة الدنيا لم يستقم  
ليس من شرعة الكرام سرعة الملام الناس في الفقر من خوف الفقر وربما سخط العاقل  
فابدى الرضى واغضى عنه مثل جمر الغضا ومن امتطى التغافل ملك زمام المروءة  
ليس الغنى لمبيد في قومه لكن سيده قومه المتفاج  
رضيت رضى المغلوب عنه اخذ ثاره ولى غضب في الثابت اديب ما حسن ما قل  
من النفس واجملها على ما يزينها تعش سالما والقول فيك جميل  
ولا تزين الناس الا بحملا نبايك وهو اوجهاك خيل  
وان ضاق رزق النعم صبرا عسى بركات الدهر عند تحول  
يعز الكرم النفس ان قل ماله وبقى اليتم النفس هو ذليل

وما كان

وما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنهم في الثابت قليل  
حكى المبرد انه رجل من قرطش كان اذا اتسع لبس ارت ثيابه واذا ضاق لبس احسنها ففعل ذلك  
فقال اذا اتسعت ثيبتى باجود واذا ضقت فبالهيبه  
وما الخلق الا زينة للقيصة تنم من حسن اذا حسن قصرا  
من شكر الميك مودف غيرك فقد ساك ومن اجبك لشيء ملك عند انقطاعه ومن احسن اليك  
فقد استعان بالايام عليك انه كانت الحاجة الى الناس فالكسب اولى ومن لم ير غير الله فغنى مقام  
يعتيم فهو ذاك كن كالحام ترويه العبة وكفينة الحبة الماء المنفعة حبا اين هو من اكتب هل تستطيع  
روية لكتب ماء يهيات ان توحد التشبه المواطن تطلب احكامها واذا اراد الله بخله شرابنت لها  
جناحين اذا كنت في حاجة مرسل رسول الجرح الرحا مرهم  
فارسل حكيما ولا تؤصيه وذاكر الحكيم هو الدرهم  
حبة التعريف في علم التصرف الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عاقبة لمن فهم عنها ودار غنى  
لمن تزود منها مهبط وحى الله تعالى ومصطفى انبيائه ومسجد اوليائه اكتبوا هذا الحبة وانا ارحم  
فمن ذا يذمها وقد آذنت بينها ودعت الى خرابها ترغيبا وتخويفا فيا ايها الدائم للدنيا متى آتت  
اليك متى غرتك بمنازل اليك من البلى ام بمضاجع امهاتك من الثرى  
زحل اشرف الكواكب دارا من لقاء الردى على ميعاد  
من ضيق ذمة الكسب مذمة الظلم مسلمة النعم البغي مجلبة النقم القلة ذلة الغربة كربة  
حسنوا القول وقالوا غربة انا الغربة لا حار ذبح  
اجد اشتى ما لا اجد واجد ما لا اشتى المملوك مملول الممتنع مطلوب لوضع الناس في السوء

الفتنة



ولا عيب فيها على حسنها سوى انهما من نبات البلد  
احد اوقات الاكل من قدر اذا اشتى ولمن لم يقدر اذا وجد ان اكثر الناس شبعوا في الدنيا  
اكثرهم جوعا في الاخر من صدق في ترك الشهوة كفى مؤنتها  
كفى حزنا ان لا حياة هينة ولا عمل يرضى به الله صلي  
دعا قوم ابا عثمان ابا حنيفة فلما قرب المائدة قال اني صائم فبينما هم يأكلون اذ قرب جدى شتى  
فلما رآه حسرت ذراعيه وازدلف اليه فقيل له الم تقرا اني صائم فقال الايام اكثر من اجدا  
اذا امكنك مع عفة النفس شهوة فخذها ولا تنس المنصب من الدنيا  
الشكوى سؤال فزع عنك المحال تمنعني ان ابوع نفس تأنف من ذلة الشكوى  
الانعام سترق البنان والسان والجان قال ك عر

افادكم النعماء منى ثلاثة يدي ولساني والضمير الحجاب  
ما امر الا فلاس وما البعد ما في ايدي الناس لا تطمع في مثل ما تمنع  
اذا حد شك النفس انك قادر على ما حوت ايدي الرجال فكذب  
وان بعيدا كل امر تريد من المرء يرجو مثله فمتدرب

وقال آخر  
سيتوجب المحرم من سرفه لطلب من سرفه نال  
والبغض الناس الى سائل اذا راي في موضع سائلا

عدو المرء من يعمل بجملة اقول شخص سجد شفاعتي رويك ليت الفجل لا يضم نفسه  
من اطاق الناس شئ غلابا واغصا با لم يلمس سؤالا

وما شئ

وما شئ باثقل وهو حق على الاغنياء من من الرحا  
فلا تفرج بشئ تشتري به بحد بوجهك بالوجه غالي  
الموت سهل عندي <sup>ولغيره</sup> بين القنا والاسنة  
من ان يكون لندل على فضل دمت

<sup>ولغيره</sup> اهن شئ انت في عين من احوك الدهر لما في يديه  
فان تعزرت ولم ترجه كنت داهنت غزير لدية

<sup>ولغيره</sup> لا تفضين على امرء لك مانع ما في يديه  
واغضب على الطع الذي سب عاك تطلب ما لدية

<sup>ولغيره</sup> انت صدق الناس ما لم تكن رغب فيما عندهم من خطم  
فان تلفت الى رفدهم كنت مهنأنا عندهم والسلام  
والمرض المؤلم اسبابه صادرة عن طيبات الطعام

<sup>ولغيره</sup> من عفت خفت على الصديق لقاءه واخو احوال وجهه مملول  
واخو كره وفرت ما في كيسه فاز اعرضت له فانت ثقل



قال امام الحرمين الراي الاساك عن تعريف العلم صونا للنفس عن مشقة الخوض في العسر ولا  
تيفاد العلم الا بالثقلات فافهم

اِسْمُكِ مَا لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ فَذَهَابَ الْعِزُّ وَفُتِرَ الْجَدُّ  
كَلَامُكِ لَا شَكَّ فِيكَ وَتَرَدَّدَ الْكِبَرُ عَلَى رَأْسِ الْغَمِّ فَغُلِّقَ

سقراط على جلالة اسمي البذر الهيكل المقدس وهرمس سماه سبت الله الاول وفي حديث ماوسني  
سماي مقنع لمن يريد تحقيق هذا المناط والفلسفة الاول يرون اعادة المعلوم محالا قطعيا  
انما هو اخلق اجديد من كان مرمي نظره الشئ البهيمية الحق باضربه من السهام وعكسه الملك  
والآخذ بالحظين على طريق الاستواء هو الانسان الفاضل قال في التحمل النفس النفس اذا  
نظرت الى تفكير هذه الاوصار وتفرق هذا الاجتماع العظيم الامر الدقيق في الفكر الجوهري

وكل من في فواده جمع لطيف شاكين الوجاه  
من لم يحبل لم يسئل هيهات انه يحقق الوصال ثم ياتي الاوصال  
وعيك ان لا تستعجل اذا كانت النفس التي بها هذا القوام الذي نحن فيه من الفضل العظيم الذي هو  
الارواح الفاضله فكيف تقار انها او دعت هذا الصيكل لاكتسابها بعبادتها ثم اغرب من  
ذلك ما اتفقوا عليه من انها عند المفارقة وبعد ما تتردد اليه فقفت بازايه وهي تبكي وتندب  
حاله وحالها وتناشف على تلك الهيئة الاجتماعية هذا ولا نسبة بنما صارت اليه وما كانت فيه  
مع ما قرره اهل النواميس العاليه فان كان البكاء على ما فاتها من الاكتساب فيلزم ان تكون ههنا  
خير اونها بعد المفارقة ولم يقل به احد وان كانت انما تبكي لغوات ما كان في تصورها من حسن  
السماع والملبس والمأكل وما في هذه الدآره من الشهوات البهيميه شدة الاشكال وقوى <sup>البشاش</sup>  
فاناسه من رجل اضحى وحيداً لا يجد من يساعده في حل رموز ولا فك اشكال ولا دفع شبهة  
توت النفوس باوصالها ولم تد رعوادها ما بها

انما اخرج مما يتقى فاذا حل فمالى وخرج وكذا اطعم فيما يتقى فاذا فات فمالى والاطعم  
وليس العجايب ان ركن كثير اخرج الى خلق قليل ولكن اعجب الاسرار انى كما الفيتى غزب معيل



كفى حزنا ان الغنى متغير على وانه بالكارم معزم  
فوانه ما قصرت في طلب العلاء ولكنني اسعى اليها فاعزم

يا لهف نفسي على ما اجد في علي المقلتين من اهل المروءات ان اعتدلت الى من جاز يستلني  
ما ليس عندي من احد المصائب لو وردت البجار اشرب ماء جف عند الورد ودماء البجار

او بد الى بيع القناديل يوما ادغم الليل في باض النهار

اريد فلا اعطي واعطي ولم ارد وقصرت على ان انا المغيثا

واصرف في تلك المقاصد فكرت فامسى اعقبته الا النجى

آلة العيش صحة وشباب فاذا وليا غر المرء ولا

ابدا ستر دما هب الدنيا في ايت جودها كان بخلا

عيش الفتى في نايه ونضابه وشبابه ونيابه دركابه

فاذا اهل الخمس اخصار تعذرت بطن الثرى في ظرها اولى به

لعمرك ما الغريب بذى التناى ولكن المقل هو الغريب

اذا ما المرء اعوز ضاق ذرعاً بحاجته والبعده القريب

كم عالم يسكن بيا بالكر وجاهل علىك دورا وقرا

لما قرأت قوله سبحانه نحن قسمنا بينهم زوال المرأ

سبحان من وضع الاشياء موضعها ورفق العز والاذلال نفقيا

كم عالم عالم اعيت من اذهب وجاهل جاهر تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الاوهام حائرة وصير العالم الخويز نديقا

النظم

النظم لابن الراوندى قال التفت زان في المطول عالم كسانه صفة الاول لانه معني كامل العلم  
متناهية وقال الحسن الغزالي كم عالم لم يدع القرع باب منى وجاهل قبل قرع الباب في دجا

نصيحة مليحة صحيحة للمفاهيم المتاحيس المتاحيس

اذا رزقا الفتى عقلا تجده يراعى الناس فيما كان منه

فيا ترى عند حاجتهم اليه ويذهب حين يستغنون عنه

ما اصدق ما قال

الناس اعوان من والى دولته وهم عليه اذا عادت اعوان

سبحان من غير مال باقل حصر وباق في ثراء الخار سبحان

العباس ابن الاحنف

يا ايها الرجل المغضب نفسه اقصر فان سفارك الاقصار

نرف البكار دموع عينك فاعتر عينك دموعها المدراء

من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكار تقار

كانه في العباس هذا آلات الطرف كانه جميل المنظر نظيف الثوب حلو الحديث حسن الالفاظ

عذب المنطق كثير النوادر لذية المسامرة طويل المساعدة شديد الاحتمال فاره المركب

اذا حدثك فحسبك ان تسمع

يعني ان يحريص كجمع المال مدته والمحوادث ما يبقى وما يدع

كدودة القر ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه يستفح

النظم



تمتع بما لك قبل الممات والآفلا ما كان انت متا شقيت به ثم خلفته لغيرك بعدا وحقا ومقا  
فجاد واعيك بزر البكا وحدثت عليهم بما قد هجبا وارهنتم كل ما في يدك وخلقوا رهنها بما قد كسبا

ابن الرومي  
ابقيت مالك ميراثا لو ارثه فليت سوى ما ابقى لك المال  
القوم بعدك في حل سترهم فكيف بعدهم هل لك الحار  
ملوا البكار فما يبكيك فاجدوا حكم القول في الميراث والفار  
وليتهم عند دنيا اقبلت لهم وادبرت عند الايام احوال

وقال الذر لم يقابل بقبول  
منزلي منزل الكرام ونفسي نفس خسر ترى المذلة كفرا  
واذا ما قفت باقوت دهرى فلما ذا الزور زيدا وعمرا

وقال الذي دل قوله على شخطه  
اذا قفت بقوت وليس ثوب رفيع ولم تكن لي عيال نفسي لهم تتفجع  
ولا بنون صغار قلبي بهم يقطع ولا صدق صدق فراقه التوقع  
وكان له شكى فمابى الدهر يصنع

وقال المستر بالكشف  
يسايلني صدق غم هومي فاسكت لا ارد عليه قولا  
لان القول شئت به عدوى ويحزن صاحبي فاصمت ادلى  
لا تظهر لعاذل او عاذر <sup>دعوه</sup> حايك في السراء والضراء

منه المصنفين حارة والكتب مثل شارة الاعداء

اذا ما امر اولية منك نعمة ومد لها كفا فانت اميره  
ومن كنت محتاجا اليه فانه اميرك تحقيقا وانت اسيره  
ومن كنت عنه داغى ونعفى ولو ملك الدنيا فانت نظيره  
فغش واقنع ان القناعة للفقير جمال وهذا منتهى ما اشيره

ومن اخبار الغايات  
تفاخر الناس في الدنيا بربعة اكل وشرب ولبوس ونكوح  
وغاية الكفر فيه ان تول الى روث وبول ومطرح ومنضوح

يا ايها الباذل مجهوده في خدمة اف لخاصمه الى متى في تعب ضايغ بدون هذا توكل الله  
تشقى ومن تشقى له غافل كانك الراقص الظلم

كتب جعفر بن محمد الى ابي جعفر يستغفنه في العمل شكرى لك على ما اريد الخروج منه شكر من يسر الدخول فيه  
من كنت غم ماله غنيا فلا ابالي اذا جفاني وفرا آنى بعين نقص رايته بالذى راى

صرفت نفسي عن الدنيا وزخرفها لافضة ابغى فيها ولا ذجبا نفسي على عكس الاشياء ذاهبة فكنوا آسى على شئ اذا رعبا  
لما دلى اسمعيل بن علي الفضا كتب اليه ابن المبارك

يا جاعل العلم له بازيا يصطاد اموال المساكين  
احلت للدنيا ولذا انها بحيلة تذهب بالدين  
فصرت مجنونا بها بعد ما كنت دواء للمجانين  
اني رويا لك في سردما لترك ابواب السلاطين  
ان قلت اكرهت فذا بطل زال حمار العلم في الطين



الدنيا دار من لا دار له و مال من لا مال له و لها جميع من لا عقل له و بها يفرح من لا فهم له كأنها مأوى كافرين في الدنيا  
لم يكن و ما هو كافرين في الآخرة لم ينزل انما الدنيا عيش طار خياله و بقي شراره  
ذهب الذين يعيش في الكافهم و بقي الذين حياتهم لا تنفع  
و حتام توجد دولة كبرواها يردون ان حبيبهم بالحواجب مصيبون في تخيلهم كل ما دح  
و عين صواب الرأي تخيل كادب و جنبني قرب السكائر مقبها و قرب دلاء الا رساينة الغد  
و لو نظرت لعذرهم في المقت و العذر فان احدهم لا يشعر الا بنزول المقت و العذر الذي يلبس  
فلا يظهر الا فيه كما ترى انه رايته و الا فكن في كبر الحجاب و لا تسئل عن اهل فقيه الفضل ان يوم  
كان ميقاتا و لك انه تقول ما لبسهم من المقت ليس من التجنب فانقطع الكلام و لا ملام و اذا  
رايت المقت من بخار الارض و حشرات الخلق فلا عيب على الملوك لو بالوا على اغناق الرعا  
كما قيل تبع الرعيه مراحيض الدوله و كانه يقال الناس ثلاثة عالم و متعلم و همج يضيعون المكان  
و يغفلون الاعمار و اطراق طرف العين ليس شافع اذا كان طرف القلب ليس مطرق

قال ابن الرومي

عذرنا النخل في ابداء شوكه يرد به الانامل عن جناه  
فما للعوسج الملعون يبه لناشوكا بلا ثمر زاه

غل نديا مطلقها و استرق رقبة معتقها المعروف رقي المكافاه عتق الدنيا تقول لسان  
حاليها يا من يوجود فوق ما كان و يخشى دونه ما وقع بقي لك منا ما ينسبك الماضي و يخيفك  
المستقبل هناك لا تلوي عجول على ابنها و انه اكثر من قول نفسه لك الفدا  
ومن باب متاجر الصنائع

وما الناس في شكر الصنعة عندهم و في كفرها الا كعوض المزارع فزرعته طابت و ضعف نبتها و مزرعة  
اكثر علم كزارع

من كان يطلب سنا يستفيد في دينه ثم في الدنيا امالا  
فليستظن الى من قوته اذ بنا و لينظر الى من دونه مالا  
ان من الناس من الدنيا مكافاة و اخير يكره الاخبار تنقل  
والمرء يتحلى ان اعيت منه اعبه و طامنا نعت اربابها اكمل  
لا شكوة من الخمول فرميا كان الخمول الى السلامة سلا  
و اذا جفاك الدهر و هو بالوكر طرا فلا تفت على اولاده  
نلت لنا الشكوى و ان لم تجد لها نجا كما يلدت بالحد اجرب  
شكوت و ما الشكوى لمثل العادة و لكن تفيض العين عند اقلها  
نعم دعت الدنيا الى العذراة اجاب بها عالم و جهول  
وما الدنيا سوى فرج و عز و يزدها جميعا من يعيش  
و ربما نيل باصطبار ما قيل هيات لا يكون  
و من ترك العواقب مهلت فليس سعيه ابد ائب  
و في نظر الصادي الى الما حيرة اذا كان ممنوعا سبل الموارد  
في كل ارض محنة و بليته و لعل ارضك ان نظرت اقربها  
خلقان لا ارضى فعاليها تبه الغنى و مذلة الفقر  
ما حسن الدين و الدنيا اذا جمعا و اقبى الكفو و الا فكل في الرجل  
ما حسن الدنيا و اقبالها اذا طاع اسر من ناهها  
و في النفس حاجات و في الكسنة و لن يقضي كاجار غير درهم  
ما كلف انفسا غير طاقها و لا تجرد يد الا بما تحب

سنت و طائفات الكواكب

اذا اجمع جميع ما يرجع الى

في عالم عز و في الا و لا و مكرمة و اسمك نسيك حب الما و الولد و اذا اجمع جميع ما يرجع الى  
و طعن الغريب يساره و التقوى في الا و لا و مكرمة و اسمك نسيك حب الما و الولد و اذا اجمع جميع ما يرجع الى  
و كانت العفة في حجة حركت بحجة اذنا و قد ندمنا المطالب و انك فتعزض بحركات و المكنون و اذا اجمع جميع ما يرجع الى



دلواني وليت امور قوم لما حاربت الا بالسؤال  
 انفتحت في السور النفع نفسه فكيف اطيعت مسنة بغير  
 فيا ليتني كان زنديكتم امره وان كان في حالي ان تضرم  
 وما احد يكون له مرام فسيتم في البرية في ملام  
 واذا بدت للنمل اجنحة كيما يطير فقد دنا اجله  
 ذهب الحمار يستفيد لنفسه قرنا فعاد وما له اذنان  
 رام نفعاً فضره غير قصد ومن البر ما يكون عقوباً  
 صاحب الحاجة اعنى لا يرى الا قضاها  
 شجاع اذا ما امكنه فرصة والا تكن الى فرصة فجا  
 دخول المرء في العرش اسهل ولكن رباعس الخروج  
 ضيق ما نال بما يرجي والناقد مخدوها النافخ  
 وما المجد الا الوجه بايم عام وعنه افتراق المال يستيق الفخر  
 ومن طلب المعالي لم ترعه رزايه البين في اهل وكر  
 والسير آمل من الدهر اننى اروم الذي لا يتطبع له الدهر  
 لا تسئل الدهر في غماء يكتفها فلو اردت دوام الهمة لم يدم  
 وما المال الا المار حال وجوب ويعرف قدر الشئ ان اعوز البعد  
 ومن يك عمره المكتوب تسعاً فلا يخشى المسنة في ثمان

تان ولا تجل بولوك صجاً لعل عذراً وانت تلوم ان الملاية لا تعطيك صوراً الا السلام فكن منها على وجل  
 اوردها سعد وسعدت ما هكذا تورديا سعد لابل ومحاول الامام فصد طباعها متطرفة لا رجة نارة الامم عظم من حارة قد تارة في العيون

وما هي ذاك العبير رانما  
 كللت الاعذار لا يدراها

وما اخطا

وما اخط الا اخطت صحف لفظه فان كنت ذا حظ فانك ذو خط  
 فبالخط بين الناس انت مخطا وبالخط صوب رأي من شئت او خط

قيل بين الخط واخط نقطة يتخبر النحر في فهمها اخط وما ادراك ما اخط لفظ مبهم لا يكاد يترجم  
 وان كان يداق ويعلم وهو والسعد والطالع الفاظ مترادفة ويؤخذ من قول العامة السعد وعدان هذا  
 المعنى ينظر الى قوله لك اقم وعدناه وعد احسننا فهو لاقية وعلى كل حال فهو معنى لا يزيد به الايضاح الا غموضاً  
 فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين رايك النفس تشام ما لديها وتطلب كل تمتع عليها  
 وفي الصمت ستر للفتى وانما صحيفة لب المرء ان يتكلم ومن انجب الصيغ والآثر الفصيح

اذا عرضت نفسك عن المال انما لا مريد من كاشح حقود  
 داني لا هوى الدرهم الفرد لواني على خفية من شامت وحسود

انت طالب مطلوب يطلبك من لن تقوته وتطلب انت ما قد كفتيه كاتيك ما قد غاب عنك وقد كشت  
 وبما انت فيه وقد تعلق عنه فقد كانت الدنيا ولم يكن فيها وستكون دلائك في

كانت الدنيا لقوم قبلنا رحلوا عنها واخلوها لنا  
 فنزلنا با قديداً بعدهم وتركنا بالقدم بعدنا

قل سليمان عليه الصلاة والسلام علما ما علم الناس وما لم يعلموه واعطينا ما اعطى الناس وما لم يعطوه  
 فلم نعط شيئاً هو افضل من العدل في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى وخشيته الله تعالى في السر والعلانية

ما وهب الله لامر بهبته احسن من عقله ومن ادبه  
 هما جمال الفتى فان فقدنا فان فقد الحياة اجمل به

قيل زيادة العقل تفضي بصاحبها الى الدهاء والحكم وذلك مذموم وصاحبه ملوم ويشكل عليه تفسير العلم  
 وقيل زيادة العقل فضيلة لان المكتتب غير محدود وانما يكون زيادة الفضائل المحمودة نقضاً مذموماً لان ما جاوز  
 الحدة لا يسمى فضيلة كالشجاع اذا زاد على حد الشجاعة نسب الى الهتور وليس كذلك حال العقل لان الزيادة فيه



زيادة علم بالامور حسن اصابت بالظنون ومعرفة ما لم يكن الى ما يكون  
من لم يكن اكثر عقله اهلكه اكثر ما فيه

ويشكل عليه قولهم من تعمق في العلم قل قيل للخيل بن احمد يا افضل العلم او المال قال العلم  
قيل فما بال العلماء يزدحمون على ابواب الملوك والملوك يزدحمون على ابواب العلماء  
قال لان العلماء يعرفون حق المال والملوك يحبون حق العلم وعندى ان في المال سراً مجهولاً  
مجهولاً على حبه حبه القلب يدل ان العالم المستغرق في تحقيق مسئلة ما اذا تعرضه امر على  
ادعائه وصره عما كان فيه وافهم ما معنى امر المال ولا حظ السر في جذبة المغناطيس  
ولا تقبل الدنيا استمالة انما ترات في الدنيا لمقتة ههنا

لا مال لعاجز ولا ضياع على حازم الرقيق حمار وليس على اخفص والدعة سعة المنزل  
وكثرة الخدم راحة اجسم في قلة الطعام راحة الروح في قلة الانام راحة القلب في قلة الهمم  
راحة اللسان في قلة الكلام  
يد المعروف غنم حيث كانت تحلبها كغورام شكور  
ففي شكر الشكور لها جزاء وعنده ما كثر الكفور

ان اقبلت نام ما تشقك يوماً قط وان ادبرت نام ما تشقك ما من شط  
الدهر ميزان يرفع ذا وذا ينخط  
والرزق مقسوم ما هو بالادب والنخط  
ونزباب الاستناد الى اشرف عماد وحقق في كتب بالسك ان تختم بغفر

وثقت بعفوانه عني في غدير وان كنت ادرى اني المذنب العاصي  
واخلصت حبي في النبي وآله كفي في خلاص يوم شرى اخلاصي

### الباب الثالث في الغنى المفسد

المال دري

المال درع موكمة احاجه وسلاح موكمة التجاجه ومن شهد الوغى وعليه درع تلقا بانفس مطمئنة  
على ان الاحداث كانيات وما نفي عن القدر لانه

افضل ما تستعبد به الاحرار حسن النقا وفضل البشر وتسهيل الحجاب وبسطة اليد والاسعاف بالبرام ولا يكون  
ذلك الا بالار منه لم يكن دمية لم يكن له قيمه من بسط يده باجود خرج من العدم الى الوجود

داكرم من يدق الباب شخص ثقب اكل مشغول اليدين  
ينوا اذا مشى حملاً وثقلاً ويدفع بابه بركبتين  
داكرم شافع ميثى عليها ابو المنقوش فوق الصخيتين

جود الرجل يحببه الى اصداده وبخله يغيظه الى اولاده من منع برة فقد طوى شكره من مان عليه مال  
توجهت اليه الامار للكرام الجود وللتام الجود الجود في الفقرا كالنخل في الاغنيا في نشر المهادات طهي للعاد  
ما استرضى الفضيل ولا استعطف السلطان ولا دفعت المغارم ولا استعمل المحبوب ولا توقي المحذور وشمل  
الهدية وبها فسر النجاة في قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها العلم يحتاج الى  
المال للزينة والمال يحتاج الى العلم للتمام وراحتك به اتم من تعبك عليه الآمال ما تقيدت  
باسباب والاماني ما تجردت عنها ومن ذا الذر في غاية ليس نفسه الى غاية اخرى الهيات تلوع  
والنفوس وان كانت على وجل من امنية آمال تقويها

اقدام كسب عزه او الفدام يلبس من كسنا اكرم بزه لا تكن كلاً على اخيك فنجفوك ولا تمل على  
الملوك فيملوك  
ان كنت تجعل من حبارك بودة ظهر البعير فشوق بانك عاقره  
من ذا حملت عليه كلك كلمة الا اشمار ونظن انك حارة

اذا طابتك النفس صدقاً لجار اليه فاطلبه من هذا البيت فانك لا تجد الا صدقاً للعافية



ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن اذا ريب زمان صدعت فرق شمل نفسه لهجك

اذا كان الضر واقعاً على احد الطرفين فالاقربون اولى بالمعروف ابداء بنفسك ثم بمن تقول تراودوا ولا تجاوروا تعاشر والاكلاخوان وتعاملوا كالا جانب البركة مع الكابر كم بعشت بمداواة الناس دارها تعش بها حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة لانه المقبل كالصاعد من مرقاة الى مرقاة والمدر كالمقذوف من علو الى سفلى كن الخيش وطيب العيش اطيب من سفح سموم يجوز عند اعدال الشمس افقها ما انك الله من اموال السلاطين من غير مسئلة ولا استشراف فكله وتمولم اذا كنت من الشعر فما انت بعيد من القصص المغرور هو الذي يصدق ما لا يراه ويركن الى من لا يثق به ويطمع فيما لا يناله وما كل حين يصدق المرأطنه ولا كل اصحاب التجارة يرج ولا كل من ترجو لغيبك حافظ ولا كل من ضم الوديعه يصدق

وقع السوايب شيب والذهب بالناس قيب ان كان يوماً الشخص فغى غدي يفتك فلا تنق بوميض من برقه فهو خيب واصبر اذا هو اضري بك الخطوب واليب فما على البر عار في النار حين يقرب ومن باب ما قام به الحال

ارى كل ذي مال يسود ماله وان كان لا علم هناك ولا فضل فقم لذوي الاموال حيث لقيتهم ففعلهم قول وقولهم فعل

ان الغنى من الانام مكرم وتراه يرفي ماله ويرهب والفقير من اللرجاء راته يترى بمن هو لسيادة ينسب

اذ لم يكن خيراً يرفي وسطوته ثاب ووجه للاخلاء ابج فما غرض في ان تظار اقامتي واني الى نقص من العمر احوي

لا عز قومك كم هذه الخمول وكم ترعى المنى حيث لا ماء ولا شجر فاطلب لنفسك عذراً العلى بدلاً انزجته اخلة فانت لم تقف سقر

ارى الناس مذكوا عبيد الغاشم وخصما مغلوب وجند الغالب ومن لم يعرض الدهر من قبل عضة بنابه اضحى مضغة للنواب

قيل لبشار بن برد لو خيترت ان تكون حيواناً ماذا كنت تخار قال العقاب لانها لا تلبث الا حيث لا يبلغها سبع ولا ذواربع ولا تقاى الصيد الا قليلاً بل تسلب كل ذي صيد صيده

ومن تكن الاسد الصواري جوده يكن ليله صبحاً ومطعمه غصبا

جعل الله رزقي تحت ظل رمحي اجتهت تحت ظلا السيوف اخیل معقود في نواصيها الخير العاخر الذي لا يابى ولا محاب اى لا قدرة له على الكلب لان السبع يتقوى بنابه كما ان الجارح يتقوى بجلايه وانت خبير مانبه لا يعلو نظرك اذا نظرت فرسا يركبون شئى كالسبع والجارح لعمرك بان اسرف ما فيك الاكساب ومن الاكساب طرغ الاكساب فانظر الى هذا العجب العجائب من جلس خدام من قام ندم لولا قيام اكباد ما تهدم من لم يثبت له ظل كيف يكون له في الرزق مقسم احرم من محروم هذا عطا وكراد هان فاهلكني فكيف بام مقصده لو كان حرامانا

لا تخبر اهلك وولدك فضلاً عن غيرهم مقدار مالك ولا مقدار علمك فانهم ان راوه قليلاً هنت عليهم وان كان كثير لم يبلغ به رضاهم واجفهم من غير عنف ولين لهم من غير ضعف ولا تهازل انبك ولا عبك فيسقط وقارك يسطى على الملك المهاب مجازحاً ويهاب سوت اذ لم يخرج

اياك وصدق العافية فانه اعدك الاعادى ومن رغائب التجارب

لا تحسن الظن فمن يرضيك حسن لايه فمن يدرك لا يمر بالجرى عند القضاء



من قبل عليك فانما اقباله لامر ما واستبق لك اياه لامر ما فالامر كله معمول وللحجاب المظلم  
الحركة ومع هذا العلم فللمحالة احكام كثيرة فيها الاضمار التدبير لنصف المعيشة والهم لنصف الهم  
وفيه وجه ثلثاه الامام الضعيف ملعون رواء الطرائف وذلك لعجزه عن تنفيذ الامور الشرعية  
ولذلك ورد فيهم قوم ما يغير رضاهم فهو ملعون واذا كان هذا في الامام فكيف يكون الخادم  
كل عزيز تحت القدرة فهو ذليل ان احكاما اذا زيد في علفه زيد في عمله رهوت خير من  
معناه لان يرهك العلم خير لك من ان ترحم تفيره ان يلبسك الله لك رقيقه من رفا  
لضرت بالرجب مسيرة شهر فقد لحظتك السعاده

وكم من مريد في الضمير الردي والي فالقي الرعب ما كان ضمرا

الصحة منقاع السلامة الا انه قفل الفهم والكامل اذا انتهى بالذات بماوى الجادات  
من تمشي مشي تيه ولسنى ما كان فيه وتردى بردا لم يرته من ابيه  
سوف ياتي به زمان يتمنى الموت فيه

مل الى النفقة وفضل اليوم على الغد للتأخيرات وللغزائم بدوات والعودات  
معقبات ودونها عقبات قيد الدرهم بالربط وشب البذر بالضبط  
لا تحرق الفس قط واحذر عليه اذا سقط  
وافرح به مهما اتى ان ليول من النقط

الحركة بركة الغربة كربة النقطة مثله لا تقع بالردية ورضى الجحف وسوء الحكمة  
اذ لم ينعك الجحد فالحج باطل وسعيك فيما لم تقدر مضيع

من لم يلقب بالادب مالا اكتسب به جمالا من قل سروره كان في الموت راحته

عنى مؤسرا ان شئت او معسرا لا بد في الدنيا من الهم  
لقد كان في قصصهم عبرة لاولى الالباب ان في قصة يوسف واخوته حيث نقل من غايه الحب  
الى غايه الحب ومن احصر الى السرور فضا عاقبة الصبر سلامه ونهاية المكر وخامه وندا  
ورب حب رمى المحبوب في نكده ما ضرت يوسف الاحب يعقوب

العزيز يذل وقد يعز الذليل الغنى يفتقر وقد يفتنى الفقير وهذا نكته عروضة يعقوبها  
العالمون وهي قول علماء العروض يجوز قصر المحدود بالايجاع واما هذا المقصود فعلى الخلف

ان السعادة امر ليس يدركه احقر السعادة الا بالمفكير

ممنوعة من اناس طالبيين لها وقد تساق الى قوم يتيسر

لكل شئ سبب وسبب الفنى السعى ومن اخطا الحجة حرم الوصول والذين جاهدوا فينا  
لهذه نيتهم سبلنا وكلما نعد هولاء وهولاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا  
قبل ارفع ما توجه النفس الى اكتسابه وانفع ايام الادخالها من احد وعشرين سنة الى خمس  
واربعين قاله المعلم الاول القضاء عسر والتجربة خطر والفضاعة عزيزة والعمر قصير  
والشمس فعالة في غيرها علوا ودنوا شمس الحقيقة ما لها مشاهد الامن سبعين الفا واحد

كنى دون من انت دونه ابدا تلقى محمود امره رشدا

وكن له ثقلنا لعطف كفى به عند غيره اسدا

فئة المال والولد في كل احد لولا امانة المال ما تميزت الرجال من فئته كل من ذهب لم يزل في



لا تسئل فتذل ولا تكثر فتقل حدث الامم فقال سمعت هذا من النبيين  
 اذا شئت ان تلقوا اخاك معتبسا وجده في الماضين لعبد حاتم  
 فكشفه عما في يديه فانتسا يكشف اخلاق الرجال الدراهم  
 فلم يحفل بها ثم قلت لها على كل حال خير في موضوعها من الكتاب فحضرت الرشيد وهو يذكر  
 حديثا دار الى معنى البسيتين فانسدتا الرشيد وكان موضوعا فتجلى عنده الغضب  
 فاستعادها فاعدها عليه فامر لي بالفي دينار وما كانا ليا ويا ن عندي درهمين  
 ومن الغار في الدرهم يا فاضلا فاق في المعاني وهو با حكامها خبير  
 ما اسم اذا المرء لم يصيب اصابه نصفه الا خيرا  
 وفي باب ان الحسنات يذهبن السيئات قال معاوية لعيسى بن ابي طالب هل بيت  
 حرارت صدرك قال انما يبليها تجدد النعم فامر له بعشرين الف درهم وجاريتين ومركب  
 فقال يجد دنفه ويسوق اخرى الى محوى معاوية بن حرب  
 فيخرج كما في الصدر مني وضمنا قد تركب فيه قلبي  
 فيها انالا اعود له بسوء مسالمة واغفر كل ذنب  
 فبلغه ذلك فوجه اليه بهدايا قيمتها عشرين الف درهم هل تعي يا علوي  
 ان العداوة لتتحل مودة بدارك الهفوات باحسنات  
 قال قابل هب ان المسئ عفو عنه اما فاته مرية فحسن وقال اخر لو احسنت الى دهر  
 واسات على لحظة لنسيت حناك كسابه بسياتك الله حقه اراك لو اسات  
 الى واتبع السنة احسنه تحبها لا واسه ما ثبت لا يحج وانما تجاوز عنها من لا قلب له قبل  
 لا خفف ما الحكم قال هو الذل وادنى مراتبه خوف المذموم

فقلت بالقوت فرزني وصنت نفسي عن الهوان  
 خوفا من الناس ان يقولوا فضل فلان على فلان  
 اكف اخاك مؤنة الطلب فان الرجل اذا طلب الحاجة ارتفعت فرائضه مخافة ان يرد عنها وارب رجل  
 بات يملل في فراشه يتفكر في حاجته بمن يزلها فراشه موضعها لها هو اعظم منه عليك منك عليه  
 بما تعطيه اياه هذا الكلام كالمدام ولا اري المنفعة في ذلك الا حيلة السلب ولذا كثر ترى المجيب منس  
 الراس كالمدسوب ومجدوا بها واسبقتهما انفسهم قبل السفاقة عشرة اجزا السعة منها في الفقير  
 وجز في سائر الناس وعندي انها كلها فيه فان الغنى يبعث غناه منها بل من جميع النواقل خوفا  
 عليه من الفقر الذي فانه لا يدرك الا الكمال فاذا راي في الغنى نقصا فانا هو من الفقر الذي  
 هو فيه فان الانسان نسخة جامعة بالقوة والعبرة بقلية الظاهر فان قلت هذا كلام انسان  
 لصيف نفسه قلت نعم لانه لم يجد غيرها فيصفه ولكن كيف هذه النفس التي لا كيف لها  
 ففي مرة لبني واخر بشينة وادنه بمر تدعى بعزة عزة  
 هدية بهبه لا يوجد الموجد الا ما هو عليه الا ترى الى الحكماء قد قالوا لا يصير غير الواحد لا  
 والعالم كثير فلا يوجد الا من كثير وليست الكثرة الا الاسماء والالهية فلذلك اعتبروا في الواحد  
 وجوبا متعده عنه هذه الوجوه صدرت اكثره عطية شهيته لا فرق بين الاصح  
 الذي لا يسمع كلام المخاطب وبين من يسمع ولا يفهم اولا يحجب اذا اقتضى الاجابة اذا سمعت  
 الحق يقول امر فاما يريد الاغيا وانما يريد ما هم عليه من الاحوال اما قولا واما غير قول من يقية  
 الاعمال اذا لا فائدة فرقص الاعيان لعينهم وانما الفائدة احصاء ما يكون من هذه الاعمال



فمنها يسئلون دهرها يطلبون فيقال ما اردت بهذه الكلمة سنكتبها لهم  
وليس من العلم في كفته اذا ذكر العلم غير الكتاب

من علامة الاحق اجواب قبل استيفاء الخطاب فانتم الا احمق لانه لا نهاية للخطاب  
فلا استيفاء الا من وجهه كيشية ليس على الاعى عرج لانه البصر لا يرجع الا حاشا وهو  
فما على احد من عرج ومن كان في هذه اعى فهو في الآخرة اعى واصل من لم يعرف امام زمانه  
مات ميتة جاهلية يضيح اهل الجنة من الجنة كما يضيح اهل النار من النار اتخذوا عند  
الفقراد اياي فان لهم دولة يوم القيامة رواه ابو نعيم قال ابن حجر لا اصل له الفقر في  
قار في شرح الهنزية لا اصل له اللهم احسنه مسجدا قال من استكانه وهي طائفة القلب  
احببني على غرائز الارض فيه شارة الى شرف الاستخفاف

تمتع من الدنيا اذا هراسعت فانك في ايدي الخوارج عاتق  
ولا تترك اللذات يوما الى غد فمن لغد من حاكث بامان

ومن وصايا الحكم وحكمة الوصايا

تمتع انما الدنيا متاع وان دوامها لا استطاع  
وقدم ما ملكك وانت هي امير فيه متبع مطاع  
ولا تعرك من توصي اليه ما لوصية المرء الضياع

ومن المقال في هذا المجال

عليك باعسا السرور فانها هبات زمان راجع في هباته وخذ ما الى ما ترى من  
وهل خير هذا الدهر في غفلاته فان صحيح الراي من كان همة ومسعا في تحصيل لذاته فانه

على بابك حجابا وقد حلت مجلس العلم وضرب اليك اباط الابل وارحل اليك ان سر فاتخذك اماما  
ورضوا بقولك فاتق اسه يا مالك وعليك بالتواضع فكتب اليه اما بعد فقد وصل الي كتابك  
ودفع مني موقع النصيحة من المشفق فاما ذكرت في اني اكل الرقاق الخ فمخى نغفرك ذلك وسنغفر اليك  
وقد قال لك قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات في الرزق وان لا تعلم ان ترك ذلك خير  
من الدخول فيه دنياه الدنيا وغاية اهلها ملك يزول وسر قوم يهلك  
كلو فتجلب غصنة ومرارة وتخبث وهي بالقول وتفتك

الشريف لا يؤخذ الطريف لا يابى الذب لا يخاش الندى لا يحسن الاحمق لا يعتب الابهي  
لا يصجب احكام لا يخيم العزير لا يحكم الكتاب لا يوتر اجاهل لا يور الكبير لا يكابر الفلاح لا يعامل  
الفقر لا يجامل المجلس لا تنقل القسمة لا تعقل لا تدع الامر اذا قبل وتطهه اذا ابر

وما احد يكون له كلام فيسلم من ثواب او عتاب

من احاطه طلب المال بالسكون والسعد بالحكمة والعلم بالعدل والمودة بالمخاطبة والمكسنة بالمخاشنة  
في سعة الارض وفي اهلها مستبدل بالخجل والجار  
فمن دنا منك فاهلا به ومن تولى فالى النار

ما احسن ما قال

ان زارا شخص مشكرا سعيه ولئن اراح من الزينة شكر  
ان الموصل حظه متوفر عنه وحظ مرج قبلي اكثر

ما عجب ما قال



تفتنا بنا غنة كل من لا يريدنا وان كملت اوصافه ونفوت  
فمن جانا يا مرجبا بمجيبه يحبه عندنا ودا صحتنا بئوته  
ومن صد عنا حبيب الصد القلي ومن فاشنا كفيه انا نفوته

خبية ابية على الانفس العبية للحرمان تصورات في افقها اذا كان العالم كله فقيرا بالذات  
مفوضا بعضه على بعض كما قال وجود حسي ان يقال وجود له كرم منه علينا وجود  
فمن ان يكون العفة وهل هي الا انفة منشأها الحرمان وهل الحرمان الا ما لم يكن وانما نحن  
الناس العفة ليسم البعض من ثقله البعض استحسانا ضروريا كما نيك الفاسق على الفاسق وان  
كان هذا الاكثار في حقيقة الامر من باب ذكر ان شئنا على الناس قولهم  
ولا يكونون القول حين نقول ما اصدق ما قال

لقد كادت الدنيا تقدر لاهلها من فته لو انها تكلمت  
خذوا بنصيب من نعم ولذة فكل وان طال المدى تنصم  
النازع الدال في خوف الدال والدنيا تغر وتغر وتغر من عرف الناس دارهم وزرعتهم  
ما راهم السلي يحور الدهقان يكبر العالم بحسد التاجر يحور المرأة تكيد العفة ما كبر  
وخلق كريم لو كان لابن آدم واديان من ذهب لا تفتي لهما ثاكلا ولا يملأ جوفه الا التراب  
ونهاية الدنيا وغاية اهلها حال كحول عبيته تنصم

ما مول الوصال ملول الاتصال لو يكون احب وصلا كله لم تكن غايته الا الملل  
اقبح من كل قببح واجد شحيح ان له عبادا يخصمهم بدوام التواضع فلا تزال فيهم ما يذوقون كاذبا  
مغذها من هيامهم وخذوها الى غيرهم الطامع في دنيا الف الف في دنيا الف الف في دنيا الف الف

فشل عنه فخرج وهو يقول اراي ولا كراي ان راجعا نجفي حنين في نوال ابن حاتم  
وطبه وقال كني قلت فانشده بيت ثم امر بخفيه فخلعاه رحليه وملنا له ذهبا وقال ارجع بها  
بدلا من خفي حنين كيف لشعر باله واد من لا يعرف الدار وما كان سني لوقتك سالما  
وبين الغنى والآليل قلائل قيل للاسكندر ما اعظم ما سررت به قال قوت على مكافاتي من حسن  
باكثره احسانه قال ابن دريد لا تجهن بالرد وجه مومل فبقا وعزك ان ترى مامولا  
واعلم بانك غني قليل صابر خيرا فكن خيرا روف جديلا  
كتب حكيم الى كسر هذه الكلمات وكان وقف ببابه طويلا فاعطاه ستة عشر الف مثقال  
الضرورة والامل اقدماني عليك لا صبر مع العدم الانصرف بلا اسفا شمانة الاعداء اما  
نعم مسوده واما لا مرجية اذا ما رمت امرا جدي فيه لتطوي عنك شقته البعيدة  
فلولا الجدة كان اللبث كلبا ولولا السم كان الصل دودة

ابو السفاح لما ولي الخلافة وصل عبدالله بن الحسن بن علي بن ابي طالب بالغنى الف دينار وهو اول  
حنيفة وصل هذه الصلة كذا في السامرة ولما افضت الخلافة الى المنصور قتل ابا مسلم الذي اقام  
له الدعوة احيى بين الائمة عمارا ثار له انها القلب ودع عنك الحرق  
ففضا داه لا يدفعه حول محال اذا الامر سبق

قال السفاح لسبب التيمم اختر بين رزقي يسعك او عمل يرفعك فقال الرزق مع قرب  
لا خير للمؤمن احب الى من العمل وانت خير بان هذا راي الراعي والطائفة التي هي غايته  
انما هي العقل لو خلصت بنا اختيار القرب لاذر لا امان معه ومن وازر ذلك المطلب في حلال



دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الظم الكاهن  
لو ترك القطانام لا تنفصل غريش بعرفت وان شح  
اما الشعر لما يفارق الرأس يطرح  
ونوقض بقول المستوحش

لا تنفصل برش نداء كالقطران سح  
ففيه للنفس ضيق يهون فزودنه الذرج  
مطيع بن اياس مدح معن بن زايده فقال له ان شئت اثبتك وان شئت مدحناك فاشح  
من اختيار الثواب وكره اختيار المدح فقال

نادى امير خير كسب لعاصب لغمة وافى ثراه  
ولكن الزمان بر عظمى ومالى كالدراهم من دواء  
فوصله صدقة وفي صورة التخيير شايبة الاختيار وان قضى حكم آتاهه المنصب  
بان ذلك من باب المباسطة وليس عند زيد الا ما عند عمرو وان ظاهرا من وخفي ام  
الماشى يمتنى لو ركب آله حشفه واكافى يود لو احتذى جلده ما بين عينه وانف  
احفظ صديق البلية واين ذاك وتجنب صديق العافية وما اكثر ما تلقاه ولا تجعل  
مالك اكرم عليك من عرضك اعطى عبد الله بن خاقان فامر الموكل الفتح ابراهيم  
فقال امير المؤمنين سأل عن عديك فقال

عليل من مكانيت من الافلاس والدين  
وفي هذين لي شغل وحبي شغل هذين

فلما عاد

فلما عاد الى المتوكل واخبره الخبر وصله بآية الف دينار وكانى بكر يروم ان تنال بامانيك مثل ما نال  
انها من يقال له هي لك لاني يقول هي لي وهذا مجال لا خرف فيه لمن لسبعه تفاخر وهو قوله ما في الامكان  
ابرع ما كان فيا عجبا من ثابت ولا ثبات ما بين اثبات في نفى ونفى في اثبات لو طلب ما طلب ما زيد  
واله قتيله سبحانه لا يعجز لعجده خلقه قيل للامام علي بن موسى الرضى كيف الله العباد ما لا يطيقون  
فقال هو اعدل من ذلك قيل اني قدرون على فعل ما يريدون قال هم اعجز من ذلك قيل اخلق محيرون  
قال اساعد من ان يحير ثم يغدر قيل فمطلقون قال الله حكم ان يعمل عبده ويحكمه الى نفسه قال في الفتح  
الملكى افعال العباد وجودها محقق ونسبتها غير محققة ولا اعين الامر على ما هو عليه في نفسه ملا فيه الضرر

واختلاف الناس الذي لا يرتفع بقول فابقاده في العموم على اها به اولى  
يقولون لسنا بالغور وهم به وذكر من تضليلهم عن تعمد  
ليس ليس في عين الامر اضطرار ولا اختيار ولكن قدر سابق وقضاء لاحق وقدرة نافذة واردة  
غير قاصرة حكمة بالغة غايتها والى الصبر مصير الخرج

المداد بالصبر السكون والآفة خرج رعاية الخلق والخذية من المستغاث وسلكوا مع العلانية  
والعوائق من المحالات قال الكل على انه اى شئ يقع وانا على اى شئ وقع بحكم فرغ بكلم  
وقضية شئون يديها ولا يبتديها اذ لم تستطع امرأه وجاهدته الى ما استطعت  
في طلب العلم بالبحر لم يسلم من الافلاس من طلب الدين بالفن لم يسلم من الزندقه من قلت  
منابع في السكوت واعرض عن تألف الناس كان فردا مأجورا وتابعا محقورا ولا مودة لمزورا

فلما عاد



مطروح ولا قدر لمحقور متضم ومال خير في حياة اذا ما عده من سقط المتاع  
خطب خالد بن صفوان امرأة فنهج سعد فقال انا خالدا كبت كما علمت والمال كما بلغك وفي  
هذا خصال اخبرك بها لتقدمي على معرفته انه لا سبيل الى دنيا ربي ودرهمي وانا ملول فربما  
انت على ساعة لو ان راسي في يدي لطرهته فقالت قد فهمت وهذه الخلال ما كانت لمرضاها  
لعض ثبات ابليس فاجع موثرا عليك

يا كحل العيون انك ظمئي بقاء قد تسعد الاقدار  
كل شئ يهون عندي الا درهم ترجيه او دنيا

كل نعيم دون حاجة محقور وكل بلا دون نار عافية ولا تنال نعمة الا بفراق اخي قال  
في الفتح الملكي الاسراف كرم واسع خارج عن الحد والمقدار ولكن لما كان صاحب هذا  
احال لا يقدر على المداومة عليه بل يندم على ما يخرج به اذا وجد ماله قد ضاقت جعله من ماله  
وجعل المحمود حاكمة بين اسراف وتقتير واتلاف وتبذير

زيادة المرء في دنياه نقصان ورجه غير محض الخير حشران  
وكل وجدان حفظا لثباته فان معناه في التحقيق فقدان

ومر باب ما انتهى به الغاية في الاختبار

ولما بلوى الناس واكتشف لهم محاسن جوده عندي متابع  
كففت رجائي عنه اكف كثيرة اصاح منها الذل حين اصاح

ذو المودة يكرم وان كان معدا كالاسد يهاب وان كان رابضا والسحيف يهان وان كان  
موسرا كالكلب يخشاه وان كان مطوقا لا تعد عده لا يستطيع الخازن ان يمانه  
عن الكذب ما يركانه المذمة في الخلف ولا تقدم على امر تخاف ان تقصر دونه فان العاقل يحجزه

عن الكذب ما يركانه المذمة في الخلف ولا تقدم على امر تخاف ان تقصر دونه فان العاقل يحجزه  
عن مراتب المقدمين ما يركانه من فضائح المقصرين ولا تحدث من تخاف كذبه فان العاقل يميز الصحة  
ما يركانه المذمة الكذب لا تسئل من تخاف منعه فكم من مؤمل لا يبلغ ما امله وما نفع ما سوف  
يتركه لما حج المهلة سنة ستين ومائه دخل البيت ومعه منقور حاجب البيت فقال له المهلة  
سل حاجتك فقال اني استحي من اني تسئل ان اسئل في بيته غيره فلما خرج بعث اليه بعشرة الف

دينار كذا امر السامره لقد علمت وما الاكراه في خلق ان الذي هو لا رزق سوف ياتي  
اسعى اليه فيعطيني تطلبه ولو جلبت اتاني لا يعطيني

نكتة قال الرشيد للفضل ما ازهدك فقال انت ازهد مني لانني ازهد من الدنيا وهر فانيه  
وانت تزهد في الآخرة وهر باقية وقضية ما زهد الزاهد من فيما كتب لهم تقضي رايحة عنده  
لا يصلح ان يكون حجة لطيفة عجب الرشيد من فطنة غلام فقال له ما تجب ان اذهب لك  
قال جميل راكف فامر له بدنانير ودرهم فصببت بين يديه فقال اختر احبها اليك فقال الاحب  
الي امير المؤمنين وهذا من هذا وضرب بيده الى الدنانير فضحك الرشيد وامر ان يقيم الى والده  
ويجزي عليه توفي عمره مائة سنة وست عشرة ومائتين بآونة قليل للمؤمن انه خلف ثمانين  
الف دينار فقال للمؤمن رحمه الله هذا قليل لمن طال مدة في خدمتنا باركر الله لورثته  
قل لا يكن حظك من ولا تيك ما لا تستفيد ولا حظا تشفيه طالب الامنية مطلوب للمنية

قال المرد ليس الكريم سوى عدو له هم وصدق كل فتى ادب معدوم  
لا تسئل عن امر ما امله وانظر الى افعاله ثم احكم



قال الفضل لابنه ما لنا نسدى المعروف الى الناس ولا يتبين من السرور في وجوههم من ذلك  
ما يتبين من سرورهم في غيرنا قال لان آمالهم فينا اعظم من آمالهم في غيرنا وانما ليس الانسان  
بما بلغه من امله ليس في كل ساعة وادوان تنهيا صنائع الاحسان  
فاذا امكن فبادر اليها خذ رافق تعذر الامكان  
ما رااه المؤمن هنا فهو عند الله حسن في الاحياء ان العبد لينثر له من الثنا ما بين  
المشرق والمغرب ولا يزن عند الله جناح بعوض وفي تذكرة القريظي اهل الجنة من ملائكة  
اذنيه من ثناء الناس عليه وهو يسمع وفي اكمال الصغير اخشوا التراب في وجوه المداحين  
التوفيق عزير قد بان لي عذر الكرام فصدهم عن اكثر الشوا ليس لغير  
لم يساموا بنور النوار وانما حمد الذي لبرودة الاشجار  
حضرة ابو الهذيل العلاف على مائة للعصم فقال يا امير المؤمنين ان الله لا يحب من احق  
غلامى وحمارى بالباب فقال للحاجب فرط الحار ابا الهذيل بعلف ولغلامه لطعام فقال  
احمد بن ابي دوداد الا ترى يا امير المؤمنين الى متانة دين هذا الشيخ وتفقهه لم يلزمه  
لم يمنع جلالة مجلسك عما يجب له عليه في غلامه وحمارة فاجعل احمد ما قدره الناس  
مخرجا الى الاعتذار عنه شهادة له بالفضل وفي هذا الكلام مذمة للعصم كما ترى  
وفي خبر الزبير فان ما ينهى الكلام ان من البيان لسحرا ان الله كره لكم البيان كل البيان  
نكتهم قال في المستطرف قال حياك لا برهمي احترني ما تقول فيمن صلى العيد  
ولم يستتر ما الذي يجب عليه فقبستم ابراهيم ثم قال سقيته قايدهم فلما مضى قال  
يا علينا ان نفرة المساكين من مال هذا الامير

هذا الحديث في فضل  
الشيخ ابو الهذيل

ابو حمزة خلاصان على رجال واعراضا تنال ولا تقان  
يقولون الزمان به فساد درهم فسدوا وما فسد الزمان  
لا تسبوا الدنيا فتمت محبة المؤمن عليها يبلغ الخيرة بها ينجو من الشر ان العبد اذا قال لعن الله الدنيا  
قالت الدنيا لعن الله اعضاها لربها وكان يقال  
كل يوازك المحبة في الهوى يعطي وياخذ منك بالميزان  
فاذا راي رجحان حبه خرد مالت مودته مع الرجحان  
قال في كتاب الواضح المبين كتب ابو طالب الى ام السعدي زهير  
هل تعلمين وراى احب منزلة تدني اليك فان كبت اقصى  
فكسبت اليه  
نعم جيبى وراى احب منزلة بذل الدرهم يرضى كل غضبان  
من زاد في الوزن زدت في مودة ما يطلب الدرهم الا فضل رجحان  
وكان يقال لا عند لعاشق فر تاخير هذه اية قلت ام كثرت والمنع اجمل اولى من المظهر الطويل  
لا ارى شافعا كدرهم ستر في مرام ودفع مشر عتيد  
من يكن ذا شفيعه فليجد الف ذنب في كل يوم جديد  
وكان يقال نعم الوسيلة الهدية امام الحاجه قال ابن عبد الظاهر في كتاب الواضح المبين من طعن ان  
الهدية لم ترد في معرض مطمع فقد اخطا الطريق ومن لم يهتز للكارم فانه ميت في الاحياء  
مات قوم وماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في النكال اموت  
منه تام راي الا حلام الحمد فغنى والذم مغرم من كان لك كله كان عليك كله فطردوا كل من كان

ارى خلاص



المعاني غير مخدوع يضرب لمن يجزع فلا ينجح لا تقبل هدية من صاحب يدك  
ان الهدية لم تزل تدعى من الاصحاب عتبا بعينك لا تقبل هدية صاحب وان جابا فيها  
فقد حدثت بعد الرسول حوادث تحذر منها دعها ترغب

بلغ عبد الملك بن مروان عن عامل له انه قبل هدية فقال له اسئلك عن ذلك فقال بلادك  
عامره وخواجك وافر ورعيتك راضيه قال اجبرني عما سئلتك قال قد قبلت قال  
لئن قبلتها ولا ترى لصاحبها مكافاة فانك ليثم وان كنت قبلتها لتكفي بها رجلا عجزا  
اكثر لحاين وان كنت قبلتها وانت مضمّر تعويض صاحبها لقد بسطت السن عما لك بالقدح فيه  
وذلك جهل ولا خير في امر لم يخل من لوم وخيانة وجعل مصطنع وعزله

لا تفرض الا اننا نغذله من يسمع من يعقل من ينفق  
خبية الانسان يفرح بقبول السلطان هدية وذلك الفرج في الحقيقة ما هو فرج بقبول  
الهدية وانما هو فرج بالاقبال السلطان عليه وخطوة عنده والمراد بالسلطان ما تسلط  
عليك وهو من كانت لك اليه حاجة كان في كان كالفرج بقبول الهدية كالفرج بالبيت  
بالانفعال بالسخير بقضاء المآرب

وما قضى احد منا لبانت ولا انتهى ارب الا الى ارب  
ويقال بالاشراك ناصبها على وقوع خاص الطير فيها بحجة  
الهيئة حلوة مستلذة لانه لا تعمل من العبد في تحصيلها الا عين وجوده فاحمد الواهب لهيب  
لك غلاما زكيا من سلم قبل الاحتضار وكان منعافا في دنياه انتقل من العبد الى العليم  
لا تعلق للعفو والمغفرة الا بالذنب في سني ذنبه في سني عفو له وذكره في سني

فوقيل حيا المتقدم في الحذق متاخر في الرزق لا يجملك ما ترى في اقبال النعم على الجاهل على الرتبة  
في الجمل ولا ادبارا عن العالم على الرتبة في العلم فان اقبالها على الجاهل اتفاق وعلى العالم استحقاق  
وفيها اذا كان كل شيء عنده بمقدار فاقين الاتفاق وفي خبر ذهب اهل الدور بالاجور ما ينفي الكلام  
وباجمله فلان يديم لك الزمان خير من ان يديم بك وصاحب الوقت بعيد من المقت

ان المحارب والمساطر والمقاتم والدفاتر آلات كل محارب مغوى به الجاهل قاصر خاسر  
المداد محارب اهل العلم والادب والافعال فانه فاته سلطانية في اقوى اسباب التمول في جميع الاقطار ويخل  
في ذلك مثل محارب ابي السعود وابن الكمال رايته الوري خطبا لمن كان معدا وجوبا مغلوب حوزا للغلب  
عسى بين احشائ الليالي عجيبة حبال الليالي امهات العجائب

كان قصير اذا اراد ان يستشير احدا من عظماء دولته ارسل اليه نفقة كسنة ليوفر ذمته على الراي وكان  
يقال اياك ومشاورة شات معجب فليل التجارب في غيره او كبر خذ الدهر من عقله كما اخذ من جسمه  
التجارب ليس لها غاية والعقل معها في زياده من عارضت فكره شوايب الهموم لم يسلم له راي ولم يستقم  
له خاطر والحوادث ان قلبه لا يعجز عنها فمكن ولا تخفى عليها جاز ولا وجه لمن تقرر له راي ان يتاني في امضاء

فان الزمان غادر والفرص منتزعة والشقة عجز وكن صارما كالوقت فالتفت في عسى  
واياك على فني اعظم علة قيل حكيم بن حبان في قوله قارعه ذي الرتبة العديم وعند  
ذي الحكمة الكرم قيل فمن احق الناس بالمنع قال الحرص الكامد والمستحميد كاسد قيل فمن ادلى الناس  
بالمنفعة قال من اذا اعطى شكر واذا منع عذر واذا ماطر صبر قيل فمن الام الناس قال من اذا سأل  
تيسر واذا سئل منع قيل فمن اشقى الناس قال من حسد على النعم وسخط على القسمة المستميد



المستعطي ومنه اشتقاق المايده يا نا طح بجمل الراس بهامته اخذ على الرأس لا تحذر على

عمر بن معدى كرب الزبير  
اذا قلنا ولا يبكي لنا احد  
نعطى السوية نرطع له نفضه  
قالت قرين الا تبك المعاكير  
ولا سوية اذ تعطي الدنيا نير

قال معاوية ان الله تعالى يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام  
تقومونني اذا قصرت في عطايكم فقال له الحسن انا والله لانومك على ما خزان الله تعالى ولكن  
على ما انزله لنا من خزائنه فجعلته في خزانك وحلت بينا وبينه كذا فرستف وفي قوله قصرت  
كلام وفي الكلام ملام لما وفد عمر وعلي مجاشع السلمي البصره يسئله الصلح فقال له اذكر جانبك  
قال حاجتي صلة مثلي فاعطاه عشرة الاف درهم وفرسا من نبات الغبرا وسيفا جازا  
ودرعا حصينه وغلاما فلما خرج قيل له كيف وجدت صاحبك قال الله بنو سليم ما اسد  
في الهيجا لقاهما واكرم في اللقا واعطاهما وابنت في المكرمات نباها وامر ياني سليم  
لقد قاتلناكم في اجاهليه فما اجبتناكم ولقد هاجبناكم فما اخجناكم ولقد ساءناكم فما ابخلناكم

وله سئولا اولاد ساءلا وصاحب هيج يوم هيج مجاشع  
دخل جعفر بن الشاعر على علي بن اسمعيل الهاشمي فسأله درهما فامر الغلمان بطرده فولى دونه

قد زعم الناس ولم يكذبوا انك من غير بني هاشم  
فقال لغلمان ردوه واعطاه درهمين فاخذهما وانصرف وهو نشيد

قد كذب الله حاك شيم يا هاشمي اهل من ادم

المفتخر بجل بعد ثروة فقالت له زوجته افترض في اجند فقال

يذكرني

ليك من فند كلفتي شططا حمل السلاح وقول الدارين قف  
تمشي المشايخ الي غير فاكرها فكيف امشي اليها بارز الكنف  
امن رجال المنايا خلتي رجلا امسي واصبح شقا الى التلف  
حسبت انهم نزال القرى خلقي اوان قلبي في جنبتي الى دلف

فبلغ ابادلف فاحضره وقال له كم املت ان تعيش قال عشرين سنة قال كتم املت امرتك ان يكون رزقك  
قال ماية دينار قال فذلك لك في مان دونها السلطان على املت مما دون من محاسن الملك الحامل  
انه كتب اليه عاملة بخبره ان المرت على بيت المال في كل سنة مائة الف دينار وسبعون الف دينار صدقة  
وذلك حلف في بيت المال فكتب على ظهر رقعة الغربة نذر الاعناق والفاقة مرة المذاق واما مال  
وهو الرزاق فاجروا ناس على عاكرهم في الاستحقاق ما عندكم نفيده وما عندنا باق وانا لا نحب ان يورث  
عنا المنع وعمر غيرنا الا طلقا والانا احسنه مكارم الاخلاق واليكم هذا الحديث لياق وكلنا

كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين شربنا بكاس الفقر لوما وبغني ومانها الاستقانة الدهر  
فما زادنا بغيا على ذي قرابة غنا نادلا ازربا حاسبا الفقر  
تظير ذلك ما كثرت انعامات احكام الفاطمي توقف في امفائها امين الامنا فكتب اليه بسم الله الرحمن

الرحيم احمد به كما هو عليه اصيحت لا ارجو ولا اتقي الا الله في الفضل  
جدي نبوي وامامي ابي وديني التوحيد والعدل

المال مال الله واخلق عبال الله ونحن امناوه في الارض اطلق الرزاق اناس ولا تقطعها و  
كل الامور تزدل عندك وتفضل الا الشاء فانه لك باقى

لوانتي خيرة كل فضيلة ما اخترت غير مكارم الاخلاق  
حتى المقتدر ان المراتب خرايم كافر بلغت خمسمائة الف دينار في السنة لا باب ابيهم والمقتدرين



واجناس الناس ليس فيهم احد من اجنيس ولا من اكناسه فحسن له ان يخلصه الله من النار  
الرواتب فلما جلس لذكر حكمة جبينه تحكته بعلمه وحكاه يزيه الى ان قطع العمل لما به وقام  
فجوج بالحد حتى مات في سنة سبع واربعين وثلثا في ذكرك موعظة لمن توسل  
لناس بالبور ولا يحق الكبر السلي الا بالهله وما حسن ما قيل على لسان المجبره

حلفت من يكتب لي بالواحد الفرد الصمد  
ان لا يمده مدة في قطع رزقي لاحد

حكى البسطامي في مناجي التوسل الى مباحج التوسل ان شخصاً كتب الى الصاحب يخبره ان  
رجلا مات عن ولد وما له صورة فكتب اليه النعمه فبيحه وان كانت صحيحه والامر  
انتم الله واسعى لعنه قيل وجد مكتوباً في خزانه الاسكندر بالذهب الاحمر على حجر الاخر  
مانصه حركات الافلاك اجل من ان يبقى على احد نعمه اوتيه عم عليه نعمه فمن ولي منكم  
الامر فلتكن بتمه تغليظ المنع اعناق الرجال فان الدوله تزول اما بشكر عبيد  
او بدم طويل والايام محاييف الدهر فاعتبروا يا اولي الابصار

فان كنت لم تسمع باخبار من مضى ولم تر في الباقي ما يضر الدهر  
فلا به تصح حين ينكشف الغطاء وتذكر قولي حين لا ينفع الذكر

قال يزيد بن حاتم  
انا اذا اجتمعت يوماً دراهمنا ظلت الى طرق المعروف تسبق  
لا يالف درهم المضروب صرنا لكن غير عليها وهو منطلق  
وقال ابو عطاء

يا جامعاً ما فاد الدهر سريته مفكراً في باب فيه يغتره

صفت مالا ففكر هل صفت له يا واهي العقل اياماً تفترقه

ومن شر ايام الفتى بذل وجهه الى غير من خفت عليه الصانع  
متى يدركك الهوان فم لم تكن له الى طلب الهوان نفس تنازع

ونزه باب الاكفا  
مكارم الاخلاق كن متخفك ليفوج فتنك العطر الشدي  
وانفع صديقك ان اردت وداده وادفع عهوك بالتي فاذا الذر

وانت اخي لم تكن لي حاجه فان عرضت اعينتني لا اخاليا  
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا

انهم الدراهم شانها مما يشق على الكرام  
الضرب اول امرها والحبس في ايدي السام

ارعى عامر الدنيا وانظر طالع عمره ونال من الدنيا سرور وانما  
كبار بني نبينا نه واثمه فلما استوى ما قد نباه تهدما

تاسع لو عاش الفتى من عمره الفأ من الاعوام ما كدر امره  
مسلذا فيها بكل مسترة ومبلغا كل المنى من دهره  
لا يعرف الا لاهم فلما حرة كلاً ولا تحري الهوم بفكره

ما كان ذلك كله مما ينبغي بحسب اول البلية في قمره



من شارف المحسنين عالمًا فانه  
تجرعنا الايام كاسًا مريرة  
من نرى عليها جاهد بين بسين  
على ان انفس الحية شهية  
وكم ضاع ندى الفتي وهو حازم  
وحالت به الايام وهو ليسيب

وقال  
ياراكبا والناس من حولك  
لا تنس حمل النفس ما بينهم  
ميشون من خلف ومن قدام  
وانت فيه بعد ايام

وقال  
سالت منجمها عن الفطر الذي  
فاجابها بانه لياخذ درهما  
في المهد كم هو عايش في دهره  
وانى الوليد حمامه في شدره  
لا يغتر بك من المررد او رقعة  
وجبين لاح فيه اثر قد صنفه  
اراه الدرهم وانظر غيبة وورعه

ادخل على المنصور رجل اراد ان يولي قضاة ناحية من العواقي فرأى مكان السجود بين عبيته  
مركبة اجمل فقال له المنصور ان كنت اردت اسر هذا فما ينبغي لنا ان نشغلك عنه وان كنت  
اردت انما ينبغي لنا ان ننزع كذا تشغل البرية عن عبادة ربهم فتد على دنياهم وتلاي  
ومحبة الدنيا التي سكت بهم ابرام الارواح في الاشياء  
وفد على عمر بن عبد العزيز بلال بن ابي بردة ففعل اذا حضر مكتبة يمسى ويطلع فقال عمر للفلان  
تري ذلك تصفاهم حقا فقال العلاء انا اتيك بخبره ثم اتى الى داره بين العساكر  
فوجهه يصلي فقال له خفف فان لي اليك حاجة فسلم وقاما حاجته فقال له تعرف

ملا

مكانه من امير المؤمنين فان انا اشترت بك عليه في ولاية قضاء العراق فما جعل لي قال لك  
على عمالي سنة وكان مبلغ ذلك عشرين الف درهم فسأله العلاء ان يكتب له بكرة شرط  
على نفسه فكتب له فأتى العلاء بالشرط الى عمر فقال انه غوثا بانه فلكه ما تغتر وكما نظنه ذهبنا  
فلما سبكتناه وجدناه خبثنا بغير التجارب ترى صور العواقب وربما اطلت عيون البصائر  
بحسن الطل ورؤى المناصب من احزم سوء الظن احب تقدر اخوك البكرى ولا تأمنه

لا يكن ظنك الا سيئا ان سوء الظن من اقوى الغطى  
من عجب الدنيا وما تنهى عجائب الدنيا ولا تنقضي توفر الرغبة في زاهد وشدة ليل الى معرض

ما زلت ازهد في مودة راغب حتى ابتليت برغبة في زاهد  
ولربما ناز المدام مرفس لم يسع فيه وخاب عهد الجاهد  
هذا هو الدار الذي ضاقت به حيل الطيب فطار رأس العايد

ومن باب السقلى  
ان اخوك وقد موأمن اثره مع انهم في رتبة الاحاد  
لا تأسفن فانما تقدمهم تقديم اصفار على اعداد

فيه ان السرى هو الذي في رتبة الاحاد كما قال الناس الف منهم بواحد وواحد كذا الف انهم  
وانما الشرف لمن ائروه بالتقديم لان المرء بصفاته لا برفاته فانظر ما اعجب هذا الغلط للملكى  
من النفوس فان رفوكر كان الفضل منهم وان وصفوكر قل هذا محلى

ومن يجعل العجز المطية لم يزل يمر عليه الدهر والفقر صاهبه  
فقد واركب الا هو الجدا فظا لما افاد الغنى بالركب الصعب راكبه



في كل ارض اذا ايجتها وطن  
 ما بين حرد بين الدار والشب  
 اذا الدار تغشاك الهوان  
 فخلها لضعيف العزم واغتراب  
 قبح الله حيوه قريش  
 بشقا الضيم والسمات الاعاكر  
 قلله المار وكثر في العدى  
 وابن عم رايه غير السداد  
 لا معين لي من قومي ولا  
 جدي تمل جدي واجهها دي  
 واذا قربك لم تنفع به  
 في محي قومك فاذا ن بعداد  
 لا حيا تمنع اكابر ولا  
 نايلى رجي ولا نخشى عنادي  
 احذر الموت ابقى هكذا  
 لا ومجري المار رزقا للعباد

ومن عجب مثل عاينه الدهر  
 ولي همه من دونها في العلاء  
 وان كانت الايام تمتحن الغنى  
 ساصبر حتى تشكى عجزه الصبر  
 ومن يعيب الزمان لم يدركها  
 اذا كان مكسوبا عليها لها العذر  
 ولا بد لعبد الضيق من سعة ترى  
 ولا بد بعد العسر ما يقبل اليسر  
 وكلم شدة وافي الرخاء عقيها  
 ولم يبق الا الحمد والشكر

### الباب الرابع في الغنى المستعمل

لا يستغنى بانه الامن فقر اليه ولذلك سمي بالمغنى وما توفيق الاباسه الكلام المفيد ما افاد  
 استماعه العمل بموجبه كمال المراد في ان يكون فيها محققا صوفيا الفقيه الذي نفقة ما يقال  
 المحترت الذي يعرف كيف يتحدث الصوفي الصافي في كبر الاعيار فلا يعامل الا واحدا  
 لا يتناهي كلامه البلاغة ما بلغك الارب وكفاك مؤنة الطب الفصيح ما ارضى عن

المغنى

المغنى المقصود واشرق ببيان الوجود حجب مدادك والعلم في لوح انوار القدم لا تقصد الابيات في  
 صحف نهايتها العدم من دل في الفقر البطء الغنى ان الانسان لطيفي ان رآه استغنى كتب المنصو  
 الى زياره وقد سألته في عطايه ان الغنى والبلاغة اذا اجتمعا في رجل ابطاه وان امير المؤمنين شفيق  
 عليك في ذلك فاكشف بالبلاغة في الكنت الادبيه البلاغة بلا ذرياه وفيه تسامح في عادات الاغنيا  
 معادات الاغنيا اذا قبل جد المء فالاقدر سعده والا وطار تساعده في لم يجد لم يجد في لم يجد  
 لم يسد ان الغنى لشهاب كلما اعتكرت دجى الخطوب جلا عنها حنا وسها  
 لا تنفع الخسة الاسمار محدقة لدرىك الا اذا كانت سادسها  
 الانسان الى تحجب ما يضره احوج الى تناول ما ينفعه وما حال سراج بين رباح اربع

اذا عجز الانسان عن نفع نفسه فمن اين ياتي من يود به النفع

تخلص من الوقوف مع ظاهر القيد والقال ان لا رضى بالجهل وان لا وصول الى حقيقة علم ولا يزال النظر  
 في اساطير الاولين بين الترجيح والتجريح والفاقة خير من الضفاقة  
 لا تشكون اذا افتقرت الى صديق سوء حالك  
 فيريك النواغانه الا ذلال لم تحظر بيا لك  
 اياك ان تدرى يمينك ما يدور على شما لك  
 والى الذي اغنى واقنى اخضع وسلم صلاح حالك

الماء لا تدرى من بناها النفوس تعلم ان لها انها تستند اليه ولا تعلم ما هو ومن هذه الحضرة توجه  
 الآمال المعرفه انوار تشرق وبروق تلعب فان جعلتها العبارة فلبسان لا يعقل وخها لا يفهم وما من مخلوق  
 الا وله مع الله تعالى حال يعرفه الا يعرفه الا علماء الرسوم فانهم لا يعرفونه ابدا فان الحروف التي اتخذوها



هي التي تجبرهم وهم الذين على حرف ليس لهم راحة من نفحات اجود فهم من الكون الى الكون  
مترددون بداية ونهاية فكيف لهم بالوصول وان كان لهم اجر الاجتهاد ولدرس كذا في الفقه المكي  
سبحان من ملأ الوجود أدلة يبلوغ ما اخفى بما ابداه

النفوس معشورة والافئدة محصورة وان كانت النقطة من الدائرة فهي فيها واذا كان هو المبدأ والفاصل  
والله المصير فتم الحذر وهو الفاعل والله رؤف بالعباد اللهم منك الايكار والاعداد فهد لنا سعادتك  
يا من ايادي عذى غير واحدة ومن مواهبه تربو على العدد  
ما نابني في زمان قط نائية الا وجهه كبرها اخذا بيدي

قار الصبي

افكنت تبغي نيل كل المني وراحة القلب مع الانس  
فكن مع الحق بلا خلقه وكن مع الحق بلا نفس  
الذل على قدر الحاجة اذن من النار بعد حاجتك اليها ولا ترغب في نور النار  
ومن عبد النيران لم ينتفع بها ولم يلق الا حرها ودخانها

اذا ما اهان امر نفسه فلا اكرم الله من اكرمه

اذا انت لم تعرف نفسك حقها هوانا بها كانت على الناس هوانا  
انهم نظرت فيما تستحقه حتى يكون الاحسان دائما على صورة لا ينقصها تكرار النظر ولا تقطع باقل  
كلام فرما جاء اتفاقا يزيدك وجهه حسنا اذا كبرته ما زدتة نظرا  
اماني النفوس تضاد الانس بانه تعالى لانه لا يدرك بها ولذلك قال وغرتم الاماني وهو حديث  
النفس باليس عذها ولها حلاوة اذا استصحبها العبد فلي يفلح صاحبها ابدا خالص الوقت  
يلذ بها زمان حداثها فاذا رجع مع نفسه لم يجد في يده شئ حاصلا فحظه ما قال لا عقل له

منى ان تكن حقا تكن حسن المنى والا فقد عشنا بها زمانا غدا

ايك ومسله حديث النعمه فقد نهك الاعراب عليه بقوله احبه حب الشيخ ماله قد ذاق طعم الفقر ثم ناله  
اذا اراد بذله بداله المروة باب مفتوح وخير ممنوع وسر مفتوح وطعام موضوع وما لم يبدل  
وكلام معسول وعفاف معروف واذا مكفوف ولولا ثقل حملها ما ترك اللثام للكرام شئ منها

لولا المشقة ساد الناس كلهم اجود يفر والاعدام قال

اولى الناس بالمروة والفتوة من له بنوة النبوة تناسى كحقق ينشئ العقوق تعدى الادب  
يحيط القرب راس كرايسه تهذيب سياسي شرف الاعمال في تقصير الامال سدى الاحمال  
لا يعرف العارف حاله الفصيح المقال الكثير القيل والفكر مختلف اشكاله ومعارجه وتخفى على المتنبع  
اثاره ومدارجه اختار موسى من قومه سبعين رجلا فما كان فيهم جبر رشيد واختار محمد  
صلى الله عليه وسلم عبدا له بن سعد كاتبا فرجع الى المشركين مرثدا واختار علي بن ابي طالب كرم  
وجهه ابا موسى الاشعر حاكما له فحكم عليه

كم يطلعكم كم يغيب هذا القمر كم هل لكم كم يبتدر  
كم دزنكم كم تدرك هذا الكثر هدى حكم تحير فيها الفكر

الحكم لولي السواد والغم والغضب قال جالينوس ينبغي للعلماء ان يتركوا الفقر وقاموا بالسلامة  
ابدانهم وينبغي للانسان ان يصرف عن نفسه الفكر فيما لا يقدر عليه ويتشاغل عنه بما ينشئ الافراح  
كالصيد والغنا والسكاج والسماع وقد سمع جماعة من الصحابة والتابعين وكثير من فقهاء المدينة وروى  
عن كشاف ان ابن ابي عمير قال في العلماء وقال ابن عبد السلام من اقصى يقول عالم



سقط عنه الملام وفي هذا الكلام كلام نكتة قار حكيماً تركها من المطامع ما تشتهي لنفسه  
بما نكره فوق القول تصرف الزمان ما المرء الا نهزة احد ثمان  
سعى وجهه جاهد وتقلب حال كمال ثم كل فالحق  
ان لم تجد سبب الخلود فكلام ابرمه ونقصته سيات  
ما حيلة الانسان في مأموله والعجز آخر حيلة الانسان

مر في غمر لا يضر كجهل غيرك بك وتقرض لنفحات الله في ايام دهرك فان للاوقات  
خواص وقل لا هلك في القوى الدركه امكنوا اني انت نار العلى اتيكم منها بقبس او اجدها  
ان ارهدى داخلع نعليك في الدنيا والآخرة انك بالوادي المقدس طوى ولا تتعلق بجبال  
خيال اهل الجبال فانه سحر مقري والحق ما في يمينك تنقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح  
الساحر حيث اتى ولا تكن من الذين جمعوا من كتب القوم ما لا يشعرون رايته وهم يحسبون انهم  
يكنون صنفا اولئك كالانعام بل هم اضل

يا بني الزهراء والنور الذي خلق موسى انه نار قبس  
لا ادالي الدهر من عاداكم انه آخر حرف فر عيس

ما لم تكن موسويا مثلاً خلق الدنيا على وفق اخلع نعليك فلا تكون قابلاً لهجة فاستمع لما يورى  
وما لم تكن محمدياً على وفق ما زانغ البصر لا تستحق فادع الى عبده ما اوجى قال ابو زيد كلما  
مرت الدنيا بخاطرى جدت الوضوء فانه ذلك المدور حدث وان مرت الاخرة اختلفت  
فانه ذلك المدور جنابه ولو خطرت لي في سواك رادة على خاطري هو اقصيت برودة  
كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فانه موسى عليه الصلاة والسلام خرج يقتبس ناراً فتودى  
بالنبوة وما تلك بيمينك يا موسى قال بسان الاشارة هم دنياى انفق منها على نفسي واهلي واهل  
تقبل له القها فليلقاها وجد يا حية نسعى في هلاك قابضها فاخذ خذارة منها فقبل لخدعها

ولا تخف فلما القاهما اولاً باذنه بدانية اخذ بانانيا باذنه حال نهائية قلت هذا الكلام حاجة تجاود  
ما علت فانه لم تفهمه فقف حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين ولا تنهم نطنك من لا تعقل امره ولا  
حاله فالتان خطير والامر عسير واذا كنت عاجزاً عن ادراك نفسك التي بين جنبيك وابن حق فيك  
وما هي منك وما حقيقة جزاءه اجزآد هيكلك المتلشي فانت عن ادراك حال غيرك اعجز فلا تلبس  
على نفسك طمعاً في التميز على ابناء جنسك كم حزين وقف به عزته على سرور الابد وكتم فرح نقله فرحه  
الى طول الشقاء ما سب نفسه ربح وفيه تغافل عنها خسران صعب هو اه فانما هو حمار راحته الدنيا  
لا تنق مجبة من لا يحبك الا معصوما وما عليك ان لا تكون معلوما قال حكيماً العالم كورة والارض نقطة  
والافلاك قسي والحوادث سهام والانسان هدف والله تعالى هو الرامي فاني المفرك لا اوزر  
خلقتنا لا عطار المراتب حقها فلا نطلب الراحة في موطن العقب

لا خلوة في الوجود لانه لا بد من شابه ومشهود الامر يلوي فاستمع عليه بتقوى الفتى لا يقول متى  
ليس له من الزمان الا الآن لا تكن من الملوك فان الملك مملوك رب العزة منذ الاعز من اصحبه  
عليك بما سبق فقد حاجك بحق ومع هذا فهي حجة لا تنفع قايلها ولا تقصم حاملها ومع كونها ما  
سمعت وقيل بها وان عدل في الشرع عنه من ذهبها فانه لا سئل عما يفعل وهم يسئلون ولكن اكثر  
الناس لا يشعرون له حق وليس عليه حق ومما قاله حسن جميل

منازه الالباب في منازل الاجاب حيث لا ينكر القادر ولا القرب عينا ولا يمل الوصل  
قد يستفيد المفيد وما تكلم من تكلم فلول الصيد ما نفع الغزال ولولا الصدة ما غلب الوصل  
سافر واعز انفسكم بحبونا في اول قدم تحت الروح للابصار تخيل فلانقف فيه فان الامر  
تضليل نحن نقص عليك حسن القصص قال في شروق الانوار يعني قصة يوسف وزليخا  
ومحنة يعقوب يوسف عليه الصلاة والسلام وفيه لطيفة حتى اذا فرحوا بما اوتوا



ورب حب رمي المحبوب في كيد ما ضر يوسف الاحب فيجب

وما العشق والمعشوق والعشق الذر يلوح ثلثا للورر غير واحد

وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت عدت المرآى تعددا

كم الكتب في هواك يا بر قصص لم يات جوابها وقد مت غصص

ما تعلم ان دوله احب فرض والشئ اذا تجا وزاكد نقص

وقع النهى عن الانفات الى مواقع الهلكه وحضوها الصوره الحسنه فرما ادى ذلك الى ان

العشق في الطالب السليم الطبع فتعكس احواله فان اخذ الله بيده والا قل ان يطلع

انت القليل باي من اجبته فاحتر لنفسك في الهوى من تصطفي

او صلي المعري انه يلبس على قبره هذا جنابه ابي علي وما جئيت على احد اصله قول احكاما اتخاذ

الولد واخر اجه الى الدنيا جنابه عليه لانه يعرضه للمحادث والافات

نحن لولا الوجود لم نالنا الفقد فاي جادنا علينا بلاء

قبح الله لذة شقاء ناله الاقهار والاباء

ما حسن ما قال

قد كنت لعبت في السفاهة اهلهما وجهلت ما تاتي به الايام

واليوم اعذرهم واعلم انه سبل الفضلة والهك اقسام

قال سليمان بن عبد الملك اكلنا الطيب ولبسنا الدين وركنا الفاره ومنطينا العذراء

ولم يبق من اللذات الا صديق اخرج فيما بيني وبينه مؤنة التحفظ وهيهات وقد اطار

الكلام في هذا الباب ابو حيان التوحيد في كتاب الصداقة ما ذاق النفس على شدة

الذم وصدقني امين من فاته وذاخ صادق فذلك المغنون حق اليقين

لا بد للمخ

لا بد للاشار من صاحب يده الى المكفون من سره

فاصحب كريم الازد اعفة تسلم اذا عادت من سره

قوله اذا عادت فيه سر حديث احب حبسك هو ناما ومن نظر الى غايات هذه المبادئ لم يطع فيها

لترجيح الامان على الخوف هذا حكم القول واما حكم الفعل فماتراه على وفق وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ومن

باب فساد الصداقة في الغالب اذا انت الخنى لصديق ودي وكان وفاقه وفق السداد

فما ذرا من تعامله بقرض فان القرض مقرض الوداد

ونظم اخر

لا تقرض الصديق شيئا ان مت ان تقصني وداده

فلاخذ مثل الكناح حلو والرداكني من الولاده

من احتاج الى انسان هان في عينه لانه يصير في عايته لذلك قيل ما المرء حرام على الشيخ فاذا راي شيئا

ياكله ما لم يره فاعلم انه من كلاب الدنيا وانه لا ينفع له به وفيه اقبح الاشياء امير ينظر الى ما فيه عامله وسيد

يطمع فيما عند عبده وانك لا تجد غير ذلك واما النفوس القدسية فلا تكاد توجد الا في العالم

لم يبق في الدهر خل استعين به على امور في سرى وفي علني

وكنت حسب ان الناس كلهم الى اخوة فاذا هم اخوة الزمن

اعرض لخط عن ابن مقلة فتفرق عنه قرابته فلما قبل اقبلوا فقال

عاداني الدهر نصف يوم فانصرف الناس كلهم وبانوا

يا ايها المفوضون عنا عودوا فقد عاود الزمان

ما حسن ما قال

دع الناس طرا وامض الودعهم اذا كنت في اخلهم لا تسامح

فشيان معدومان في الارض بهم حلال واخل في تحقيقه ناصح



قال المستظرف تبع الفراء في بعض ملوك بني امية عن عمره فقال عشت مايتي سنة في قرة  
عيسى عليه السلام ومائة وعشرين سنة في اهل عليه وستين سنة في الاسلام فقال اخبرني عما رايت  
في سالف عمرتك قال رايت الدنيا ليلة في اثر ليلة ويوم ما في يوم ورايت الناس بين جامع مالا مفرقا  
ومفرقا مالا مجموعا وبين قوي يظلم وصغير يكبر وكبير يهرم وحى يموت وجنين يولد وكلهم مسرور  
ومحزون بمفقود وانذرت في عقد الثمانين بالبلد فيها اعضاء من الضعف ترعش  
وقد علمت ذات الوشاحين شئ سئمت تكايف الحيوة ومن عيش

وقال  
ارعشني الدهر اى رعش وكنت ذا قوة وبطش  
وكنت امشى ولست اعشى فصررت اعشى ولست امشى

وقال اعاب  
اصبحت لاهل السلاح ولا املك رأس ان نفرا  
والذي يا خشاه ابن مررت وحدي خشى الرياح والمطر

وقال عمارة البني  
وزنه شارف لخصين عامافانه وان عايش بين الابل فهو غيب  
تجرعنا الايام كاسا مرة وطاوها يكلوننا فيطب  
ونزري عليها جاهد بين بسين تخالفها بالاعتقاد قلوب  
على ان انقاس كمنه شهية وارواحنا تغني بها دنه  
ولم ضاع تدبير القتي دهانم ومالت به الامال والهب

لما ورد البشير على يعقوب عليه الصلاة والسلام قال ما عذبي ما اكا فيك به غير اني اقول حق  
اسمك سكرات الموت ورزقك رزق المعتم في بلدة بين اهل وولده في غيرك وكنت ولا  
سنة لاحد وهذا اكلال اكلو والبارد الذي هو السند دقا وارحيق شرابا

قال الفخر ما اشد ما لقيت قال فراق الاهد والولد والانتقال من بلد الى بلد  
تقول سليبي لوانحت بجيتنا ولم تدركني المقام اطوف  
لا تسأل من يسأل فانك تجد هذه مرارة السؤال مضاعفة في غير مساعده ولا مساعفة  
واذا النوال مع السؤال وزنته رجع السؤال وخف كل نوال  
فاذا رصيت ببذل وجهك يا فتى فابذله للمتم كرم الفضال  
مرارة القبض بعد البسط تحمل بالضررة على الربط والاضط

اعاذل ليس النخل منى حبيته ولكن رايت الفقر شر سبيل  
لموت الفتى خير الفقر للفتى وللموت خير من سوال النخل

اذا فرجت الدنيا من قلب انسان لا يتصور منه النخل بعد ذلك لانه يعطي وينفع بالحكم تخلقا باخلاقه له  
فانه سمى نفسه المانع ولم يسيم نفسه بخيلا او ما ترى الماء القراح يصير نفاحا وشمش  
ويصير غرا مسكرا في النحر لما ان يعرّش

لولا ان لم توجد لولا كايام من لا تواب البها حكا يا واحد في ومنه كثره بحسبها اجابها اشراكا  
اخرج الملك الناصر صلاح الدين للقاضي الفاضل في بجان خيال النظر فقام القاضي الفاضل فقال له الملك  
ان كان حراما فما تخضره فقعد فلما انقضى اللعب قال له كيف رايت قال موعظة عظيمة رايت دولاً  
تمضي كأنها ما كانت ودولاً تأتي لم تكن في البالد ولما طوى الازار طوى السجل للكتاب اذا بالمرء واحد  
وانشد

رايت خيال الظل اكبر عبدة لمن كان في علم الحقيقة راقى  
شخصه وشباب حاتم وقصير وتغني جميعا والمحرك باقي

والذي يعرف هذا حاز اسرار الطريق



افمن زين له سوء عمله فراه حسنا قال في الفتح فما رأى سوء العمل حسنا وانما رأى الزينة التي هي زين  
له بها فاذا كان يوم القيمة ورأى قبح العمل فرأى منه فيقال له هذا الذي كنت تحبه وتعتشقه في الدنيا  
فيقول المؤمن لم يكن حين اجبته بهذه الصورة ولا بهذه الحكمة ان الزينة التي كانت عليه فاني  
ما تعلققت بالابلية لانه كان محلا كان حبي له بطريق البقية فيقول انه كما صدق عبده  
لولا الزينة ما استحسنه فردا عليه زينته فيبدل له سوء حسنا فيرجع حبه فيه اليه ويقول  
به فما قال الحق هذا القول اعني زين له سوء عمله الا ليلقن عبده الحجة اذا كان فلما فلا  
ينبغي للمؤمن ان يهمل شأنه كعلمه ولا من كلام المبلغ عنه انه فان الله يقول فيه  
وما ينطق عن الهوى وقد ذم قوما اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وهم في هذا الزمان اهل  
الدف والمزمار ما الدين بالدن ولا المزمار بالسبب كنهما الدين بالقرآن والكتب  
لما سمعت كتاب الله حر كنس ذاك السماع وادنا من الحجب  
حتى شهد الذر لاهل بنصره الا الذر شاهد الانوار والكتب

وقال اخر  
ليس السيادة اكما مطرزة ولا مركب بحر فوقها الذهب  
وانما هي افعال مهندبة ومكرمات يلبها العقل والآلة  
وفي باب الحسنة بعد نفاذ العدة  
اصنعت الذي لست تعاضه وما كنت تعرف ما في يدك  
فان شئت فابكر وان شئت دع فهذا اليك وهذا اليك  
ما افصح ما قال

عبد

عليك بالوقت فاستغنى فانه للمحقق امضى  
ولا تقوده بالامانة فاني لست بيقين

فايده صحيحه ان اردت ان تكون من المؤمنين فاياك والعقل وعينك بصير النقل فالح نظر  
الطريق كلما لمعت له بارقة لاحت له فيها شبهة فراه كلما اقبل على خير فرأى منه  
اذا رجع الحكيم الى حجابه تهاون بالشرع وازدراها  
وتم وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة  
وضرب بك الاشكال من منته عليك لباني مرة بعد مرة  
وما انا فيما قلت الا كفايل زمان طلوع الشمس للشمس اشرقة

ان ادعيت الوصله وجمع الشمل اتخشي عليك ان يكون جمعك بك لانه فتقول قد وصلت وانت في عين  
الفضل وقول قد اجتمعت وانت فرعن الفرق فلا تغالط نفسك في هذا المقام وهو شهيد براءة  
مك من اتانا كبايض ليس فيه من كتابه كتب الارساد منا فيه منهاج الاصابه

اذا غمضت بصر بصيرتك وعين حقيقك عن النفس وما يطرد عليها من القدر والكثرة والخلاف في مدارك  
هبوطها وتنزلها الى عالم السفلى وفي الوحدة والنجدة واللطافة في معارج صعودها وترقيتها الى عالم العلو ما وجدت  
شئا الا عينا هي عين الاعيان ومحيط الاكوان ساذجة عارية عن كل ميز وغيره بل ما وجدت اذ وجدت  
فاطف المصباح فقد طلع الصباح يعني مصباح العقل والفكر والنظر فقد طلع صباح الحقيقة في مطلع النظر  
كذا في شرح الزور للجلال الدواني رب امرئ نحو الحقيقة ناظر برزت له فيرى ويكر ما يرى  
حق الرمز ان يكون بين الكشف والكتم لا بطريق البيان الكامل ولا التفصيل الشامل وان جرت له خط الكافيه



في الزمان احكام ولا حاجة الى الصرف غم الظاهر بناء على ظهور الحقيقة الواحدة في الصور  
بحسب المواطن فان الاخلاق الرذيلة والعقائد الباطلة المحيطة بهم في هذه النشأة هي بعينها جهنم  
التي مستطير عليهم وتحيط بهم في النشأة الاخرية الموعود بها كما انذرهم الشارع صلوات الله وسلام  
عليه في محيطهم حالاً واستقبلاً الا انهم لا يعرفون ذلك لوط جبريلهم بالحقايق وانه كان فيهم  
اقرب سحرهم كان العبد منه ملك اذا عانيت نور جبينه فارقت والنور فوق جبين  
واذا التمت بمينه وبرزت من ابوابه لثم الانام يميني  
المكاتب عبد ما بقي عليه درهم فافهم والمنفعة مشروعة فمعه عهد او اقوى الى ركن سدي فأتخذ ملجأ  
تستد اليه فقد قيل ضل من ليس له حكيم يرشده وذل من ليس له سلطان يعصده  
ومن يكن برسول الله نصرة ان تلقه الاسد في اجامها تحم  
لكن ما اعلى معرفة هذا الرسول وما اخفى هذا المستند الذي لم يجد راحة الا من راض ولولا  
دفع الناس بعضهم بعضاً ولا وصول الى المدينة الا من الباب يا صالح المؤمنين خذ بيدي  
ما خاب من انت اخذ بيده ما افصح ما قال ما اوضح ما قال  
غرة كثره الكتب وهي في الكبر الحجب ضل عن باب علمها حائر في عسى ورب  
يا بليد الخبان من غلط الاعتقاد ثم نبخوشاها والى ما يفيد ثب  
ان مفتاح بابها لوصي النبي حب والذي نزل عن لاه عن اسرارها جنب  
وهذا اخر ما جرى به القلم من تسيير هذه الحكم وربما اشتمل على كلام لا يكاد يفهم ومفهوم لا يكاد يعقل  
ومعقول لا يكاد يقبل بحسب ما قيل يقولون اقوالا ولا يفهمونها ولو قيل ها تواتر بيتوا لم يبينوا  
واعلم اني فيما نقلت لاحذرت في الاغرا ولا اغرب في التحذير ولا رجحت في التخرج ولا  
جرحت في التخرج الرجوع وليس كل كلامي على ظاهره بل كل كلامي على باطنه

لا يطع ولكنه عمل شقاء في مدد ماله في نقاد لا يعرف ينبوعه ولا مبدؤه ولا ممنوعه الا ان اصله  
في نقطة البدا في حضرة الله ولما كان العالم متداخلاً ولا بد لم اخلص لك باباً من معنى خالص بل  
جعلت كل باب يشتمل على جميع الابواب ولما اردت تخلصه لم استطع والطبع في قاهرته قهراً  
وهو كما ترى من باب العناق في كتاب الطلح ولا اخص به لك الفقه بل كل علم كذلك لا يربط  
العالم بعضه ببعض كما صرح به في كتاب الفبا وفصلته على اربعة ابواب لان عمر الانسان اربع ساعات  
تشتمل على حضور وغيبه فالحضور غيرة وحيرة والغيبه حزن وطعن فهو في الساعة الاولى في اول  
درجات الفقر وفي الثانية هو فرغاتها وهو في الساعة الثالثة في اول درجات الغنى وفي الرابعة هو  
فرغاتها وفي ذلك اقول سنة تاليف غدا جاتاً بين النقيضين لم يعقل  
خاتمة غروب في نقلة لكنه لم يدبر ما ينقل  
لكنني اعلم وان لم اعلم او كنت ممن يعجز في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده فكان في رجب في يوم  
القدرة الى يوم احسره وليس الا ذلك في جميع المسالك فليت وهل يغني التمني ولعل عسى يرد  
الترجي لعل رحمة ربه حين يقسمها بيني على حسب العصيان في القسم  
تميل الى الدنيا وبتدي زيادة فظلمت انت معدود هذا كرو ولا هذا  
تكلفت امرالم تكن من رجاله كذا الويل من هذا السكف والغنا  
دع الامر للقوم الذين تقدموا فما انت في ذلك العييل ولا انا  
يا واقعين على الكتاب وخطه حكم الزمان بان يفرق ما جمع  
لا بد ان يغني الكتاب وكف من كتب الكتاب من قرا ومن سمع  
اذا ما آتى الحان في مقراً بدنه يسومك عفو لا تحبب له ظناً  
فانه كان من اهل الكفاة والخطا كمن انت في اهل التجاوز والحسن



يا مية القلب الوقت واعتلا والبسط تم وما نهواه قد حصل  
 ونحن من متعدي حال بما لكه فانعم وبادر اليها وانا عجلنا  
 يقولون غرض الطرف عنه فانه رقيق حواسي الطرف بخرج بالخط  
 فقلت لهم خطي من الوصل لظنة فهل جاز ان تمنعوني من خطي  
 ثم دكر بجدسه دكره في او اخر ذر الحرج

بعضهم  
 يا مية ارضه ارضه قبا كانه قبل الورد قبا حيا  
 لا تحارب بما في يدك قوري فضبطه بعباده قوا

بعضهم  
 غدا خاله ربا لاله لانه على كرسى قد فود عرشه انوي  
 واصل رسالته ففوه على فرة يدعو القلوب الى الو

قالت اذ انك تهوى انسي وتخشي نفوري  
 صف ورد غوي والا اجور ناديت جوري  
 قد عينا لانه ظلم ان سوس وبع  
 فهو كالجرا قهم يذكرا الله ويذبح  
 ان قال صف لي غاري وصف تبت وجني فت قد يا صفه اباري  
 هذا عذر ان تمام ومبكرة ناسه بحديت وانهم في اناسه



وما الذي انا ان علم حاله ولا فيهم جود انه منكم علم

قالت في العرش قالت في العرش

نضم دونه المطال وتنام بجهة اليبام واليبلا واحده اهل زمان بانفاس في الالعة  
 بالناس السبه الوضع بالنوار اشارة منهاج السعادة والمحكم باجابه من الشرف ربيع  
 والسيارة فالدهر قد تلاذت غرة سعوانه بمجانه والزمان توفت بركات امدا  
 بميامنه الا وهو صاحب الابواب القوم والسعودات العائنه الحية خاتم دونه الاعدا  
 والنعمة الكبرى في الانام سيدك وشدائي وسوي وللازدي المستغنى بحضرة في  
 عن رسم سمه الا الطور كحل اسه شرف الدنيا بدم اطلال سعوانه واحكم نظم الاغربي  
 ايتاراته ولا يرجع الوجود محولا نعم وجوده مرقط ابحاث فضله وجوده امانه  
 فاكف ادعني عصف الصلوات بياكم لم ينزل بسوءه وعلاورد عني لم يبع على اناسه والي لوس غا  
 مما سنكم مربوطه فالارواح لا تزال بكفه فضلكم طائفه والنفس على اناسه والادعية الحية  
 سعادتكم عاكفه فيعرض عبد الغياب الذي اولم يزل محسوبا على الحجاب انه بنما يترب  
 اخباكم الساء تكون العيون على قاه اذ بانين طالع سعيد المصالح وردت على  
 بنابر الزمان بيلكم الربة السبه المصنوعة بانسان السلف فقلت اهدر ما صل من الرور  
 ولا اقدر ان اصف ليا ذكركم ما حصل من الفزع والصور وبذلك زينة قبلكم المنبر  
 ولا يبتك مثل خبر ورد البشر بما ازال الغشا وشفي النفوس قد غايات المنى  
 ونعاسم الناس المستره بهم فاما اجرامهم فاما  
 فاحمد الله الذي الامم الامم السلطانية اسباب ارشاد وبقيا على وضع الاشياء في محل الذي  
 به صلاح العباد فانه تعالى بجلا بانية انجيد والافعال ومقدرة يتجلى الاغصم والاحصا

بعضهم  
 يا مية ارضه ارضه قبا كانه قبل الورد قبا حيا

قالت اذ انك تهوى انسي وتخشي نفوري

صف ورد غوي والا اجور ناديت جوري



بالدقيق في حقيقة ان تنى بك المراتب السنية والدرجات الالهية لقول من قال على  
 حال وما انتم ممن ينهى بمنصب ولكن بكم حق تنهى المناصب فبشرى لمولانا  
 ربه الرتبة العلية والدرجة الشريفة البره فراه انه بما صار اليه ووقفه من كونه  
 فان الشكر يستد الزيادة ويفتح ابواب القول والعبادة لا زلتم راقين ارفع  
 الرب محفوظين من كل ضرر ووصب بجاه خدي في رسول واله اولاد نعمة البر  
 انتم

وقت في مبلغ  
 واربعة مع اربع قد جفنا كسك فخر افرام لك الفخر  
 جمالك والبراه والملك والا وقدرك والها ورواها

صوت مكتوب جواب لتهنئة  
 ببر اتي المعالي ووفرة وجه الاليم والبال من اثار طهارة جلالته والبره والحق يقابله  
 ذوال مراتب التي لا يتطاع وصولا والفضائل التي غزيرها وصورها وواسطه عقد جليله وفيه  
 تباها انهم على جبر في الرفاهة قد زود بهما من وقته ارجائه بيمانه المخلوق على العلم  
 والادب والمتمطوع بها في الكمال والنسب كيف لا وهو سيد المعالي ووجه الاليم فيه  
 اشكال وجهه يشتم فلا يرجع الوجود فمولد من وجوده ومطو ابعثات فضله وجوده اما  
 فانك ادعيت حقيقة لم تزل مصوله ووجوده من غير ان يبرح بالنا على محاسنكم مروطه والوع  
 كما تعلمون بكمه فضلكم لائقه وانفسى عن زكارة ما زلتم عاكفة هذا وما ارقب ضالمكم  
 الاء تكون العيون بلا قاع اذ ما به طالع عبد الله وورعنا خلقكم الكريم  
 المفرقة سروركم بوجهه ولاية عبد الاليم لودنا فكان ان ترفن

وارد واصدق عدل بالمجبة شهد وفي احضرة ما هذا البركات دعواكم انتم وقوا  
 القبيح فدا اوصنا ٥ شريف وصوركم وانفنا في ظلال سعوركم وابقاكم من الملوحة  
 والعلو دكرها شامخا مدى السنية والاعوام عربة تبه ايام وديكاه نفسه ختم انتم

قد صدقوه  
 يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد  
 يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد

يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم

يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم

يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم

يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم  
 يا بديع الخلق ارحم



اهدى حلى  
 عالم سري  
 ان راح هوى  
 قدامه  
 هديت حلي  
 ملطف الميل  
 راحى البردي  
 بالالباب  
 قنطرة يا حبيبه

وقت نورها وفاتت في الموضع الذي كونه له تفتت في الجنة  
 انفتحت المطايا بروض الامان  
 وفوق بفسح رحيم كريم  
 ولما رقت لعل مقام  
 ففتت نيل سماء فارغ

وقت شطرا  
 باه بغير باوعد  
 بالواحد الفريد  
 الابلع ماف  
 في ظم زوره لاه  
 عفت به كنه  
 وانه بن ذاعفه  
 انه لا يلفظ قما  
 ولا يكونه سجا

اذا درست الصلاة  
 وكل راع  
 فانه تقم صلاة يوم والبرية في تقال انهي  
 انما يطلع من كل نصف نصف جزر وحده سوره  
 عود هدي من كل ربع جزر جوزي من هدي  
 يخلل راحي من كل من جزر ليعني عود  
 بسل من روع الرعوه وترق ومن اراده قطب  
 المقادير عا الورود وقيل في رعا وعيل  
 فانه تقم صلاة يوم والبرية في تقال انهي

ذهب جبايتهم منهم ابو جعفر الطوسي وابي الحسن الاسدي وابن جبان  
 والباقر بن وفضلهم الى ان الهم العظيم لا وجود له بمقتضى اسماء  
 الله تعالى كذا عظيم ليس في اسم الله تعالى عظم وبذلك قال الامام  
 مالك وغيره وذهب بعضهم الى انه اسم الله وبعضهم الى انه هو  
 وذهب البعض الى انه هو قولك يا الله وقال بعضهم انه اسم  
 الرحمن الرحيم ورويه عنه في الحديث وهو صحيح وقال بعضهم  
 هو اسم القوم فقط وغير ذلك كما ذكرناه في المتن الواسع وقد كان  
 مع شمله بين هؤلاء الذين روي فقال الامام في اسالك يا الله يا الله  
 يا الله يا الله انت الله لا اله الا انت الله الله الله والله  
 انت الله لا اله الا انت يا حي يا قويم ثم لم يزل يردد هذه التسمية ثلاثا  
 الالف دينارا ثم قيل له في المنام لقد سألت الله باسمه العظيم الذي لا يعلم  
 اذا فرغ على المطايا بحمد انهي من المتن للعارفين باسمه الذي روي عنه

لما حلفت عربه عبد الله بن رضى الله عنه الوفاء قال اللهم ائتني  
 فقلت ورضيت فقلت وانيت على فاقضت فان عصى  
 فقلت عفت وان عاقبت فما طعت

فانه من هديت في الموضع الذي كونه له تفتت في الجنة

انما يطلع من كل نصف نصف جزر وحده سوره

عود هدي من كل ربع جزر جوزي من هدي

يخلل راحي من كل من جزر ليعني عود

بسل من روع الرعوه وترق ومن اراده قطب

المقادير عا الورود وقيل في رعا وعيل

فانه تقم صلاة يوم والبرية في تقال انهي



ودر الزکاء ما حکى انه طيلة ستين مائة اربعة خمد اثنان ودر اهل  
 وقفه اللؤل فحضرات واکل مفرها فلما فرغوا من الاكل دفع اثنان لهما ثمانية ودر اهل  
 عشرها قطاب مها الاقر بالصف فاجابه خمسة بخمسة واثلاثة بتلاتك فلم يرض  
 فاختصا العلى رضى عنه وقصا عليه دعواها فاجاب رضى عنه لصاحب الثلاثة  
 ارض بما فرضه لك صاحبك فقال انى لا ارضى الا بمر الحوى فقال له اذا اختلفت على  
 من ودرهم فقال كيف ذلك فقال له الثمانية اربعة باية وشرية ثلثا وانتم ثلاثة فكل منكم  
 اكل ثمانية اثنان ودر اهل اهل الثلاثة شقة اثنان فاكلت ثمانية اثنان  
 ثمانية اثنان ودر اهل وبنى لك على صاحبك فخذ وارضف انت

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

۱۰۰۰  
 ۱۰۰۰  
 ۱۰۰۰